الفصل الرابع

استجابات أفراد العينة على الأدوات

وتفسير هذه الاستجابات

أولا : المجموعة التجريبية

أ - بنون بواليهن

ب - بنات بواليهن

ثانيا : المجموعة الضابطة

أ - بنون غير بواليهن

ب - بنات غير بواليهن

obeikandl.com

مقدمـــــــة :

فى هذا الفصل يعرض الباحث استجابات أطفال العينـة وهى المجموعـة التجريبيـة وتنقسم الى : بنين بواليين وبنات بواليات • والضابطه وهى أيضـا تنقسم الى : بنين غير بواليين وبنات غير بواليات ، على الأدوات المستخدمـة فى الدراسـة • كل حالـة على حده ، بدء بالمقابلة الاكلينيكية ، ثم الاستجابـة على الأدوات السيكومتريـة ، والتقدير الكمى للاستجابة على اختبار ساكس لتكملـة الجمل ، وأخيرا استجابة الحالة على اختبار(C A T) وتحليل القصص الـتى استجاب بها الطفل على الاختبار ، وتبعت كل حاله بتلخيص استجاباتها علـى أدوات الدراسـة •

أولا : المجموعة التجريبيـــة

أ - ذكور بواليسون

١ - الحالة الأولـــى (ع ٠ م)

المشكلـــة :

يعانى الطفل من التبول اللاارادى الاولى ، الذى يحدث له أثناء النوم ليلا ، بمعدل خمس مرات فى الاسبوع ٠

الحالـــة :

طفل فى الثانية عشره من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، حالتـــه الصحية العامة جيده ، متوسط الذكاء ، ومنخفض التحصيل - حسب رأى المدرسين - هو الابن الاوسط للأسرة المكونة من الوالدين وخمسه من الأبناء ، تبدو عليه مسحـــه من الحزن والكآبة ، يتصف بالخجل والانطواء والجبن ، ولا يهتم بالنظام أو النظافة ٠

التاريخ المبكـر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوبا فيه ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية وقد ارضع الطفل من الثدى الى مايقرب من العامين ، فتم الفطام تدريجيا ، فحسب رأى الأم أن الطفل يجب أن يترك الثدى برغبته ٠ وقد جاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا ٠ ولم يتمكن الطفل من ضبط بوله ارادياً ، الا أن معدل التبول متأرجح بين الارتفاع والانخفاض ، وهو آخذ فى الارتفاع مع تقـــدم نمـــو الطفـــل ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادي : المتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وخمسة من الأبناء فى منزل ردىء الحالة جـدا مبنى بالطوب اللبن ليست به مياه ، ومسقوف بالقش ، مكون من غرفة واحده ٠ مابـــه من أثاث دون الحد الأدنى ، يفتقر جدا الى النظام والنظافة ، يصفه الحالة بأنـــه " تعبان جدا " وهو عالى الكثافـة جدا ، فنصيب الحالـة من الغرف $\frac{1}{7}$ غرفـه ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يشمل الأبعـاد الآتيـة :

(١) الأب :

فى الخمسين من عمره ، حاصل على التعليم الاعدادى الزراعى ، يعمل كاتبا فى احدى الوظائف الحكومية . تزوج من أم الحاله منذ ٢٥ سنه وهو فى الخامسة والعشرين من عمره ، قصير القامة ، يعانى من " حساسيه على الصدر " حالته الصحية العامة دون المتوسط ، ومع هذا فهو شرس الطباع ، ومتقلب الحالة المزاجيه ، وعدوانى ، وبخيل ، على حد وصف صاحب الحاله كما يصفه أيضا بأنه " حقود وأنانى ، ولا يثق فى أحد " .

(٢) الأم :

فى الأربعين من العمر ، أميه ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحاله وعمرها وقتئذ ١٥ سنه حالتها الصحية العامة جيدة ، وهى أكبر حجما من زوجها وتميل الى البدانه ، تميل الى الهدوء الشديد والطيبة ، محدودة الوعى ، قليلة الاهتمام بالنظام والنظافة ، يتميز دورها فى تنشئة أبنائها بالسلبية فغايتها اهتمامها تجهيز الطعام لهم . وهى تقرر : أوقات كثيره لا أعاقب ولا أنصح ولا أحذر . يصفها صاحب الحالة بأنها ، عطوفه وحنونه وتلبى كل رغباتى .

(٣) الاخـوة :

الحاله هو الثالث بين اخوته الخمسة ، وفى نفس الوقت هو الذكر الأول : اذ تسبقه أخت حاصله على التعليم الثانوى ، متزوجه ، ثم أخت حاصله على التعليم الثانوى أيضا ، يصفها صاحب الحالة بأنها " استفزازية وعنيفة وعنيدة ، وقليلا طيبة " . وتليه طفله فى العاشرة تلميذة بالصف الرابع الابتدائى ، وهى أيضا بوالية ، يصفها بأنها : مطيعة ، وطيبة وهادئه ، وأخيرا طفل فى الخامسة من عمره يصفه بالهدوء والطيبة أيضا .

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

لا يعيش أحدا مع الأسرة ، الا أن منزل الأسرة يقع بالقرب من منزل جدة الحالة لامه ، وخاله اللذين يتدخلان كثيرا فى شئون الأسرة ويثيران كثيرا من المشاكل مع الأب ، الذى يرى فيهما مصدرا للازعاج والقلق .

المناخ الأسرى :

يراه الطفل متوترا فالمشاكل والمشاجرات لا تتوقف بين الوالدين ، والشئ سببها دائما هو الأب . فهو " قليل الانفاق على الأسرة " ، " والأكل وحش جدا " و " يفرض علينا ألا نخرج من البيت ولا نكلم أحد ، ولا نحتك بأحد " . وهو أيضا مصدر السلطة فى الأسرة . وعن نوع المعاملة التى يلقاها من الأب فيغلب عليها القسوة والشده وعدم التفاهم ، " أشعر أنه يكرهنى " أما من الأم فيغلب عليها الحب والعطف فالأم " هى نبع الحنان والحياة فى الأسرة " . وعن العلاقات داخل الأسرة ، فالعلاقات بين الجميع ماعدا الأب ، " طيبة جدا " ، أما مع الأب فهى " مضطربه جدا " خاصة العلاقة بين الوالدين فهى مضطربه جدا وكل يوم خناق وخصام . كما يقرر أنه يتعرض للعقاب كثيرا جدا من الأب ، نفسيا وبدنيا ، فهو " بيسم بدنى بالشتيمة والمعايرة ، وبيضربنى بأى حاجه فى ايده ، مره خلانى "روحت" المستشفى بسبب ضربه بقطعة من الخشب" . ثم يقرر أن هذه المعاملة من الأب جعلتنى أكرهه وأكره البيت . ولولا أمى واخوتى لتركت البيت وهربت " .

الاتجاهات نحو المشكلة :

أ - الطفل يشعر بالذنب والكسوف والضآلة ويقول " أنا زعلان من نفسى " .

ب - الأم : تشعر بالأسف والحزن والقلق من أجل الطفل ، وأحيانا تعاقبه بدنيا ونفسيا ، ومع هذا فهى سلبية جدا فى التعامل مع هذه المشكلة .

جـ - أما الأب فهو يتخذ المشكلة ذريعة لاذلال الطفل ، وعقابه نفسيا خاصة أمام الأطفال الآخرين .

ادراك الطفل لذاته : الجسمية والنفسية :

يقرر الطفل : اننى تافه وليست لى قيمة خاصه اننى أتبول على نفسى حتى الوقت الحاضر وصورة الجسم متذبذبة فتارة يرى جسمه " كويس " وأخرى يراه " وحش " . ويرى الماضى قاتما ، أما الحاضر فهو أحسن " لأننى أصبحت أقدر أدافع عن نفسى " . والمستقبل سيكون أحسن .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى السادسة من عمره ، كان يشعر وقتها بالسعادة (لماذا ؟) " لأننى سأتخلص من البيت ومن ضرب أبى " . لا يحب المدرسة ولا يكرهها ، ولا يرى فى التعليم سوى الخلاص من مشاكل الأسرة والفقر ، والطفل منطوى لا يشارك الأطفال فى أنشطتهم ، وهم لا يطلبون منه مشاركتهم ، لذلك يبدو سيئ التكيف مع البيئة المدرسية . وأخيرا يريد أن يصبح طيارا . — ١

النوم والأحلام :

ينام الطفل على " كنبه بلدى " وكثيرا على الأرض ، نومه عميق جدا ، يحلم يوميا وأحيانا فى الليلة الواحدة أكثر من حلم . القليل من أحلامه عادى وأغلبها مخيف جدا . من هذه الأحلام :

١ — " رأيت والدى — ثم يستدرك — رأيت رجل شكله مخيف جاى يقتلنى أو يخطف حاجه منى " ثم استيقظت وعاودنى الحلم مرة أخرى " ورأيت والدى يضربنى بشدة فاستيقظت وانا ابكى " .

٢ — " رأيت كلب براسين هاجم على ، كل لما أموت راس الاقى الثانيه تهجم على ، وعضنى فى بطنى وايديا ورجليا . وجه راجل ماسك ابره وخيط لى الجروح ، وقمت اضرب الكلب حتى مات " .

المشكلات المصاحبة للعرض :

الكذب ، والسرقة من الأب فقط على حد قول الأم ، والعدوان والتخريب ، والانطواء .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (١ — ٤) يوضح استجابة الحالة على : اختبارات الذكاء وتقدير الذات وخبرات الطفولة والقلق واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ا ج ص)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ١٠٠	— ٨٢ ر ٥	١٠	٨٨	٢٦

جدول رقم (٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصي						مجموع التكيف الشخصي	التكيف الاجتماعي						مجموع التكيف اجتماعي	التكيف للعام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٦	١٠	٤	٨	٨	٦	٤٢	٩	٨	١٠	٩	١٢	١٠	٥٨	١٠٠

جدول رقم (٣ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل												
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه							
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والاصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٨	صفر	٦	١	١	٨	٦	٣	٧	١	١
مجموع الدرجات	١٤			٢		٢٦					

١ ـ من الجدول (١ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة جدا ، وهو يبدى مستوى متوسطا من الذكاء ، ومنخفضا من تقدير الذات ، ومرتفعا من القلق ، وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ ومن الجدول (٢ـ٤) يبدى الطفل مستو متوسطا من التكيف العام ، منخفضا فى التكيف الشخصى ، وفوق المتوسط فى التكيف الاجتماعى ، وهو يعانى انحرافا شديدا فى بعد احساسه بحريته ، على مستوى التكيف الشخصى .

٣ ـ ومن الجدول (٣ـ٤) يبدى الطفل اضطرابا فى مجال الأسرة . شديدا جدا فى بعد الاتجاه نحو الأب ، وشديدا فى بعد الاتجاه نحو وحدة الأسرة . وأيضا فى مجال فكرة الطفل عن نفسه فالاضطراب شديد جدا فى بعدى المخاوف والماضى وشديد فى بعد مشاعر الذنب ، ومتوسط فى بعد القدرات الذاتية .

استجابات الحالة على اختبار (C A T) :

١ - القصة الأولى :

كتاكيت بتاكل . أمهم بتحضر لهم الأكل . وهما بياكلوا لأنهم جعانين وهما حيشبعوا ، وهما بيقولوا لبعض : الأكل طعمه لذيذ ، وهما فرحانين علشان بياكلوا .

تحليل القصة الأولى :

رغم ضحالة القصة بالنسبة لطفل بالصف السادس الابتدائى ، واقتصارها على وصف مختصر لمثيرات البطاقه ، وعلى مجموعة متناثرة من الجمل ، الا أنها تحمل مشاعر قوية من الحرمان من الحاجة الى الطعام ، وما يرتبط به من حرمان نفسى من الحاجة الى الاحساس بالأمن ، وبالسعادة ، فالكتاكيت بياكلوا لأنهم جعانين ، وهما حيشبعوا ، والأكل طعمه لذيذ ، وهما فرحانين لأنهم بياكلوا . كما تكشف استجابات الطفل عن شخصية الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجات أبنائها ، خاصة الحاجة الى الطعام . ومن ثم يحمل لها الطفل اتجاهات موجبه ، مما يشير الى العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، وأيضا التى تربطه بأشقائه . أما البيئة فهى قاسية محبطه ، يشعر فيها بالحرمان .

٢ - القصة الثانية :

دبتين . واحد وابنه ، بيشدوا الحبل قصاد واحد تانى . والصورة تعبر عن أن الاثنين سيغلبوا الاثنين اللى مع بعض دول دب وأمه . واللى لوحده ده يبقى صديق لهم . وهما مش بيتخانقوا ، لأنهم مش باين عليهم الشر . والواحد ده حيسيب الحبل والاثنين الولد وأمه حيقعوا فوق بعض ويتعوروا .

تحليل القصة الثانية :

عندما أدرك الطفل الصورة الوالدية للأب ، أدرك على الطرف الثانى من الحبل شخص غريب ، كما أدرك الموقف على أنه عدوان ، فأثار فى نفسه مشاعر القلق والخوف من الاعتداء ، فلجأ الى وسائله الدفاعية ضد هذه المشاعر فرفض هذا الادراك واستبدل الصورة الوالدية للأب بالأم ، والشخص الغريب ، بشخص صديق ، واستبدل الموقف العدوانى بلعبة للتسلية وجلب السعادة ، وأن الأشخاص " مش بيتخانقوا " . وفى هذا اشارة الى ارتباط صورة الأب بالعدوانية ، والخوف مما يوضح اتجاهات الطفل

السالبة نحوه ، ومن ثم اضطراب علاقته به . أما شخصية الأم فترتبط بالأمن والاشباع النفسى ، ومن ثم يتضح حبه لها وعلاقته الطيبة بها . ثم يظهر فجأة فقدان الطفل للثقة فى المحيطين ، ولاحساسه بالأمن ، وتظهر أيضا ميوله العدوانية نحو الأم ونحو الذات ، فالصديق سيترك الحبل وتقع الأم وابنها ويتعوروا . كما تبدو صورة البيئة القاسية المحبطه لحاجته الى الأمن .

٣ - القصة الثالثة :

الأسد ملك الغابة ، هو بيحكمهم ، ولما تيجى مشكلة للحيوانات بيحلها . هو دلوقتى قاعد حيران بيفكر فى مشكله علشان يحلها ، وهو جالس على العرش بيحكم الموقف . وفجأة أدرك وجود الفار . الفأر بيتعب الأسد ويحيره ، الفار عاوز يمثل الأسد ، يعنى يعمل زيه . وجنب الأسد عكاز راكنه جنب الكرسى .

تحليل القصة الثالثة :

توضح استجابات الطفل ادراكه للسلطه بصفه عامه ، فممثل السلطة يجب أن يكون قويا ، عطوفا ، وحكيما ، ويجب أن يعمل على توفير الأمن ، والسعادة لرعيته ، ويحل ما يعترضهم من مشاكل . فالأسد جالس على العرش بيحكم الموقف ، وأيضا يحل المشاكل التى تعترض الحيوانات ، ويجهد نفسه فى ذلك . وفجأة أدرك الطفل الفار فتقمصه ، وأدرك شخصيته الأب كممثل للسلطه ، ويكشف عن مشاعر الكراهية له ، والاتجاهات السالبة نحوه ، وأيضا ميوله العدوانية نحوه ، ورغبته فى تجريده ، من سلطته وانتزاعها منه . فعن طريق الخدعة والتحايل تنجح ميكانيزمات الدفاع فى اظهار الفأر كأقوى من الأسد ، فهو يتعبه ويحيره ، وأيضا اظهار الأب كشخص ضعيف لا يخشى بأسه ، وذلك بادراك العكاز بجانب الكرسى . توضح القصة اضطراب الصورة الوالدية للأب ، فهو يفتقر الى القوة ، والعطف والحكمة . وفى نفس الوقت يفقد الطفل احساسه بالأمن .

٤ - القصة الرابعة :

الأم رايحه تفسح أولادها . وهى شايله ابنها فى بطنها ، وشايله شنطه وسله ، يعنى معها الفلوس ومعها الأكل . ابنها الصغير راكب عجله وماشى وراها . هما رايحين الجنينه . ولما يوصلوا سيجلسوا يتكلموا وياكلوا . وبعدين يرجعوا الى البيت فرحانين جدا من هذه الرحلة .

تحليل القصة الرابعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة تظهر استجابات الطفل حرمانه من الحاجة الى الطعام ، الذى يرتبط به الحرمان من الاحساس بالحرية والسعادة . فيظهر الطفل دافعا قويا لاشباع هذه الحاجات ، فى رغبته فى تناول الطعام فى الحديقة ، حيث تصاحبه الأحاديث الاسرية الدافئة ، والمناخ النفسى الملىء بالسعادة ، فبعد تحقيق الاشباع سيرجع الأشخاص الى البيت فرحانين جدا . كما تبدو شخصية الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجات الطفل الجسمية ، الى الطعام ، والنفسية ، الى الاحساس بالسعادة ، فالأم رايحه تفسح أولادها ، وهى معها الفلوس ومعها الأكل . وفى هذا اشارة الى مشاعر الحب التى يحملها لها ، وأيضا العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، أما علاقاته بأشقائه فهى غير واضحة . وأيضا اتجاهاته نحو البيئة .

٥ - القصة الخامسة :

حجرة نوم فيها سرير كبير وسرير أطفال ، وأباجوره ، وكوميدينو ، وثلاث شبابيك . الحجرة مظلمه . السرير الصغير نايم فيه دبتين صغار ، نايمين بيتكلموا عن المستقبل وحياكلوا ايه بكره . السرير الكبير مش فيه حد . الدبتين الصغار فرحانين لأنهم أكلوا أكله حلوه ، ويمكن بكره فيه أكله أحسن منها . أرضية الحجرة متبلطه بالخشب .

تحليل القصة الخامسة :

وأيضا كما جاء فى القصص السابقة يظهر الطفل الحرمان الشديد من الحاجة الى الطعام ، فقد جعل الحصول على الطعام واشباع هذه الحاجة ، مادة للحديث بين الأشقاء قبيل النوم ، كما ربط بين الحصول عليه وبين الاحساس بالسعادة ، بل جعله أهم تطلعاته المستقبلية . فالدبتين نايمين بيفكروا حياكلوا ايه بكره ، وهما فرحانين لأنهم أكلوا أكله حلوه ، ويمكن بكره فيه أحسن منها . كما يظهر الطفل اتجاهاته السالبة نحو البيئة ، فبالاضافة الى أنه يلقى فيها الحرمان الجسمى من الحاجة الى الطعام ، والحرمان النفسى من الاحساس بالسعادة ، فهو يبدى حرمانا من الحاجة الى الاحساس بالأمن ، فالحجرة مظلمة . وتوضح القصة الاتجاهات الموجبة نحو الأشقاء ، والسالبة نحو الوالدين ، فالطفل قد أنكر وجودها .

٦ - القصة السادسة :

دبتين ، الأب والأم نايمين . ابنهم الصغير سرحان يمكن الأكل مش عاجبه النهارده . أو طلب منهم طلب ومش رضيوا يلبوه . مش عارف هو نايم بعيد عنهم ليه . يمكن زعلان منهم أو مهموم لأنهم لم يلبوا طلبه أو رغباته .

تحليل القصة السادسة :

تتضح مشاعر القلق والهم والحزن التى يعانيها الطفل من جراء احباط دوافعه والحرمان من حاجاته التى أهمها وكما جاء فى القصص السابقة ، الحاجة الى الطعام ، فالصغير سرحان يمكن الأكل مش عاجبه النهارده . هذه المشاعر ، وما يصاحبها من توتر قد بلغت ذروتها عند الطفل ، فالدب حرمته همومه وأحزانه من النوم . وتتضح شخصية الوالدين اللذين يغلب عليهما الاهمال واللامبالاه ، فالأب والأم نايمين ، أى لا يدريان بالطفل ولا بحاجاته . بل يدركهما الطفل على أنهما وراء مايعانيه من ضغط الاحباط والحرمان ، ففى القصة ، الصغير طلب من والديه طلب ومش رضيوا يلبوه ، وهو زعلان منهم ومهموم لأنهم لم يلبوا طلبه أو رغباته . فالوالدان اذن محبطان لدوافع الطفل وحاجاته . كما توضح القصة صورة البيئة القاسية المحبطة لدوافع الطفل ، ومن ثم يحمل لها مشاعر الكراهية ، ويبدى رغبته فى هجرها والهروب منها ولو الى عالم الخيال بالشرود والسرحان .

٧ - القصة السابعة :

نمر غضبان من قرد ، وهما بيتخانقوا لأن القرد أكل أكله . لو كان فيه تفاهم وهديوا القرد حيتأسف للنمر ، ولو مش هديوا حتحصل غلطات كبيره بينهم . ممكن النمر ياكل القرد . وأنا شايف انه حتزيد المشاجره بينهم ومش رح يهدوا . وان النمر حيعمل حاجه فى القرد ، يعنى يعوره أو ياكل دراعه .

تحليل القصة السابعة :

توضح القصة صورة البيئة المضطربة جدا ، فكلها قسوة واحباط وحرمان لحاجات الطفل الأساسية الى الطعام ، والاحساس بالأمن ، وقد بلغ هذا الحرمان من القسوة بحيث ولد لدى الطفل حالة من التوتر والغضب ، بل والاستعداد لقتال من كان سببا فيه ، فالنمر غضبان من القرد وبيتخانق معه لأنه أكل أكله . وقد أثار هذا الموقف

لدى الطفل مشاعر القلق والخوف من الاعتداء ، التى أثارت بدورها نزعاته العدوانية ، فالقصة كلها عبارة عن سلسلة من الصراع والاعتداء ومايصاحبه من أذى . وذلك من خلال تأكيد الطفل على عبارات : هما بيتخانقوا ، وحتحصل بينهم غلطات كبيرة ، والنمر ممكن ياكل القرد ، والمشاجرة حتزيد ، والنمر حيعوره أو ياكل دراعه . وقد تشير القصة أيضا الى العلاقة المضطربة جدا بين الطفل والأب ، فالطفل يتقمص شخصية القرد ، ويعطى للأب شخصية النمر ، فيظهر صورته الوالدية القاسية المتسلطه ، والانانية فالنمر يعاقب القرد لأنه أكل أكله . كما يظهر الطفل مشاعر الخوف منه والكراهية له ، ورفض سلطته القاسية المتسلطة .

٨ - القصة الثامنة :

دى حفلة شاى . ودول قردين ضيوف قاعدين على كنبه بيضحكوا . هما أصحاب. لأ دول مش أصحاب ، دول قرد ومراته . والثانى صاحب البيت وابنه . بيقول لابنه : روح هات لى فنجان شاى . الاثنين اللى بيشربوا الشاى لما يخلصوا شرب حيمشوا ، أويستنوا العشا ، ياكلوا وبعدين يمشوا .

تحليل القصة الثامنة :

يبدى الطفل حرمانا من الحاجة الى الانتماء الى الآخرين ، وتكوين صداقات وعلاقات طيبة معهم ، وأيضا الحاجة الى الاحساس بالسعادة ، فهو يدرك الموقف على أنه حفلة شاى وأن الشخصين الجالسين على الكنبة ضيوف ، وأنهما أصدقاء ، وأنهما يضحكان ،كما يبدى وكامتداد لما جاء فى القصص السابقة ، حرمانه من الحاجة الى الطعام ، فالضيوف سينتظرون موعد العشاء فيتناولوا الطعام ثم ينصرفوا ، كما تبدو صورة الأب المتسلط الأنانى المتمثل باشباع حاجاته دون مراعاة حاجات الطفل ، فالأب يقول لابنه : روح هات لى فنجان شاى . وتبدو أيضا صورة البيئة القاسية المحبطة لحاجات الطفل ، فهو يدرك الشخصين وما بينهما من صداقه وعلاقات طيبه ، ثم ينكر ذلك ، ويدركهما على أنهما قرد وزوجته .

٩ - القصة التاسعة :

حجره مظلمه . الباب مفتوح . والشباك مقفول . والستاير مفتوحه والأباجوره مطفيه . الأرنب نايم صاحى فى السرير ، قاعد منتظر أمه وأبوه ، لأنهم خرجوا وتركوه ،

وهو منتظرهم لما ييجوا • الأرنب مشغول وخايف لأن الباب مفتوح وخايف برضه يقفله • وهو خايف علشان لوحده وخايف من الضلمه • وخايف علشان الباب مفتوح وممكن حد يهجم عليه ياكله •

تحليل القصة التاسعة :

توضح استجابات الطفل صورة البيئة المضطربه جدا ، فهى قاسيه ، محبطه لحاجات الطفل النفسية الى الاحساس بالأمن ، والحب ، والاهتمام ، وتثير لديه مشاعر القلق والخوف من الظلام ، والوحدة ، وهجر الأهل • فالحجرة مظلمه ، والباب مفتوح والأباجوره مطفأة ، فهو اذن يتوقع الخطر والهجوم من كل اتجاه • وتبدو مشاعر القلق فى عدم قدرة الشخص على النوم ، فهو مشغول وخايف • كما تتضح صورة الوالدين المضطربه فيدرك الطفل أنهما السبب وراء ما يعانيه من احباط وحرمان بسبب نبذهما واهمالهما له • فالأب والأم تركا الشخص وحيدا وخرجا. كما تكشف القصة عن وقوع الطفل فى صراع • فالشخص خايف لان الباب مفتوح ، وخايف يقفله ، ويشير هذا الى أقسى أنواع الصراع ، وهو صراع الاحجام ـ الاحجام ، فهو صراع بين رغبتين فى كليهما ضرر للطفل •

١٠ ـ القصة العاشرة :

الأم عاوزه تحمى ابنها وهو مش عاوز يستحمى • أمه ستضربه • وهو حيزعل منها ويجرى يهرب • وبعد فتره سيحضر الابن ويتأسف لأمه • والأم حتقبل الأسف طبعا ، ويروح يستحمى •

تحليل القصة العاشرة :

تتضح شخصية الطفل المتسمة بالعناد ، الرافض لممارسات الأم نحوه فى مواقف التنشئة ، والمقاوم لسلطتها • فالأم عاوزه تحمى ابنها وهو مش عاوز ، هذا الرفض يأخذ مظهرين ، مظهر سلبى وذلك بالهم والتوتر ، أما الثانى فهو ايجابى وذلك بالهروب ، فالابن فى القصة حيزعل من أمه ويهرب منها • كما تبدو شخصية الأم الطيبة العطوفة المتقبلة للطفل دائما ، فالابن سيعود الى أمه ويعتذر لها وهى ستقبل الاعتذار طبعا ، وان كانت تلجأ الى العقاب البدنى ، فهو عقاب منطقى ومسبب ،

فهو يدركه على أنه عقاب يستحقه على جريمته وهى رفض ممارساتها • وتوضح القصة وقوع الطفل فى صراع بين رغبته فى الاستقلال عن الأم ، كما تتضح فى هروب الابن من أمه ، ورغبته فى استمرار ارتباطه بها ، التى تتضح فى عودة الابن واعتذاره لأمه • ولكن سرعان ما يحل هذا الصراع ويؤثر الرغبة الثانية • كما توضح القصة أيضا حب الطفل لأمه ، والعلاقة الطيبة التى تربطه بها •

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية :

يتضح اضطراب البيئة الاسرية بجوانبها المادى والنفسى والاجتماعى حيث الفقر الشديد وحرمان الطفل من جميع حاجاته الجسمية والنفسية تقريبا • واضطراب المناخ النفسى الناتج عن مشاجرات الوالدين التى لا تنقطع ، وأنانية الأب وتسلطه وقسوته فى عقابه الجسمى والنفسى للطفل ، ومن ثم كراهية الطفل له •

ثانيا : من الجانب السيكومترى : يتضح :

(١) أن الطفل ينتمى لأسرة فقيرة جدا • وهو يبدى مستو منخفضا جدا من تقدير الذات ، ومرتفعا من القلق ، ومتوسطا من الذكاء ، ويعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة •

(٢) وعلى اختبار الشخصية للأطفال ، أظهر الطفل سوء التكيف الشديد فى مجال التكيف الشخصى وهو خاص ببعد احساسه بحريته •

ثالثا : ومن الأدوات الاسقاطية : يتضح :

أ - على اختبار ساكس لتكملة الجمل :

أظهر الطفل اضطرابا فى مجال الأسرة ، وهو شديد جدا فى بعد الاتجاه نحو الأب ، وشديد فى بعد الاتجاه نحو وحدة الأسرة • وأيضا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو شديد جدا فى بعدى المخاوف والماضى ، وشديد فى بعد مشاعر الذنب ، ومتوسط فى بعد القدرات الذاتية •

ب- ومن اختبار (C A T) :

١ - صورة الذات : مضطربه فالطفل يظهر نزعه عدوانيه نحوها (٢) ويظهر رغبته في تأكيدها (٣) .

٢ - صورة الأب : مضطربه جدا ، فهو قاسي ، عدواني ، محبط لدوافع الطفل وحاجاته ، وأناني ، ومهمل للطفل (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

٣ - صورة الأم : طيبه : فهي غالبا عطوفه ، حريصه على اشباع حاجات الطفل (١ ، ٢ ، ٤) ونادرا قاسية ، ومعاقبه (٦ ، ١٠) .

٤ - العلاقة بالأب : مضطربه جدا . فهي قائمه على القسوة والتسلط والاحباط من جانب الأب ، والخوف والكراهية من جانب الطفل (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩)

٥ - العلاقة بالأم : طيبه جدا . فهي قائمة على الحب والاهتمام من جانب الأم ، والحب والتقدير من جانب الطفل (١ ، ٢ ، ٤) .

٦ - العلاقة بالاخوة : تميل نحو السواء (١ ، ٤ ، ٥) .

٧ - صورة البيئة : مضطربه جدا . فكلها قسوة واحباط وحرمان جسمي ونفسي (جميع القصص تقريبا) .

٨ - الدوافع والحاجات : يغلب عليها الحرمان . كالحاجة الى كل من الطعام والأمن ، والحب ، والانتماء .

٩ - العوامل الانفعالية : هم ، وقلق ، وميول عدوانيه ، وتناقض وجداني ، وخوف .

١٠ - الضغوط : كثيره وقويه . وهي ناشئه عن احباط الدوافع والحرمان من الحاجات الجسمية والنفسية ، وأيضا قسوة الأب وتسلطه ، والاحساس باضطراب البيئة من حوله .

٢ - الحالة الثانية (ح ٠ م)

المشكلـــــة :

يعانى الطفل من التبول اللاارادى الثانوى ، الذى يحدث له أثناء النـــوم ليلا ، بمعدل (٢ أو ٣) مرات فى الأسبوع ٠ حيث تمكن الطفل من ضبط بولـه ارادياً فى نهاية السنه الثالثه من عمره ، ثم عاد وفقده فى بداية السنه التاسعـة ٠ وبالبحث عن الظروف أو الأحداث المصاحبة لبدء الظاهرة ، يقرر الطفل "أنهم فـى المدرسة نقلونى غصب عنى وبدون سبب من فصلى حيث زملائى الذين تربيت معهـم ويحبونى وأحبهم جدا ، وأيضا المدرسة التى أحبها جدا ، الى فصل آخر لا أعـرف فيه أحد" وكذلك قد هجرت الأم منزل الأسرة لمدة تقرب من السنه ، اثر مشاجـرة مـع الأب ٠

الحالـــــة :

طفل فى الثانية عشرة ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ٠ حالته الصحيـة العامة متوسطه ، مهتم جدا بالنظام والنظافة ٠ يتميز بالطاعة والاستســـــلام ، والجبن ، وعدم الثقة بالنفس ، وأيضا بالذكاء ، وارتفاع مستوى التحصيـــــل ٠ اتجاهاته نحو جسمه سالبه جدا ، اذ يقرر: " أنا حاسس ان جسمى ضعيف وتحكمى ضعيف جدا ٠ أنا بأكل كتير لكن مافيش فايده ، أسنانى متخلعه ، وايديـــــا ضعيفه ، ورجليا حاسس أنها مش قادره تشيلنى " ٠

التاريـخ المبكـــــر :

جاء الحمـل فى الحالـة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ٠ ثم كانـــــت الولادة طبيعية ٠ وارضع الطفل من الثدى لمدة شهرين فقط بسبب جفـــاف لبن الأم ٠ فأكل الرضاعة من الزجاجة الى سنه ونصف تقريبا ثم فطم ٠ وقد جـــاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا ٠ فى سن أربع سنوات أجريـت للطفل جراحـه لاستئصـال اللوزتين ٠ وفى منتصـف الثامنـه خلعـت لـه جميـع أسنانه لاصابتها بالتسوس ٠

البيئـــة الأسريـــة :

وهى تنقسم الى :

أولا : الجانب المادى: المتمثل فى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة فى منزل متوسط الحالة العامة ، مكون من غرفتين ملك للأســـرة ، مستوى الأثاث متوسط ، أما النظام والنظافة فالمستوى جيد ، نصيب الحالة من غـرف المنزل $\frac{٢}{٥}$ من الغرفـة .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى : ويشمل الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

شاب فى الخامسة والثلاثين من العمر يعمل بالتجارة ، حاصل على التعلـيم الثانوى الفنى . تزوج من أم الحالة وعمره ٢٢ عاما منذ ١٣ عاما ، حالته الصحيـــة العامة جيده ، يصفه الحالة بأنه " طيب ومتدين ، محب للخير ، وأحيانا يكون قاسيا وضربه شديد " . لا يقضى مع الأسره وقتا طويلا بسبب تجارته .

(٢) الأم :

شابه فى الخامسة والثلاثين هى أيضا ، حاصله على التعليم الثانوى الفـــنى ، تعمل سكرتير مدرسة تزوجت أب الحالة منذ ١٣ سنه وعمرها وقتئذ ٢٢ سنه . تتمتـع بصحة جيده ، ودرجة عالية من الذكاء والوعى . يتصف سلوكها مع أبنائها بالمبالغـة فى الحماية أو القسوة أو العطف وتحاصر الطفل بأوامرها ونواهيها ، وتعقب علـــى ما يصدر من الطفل من سلوك . يصفها الحالة بأنها " مهتمة ببيتها وأولادهـــا ، مخلصـة فى عملها ، وكفاءة عاليـة ، وهى عصبيـة " .

(٣) الاخـــوة :

الحالة هو أكبر اخوته ، حيث يليه طفل فى التاسعة تلميذ بالصف الرابـــــع الابتدائى ، حالته الصحية جيدة ، يفوق الحالة فى قوة البنية الجسمية وفى وسامـــة الشكل . وهو يحاول ابراز هذا التفوق أمام الطفل صاحب الحالة . يصفه الحالـــة بأنه " مؤدب " الا أن هزاره ثقيل ورخم وأحيانا مشاكس ويضربنى ، وأحيانا طيـــب " . ثم طفل فى الرابعة من عمره ، يصفه الحالة بأنه مؤدب ومطيع " .

مناخ العلاقات فى الأسرة :

يرى الطفل أن جو الأسرة مضطرب وأن الخلافات مستمرة بين بابا وماما . ولا يرى سببا لهذه الخلافات . وتنتهى عادة لصالح الأب ، وان كان يرى أيضا أن الجميع فيها " خسران " . كما أن الوالدين يقتسمان السلطة فى الأسرة . ويرى أن معاملة الأب له ، حسنة الا عندما يخطىء تكون سيئة جدا . أما معاملة الأم فهى حسنه . وعن العلاقات مع الاخوة وأسلوب المعاملة ، يرى أنها عادية كأى اخوات ، الا أن الأخ التالى له أحيانا يشكوه للأب أو يضربه ، حيث أنه أقوى منه جسميا . كما يرى أن الطريقة التى تربى بها يغلب عليها القسوة والحب والسيطرة . وأنه تعرض للعقاب كثيرا خاصة من الأم التى تعاقب " بالخرزانة " وعلى أى خطأ . وأنها أكثر تدليلا لابنائها وفى نفس الوقت الأكثر قسوة عليهم .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان يشعر بالفرح ، فجو المدرسة ليس غريبا عليه ، فالأم تعمل سكرتيره بنفس المدرسة التى التحق بها . وهو محدود المشاركة فى الأنشطة المدرسية اما بدعوى المحافظة على نظافة ملابسه ، أو سرعة التعب والانهاك . وعلاقاته قوية وكثيرة مع زملائه الذين يرى أنهم يحبونه لأنه مؤدب وطيب . والعلاقة بالمدرسين تعتبر طيبة ، وهو يريد أن يصبح طبيبا .

النوم والأحلام :

ينام الطفل على سرير مع أخويه الأصغر منه فى حجرة مستقلة . وتقرر الأم أن نومه خفيف . ويقرر أنه يحلم كثيرا وان أكثر أحلامه من النوع العادى والقليل منها مزعج . فاذا رأى حادثه ، أوفيلما فيه رعب أو أى مصدرا للخوف فانه يحلم به تماما أثناء النوم ، وقد يستيقظ فزعا من النوم بسبب هذه الأحلام . من أحلامه : " أنه رأى فى الظلام عينين كبيرتين جدا موضوعتان على الأرض ويخرج منهما أضواء ملونه . " فقام من النوم فزعا وهو يصرخ ، واستيقظت الأم وهدأته .

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ ـ الطفل : أنا أشعر بالأسف وخيبة الأمل .

٢ ـ الأم : ماما تعايرنى باخوتى الأصغر منى ولا يتبولون .

٣ ـ الأب : بابا سلبى ويقول لى سآخذك للدكتور يعالجك . ولم يفعل شىء .

صـــورة الذات :

يدرك الطفل ذاته النفسية والاجتماعية بأنه " كويس" أما الذات الجسميـــة فيرى أن جسمه ضعيف وهزيل ، وان رجليه لا تقويان على حمله ، " وأناصحتي ضعيفه" .

المشـكلات المصاحبـة :

نقص الدافعية ـ الجبن ـ الخوف ـ انهيار الثقة بالذات ، خاصـة الذات الجسميـــة .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٤ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات الذكاء وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة والقلق واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الـــذكاء المصـور	استمـارة المستـوى (ص ج)	تقدير الذات للأطفـال	خـبرات الطفولـة	القلـــق الصريـح
الدرجة	ذ ذ ٩٠	٠ر٥٠	١٩	٨٩	١٩

جدول (٥ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجمـوع التكيـف الشخصـى	التكيف الاجتماعى						مجمـوع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	هـ		
الدرجة	١٠	١٢	٩	٩	٦	١٠	٥٦	١٠	١٠	١٠	١٢	١١	١٠	٦٣	١١٩

جدول رقم (٦ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمـــل										
المجال	الأســـرة			العلاقات الانسانية		فكـرة الطفـــل عـن نفســـه					
الاتجاه	نحو الأب	نحـو الأم	نحووحدة الأســرة	نحـــو المعارف والاصدقاء	نحوزملاء المدرسة	المخاوف	مشاعـر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفـر	٢	١	١	صفر	٥	٤	٢	١	٢	صفـر
مجموع الدرجات	٣			١		١٤					

١ - من الجدول (٤-٤) ينتمى الطفل لأسرة متوسطة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وقد أظهر مستوى متوسطا من الذكاء ، ومرتفع من تقدير الذات ومن القلق ، وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - ومن الجدول (٥-٤) يبدى الطفل مستو فوق المتوسط من التكيف الشخصى ، ومرتفعا عن التكيف الاجتماعى .

٣ - ومن الجدول (٦-٤) يبدى الطفل اضطرابا فى مجال فكرة الطفل عن نفسه ، وهو متوسط فى بعدى المخاوف ، ومشاعر الذنب .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (CAT) :

١ - القصة الأولى :

كتاكيت قاعدين علشان ياكلوا . فأمهم ستحضر لهم الأكل ويأكلوا . وبعدين يساعدوا أمهم فى شيل الحاجات من على السفره . وبعدين يغسلوا ايديهم علشان يبقوا نضاف ويحمدوا ربنا . الأم واقفه كده علشان تحط الأكل وتشوف اللى مش عارف ياكل تساعده ، والتعبان تريحه . الكتاكيت بيقولوا لامهم : لو سمحتى تجيبى لنا كباية ميه . ومع الوقت الكتاكيت سيتعودوا يعتمدوا على أنفسهم ويتعلموا النظام .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفل اتجاهاته الموجبة نحو شخصية الأم القوية العطوفة والحريصة على اشباع حاجات أبنائها الجسمية ، الى الطعام ، والنفسية ، الى الحب ، والرعاية والاهتمام . فالأم تقف بجانب أبنائها لتساعد المحتاج للمساعدة وتريح المرهق . وهى أيضا حريصة على نقل ثقافة المجتمع لأبنائها واكسابهم عادات ومهارات صحيحة خاصة بمواقف التغذية . ويشير هذا الى العلاقات الطيبة التى تربط بين الطفل وبين الأم ، وبينه وبين اخوته ، والتى يغلب عليها الحب والتعاون ، فالكتاكيت عندما تنتهى من تناول الطعام سوف تتعاون فى نظافة المكان من بقايا الطعام . وأخيرا تظهر نزعة الطفل القوية الى الاستقلال عن الأم والتحرر من استمرار الارتباط بها . ومن ثم الاعتماد على النفس ، فهو يرى أن الكتاكيت مع الوقت سوف تتعود الاعتماد على النفس وتتعلم نظام الأكل ، كما تبدو البيئة المحيطة بالطفل مستقره ومتزنه ومشبعة لحاجاته الجسمية والنفسية .

٢ - القصة الثانية :

دول دبتين كبار . الأب لوحده والأم معها ابنها ، ماسكين حبل بشدوه علشان يشوفوا مين اللى يقدر يشد الثانى . الأب هو اللى حيشد أكتر - فترة صمت ثم - الأم وابنها سيقعوا على الأرض ، وبعدين يعرفوا ان الأب هو الأقوى ، واللى يقدر يحميهم . وبعدين حيقعوا مع بعض كلهم عادى .

تحليل القصة الثانية :

يدرك الطفل الموقف على أنه صراع وعدوان واستعراض للقوى ، فالأشخاص يشدون الحبل ليروا من سيشد أكثر . ورغم انضمام الابن الى جانب الأم ضد الأب فى شد الحبل ، مما يشير الى حب الطفل لأمه وتعلقه بها ومن ثم العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، فهو يظهر نزعة عدوانيه موجهه نحوها ونحو ذاته أيضا ، ورغبته فى قهرها عقابا لهما على تحديهما للأب وسلطته ، فالأم وابنها سيقعوا على الأرض . مما يشير الى اتجاهاته السالبة نحو الأم ونحو الذات أيضا . وهذا يؤكد تناقض مشاعر الطفل نحو أمه . ثم تظهر القصة حرمان الطفل من حاجاته النفسية الى سلطة الأب القوى العطوف القادر على الحماية ، والى الاحساس بالأمن والحماية ، فالدبة وابنها سيعرفان أن الأب هو الأقوى ، واللى يقدر يحميهم . فالقصة توضح شخصية الأب الضعيف السلبى غير القادر على توفير الأمن والحماية لأسرته ، وشخصية الأم المتسلطه المتحديه لسلطة الأب . أما البيئة فهى مضطربه يلقى فيها الحرمان من الاحساس بالأمن والحماية والسند الوالدى .

٣ - القصة الثالثة :

أسد عجوز قاعد على العرش بتاعه زعلان لأنه كبر فى السن ومبقاش قادر يتحرك . بيفكر فى اللى حيحكم الغابه من بعده علشان يقول له على بعض الحاجات أو بعض الأسرار مثل : ان الحيوانات غداره خد بالك . ولازم يقول له على نظام الحكم . هو عاوز أن جميع الحيوانات دائما تفضل تخاف من حاجه اسمها أسد مهما حصل . وبيقول له أحكم بالعدل ، ولا تؤذى الحيوانات . وده فار بيبص على الأسد ومش خايف منه لأنه كبر وعجز ومبقاش يقدر يجرى . فالفار بيقول فى سره : الحمد لله .

تحليل القصة الثالثة :

تتضح صورة الأب المضطربه جدا ، واتجاهات الطفل السالبة نحوه ، ومن ثم نزعات الطفل العدوانية الموجهة نحوه . فتنجح وسائل الطفل الدفاعية ضد الخوف من الأب فى اظهاره فى صورة شخص عجوز ، ضعيف ، ومثقل بالهموم ، فلا يخشى بأسه . فالأسد عجوز وزعلان لأنه مبقاش قادر يتحرك . وان الفار لا يخاف منه ، بل وسعيد بما آلت اليه حالته . وتبدو نزعة الطفل العدوانية الموجهة نحو الأب فى الرغبة فى تحطيمه وتجريده من سلطاته ، فالأسد عجز ولم يعد يقدر على الحركة ، وأيضا يفكر فى من سيخلفه . وكامتداد لما جاء فى القصة السابقة ، وأيضا فى المقابلة الاكلينيكية يشعر الطفل بافتقاره لسلطة الأب القوى العطوف ، لذلك فهو يبحث عن سلطه بديله . ويشعر الطفل بالخوف والقلق ، فمن وصايا الأسد لمن سيخلفه : ان الحيوانات غداره خد بالك . كما يشعر بالظلم وعدم المساواه كأساليب للمعاملة الوالدية ، فمن الوصايا أيضا : أحكم بالعدل ولا تؤذى الحيوانات .

٤ ـ القصة الرابعة :

كنجر شايله ابنها فى الكيس بتاعها . وشايله فى ايدها سله فيها خضار وزجاجة لبن . الابن الصغير ماسك بالونه ، وهو زعلان شويه يمكن لأنه مبيقدرشى يمشى زى اخواته . وفيه أخ ثانى راكب عجله وماشى معاهم . الأم شايله شنطه ولابسه برنيطه . هما دلوقتى مروحين للبيت ماشيين بين الأشجار ، عاوزين يروحوا بسرعه علشان ياكلوا . ممكن الابن اللى راكب العجله يضل الطريق ويضيع من مامته ، والبالونه ممكن تفرقع .

تحليل القصة الرابعة :

تتضح صورة الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجات أبنائها الى الطعام ، فالكنجر تحمل سله بها خضار ولبن . ويتقمص الطفل شخصية الابن الأصغر فى اشارة الى نزعة نكوصية ورغبته فى الالتصاق بالأم واستمرار ارتباطه بها . ثم تظهر اتجاهات الطفل السالبة نحو ذاته ، وتقديره المنخفض لها ، وخاصة ذاته الجسمية فيبدو اضطراب صورة الجسم الذى يغلب عليه الضعف ، كما يشعر بالدونية والضآلة بالنسبه لاخوته ، فالكنجر الصغير زعلان شويه لأنه مبيقدرشى يمشى زى اخواته .

ويثير شعوره بالدونية ، غيرته من أخيه ، ونزعته العدوانية الموجهة نحوه ، فهو الأكثر منه قوة وقدرة على التحمل ، ورغبته فى التخلص منه ، فالطفل راكب الدراجه ممكن يضل الطريق ويضيع من مامته . كما يوجه عدوانه أيضا نحو ذاته الضعيفة ، فبالونة الصغير ممكن تفرقع . توضح القصة شخصية الأم العطوفة المشبعة ، والعلاقة الطيبة التى تربط الطفل بها ، وأيضا اضطراب صورة الذات خاصة الجسمية لدى الطفل ، والغيره من الاخوه الأقوى جسما والأكثر تحملا ، ومن ثم اضطراب علاقاته بهم ، وميوله العدوانية نحوهم .

٥ ـ القصة الخامسة :

أودة نوم فيها سرير صغير نايم فيه دبتين صغار . الشبابيك مفتوحه والحجرة مظلمه والسرير الكبير نايم فيه واحد ، هو الأب ، والناحية الثانية الأم نايمه . الصبح بدرى الأب سيصحى يروح شغله ، وبعدين الأم تصحى تشوف طلبات البيت وتجهز الطعام . عندما يحضر الأب يجتمع أفراد الأسرة على السفره ويتناولون الغداء . وبعدين يقوموا يغسلوا أيديهم ويحمدوا ربنا . وبعدين يشربوا الشاى ، والأب يروح على شغله تانى ويرجع بالليل يتناولوا العشاء ثم يذهب الى فراشه لينام كى يستعد لليوم التالى . الدبتين الصغار بيتكلموا مع بعض ، مثلا عاوزين يطلعوا من السرير يلعبوا فى الشقه . ويمكن حاجه تتكسر ويخافوا ان مامتهم تيجى وتشوف اللى اتكسر وتضربهم ، وبعدين يذهبوا لينام وا ومعادوش يعملوا كدا تانى . هما بيفكروا يروحوا يناموا مع باباهم ومامتهم ، وسيدخلوا الى باباهم ومامتهم يصحوهم من النوم ويقولوا لهم : احنا عاوزين ننام معاكم . وبابا سيقول لهم : لأ ، ويضربهم ويقول لهم : روحوا ناموا فى سريركم .

تحليل القصة الخامسة :

تتخطى استجابات الطفل حدود مثيرات البطاقه لتكون أكثر تعبيرا عن حياته الواقعيه . وتحمل مشاعر القلق والخوف من الظلام وهجر الوالدين ، فالحجره مظلمه والشبابيك مفتوحه ، وهما بيفكروا يروحوا يناموا مع باباهم ومامتهم ، وتظهر قوة الدافع الى الاحساس بالأمن فى ذهاب الشخصين فعلا الى الوالدين . ولكن يصطدمان برفض الأب ، وفى هذا اشارة الى مشاعر الاحباط التى يعانيها الطفل ،

فالأب سيقول لهما : لأ • بل وسيضربهم ، وفى هذا اشارة الى قسوة الأب ولجوءه الى العقاب البدنى كأسلوب فى معاملته لابنائه • مما يشير الى اضطراب علاقة الطفل به ، واتجاهاته السالبة نحوه • بالاضافة الى ذلك فدور الأب سلبى جدا ، وانشغاله بتجارته ، فيكاد يقتصر تواجده مع الأسرة على تناول الطعام ، والنوم فقط • كما تتضح صورة الأم القاسية والمعاقبه بدنيا ، والمحبطه لأهم حاجات الطفل النفسية ، الى الحرية واللعب ، والى الأمن والحب ، التى تتضح فى حديث الشقيقتين مع بعضهما ، ورغبتهما فى اللعب ، ولكن خوفهما من الأم قد أحبط عندهما هذه الرغبة ، وفى هذا اشارة الى اتجاهات الطفل السالبة نحوها واضطراب علاقته بها • أما العلاقة بالأشقاء فهى علاقة طيبه يغلب عليها الحب والتعاون • توضح القصة اضطراب صورة الوالدين التى يغلب عليها القسوة والحرمان والاحباط • أما الطفل فيعانى من الحرمان من أهم حاجاته النفسية الى الحب والأمن والحرية واللعب • أما حاجته الى الطعام فهى مشبعه •

٦ ـ القصة السادسة :

الأب والأم قاعدين فى جحرهم • وابنهم قاعد بعيد عنهم شويه ، هو زعلان علشان مامته وباباه قالوا له : اطلع بره ، لأنه لما الكبار يتكلموا ما يصحش ان الصغار يسمعوهم • الأب والأم بيتكلموا بيقولوا : رح ناكل ايه النهارده ، ورح نعمل ايه ، ويحلوا مشاكل الحياه اللى هما عايشينها • الدب الصغير عاوز يقعد معهم لكن هما مش راضيين ، لأنه صغير ومفروض انه ما يقعدش مع الكبار • هما بيقولوا له : روح كل ، فهو مجالوش نفس ، وقعد يفكر انه يروح مع باباه يحضروا الطعام ، وباباه سيعلمه الصبر والاعتماد على النفس •

تحليل القصة السادسة :

يعانى الطفل من مشاعر النبذ واهمال الوالدين له ، فالابن قاعد بعيد عن الوالدين ، وهو زعلان لأنهم قالوا له اطلع بره • ويعانى أيضا من مشاعر الغيرة من العلاقة بين الوالدين وما يدور بينهما فى اشارة الى صراع أوديبى لم يستطع الطفل حله • وتنجح وسائله الدفاعية ضد هذه المشاعر فى تبرير انفراد الوالدين بعضهما على أنه من أجل تدبير شئون الأسرة ، كما يظهر انهيار صورة الذات لدى الطفل وحاجته الى تقدير ذاته وتوكيدها ، لكن هذه الحاجة تصطدم باحباط

الوالدين لها ، فالوالدان فى القصة يطردان ابنهما ويبعدانه عن الحديث عن شئون الأسرة ، ويرفضان رغبته فى المشاركة فى هذه الأحاديث بدعوى أنه مازال صغيرا ، فقد كرر الطفل هذه العبارة أكثر من مرة " الابن مازال صغيرا ومايصحش يقعد مع الكبار وهم يتكلمون " . هذه الممارسات من الوالدين نحوه قد أصابته بحالة من القلق والاحباط ، فالأب والأم قالوا لابنهم روح كل فمجالوش نفس ، وتظهر أيضا نزعة الطفل الى الاستقلال والاعتماد على النفس التى ينشد تحقيقها بمساعدة الأب ، مما يشير الى حبه للأب وعلاقته الطيبة به ، فالأب سيعلم ابنه الصبر والاعتماد على النفس .

٧ - القصة السابعة :

ايه ده ؟ أنا خايف ... ده نمر متوحش عاوز يصطاد قرد ، وعمال يجرى وراه . القرد يتسلق الأشجار علشان هو خايف من النمر وعاوز يهرب منه . النمر حيسيب القرد ويمشى علشان هو طلع الشجرة . ممكن النمر يعملها خدعه ويستخبى ولما القرد يطمئن وينزل من على الشجرة ويمشى على الأرض ، يفاجئ النمر ، فيجرى ويطلع على الشجرة . وممكن النمر يلحقه وياكله .

تحليل القصة السابعة :

يدرك الطفل الموقف على أنه عدوان وصراع وافتراس ، فيثير فى نفسه مشاعر قويه من القلق والخوف ، فتأتى جميع عبارات القصة محمله بهذه المشاعر ، وقد سيطر الخوف على الطفل منذ اللحظة الأولى لرؤيته للبطاقه ، فيقرر الطفل أنه خائف ، والقرد أيضا خائف من النمر ، والنمر متوحش . وتبلغ حدة هذه المشاعر درجه تفشل معها وسائل الطفل الدفاعية عن التعامل معها ، فكلما حاول تخليص القرد من النمر ، عاد وطارده النمر حتى يتمكن منه . كما يعانى الطفل من مشاعر الاحباط ، فلما يتسلق القرد الشجرة سيتركه النمر ويمشى . ويعانى أيضا من اضطراب صورة الذات وضعفها ، وما يتصف به من السلبية والجبن ، فبعد تسلق القرد للشجره وهروبه من النمر فبدلا من استكمال الثانى لهجومه ، فهو يلجأ الى الخدعه . وتوضح القصة اضطراب صورة البيئة المحيطه للطفل حيث يشعر فيها بالحرمان من أهم حاجاته النفسية الى الحب والاحساس بالأمن ، كما يشعر فيها بالاحباط .

٨ - القصة الثامنة :

الأم وابنها • بتقول له : روح العب بعيد أو روح العب مع اخواتك • طبعا ابنها سيقول لها : حاضر ياماما ويروح يلعب • ودول اثنين اخوات أولاد الست دى ، قاعدين على الكنبه حاطين رجل على رجل وبيشربوا الشاى وعمالين يتوشوشوا الظاهر بيقولوا حاجه على أمهم ومش عاوزين مامتهم تعرفها • فيقولوا كلام وحش عن اخواتهم ومامتهم • وبيتكلموا فى سيرة الناس وفى حاجات وحشه • ولمايخلصوا شرب الشاى سيذهبوا الى باباهم فى شغله ليساعدوه أو يقعدوا ويتكلموا معاه • الأم ممكن لو عرفت اللى كانوا بيقولوه ستضربهم ، وتكون دى آخر مره يخبوا أسرار عن مامتهم •

تحليل القصة الثامنة :

تبدو شخصية الأم المتسلطه المسيطرة ، وشخصية الطفل المذعن المستسلم لها • فالأم تقول لصغيرها : روح العب بعيد ، وهو " طبعا " سيقول لها حاضر ويروح يلعب • والأم أيضا قاسيه ومعاقبه بدنيا ، والطفل يخاف منها • فيقرر الطفل أن الأم لو تعرف اللى كانوا بيقولوه ستضربهم ، وهى أيضا متسلطه ، فى اصرارها على معرفة كل شئ عن أبنائها ، حتى ما يدور فى تفكيرهم • ويظهر الطفل اتجاهاته السالبة نحو الأم ونزعته العدوانية الموجهة نحوها ، فهو يدرك الشخصين اللذين يشربان الشاى على أنهما بيتوشوشوا ويقولوا حاجات وحشه على أمهم • وهذا يشير الى اضطراب صورة الأم لدى الطفل ، واضطراب علاقته بها ، فالشخصان اللذان يشربان الشاى بعد أن ينتهيا منه سيتركان الأم والمكان الذى توجد فيه ، ويذهبان الى الأب فى مكان عمله ، يساعدانه أو يتكلمان معه • وفى هذا اشارة الى مشاعر الحب والارتياح نحو الأب والاتجاهات الموجبة نحوه والعلاقة الطيبه التى تربط الطفل به ، فهو يجد عنده الاشباع النفسى الذى تحرمه الأم منه ، والبيئة اذن قاسية محبطه فى وجود الأم ، وطيبه مشبعه فى وجود الأب •

٩ - القصة التاسعة :

حجرة نوم بابها مفتوح • فيها سرير صغير نايم فيه أرنبه صغيره ، قاعده فى السرير صاحيه تنظر من الباب تشوف مين قاعد بره • وبتفكر انها تطلع تقعد بره مع مامتها • بإباها فى الشغل • هى بتفكر تساعد مامتها فى شغل البيت حتى يأتى

باباها . ولما باباها ييجى يقعدوا يتغدوا مع بعض وتقعد تتكلم مع باباها شويه ، يعنى تطلب منه طلبات لها أو تسأله عن شغله ، يعنى مرتاح ولا لأ . ولما ياكلوا يغسلوا ويشكروا ربنا ويشربوا الشاى وممكن يدردشوا فى شئون البيت وبعدين الأب يروح شغله ، والأم تروح مشاويرها وتاخد بنتها معها .

تحليل القصة التاسعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة ، تبدو مشاعر القلق والخوف من الوحدة وهجر الأهل ، هذه المشاعر قد أفقدت الأرنبة القدرة على النوم ، فهى صاحية تنظر من الباب تشوف مين قاعد برة ، والأم نابذة للطفل ، والأب مشغول عنه بعمله . فمامتها قاعدة برة ، وباباها فى شغله . كما تبدو مشاعر الحب والاتجاهات الموجبة نحو الأب ، فى مقابل اللامبالاة أو غموض المشاعر نحو الأم ، فى اشارة الى العلاقة الطيبة التى تربط الطفل بالأب ، فى مقابل العلاقة الباردة التى تربطه بالأم ، وفى هذا تأكيد لما جاء فى القصص السابقة ، فالأرنبة تبحث عن الأم وتساعدها ، طلبا للاشباع النفسى ، وحين يأتى الأب تهمل الأم تماما وتتناساها وتلتصق بالأب وتجد لديه الاشباع الكافى . ثم يبدى الطفل حاجته الى تنمية الذات وتأكيدها ، فهو يرى أن الأرنبه ممكن أن تشارك والديها الدردشة فى شئون البيت . ويتقمص الطفل الدور الانثوى فى اشارة الى ميوله الانثوية . توضح القصة صورة الأب العطوف المشبع والقريب من نفس الطفل ، وأيضا صورة الأم النابذة المهملة للطفل .

١٠ـ القصة العاشرة :

كلبه تحمى ابنها علشان تنضف له جسمه ، وبعد ماتحميه تطلعه وتنشفه وتلبسه هدومه وتسرح له شعره وتقول له : ماتطلعش برة علشان هدومك ما تتوسخش ، فيسمع كلامها ويقعد فى البيت . وهو فاتح بقه بيزعق لها . لأ . ده بيعيط علشان هو بيخاف من الحموم ، فهى تقول له لا تخاف وتحاول تطمئنه وتدخل الحمام معه مرة واثنين الى أن يعرف يدخل لوحده ويحمى نفسه . ضوافر ايديها ممكن تجرحه . أو ممكن تكون رافعه ايدها تداعبه وفى هذه الحالة يكون بيضحك مش بيعيط .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو شخصية الأم المهتمة بنظافة الطفل كأحد مواقف التنشئة ، فالأم هنا تحمى وتنشف وتلبس وتسرح لابنها شعره . وهى أيضا قاسية متسلطه ومحبطه لحاجة الطفل الى اللعب والحرية ، فالأم فى القصة تمنع ابنها من الخروج واللعب بدعوى عدم تلويث ملابسه . وتبدو شخصية الطفل المذعن المستسلم لسلطة الأم ، فالابن سيسمع كلام أمه ويقعد فى البيت . ثم يظهر الطفل اتجاهاته السالبة نحو الأم ورفضه لممارساتها نحوه ، المتسمة بالقسوة والتسلط ، فالكلب فاتح بقه بيزعق لأمه ، وقد أخذ الرفض هنا صورة ايجابية ، ولكن خوف الطفل من الأم دفعه الى التراجع عن هذه الطريقه الايجابيه للرفض ، فأخذ صورة سلبيه . فالكلب هنا لا يزعق للأم ولكن يبكى . ثم يظهر الطفل اضطرابا وجدانيا ، يتضح فى تناقض مشاعره نحو الأم ، فهى قد تكون قاسية ، ومن ثم فهو يكرهها ، فضوافر الأم ممكن تجرح ابنها . وقد تكون عطوفه وحنونه ، ومن ثم فهو يحبها ، فالأم ممكن تكون رافعه ايديها تداعب ابنها . توضح القصة تذبذب صورة الأم بين الاهتمام والمداعبة والحنان ، وبين القسوة والتسلط والاحباط . أما الطفل فهو سلبى مستسلم لها .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

(١) الأب ضعيف الارادة وسلبى ومستسلم لتسلط الأم ، فيعتبر دوره فى تنشئة أبنائه دورا هامشيا . أما الأم فقوية مسيطرة متسلطه ، ومبالغه فى ممارساتها نحو الأبناء فى عملية التنشئة ، من حب وحماية وقسوة ، وفرض حصار حول أبنائها والتعقيب على كل ما يصدر من أبنائها ، وحتى من زوجها من سلوك .

(٢) اضطراب المناخ الأسرى وتوتر العلاقات بين الوالدين ، بسبب خلافات الوالدين واختلاف وجهات نظرهما حول تنشئة الأبناء ، وأيضا تنازعهما على الانفراد بالسلطة فى الأسرة .

(٣) تبدو غيرة الطفل من أخيه الأصغر منه سنا ، الأكثر نموا جسميا ، والأكثر وسامة منه .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة متوسطة المستوى الاقتصادى والاجتماعى • وقد أظهر مستوى متوسطا من الذكاء ، وتقدير الذات ، والقلق ، وهو يعانى احساسا شديدا بوطأة احباطات الطفولة •

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال يظهر الطفل مستوى متوسطا من التكيف الشخصى ، ومرتفعا من التكيف الاجتماعى •

ثالثا : من الأدوات الاسقاطية :

(أ) من اختبار ساكس لتكملة الجمل :

يظهر الطفل اضطرابا فى مجال فكرته عن نفسه ، شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى بعد مشاعر الذنب •

(ب) ومن اختبار (C A T) :

١ ـ صورة الذات : مضطربه : فالذات الجسمية ضعيفة ، ويوجه الطفل عدوانه نحوها ، وتتسم الذات بالسلبية والاستسلام (٤ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) •

٢ ـ صورة الأب : مضطربة : يغلب عليها الضعف وعدم القدرة على الحماية ، وأيضا القسوة والاحباط لدوافع الطفل (٢ ، ٣ ، ٥) • وقليلا ما يكون عطوف ومشبع للحاجات النفسية للطفل (٦ ، ٨ ، ٩) •

٣ ـ صورة الأم : مضطربه • فهى قليلا مشبعه للحاجة الى الطعام والحنان والاهتمام (١ ، ٤) وغالبا قاسية متسلطه ومحبطه للحاجات النفسية (٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠)

٤ ـ العلاقة بالأب : متذبذبة بين الحب ، والخوف والكراهية (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩)

٥ ـ العلاقة بالأم : مضطربه • يغلب عليها القسوة والاحباط من جانب الأم والكراهية من جانب الطفل (٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) •

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة بين الحب والتعاون (١ ، ٥) وبين الغيرة والتنافس (٤) •

٧ ـ صورة البيئة : مضطربه جدا ، فالطفل لا يلقى فيها سوى احباط دوافعه وحرمان حاجاته النفسيه (٢ ـ ١٠) •

٨ ـ الدوافع والحاجات : الحاجة الى الطعام مشبعه ، فى مقابل الحرمان من جميع الحاجات النفسية (١ ـ ١٠) •

٩ ـ العوامل الانفعاليـــــــــة : خوف ، قلق ، غيره ، صراع أوديبى ، وتناقض وجدانى (٢ـ١٠) .

١٠ ـ الضغوط : كثيرة وهى ناشئـة عن الحرمان من الحاجات النفسيـــة ، ومشاعر الاحباط ، والاحساس بقسوة البيئـة ، وقسوة وتسلط الأم فـــى ممارساتها نحو الطفل فى مواقف التنشئـة .

obeikandl.com

٣ - الحالة الثالثة (ع ٠ غ)

المشكلـــــة :

تبول لا ارادى أولى يحدث للطفل ليلا أثناء النوم بمعدل يتراوح بـــين (٣، ٥) مرات فى الأسبوع ٠ وقد كان هذا المعدل منخفضا جدا ، وهو يزداد مع تقدم نمو الطفـــل ٠

الحالـــــة :

طفل فى الثانية عشرة من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، هـــو الابن الأكبر لأسرة مكونة من الأب والأم وأربعة من الأبناء ٠ هادىء ، منظـــم ، ونظيف ٠ سهل الاستثارة ، يبكى لأقل سبب ، بناؤه الجسمى متوسط ، وأقل مـن أخيه الأصغر منه فى البنية الجسميـة ٠

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الطفل مرغوب فيه جدا - لأنه أول حمل حســب رأى الأم - واستمر تسعة أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية ، ولم يرضع الطفل من الثدى سوى أقل من شهر ، بسبب جفاف لبن الأم لأسباب صحية ٠ وأكمل الرضاعة الصناعيـــة حتى سن ١ ١/٢ سنه ٠ وجاء المشى والكلام والتسنين فى المواعيد المناسبة تقريبـا ٠ وقد تمكن من ضبط البول فى الثانية تقريبا ٠ حيث اقتصر البلل على حوادث قليلـه حتى سن الخامسة ثم تزايدت هذه الحوادث حتى الوقت الحالى وأصبحت بهـــذا المعدل المرتفع ٠ أصيب الطفل بتضخم اللوزتين وأجريت له جراحة فى ســـن الخامسة لاستأصالهما وصاحب ذلك مشاكل صحيه فى الأذن والأنف ٠

البيئـة الاسرية :

وهى تنقسم الى جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومحتوياته :

تقيم الأسرة مع أسرة الجد ، للأب ، ضمن أسره ممتده ، فى شقه من ثـــلاث حجرات بكثافة عاليه اذ يصل نصيب الحالة من الحجرات ٣/١١ ، الحالة العامـــة متوسطة وكذلك مابه من أثاث وأيضا مستوى النظام والنظافـــة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويشتمل على الأبعاد الآتيـة :

(١) الأب :

شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره ، أمى ، حرفى ، الحالة الصحية جيده جدا ، تزوج من أم الحالة منذ ١٤ سنة وعمره عندئذ ٢١ سنه ، دوره فى التنشئـة الاجتماعية محدود لأسباب منها : طبيعة عمله ، وخصائص شخصيته الهادئـة ، ووعيه المحدود . ورغم هذا فعندما يعاقب أبناءه فهو يعاقب بشدة . يصفـه الحالة بأنه : طيب جدا ، ومهتم بعمله " .

(٢) الأم :

شابه فى الثلاثين من عمرها ، تقرأ وتكتب ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالـه وعمرها ١٦ سنه ، حالتها الصحية جيده ، مهتمة جدا بتربية أبنائها ، على درجة مناسبة من الوعى ، قوية الشخصية ، متدينه . الا أنها تلجأ الى العقاب الشديـد بدنيا ونفسيا وتضطر عندئذ للصراخ وارهاب الطفل . يصفها الحالة بأنها : جـد على طول وحازمه ، تعلمنا الصح على طول ولما نعمل خطأ تعاقبنا فورا وهـى شديدة فى الخطأ . أما فى الأوقات العادية فهى هادئه وممكن تضحك معنـا ، وتتصـف بالعصبيـة .

(٣) الأخـوة :

الحالة أكبر اخوته يليه طفل فى العاشرة من عمره ، تلميذ بالصف الرابـع الابتدائى ، أطول من الحاله ، وهذا يسبب لصاحب الحاله مضايقات كثيرة خاصـة عند المقارنة بينهما . يصفه الحالة بأنه : طيب جدا ، لكن لما بنتخانق هـو بيضربنى ، وأنا أخاف أضربه لأن ماما بتضربنا احنا الاثنين . ثم طفل فى السابعـة من عمره تلميذ بالصف الثانى الابتدائى ، يصفه الحالة بأنه : عنيد . ثم طفـل صغير فى الثانيـة من عمره .

آخرون يعيشون مع الأسرة :

تعيش الأسرة مع أسرة جد الحالة لأبيه ضمن أسرة ممتدة بها خمسة مـن الأعمام والجد والجدة ولكل منهم دوره الواضح فى تنشئة الطفل .

(٤) المناخ الأسرى :

يبدو أن الدور الأكبر فى تنشئة الطفل هو للأم ، فعند سؤاله عن الطريقة التى تربى بها يقول : يعنى ماما ربتنى ازاى ؟ . باللين والطيبه طالما أنا صح واذا أخطأت فهى تعاقبنى بشدة . وانه قد تعرض للعقاب بالعصى أو باليد وهو غالبا من الأم وقليلا من الأب . الذى : لما يتضايق يضرب جامد جدا . أما أكثر أفراد الأسرة طيبة وحنية وحبا له هى جدته التى يقرر: انه يسألها عن كل شئ خاصة الاحلام الوحشه فتطمئنه وهى تعطيه كل ما يريد . ويرى الطفل أن خلافات الوالدين قليله ، وهى دائما تكون بسبب الاختلاف على طريقة معاملتنا . يعنى : لما واحد منهم يضربنا . الثانى يعترض وهى تنتهى دائما لصالح ماما لان جدى دائما فى صفها ويزعق لبابا .

البيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان يشعر وقتها بالسعادة لأن المدرسة كانت شيئا جديدا عليه . ويقرر أن صداقاته كثيره ، لكن فيه أولاد بيحبوا الخناق وأنا أرفض الخناقات . وهو يحب الأنشطه الجماعيه ، ويكون القائد اذا هو جمع الفريق . والا فهو عضو عادى . ويرى أن المدرسين يحبونه خاصة مدرسين المواد التى تفوق فيها . مستوى الذكاء وكذلك مستوى التحصيل مرتفعين . وهو يريد أن يصبح طيارا . ويبدى الطفل مستوى طيبا من التكيف مع هذه البيئة .

النوم والأحلام :

ينام الطفل نوما عميقا ، وهو ينام مع اخويه على سرير واحد . ان حياة النوم والجانب اللاشعورى من نفس الطفل مليئة بالمادة المتصارعه المتفاعله وما ينشأ عن هذا التفاعل . اذ يقرر انه يحلم كل يوم ، وفى اليوم أكثر من حلمين ، وأحلامه فى الغالب هى مزعجة ، وغريبة وتفسد عليه نومه . ومن هذه الأحلام :

١ - " أنا وزملائى فى حرب مع اسرائيليين احتلوا مدرستنا فهربت أنا وزملائى . أنا اختبأت وماعرفتش زملائى راحوا فين . جالى واحد اسرائيلى فقتلته واخدت مسدسه وبحثت عن زملائى . وقفلنا من فوق سور المدرسة . وجرى

الاسرائيليون ورائنا بالقنابل • وجه راجل جاب لنا قنابل ومسدسات كتير ضربنا بيها الاسرائيليين لحد ما خلصت ثم هربنا فوجدنا أنفسنا فى ملعب كورة قدم واختفينا وسط الجمهور •

٢ ـ أما الحلم التالى فهو أكثر تفسير لمشكلة البوال عند الطفل : حيث سبق هذا الحلم ما يلى : رغبة الطفل فى افراغ مثانته فى " الحمام " لكنه خاف وظل نائما •

" رأيت راجل لونه أسود ويرتدى جلباب أبيض و " طاقية " بيضاء ويسير بمحاذاة السرير بدأ من ناحية رأسى حتى يصل الى قدماى ويجلس على الأرض فى ركن الحجره ويأتى رجل ثانى ويفعل مثل الأول ويأتى ثالث ورابع وهكذا حتى تجمع رجال كثيرون حتى مطلع الفجر فى مكان واحد " •

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ ـ الطفل : يشعر بالخجل ، وبالذنب وبالنقص ، " لأن اخوتى الأصغر منى لا يبللون أنفسهم " •

٢ ـ الأم : مشغوله جدا وقلقانه علشان الولد ونفسى أعمل أى حاجه علشانه •

٣ ـ الأب : حسب رأى كل من الطفل والأم : مالوش دعوه ولا يقول شئ •

المشكلات المصاحبة :

سرعة الغضب ـ سهولة وشدة الاستثارة ـ سهولة البكاء ـ النشاط والحركة الزائدة ـ الخوف •

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (٤ ـ ٧) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص • ح)	تقدير الذات	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ١٣٠	ـ ٢ر١٧	١٧	٦٣	٢٥

جدول (٨ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصي						مجموع التكيف الشخصي	التكيف الاجتماعي					مجموع التكيف اجتماعي	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٨	١١	١٢	٩	٧	٩	٥٦	٩	١١	٧	١١	١٠	١١	٥٨	١١٤

جدول رقم (٩ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل												
المجال	الأسرة			العلاقات انسانية		فكرة الطفل عن نفسه							
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف		
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	١	٥	١	صفر	صفر	صفر		
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٧							

١ ـ من الجدول (٧ ـ ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة . وقد أظهر مستو مرتفعا جدا من الذكاء ومتوسطا من تقدير الذات ، ومرتفعا من القلق ، ويعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ ومن الجدول (٨ ـ ٤) يبدى الطفل مستو مرتفعا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (٩ ـ ٤) لا يبدى الطفل اضطرابا الا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو شديد فى بعد مشاعر الذنب ، التى سببها مشكلة البوال ، كما أوضحت الاستجابات .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال :

١ ـ القصة الأولى :

هذه دجاجه • قد وضعت الطعام لأولادها ليأكلوا • ووضع كل منهم فوطه على صدره كى لا يقع عليه شئ من الطعام • فقال أحدهم لأمه : أريد فوطه لاضعها على صدرى حتى لا يقع على طعام • وكان أحدهم فرحان لان أمامه طعام كثير • وآخر غضبان لان الطعام الذى أمامه لا يكفيه فوضعت له أمه بعض الطعام ففرح • وأحضرت للثانى فوطه وضعها على صدره ، وأكلوا مسرورين ، وحمدوا الله فسرت الأم منهم •

تحليل القصة الأولى :

تبدو شخصية الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجات أبنائها الجسمية ، الى الطعام فهى تحضر لهم الطعام وتزود كل منهم بما يكفيه منه • والحاجات النفسية كالحاجة الى كل من الاحساس بالحب ، والرعاية والاهتمام • فهى تقف معهم لرعايتهم ، كما يبدو حرصها على المساواة بين الأبناء ، وذلك من خلال حرصها على تساوى كمية الأكل أمام كل منهم ، وامتلاك كل منهم لفوطة السفرة • وهى أيضا حريصة على اكساب أبنائها العادات والمهارات الصحيحة فى التغذية • وتبدو المنافسة والغيرة بين الأشقاء من خلال • حرص أحدهم على التساوى مع اخوته فى كمية الطعام ، والآخر فى امتلاك فوطه • ورغم هذه المنافسة وهذه الغيرة فالعلاقة تبدو طيبة بين الاشقاء فالموقف سوف ينتهى بالسعادة • كما تبدو العلاقة الطيبة بين الطفل والأم • من خلال اتجاهاته الموجبه نحوها • والبيئة مستقرة ومشبعه •

٢ ـ القصة الثانية :

أب يلعب هو وزوجته وابنه لانهم فرحانين لان ابنهم استطاع الجرى والسير على أقدامه • فقالت الأم : نلعب لعبة شد الحبل ، فاحضر الأب حبلا وأعطى الأم والابن طرفا منه وأمسك بالطرف الثانى • واخذوا يشدون قصاد بعض ، فجذبهما الأب اليه لانه الاقوى ، وانتهت المباراة السعيدة بفوز الاب • فقال نلعب مرة ثانية وأخذوا يلعبون مسرورين بالابن الصغير •

obeikandl.com

تحليل القصة الثانية :

تبدو شخصية الوالدين العطوفين الحريصين على اشباع حاجات الطفل خاصة النفسية ، الى الحب ، والحنان والانتماء والأمن ، والاحساس بالسعادة ، من خلال اللعب والتسلية فى لعبة شد الحبل التى يغلب عليها السعادة كما تشير استجابات الطفل ، وتتضح صورة الأب القوى العطوف الذى يوظف قوته فى تحقيق الاشباع النفسى للطفل ، وتوضح القصة مناخ الحب والتعاون والسعادة الذى يعيش فيه الطفل ، والعلاقات الطيبة بينه وبين والديه وبين الوالدين وبعضهما ، كما تشير الى نزعة الطفل نحو الاستقلال وتشجيع الوالدين لهذه النزعة ، فالقصة كاملة ابتدعت لاظهار هذه النزعة فاللعب والتسلية والسعادة ، كل هذا من أجل أن الابن فى البطاقة استطاع السير على قدميه والجرى كذلك .

٣ - القصة الثالثة :

كان الفأر شديد العند بالأسد ، فجلس الأسد يفكر وفى يده " بايب " والى جانبه عصاه فنظر الفأر من جحره وخرج وأخذ يقرض فى شعر ذيل الأسد دون أن يشعر . وكان الفار يفعل ذلك لأن الاسد قتل ابنها الوحيد وهو يجرى . وبعد أن قرض الفار ذيله ، شعر الاسد بأن حاجه بتعض ذيله ونظر الى ذيله فوجد الفار يقرض فيه . وأحس الفار بذلك فجرى الى جحره ، وأصبح الأسد بذيل قصير ، وهاجر الفار الى مكان بعيد عن الأسد الذى أصبح أسد من غير ذيل .

تحليل القصة الثالثة :

فى هذه القصة يظهر الطفل اتجاهاته السالبة نحو الأب ومن ثم اضطراب علاقته به ، فهو يظهر خوفه منه ، بل ورغبته فى هجر البيئة الموجود فيها ، فالفأر هاجر الى مكان بعيد عن الأسد ، ويظهر نزعته العدوانية نحوه ورغبته فى الانتقام منه ، حيث يتقمص شخصية الفأر العنيد ويعطى للأب شخصية الأسد الضعيف ، فيظهر الطفل رغبته فى الخصاء للتخلص من هذا العضو الذى يدركه على أنه المسئول عما يعانيه من البوال ، فهو ضبور فاسد عاجز عن التحكم فى البول ، وهو يسقط هذه الرغبة على الأب ، فهو يعتبره المسئول عن امتلاكه للقضيب الفاسد هذا ، فميكانيزمات الدفاع وعن طريق التحايل تجعل الفأر أقوى من الأسد ويتمكن من قرض ذيله ، أى اخصائه على مستوى التخيل .

وتوضح القصة شخصية الأب القاسي المعاقب ، من خلال ادراك الطفل للعصى بجانب الأسد .

٤ - القصة الرابعة :

كانت الكنجر تزور بنتها فى مدينة بعيدة فأخذت ابنتها الصغيرة معها وباتت الأم عند ابنتها يوما وفى اليوم التالى وصلها خطاب بأن ابنها قد مرض ، فجرت بسرعة واشترت بالونه أخذتها وهى فرحانه . واشترت لابنها زجاجة دواء ، وفى يدها حقيبة الملابس وجرت بسرعة فلحقت بها ابنتها المتزوجه بالدراجة وكانت أمامهم أشجار كثيرة فمشوا بعيدا عنها . ووصلت الى ابنها المريض الذى شرب الدواء وشفى من مرضه وفرحت الأم وفرحت الاختان وعاشوا جميعا فى فرح .

تحليل القصة الرابعة :

تظهر استجابات الطفل ما يعانيه من ضغط ناشئ عن اهمال الأم له ، وعدم اهتمامها به كاهتمامها باخوته ، فأثار هذا ضغطا آخر هو ضغط ناشئ عن الغيره والتنافس مع الاخوة . وازاء هذه الضغوط يستجيب الطفل استجابة سالبة بالنكوص الى حالة المرض كميكانيزم دفاعى ضد مشاعر النبذ والاهمال من جانب الأم والغيره من جانبه نحو اخوته ، حيث أنه باستجابة المرض سوف يجذب اهتمام وعطف ورعاية الأم وكذلك الاخوة ويصبح هو محط اهتمام ورعاية الجميع . توضح القصة ما يعانيه الطفل من ضغوط نفسية شديدة ناشئة عن نبذ واهمال الأم للطفل ، وفى نفس الوقت اهتمامها بأشقائه مما أثار فى نفسه الغيرة والاحساس بتهديد الذات ، وتشير الى اضطراب صورة الأم واضطراب علاقته بها وكذلك علاقته باخوته .

٥ - القصة الخامسة :

دبتان صغيرتان تنامان فى سرير صغير ، قالت احداهما للأخرى : انى مريضه فجست جسمها فوجدت أن حرارتها مرتفعة جدا . فقالت : أن بابا وماما نايمين والدنيا ضلمه والبرد قارس فانتظرى حتى يزول الظلام واستريحى . ونامتا وبعد ساعات انكشف الظلام وقام الأب والأم ، واحضر الأب الطبيب لابنته وكشف عليها فوجد حرارتها مرتفعه فعمل لها كمادات ثلج فانخفضت حرارتها . ففرحت بالشفاء فقامت الاخت السليمة من النوم تعلن أنها كانت مريضه واتضح لها أنها كانت تحلم .

تحليل القصة الخامسة :

تظهر استجابات الطفل ميوله الانثوية مما يشير الى رفض دوره الذكرى ، الذى يرتبط بوجود القضيب ، ومن ثم فهو أصلا يرفض القضيب الذى يدركه على أنه السبب فى معاناته من البوال . وأيضا وكما فى القصة السابقة ، يلجأ الطفل الى النكوص الى حالة المرض ، كحيلة دفاعية ضد مشاعر الحرمان النفسى والاحساس بنبذ الوالدين واهمالهما له ، فهما فى القصة نائمان لا يدريان بما يعانيه الطفل ، وأيضا كدفاع ضد الغيرة من أخيه . ويظهر الطفل نزعة عدوانية ضد أخيه ورغبته فى أن يمرض ، فالاخت السليمة استيقظت من النوم تعلن أنها كانت مريضه . ولكن حبه لاخيه يقاوم هذه النزعه فيؤكد أن هذا كان حلما . وتتضح قسوة البيئة من حول الطفل ، فالظلام شديد والبرد قارس لدرجة حالت بين الطفل السليم وأن يأتى اليه بطبيب . وتوضح القصة اضطراب البيئة المحيطة بالطفل ، واهمال الوالدين له وغيرته من أخيه مما يوضح اضطراب العلاقات الأسرية .

٦ ـ القصة السادسة :

٣ دببة يبدأون نومهم فى جحرهم لأنهم كانوا فى رحلة صيد فتعبوا كثيرا وقاسوا الاخطار من أجل رزقهم . فقد اصطادوا واكلوا ويريدون أن يستريحوا ، فأرضعت الام ابنها وكان الاب تعبان من حمل الفريسة فنام نوما عميقا . فاستراحت اجسامهم وامتلئ صدر الام باللبن فاستطاعت أن ترضع ابنها . وكان الابن يفكر فى أصحابه الذين غابوا عنه مده طويله فى مدينه أخرى ، لانه الآن وحيدا لا يجد أحدا يلعب معه أو يحدثه فنام نوما عميقا .

تحليل القصة السادسة :

من استجابات الحالة يتضح ارتباطه الشديد بوالديه ، الذى يبدو فى رغبة الشخص فى البطاقه فى ملازمة والديه فى البحث عن الطعام ، وفى محاولته الحفاظ على هذا الارتباط يلجأ الى النكوص مرتداً الى مرحلة الطفولة المبكره حيث فترة الرضاعة . فهو بذلك يضمن الالتصاق بالوالدين واستمرار ملازمتهما . واذا كان اشباع الحاجة الى الطعام واضحا ، فالحرمان النفسى يتضح هو الآخر ، فالطفل يبدى حرمانا من الحاجة الى الانتماء الى الجماعة الرفاق ، وهو أيضا يشعر

بالوحدة ، كما تبدو شخصيته الانسحابيه السلبيه ، من خلال مواجهته لهـــذه الحاجه ، فالشخص فى القصة عندما شعر بالوحدة دخل فى نوم عميق هروبا مـــن قسوة هذا الاحساس . ويبدو أيضا دور الأب فى عملية التنشئة والذى يقتصر علـــى جلب الطعام فقط ، فالأب بعد عنائه من حمل الفريسة راح يغط فى نوم عميق . وعلى مستوى التخيل يعادل الطفل بين لبن الأم والبول ، فامتلاء صدرها باللبن يشـير الى امتلاء مثانته بالبول ، فى اشارة ثانيـة الى ميكانيزم النكوص ، فكما أن الرضاعـة تمثل نكوصا الى مرحلة مبكرة ، يعتبر البوال أيضا نكوصا .

٧ ـ القصـة السابعـة :

كان نمر يمشى فى الغابة يبحث عن فريسة فلم يجد ، فلمح من بعيد قـــردا يلعب بين الأشجار الكثيفة ، فتربص به ونط عليه فجأة . فكر القرد بسرعة فى حيلـة ناجحة فقفز بسرعة على أحد الحبال المعلقة بين الأشجار فنزل النمر علـــى الأرض واقعا . فسر القرد وصعد الى أعلى الشجرة وأخذ يتنطط على الأشجار مغـــترا بذكائه فانكسر به الفرع ووقع فريسة للنمر وكان هذا درسا لجميع القرود ألا يغتروا بذكائهـم .

تحليل القصة السابعـة :

موقف عدوان وصراع بين النمر والقرد ، يثير لدى الطفل مشاعر الخوف والقلق ، الا أن وسائله الدفاعية ضد هذه المشاعر تنجح ظاهريا فى اخفاء هذه المشاعـــر ويتحول الموقف الى قصة هادئة هادفة الا أنها تنتهى بمشاعر قلق وخوف واضحين ، تتضح فى انكسار الفرع وسقوط القرد على الأرض فريسة للنمر . ويتضح أيضا ضعـف صورة الذات من خلال فقدان الثقة فى قدراته الذاتية ، فعندما حاول القـــرد الاعتماد على قدراته فشل وسقط على الأرض وتكشف الاستجابات أيضا عن شخصيـة الطفل السلبية الانسحابيه ، ففشل القرد بمثابة درس لجميع القرود ، هو اشـارة لعدم الايجابية ومواجهة المواقف ، وتأكيدا على الانسحابية والاستسلام .

٨ ـ القصـة الثامنـة :

أربعة قرود فى منزلهم ، ثلاثه كبار وقرد صغير ، خلفهم صورة متعلقة ، قـال القرد الكبير لابنه الصغير : يابنى سأنصحك نصيحة : اعمل فى حياتك ولا تعتمـد

على أحد فى احضار رزقك كى لا تعيش محتاجا الى شىء أو الى أحد . فسمع القرد كلام أبيه وعاش حياته عزيزا كريما لا يحتاج الى أحد لأنه استمع الى نصيحة أبيه . قال أحد القردين الكبيرين للآخر ما رأيك فى العمل بهذه النصيحة ، فقال : نعيش سعداء . ومات صاحب النصيحة فعملوا جميعا بها وتعاونوا مع القرد الصغير فعاشوا غير محتاجين لقرود آخرين وتعاونت معهم بعض القرود ففرحوا أنهم عملوا بالنصيحة . وكان القردان يشربان الشاى الذى قدمه لهم أبو القرد الصغير .

تحليل القصة الثامنة :

تتضح اتجاهات الطفل الموجبة نحو شخصية الأب ، فهو أب عطوف يظهر اهتمامه بالطفل ورعايته له ، لكنها رعاية مبتورة ، ففى القصة تقتصر الرعاية الوالدية على بذل النصيحة دون القيام بممارسات ايجابية ، هذه الاتجاهات توضح العلاقة الطيبة بين الطفل وبين الأب ، لكن هذا الدور المبتور للأب ، جعل الطفل يظهر استغنائه عنه وعدم حاجته الى وجوده فهو يعلن وفاته . وتوضح القصة رغبة الطفل القوية فى الاستقلال والاعتماد على النفس هذه الرغبة التى تعتبر محورا للقصة كلها ، كما يظهر الطفل حاجته الى الاتصال بالآخرين والانتماء اليهم واقامة علاقات طيبة بهم . وتوضح القصة قسوة البيئة المحيطة بالطفل ، فهو لا يطمئن الى الركون اليها ، فيبدى حرمانه من الحاجة الى كل من : الأمن ، والحماية ، والسند .

٩ - القصة التاسعة :

أرنب جالس فى فراشه . زجاج النافذة مفتوح والباب مفتوح والمكان مظلم والأرنب ينظر خارج المنزل ليرى أمه هل جاءت أم لا . وكان جالسا يفكر فى ميعاد وصولها لانها قالت له سأذهب لزيارة عمتك المريضة وان لم تنم سأعطيك جزرة . فسمع كلام أمه وجلس وحده ينتظرها . ولما جاءت وجدته لم ينم ، وأعطته الجزرة وجزرة أخرى لأنه سمع كلامها فأكلهما مسرورا .

تحليل القصة التاسعة :

تبدو مشاعر الخوف من الوحدة والظلام وهجر الوالدين ، واضحة فى استجابات الطفل وما ينشأ عنها من مشاعر القلق . ثم تدور القصة حول موضوع

علاقة الطفل بأمه التى يغلب عليها الطاعة والاستسلام من جانب الطفل لسلطة الأم ورغبته فى استمرار ارتباطه بها ، وحرصه على ارضائها فى سبيل الحصول على الاشباع لحاجاته الجسمية والنفسية ، وتبدو شخصية الأم الحريصة على اشباع حاجات الطفل وأيضا العلاقة الطيبة التى تربط بينهما وذلك رغم مقاومتها لأى رغبة فى استقلال الطفل عنها ، فالجزر يشير الى اللذة والاشباع اللذين يستمدهما الطفل من ارتباطه بالام . كما يظهر اضطراب البيئة من حول الطفل وقسوتها ، فهى مثيره لخوفه ، فالشباك والباب مفتوحان والمكان مظلم .

١٠ ـ القصة العاشرة :

جلست الأم على الكرسى تحمى ابنها فى الحمام ، وفيه فوطه . فقالت الأم لابنها : أنا أريد أن أحميك لأنك لعبت فى التراب ، فقال : حاضر ياماما ، فملأت له البانيو وأخذ الصغير يستحمى والأم تتبول ، وخرجت . وبعد قليل انتهى الكلب من الاستحمام وأصبح نظيفا ففرحت الأم وأعطته " عضمة " لذيذة أكلها وهو مسرور

تحليل القصة العاشرة :

تبدو شخصية الأم العطوفة الحريصة على أداء دورها فى تنشئة الطفل ، وتوضح القصة العلاقة بين الطفل وأمه بخصوص مشكلة البوال ، حيث يبدى الطفل رغبته فى أن تساعده الأم فى التخلص من هذه المشكلة ، التى ينكرها ويستبدل مكانها التلوث نتيجة اللعب فى التراب ونتيجة لما يسببه الطفل لامه من جهد اضافى فى تنظيفه ، يشعر نحوها بالذنب لذلك يبدى طاعته لها ، بل ويحاول تحمل بعض العبء عنها ، فالشخص فى القصة يحمى نفسه ، ويحاول التخفف من مشاعر الذنب فيذكر أن الأم تتبول بمعنى أنه ليس وحده الذى يتبول . وأخيرا تبدو رغبته القوية فى التخلص من المشكلة ، حيث يشير الى هذه الرغبة بأن الشخص بعد الاستحمام قد أصبح نظيفا ، ففى هذا ارضاء للأم وحفاظا على علاقته بها واستمرار ارتباطه بها ، فالأم قد سرت بنظافة ابنها وأعطته عظمه ، التى تشير الى الاشباع المستمد من العلاقة الطيبة بالأم . وتبدو شخصية الطفل التى يغلب عليها الطاعة والاستسلام لسلطة الأم .

ملخـــص الحالـــة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

عدم رضاء الطفل عن ممارسات الأم نحوه فى مواقف التنشئة حيث تتسم بالقسوة والتسلط والجدية الصارمة أحيانا • وفى نفس الوقت دور الأب السلبى الذى يكاد يقتصر على توفير الاشباع الجسمى فقط ، فهو هادى ومسالم ، ومشغول بعملـــه وأيضا محدود الوعى ، الا أنه عندما يثار يصبح قاسيا جدا فى عقابه • وبالنسبـة للاخوه فهناك الاخ التالى له والذى يتفوق عليه فى النمو الجسمى من حيث القـوة والطول ، حتى يعتقد البعض أنه هو الأكبر وهذا يؤلم الطفل جدا • وفى البيئـة المدرسية يبدى الطفل تكيفا طيبا مع جميع عناصرها • أما أحلام الطفل فهى مزعجه تنبىء عن نـوم مضطـرب •

ثانيا : من الجانب السيكومترى يتضح :

١ ـ ينتمى الطفل لأسرة فقيرة ، ويظهر مستوا مرتفعا جدا من الذكـــاء ، ومتوسطا من تقدير الذات ، ومرتفعا من القلق ، وهو يعانى احساسا بسيطـــا بوطـأة احباطـات الطفولـة •

٢ ـ على اختبار الشخصية للأطفال • يبدى الطفل تكيفا عاما مرتفعا ببعديه الشخصـى والاجتماعـى •

ثالثا : الجانب الاسقاطـى :

أ ـ على اختبار ساكس لتكملة الجمل يبدى الطفل اضطرابا شديدا فـــى مجال فكرته عن نفسه خاصا ببعد مشاعر الذنب •

ب ـ من اختبار (C A T)

١ ـ صورة الذات : متذبذبة ، الا أنها تميل الى الضعف وفقدان الثقة بالـذات ، والاستسلام (٤ ، ٦ ، ٧ ، ١٠) •

٢ ـ صـورة الأب : مضطربه فيغلب عليها الضعف والسلبية واقتصار دوره علـــى الاشباع الجسمى والتذبذب بين الحنان والعطف وبـــين العقاب والقسوة (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨) •

٣ ـ صـــــورة الأم : متذبذبة بين العطف والحرص على اشباع حاجاته وبـين القسوة والتسلط والاهمال (١، ٢، ٤، ٦، ٩، ١٠) .

٤ ـ العلاقـة بالأب : متذبذبة بين السواء (٢، ٦) والاضطراب (٣، ٥، ٨) .

٥ ـ العلاقـة بالأم : متذبذبة الا أنها تميل نحو الاعتدال (١، ٢، ٤، ٦، ١٠)

٦ ـ العلاقـة بالاخوة : يغلب عليها الغيرة والتنافس (٤ ، ٥) .

٧ ـ صـورة البيئـة : متذبذبة بين الاشباع والاتزان (١، ٢) وبين الاحبـاط والقسـوة (٤ ، ٥ ، ٩) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : متذبذبة بين الاشباع (١، ٢) وبين الاحباط والحرمان النفسي (٤ ، ٥ ، ٩) .

٩ ـ العوامل الانفعاليـــة : صراع (٤، ٨) ، خوف وقلق (٤ ، ٩) ، ومشاعر الذنب (١٠) تناقض وجداني (٧) .

١٠ ـ الضغوط : يمكن تقسيمها الى :

ضغوط ناشئه عن الحرمان من الحاجات النفسية ، وأخرى ناشئة عن عـــدم السواء في أساليب المعاملة الوالدية من نبذ واهمال وتفرقة بين الأبنـــاء ، واضطراب صورة الوالدين .

٤ - الحالة الرابعة (م . ف)

المشكلـــــة :

تبول لا ارادى أولى يحدث للطفل أثناء النوم ليلا بمعدل يصل الى ٤ مرات فى الاسبوع ، ومع أن البوال أولى ، فمعدله يتزايد مع تقدم نمو الطفل .

الحالـــــة :

طفل فى الثانية عشره تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، هو الابن الأكـــبر لأسرة مكونة من الوالدين وخمسة من الأبناء . لا يعرف شيئا عن النظام أو النظافـة ، نموه الجسمى متقدم جدا ، متوسط الذكاء ، أما مستوى التحصيل فدون المتوسط . من سماته العدوانيه وعدم القدرة على التواصل وتكوين علاقات طيبه مع أقرانه والتكيف معهم فهو يميل كثيرا الى رفع صوته فى تعامله مع أقرانه ، ويميل كذلك الى السب والضـرب ، يقضى معظم وقته خارج الأسرة وهو كثير السرحان .

التاريـخ المبكـر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر تسعة أشهر . ثم كانت الـــولادة طبيعية وارضع من الثدى لمدة عام ثم من الزجاجه لحوالى نصف عام آخر . وجـــاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا . ولم يتمكن الطفل من ضبـــط بوله ارادياً ، الا أن المعدل يتزايد تدريجيا مع تقدم الطفل فى النمو ، مما يؤكـــد تدخل العوامل النفسية .

البيئـة الاسريـة :

وهى تشمـــل :

(١) الجانب المادى : التمثل فى المستوى المادى للمنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة فى شقة متوسطة المستوى ، مابها من أثاث دون المتوسط ، تفتقـــر كثيرا الى النظام والنظافة ، وهى مكونة من ٣ حجرات تقيم الأسرة المكونة مـــن ٧ أفراد فى حجرتين منها . وتزوج عم الحالة مؤخرا فى الحجرة الثالثة ، وتعتبر هـــذه المشاركة فى السكن مثارا للخلافات والمشاجرات بين الاسرتين .

(٢) الجانب النفسى والاجتماعى :

يشمل الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

شاب فى الثلاثين من عمره ، أمى يعمل بالتجارة ، مستوى دخله فوق المتوسط الا أنه ينفق أكثره على التدخين . تزوج من أم الحالة منذ ١٤ سنه وعمره عندئذ ١٦ سنه ، حالته الصحية جيده ، الا أن الحاله يرى غير ذلك ، فيرى أنها " وحشه جدا فهو يشرب مكيفات ويقوم من النوم يسعل بشدة وتعبان " . ويصفه بأنه " مش كويس ولا يأتى الى البيت الا لينام وأنه سبب كل مشاكلى ، بيضربنى على رأسى بأى حاجه حتى بالكرسى . أنا عمرى ما كلمته فى حاجه ولا طلبت منه حاجه لأنى بأخاف منه " . وعنه ترى أم الحالة : أنه ما عندوش طاقه وصدره ضيق وصبره قليل ، ماعندوش الا الضرب والزعيق ، مايعرفش أولاده فى سنه ايه . وهو مالوش أصحاب هو عايش لنفسه وبس ، ده حتى ما فيش بينا كلام ولا يتقبل منى أى كلام ، دائما يصدنى ، ومعاملته جافه وده بيضايقنى ومعقدنى " .

(٢) الأم :

شابة فى الثامنة والعشرين من العمر ، أميه ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالة منذ ١٤ سنه وعمرها عندئذ ١٤ سنه ، طيبة هادئة . حالتها الصحية دون المتوسط ، أولادها ورعايتهم هم كل اهتمامها وهى تريد أن تعوضهم قسوة الأب وغياب دوره التوجيهى على حد قولها . الا أن ظروفها الصحية تمنعها من ذلك . فهى تقرر أنها تريد أن تعطى أولادها كل ماحرموا منه . يصفها الحالة بأنها : ست كويسه جدا ، مش زى بابا ، ده بابا بيكره نفسه وبيشاكل دبان وشه .

(٣) الاخوة :

الحالة هو الابن الأكبر للأسرة ، حيث يليه طفل فى العاشرة والنصف تلميذ بالصف الخامس الابتدائى ، وهو الآخر يعانى من البوال ، يصفه بأنه متقلب ، مره كويس ومره مشاكس وعنيد . ثم طفله فى التاسعة والنصف تلميذه بالصف الرابع يقول عنها : " أنا أتضايق منها كتير وأضربها كتير " ثم طفل فى الرابعة وآخرفى الثانية من عمره .

المناخ الأسرى :

يرى الطفل أن جو البيت وحش جدا ، وأن أهم أسباب ذلك : مرض أمى الشديد ، ومشاركة عمى لنا فى الشقة ، وسهر والدى وقضاء كل وقته خارج البيت ، وأيضا الشجار المستمر بين الوالدين وضرب بابا لماما من أجل أشياء تافهه وكتيره . "أمى لاترد عليه لما يزعق هى بتتحمل علشانا" . ويرى أن الطريقة التى تربى بها يغلب عليها : القسوة والسيطرة والاهمال ، وأنه تعرض كثيرا جدا للعقاب من الأب الذى يضرب بأى شئ حتى بالكرسى . " أنا باحس انى عاوز أهرب من البيت ، ده مش ممكن يتغير ، أنا متضايق وكرهت العيشه دى وكرهت نفسى " . وعن طبيعة العلاقات الاسرية يرى أنها " وحشه جدا . خوف ورعب وعدم كلام ، بيت عمى هما اللى بيتكلموا مع أولادهم ، احنا حياتنا سوده " .

التعلم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان يشعر وقتها بالخوف وهو متوسط الذكاء ومنخفض التحصيل ، حسب رأى المدرسين ، ولا يشارك زملاءه فى الأنشطة المدرسية فهو يقرر: أنا لا أعرف العب لأن زملاتى لا يطلبون منى انى ألعب معهم ، أوقات كتير أفسد لهم اللعب واضربهم خاصة لو كنت أقدر عليهم ، واعمل بالعند لان الضرب عندى هواية . وعن علاقاته بزملائه يرى أنها سطحيه ، مش قادر يكون لى أصحاب بمعنى الكلمة ، فمنهم زملاء عاديين ومنهم بيكرهونى . وهو يخاف من المدرسين بسبب الضرب ولا يحب الذهاب الى المدرسة ، لأن ظروف البيت كرهتنى فى المدرسة أيضا وفى كل شئ . بهذا يتضح سوء تكيف الطفل مع البيئة المدرسية .

النوم والأحلام :

ينام الطفل على سرير مع أخويه الأصغر منه ، وهو يعانى من النوم العميق جدا ويعانى أيضا من كثرة الأحلام التى أغلبها مزعجه وتوقظه من النوم رغم عمق النوم . ومن آخر هذه الأحلام :

" رأيت جدى المتوفى داخل علينا البيت لابس توب أبيض وماسك مصحف شريف فى ايده اليمين وفى ايده الثانيه جايب فاكهه وحاجات ، وبعدين خرج

ثانى بسرعه " ثم رفض الطفل ذكر أى حلم مزعج بدعوى خوفه أن يحلم به مرة أخرى .

ادراك الحالة :

١ - لذاته : أنا وحش ومش مبسوط من نفسى لاننى متعقد وعاوز حد يفكك التعقيده دى .

٢ - لجسمه : جسمى كويس شكلا لكن صحتى مش كويسه .

٣ - الماضى : كان حلو جدا ، أما الحاضر والمستقبل وحشين جدا كله نكد فى نكد .

الاتجاهات نحو المشكلة :

(١) الطفل : أنا زعلان جدا ومكسوف من نفسى .

(٢) الأم : حزينه علشانى وهى تأنبنى وتعايرنى بمن هم أصغر منى .

(٣) الأب : لا يعرف شئ ، ده لو عرف كان يدبحنى .

المشكلات المصاحبة :

اللامبالاه - الكذب - السرقة من البيت فقط - الجوال النهارى - كثرة وعمق النوم - العدوان - قضم الأظافر - والشرود والسرحان .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (١٠-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات الذكاء وتقدير الذات وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ح)	تقدير الذات	خبرات الطفوله	القلق الصريح
الدرجة	ف ذ ١١٠	- ٤٫٤٣	١٤	٨٤	٣٠

جدول (١١-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للاطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف لشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٩	٨	٥	٨	١	٤	٣٥	٧	٢	٦	٧	٨	٤	٣٤	٦٩

جدول(١٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس
لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل										
المجال	الأسرة			العلاقات انسانية		فكرة الطفل عن نفسه					
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٨/	٢	٥/	صفر	٤/	٧/	٥/	٤	٤/	١/	صفر/
مجموع الدرجات	١٥			٤		٢١					

(١) من الجدول(١٠ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة جدا • وقد أظهر مستوى متوسطا من الذكاء ، ومنخفضا من تقدير الذات ومرتفعا من القلق ، وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة •

(٢) ومن الجدول(١١ـ٤) يظهر الطفل سوء تكيف عام شديد جدا ببعديه الشخصى والاجتماعى • وعلى المستوى الشخصى يبدى اضطرابا شديدا جدا فى بعد التحررمن الميل للانفراد • وشديدا فى بعد الخلو من الأعراض العصابية • وعلى مستوى التكيف الاجتماعى الاضطراب شديد جدا فى بعد المهارات الاجتماعية ، وشديد فى بعد العلاقات فى البيئة المحلية •

(٣) ومن جدول(١٢ـ٤) يبدو معاناة الطفل من الاضطراب فى مجالات الاختبار الثلاثه ، وهو شديد جدا فى بعدى الاتجاه نحو الأب ، والمخاوف •

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ـ القصة الأولى :

٣ كتاكيت وأمهم بياكلوا بالمعالق • سياكلوا الى أن يشبعوا • والفرخة أمهم ستفرح لما يشبعوا • وهى واقفه تحرسهم خايفه عليهم • ولما يخلصوا أكل أمهم ستأخذهم ينامـوا •

تحليل القصة الأولى :

تبدو شخصية الأم الحنونه الحريصة على اشباع حاجات أبنائها الجسمية الى الطعام ، والنفسية الى الحب والحماية . فالأم هنا تعد الطعام لأبنائها حتى يشبعوا ، وتحقيق هذا الاشباع يسعدها ، وهى أيضا تحرسهم . مما يوضح اتجاهات الطفل الموجبه نحو الأم ومن ثم العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، وأيضا علاقته الطيبة باخوته . ورغم حرص الأم هذا فالطفل يظهر الحرمان من الحاجة الى الطعام ، فى تأكيده على تحقيق الاشباع للكتاكيت فى القصة . وأيضا الحرمان من الحاجة الى الأمن النفسى ، وذلك من خلال لفظ الخوف ، فان الأم فى القصة تحرس أبناءها لأنها تخاف عليهم . فالبيئة اذن تسبب للطفل حرمانا جسميا ونفسيا .

٢ ـ القصة الثانية :

دبه تشد دبه . الدبه الصغيرة تساعد أمها علشان بتحبها وتشد معها . وهما الاثنين ، الدبه وبنتها سيغلبوا . الدبتين الكبار متخانقين مع بعض ، الدبه وبنتها بيشدوا الدبه الثانيه علشان يوقعوها علشان يموتوها وينتصروا عليها .

تحليل القصة الثانية :

توضح استجابات الطفل ، اتجاهاته الموجبة نحو أمه وما يحمله لها من مشاعر الحب . فالدبة الصغيرة تشد الحبل مع أمها لأنها تحبها . فهو يبدى تعاونه معها ، مما يشير الى العلاقة الطيبة التى تربطه بها . وفى نفس الوقت تتضح اتجاهاته السالبة نحو الأب ، فيظهر نزعته العدوانية نحوه ورغبته فى قهره والتخلص منه مما يشير الى اضطراب علاقته به ، كما توضح القصة اضطراب العلاقة بين الوالدين فالشخصين فى القصة متخانقين . ويتضح أيضا اضطراب البيئة الأسرية حول الطفل فهى مليئة بالصراع والعدوان فقيرة الى الأمن والاتزان النفسيين ، كما تظهر ميول الطفل العدوانية ، فى الفاظ : يوقعوها ، ويموتوها .

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد قاعد على الكرسى عامل زى الباشا ماسك بيبه ومتفرعن بيها على غيره ، لأنه ملك الغابة . وهو يحب أن يقدر يغلب أى حد ، ويعمل أنه ملك ويتخيل أنه

ملك الغابة ، وهو يقول مافيش حد يقدر يغلبني ، وهو قاعد بهذا الشكل علشان يفرض رغبته وسلطته على الجميع . الكل بيخاف منه . والعصايا دى ليس لها لازمه لأنه قوى بدونها . وده فار صغير وضعيف ، وهو ينظر الى الأسد كده لأنه خايف منه ومنتظر أى أوامر منه لأن مزاجه متعكر ومتضايق ، ازاى فار " هايف" يقعد قريب منى . ممكن لو الأسد وقع فى فخ ، يعنى شبكه ، الفار يقرض الشبكة وينقذ الأسد مع انه صغير وضعيف .

تحليل القصة الثالثة :

تفيض استجابات الطفل بمشاعر الخوف من الأب ، والكره له والحقد عليه وأيضا نزعته العدوانية الموجهة نحوه والرغبة فى تحطيمه والتخلص منه . مما يشير الى اضطراب العلاقة بينهما الى حد بعيد . وتتضح شخصية الأب المتكبر المتسلط العدوانى الذى يسبب اشاعة الرعب فى البيئة المحيطة ، فالطفل هنا يعانى من الحرمان من أهم حاجاته النفسية وهى الحاجة الى الأمن ، والحاجة الى السلطة الوالدية العطوفة الحكيمة ، وتبلغ قسوة الأب وتسلطه ذروتها فى أن العصى وهى ترمز للعقاب هنا ، أنها ليست لها ضرورة فهو قوى بدونها ثم تظهر علاقة الطفل بالأب التى تقوم على أساس الخوف الشديد ومن ثم الاستسلام والطاعة لتسلطه ، فتظهر نزعته العدوانية نحو الأب ورغبته فى اذلاله وتحطيم سلطته وغروره وتبدو حاجته الى اثبات ذاته وتوكيدها ، هذه الحاجة التى حرمه الأب منها فليكن اشباعها من خلال الأب نفسه ، وحاجته الى الطفل ، فالأسد سيقع فى " فخ " والفأر هو الذى سينقذه . ويتضح اضطراب صورة الذات عند الطفل وتقديره المنخفض لها ، فالفأر : هايف ، وصغير ، وضعيف .

٤ - القصة الرابعة :

كنجارو كبير وابنه الصغير فى بطنه . الصغير ماسك تفاحه وابنه الثانى راكب عجله وماشى وراه مكان ما يروح (أينما ذهب) . الأب شايل شنطه فيها أكل وهما ماشيين بسرعه ممكن يقعوا ورجليهم تتكسر . والولد اللى راكب العجلة ممكن يدوس رجلين أبوه يوقعه ويكسر رجليه . أنا شايف ان الأب ده بيحب أولاده ويعطف عليهم علشان يحبوه ، ويجيب لهم كل ما يريدونه .

تحليل القصة الرابعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة تبدو اتجاهات الطفل السالبة نحو الأب ، وميوله العدوانية لتشمل الذات والاخوة أيضا ، فى اشارة الى اضطراب وجدانى ، وما يخيم على حياة الطفل من يأس . لكن حاجة الطفل الى الانتماء الى سلطة والديه قوية عطوفة وحكيمة مشبعة لحاجاته ، تدفعه الى استنكار ورفض العدوان الموجه نحو الأب ، ففى وجود الأب العطوف سيجد الطفل الاشباع لحاجاته الجسمية والنفسية وأهمها الحاجة الى الحب والحنان والاحساس بالسعادة ، والأمن النفسى ، فتبدو رغبة الطفل القوية فى الانتماء الى أب عطوف ومشبع ، ففى نهاية القصة ، الأب يحب أولاده ويعطف عليهم علشان يحبوه .

٥ - القصة الخامسة :

أباجورة وسرير كبير ليس فيه أحد ، وسرير أطفال فيه دبتين نايمين متغطيين بيتكلموا ويحكوا لبعض . هما اخوات بيتفاهموا مع بعض ، عملت ايه فى المدرسة انهارده ؟ أخذت درجات كام ؟ الحجره فاضيه عليهم ومضلمة ، هما مبسوطين بالسرير بتاعهم . هما دلوقتى خايفين لانه مافيش حد معاهم ، لا بابا ولا ماما ، علشان كده سيقفلوا باب الحجره كويس وبعدين يناموا .

تحليل القصة الخامسة :

توضح استجابات الحاله ما يدور بين الأشقاء من أحاديث وتسلية قبل النوم متمثل فى الأحاديث عن الأعمال المدرسية والاطمئنان عن مستوى التحصيل ، فيبدو أن الطفل يعانى من الحرمان والاهمال فى هذا الجانب ، فلا أحد يهتم بحياته المدرسية ولا بتحصيله المدرسى ، فهو يبدى رغبته فى أن أحدا يهتم به ، ففى اشارة الى الاتجاهات الموجبة نحو الاشقاء ومن ثم العلاقة الطيبة بهم . وتتضح أيضا مشاعر الخوف من الوحدة وهجر الأهل والخوف من الظلام ، فالحجرة مظلمة وفاضيه ولا يوجد أى من الوالدين ، وفى هذا اشارة الى حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية كالحاجة الى كل من الأمن والحب والانتماء ، وأيضا اهتمام ورعاية الوالدين ، وهذا يشير الى اضطراب صورة الوالدين فهما مصدر للحرمان النفسى ، ومن ثم اضطراب العلاقة بهما بالاضافة الى هذه المشاعر التى يغلب عليها الكآبة

والحزن ، فيوجد أيضا السعادة والفرح ، فالدبتان سعيدتان بامتلاكهما للسرير ، وهذا يحمل تناقضا وجدانيا عند الطفل .

٦ - القصة السادسة :

دبتين نايمين فوق بعض فى الجحر ، بيعملوا ايه دول ؟ دول انشى وذكر ، يعنى راجل ومراته . الراجل نايم فوق مراته . وده ابنهم الصغير . الأب والأم حاضنين بعض ، يمكن علشان يدفوا بعض من برد الشتاء . والدب الصغير نايم بره الجحر لكى لا أحد يدخل على أبيه وأمه فجأة ويشوفهم ، أو علشان لا يرى الذى يحدث بين والديه ، وهو مش حايخلى حد ييجى ناحيتهم لأنه خايف عليهم .

تحليل القصة السادسة :

توضح استجابات الحالة صراع أوديبى عنيف دارت حوله جميع استجابات الحالة ، فمشاعر الغيرة من العلاقة الجنسية الواضحة بين الوالدين اللذين يدركهما على أنهما فى حالة اتصال جنسى ، فأثار هذا المشهد مشاعر الخجل والقلق والخوف ، وتحاول وسائله الدفاعية الدفاع ضد هذه المشاعر بتبرير موقف الوالدين فهما فى هذا الوضع اتقاءا من برد الشتاء وليس اتصالا جنسيا ، ولكن تنهار هذه الدفاعات ، وتظهر مرة أخرى مشاعر القلق والخوف والخجل ، وتشير القصة الى اتجاهات الطفل السالبة نحو والديه واضطراب صورتهما الوالدية ومن ثم اضطراب العلاقة التى تربطه بهما .

٧ - القصة السابعة :

علامة دهشه واستغراب .. ثم : نمر يريد أن يمسك قرد ، القرد ينط ويجرى منه . النمر يريد أن يمسكه لانه يعانده أو أنه يلعب بالقرب من أولاده . فالنمر يريد أن يموته بأى طريقة لانه متضايق منه جدا جدا ويريد أن يتخلص منه . وفى النهاية النمر سيمسكه ويقتله ويرتاح منه .

تحليل القصة السابعة :

موقف صراع أثار ميول الطفل العدوانية وهى موجهة نحو الأب فهو يعلن مشاعر الضيق من الأب والكراهية له ، ومن ثم رغبته فى القضاء عليه والتخلص منه

وتأكيد هذه الرغبة فى جميع عبارات القصة ، فهو مصدر ما يشعر به من ضيق شديد وعدم ارتياح ، فالنمر يريد أن يقتل القرد بأية طريقه لأنه متضايق منه جدا جدا . وفى النهاية سيمسكه ويقتله ويرتاح منه . فتبدو صورة الأب الكريهة البغيضة الى نفس الطفل ، فهو مصدر قلقه وتوتره ، وفى هذا اشارة الى الاتجاهات السالبة نحوه واضطراب العلاقة بينهما، ويشير أيضا الى مشاعر الخوف التى دفعت وسائل الطفل الدفاعية وعن طريق التحايل الى تقمصه شخصية النمر القوى الذى يمكنه التغلب على القرد وقهره ويرتاح منه ومن مضايقاته ويسقط على الأب شخصية القرد .

٨ - القصة الثامنة :

قرده تعاقب ابنها لأنه أخطأ . ودول قرد وقرده اخوات بيشربوا الشاى والأخ ضرب أخته " بالقلم على وجهها " وحاطط رجليه على رجليها . باين انه متضايق منها . الأب مات ودى صورته ، " أنا أعتبر كده " . وحاطين صورته ذكرى . الكل سيعاقب بعضه والجلسة كلها عقاب ، الأخ ضرب أخته علشان الشاى ناقص سكر، والأم بتعاقب الولد الصغير علشان عمل حاجه غلط ، وكده . يعنى كله عقاب فى عقاب .

تحليل القصة الثامنة :

توضح استجابات الطفل اتجاهاته السالبة والمعادية نحو بيئته الاسرية المضطربة جدا المليئة بالعدوان والعقاب والتسلط ، المضطربة العلاقات ، والفقيرة الى الحب والأمن . فهو يدرك الموقف كله عقاب فى عقاب ، وفيها يعانى من الحرمان من أهم حاجاته النفسية الى الحب والأمن والانتماء ، مما يشير الى فقده لارتباطه بها . فهو يظهر نزعته العدوانية نحو اخوته ، والعدوان الصارخ نحو الأب ورغبته فى التخلص منه ، فهو يدرك أن الأب قد مات ويؤكد على ذلك بقوله : أنا أعتبر كده . وفى هذا اشارة الى اتجاهاته السالبة نحو أشقائه والسالبة جدا نحو أبيه مما يشير الى اضطراب علاقته بأشقائه من ناحية وبالأب من ناحية أخرى . ووسط هذه الصور القاتمة للبيئة الاسرية والاشخاص الاخوة والأب ، يبدى الطفل اتجاه حياديا نحو الأم ، التى تعاقب أيضا لكن على الخطأ فقط ، فعقابها اذن مقبول ، فهى أقرب أفراد الأسرة الى نفس الطفل ، الذى تتسم شخصيته بالعدوانية والعناد .

٩ - القصة التاسعة :

أرنبه نايمه على السرير لوحدها ، ومتغطى وقاعد ، وهو وحيد ليس معه أحد وهو بيفكر يجيب أكل منين . المهم هو متضايق وتعبان مش عارف يجيب أكل منين هو مش حايجيب أكل الا اذا اشتغل وتعب ، أو انه يسرق ، ولكن المهم هو لازم يجيب أكل بأى طريقه وبأى حيله حتى لو يقتل أو يسرق . وأنا شايف انه مش حايجيب أكل ، وهو بيفكر لنفسه ويقول : ايه يخلينى أشتغل وأتعب نفسى ، ما أروح أسرق أحسن .

تحليل القصة التاسعة :

تبدو مشاعر الخوف من الوحدة وهجر الأهل ، فالطفل يعانى من ضغوط ناشئة عن الحرمان من حاجاته النفسية الى كل من : الحب والانتماء ، والرعاية والاهتمام ، بالاضافة الى الحرمان الشديد جدا من الحاجة الى الطعام ، الذى أفقده توازنه النفسى وأنه قد بلغ من حدته أنه من أجل اشباع هذه الحاجة يبرر الانحراف عن السواء بالقتل أو السرقة ، وهذا الحرمان أيضا قد سبب للطفل شعورا بالضيق والتوتر . وتتميز شخصية الطفل بالسلبية والانسحاب وعدم القدرة على مواجهة المواقف بايجابية ، وأيضا ضعف النمو الخلقى حيث يهتم فقط باشباع دوافعه حتى ولو بأسلوب منحرف ، مادام ذلك لن يكلفه جهد ومشقه . كما تتضح الصورة القاتمة للبيئة من حوله فكلها قسوة وحرمان لحاجات الطفل النفسية والجسمية ، ومناخها النفسى الكئيب .

١٠ - القصة العاشرة :

كلب متضايق من ابنه ويضربه " بالبوكس " وابنه يصرخ ويبكى . وهدومه (ملابسه) متبلله ومتعاصه . الأب يقول له : ادخل دورة المياه ونشف نفسك وهدومك . يظهر أن الولد تبول على نفسه . الأب يشده من ودنه ويقول له : ايه اللى انت عملته ده ، الابن سيغضب ويكسر كلام والده ، ولا يدخل الحمام . الأب ممكن يكسر راسه ويكسره لو هو كسر كلامه . الراجل عاوز ابنه يكون كويس زى أولاد الناس التانيين وما يبللش ملابسه ويوسخها .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو صورة الأب المضطربة ، فهو متسلط وقاسي ، ومعاقب نفسيا وبدنيا ، ومن ثم تبدو مشاعر الطفل المختلطه ، من خوف وكراهية وضيق ، نحو هذا الأب ومن ثم يظهر نزعته العدوانية نحوه ورغبته فى تحدى سلطته ورفض الطاعة والانصياع لأوامره . ففى القصة ، الابن سيغضب ويكسر كلام والده . ولكن هذه الرغبة من قبل الطفل سوف تصطدم بالرعب من الأب المعاقب بقسوة جدا ، وفى القصة أيضا الأب يضرب ابنه " بالبوكس " و " ممكن يكسر ابنه ويكسر رأسه " . تشير استجابات الطفل الى اتجاهاته السالبة نحو الأب ومن ثم اضطراب العلاقة به ، والذى يرجع فى جوهره الى مشكلة البوال واتجاهات الأب نحوها وممارساته نحو الطفل بسببها ، وفجأة يبدى الطفل مشاعر الذنب بسبب تبوله لا ارادياً ، التى تجعله يبرر ممارسات الأب نحوه وقسوته عليه ، وتسبب عنده احساسا بالدونية ، وانه أقل من غيره من الأطفال . فالأب عاوز ابنه يكون كويس زى أولاد الناس التانيين .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

ان حياة الطفل النفسية يغلب عليها طابع الكآبة والاضطراب ، فعلى المستوى الشخصى يقرر " أنا وحش ومش مبسوط من نفسى " و " أنا متعقد وعاوز حد يفك التعقيدة دى " . أما على المستوى الاسرى فيقرر : " احنا حياتنا سودة ونكد فى نكد " . والسبب قسوة الأب وتسلطه وارهابه لجميع أفراد الأسرة ، وضربه للأم حتى أمام أبنائها ، وأيضا مشاكل الأب مع أسرة العم التى تشاركهم الاقامة فى المنزل . وعلى مستوى البيئة المدرسية يتضح اضطراب علاقات الطفل بزملائه وبمدرسيه ، ويحاول فرض نفسه على زملائه ولو بالضرب لكنه يفشل ، بالاضافة الى انخفاض مستوى تحصيله وقد امتد الاضطراب الى نومه وأحلامه فأكثر أحلامه يغلب عليها طابع الرعب والقتل .

ثانيا : الأدوات السيكومترية : يتضح :

(١) ينتمى الطفل لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى جدا ، وهو متوسط فى مستوى الذكاء ، وتقدير الذات ، أما مستوى القلق فمرتفع ، ويعانى من احساس شديد جدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال يبدى الطفل سوء التكيف العام ، ببعديه الشخصى والاجتماعى . وعلى المستوى الشخصى يظهر الطفل ميلا شديدا للانفراد ويظهر أعراضا عصابية شديدة ، ويفتقد احساسه بحريته . أما على المستوى الاجتماعى ، فيفتقر الى المهارات الاجتماعية ، ويظهر اضطرابا فى علاقاته فى علاقاته فى المدرسة والبيئة المحلية .

ثالثا : من الأدوات الاسقاطية : يتضح :

(أ) **من اختبار ساكس :** يشمل الاضطراب مجالات الاختبار الثلاثة : ففى مجال الأسرة ، الاضطراب شديد فى بعد الاتجاه نحو الأب ، متوسط فى بعد الاتجاه نحو وحدة الأسرة وفى مجال العلاقات الانسانية ، فالاضطراب متوسط فى بعد الاتجاه نحو زملاء المدرسة . أما فى مجال فكرة الطفل عن نفسه فالاضطراب شديد فى بعد المخاوف ، ومتوسط فى أبعاد : مشاعر الذنب ، والقدرات الذاتية ، والماضى

(ب) **من اختبار (C A T) يتضح :**

١ ـ صورة الذات : مضطربة ، فيتضح تقدير الطفل المنخفض لذاته (٣ ، ١٠) ، والعدوان الموجه نحو الذات (٤) .

٢ ـ صورة الأب : مضطربة جدا ، فهو قوى ، قاسى ، معاقب ، متسلط ، ومحبط (جميع القصص تقريبا) .

٣ ـ صورة الأم : طيبة ، فهى حنونه ، مهتمه ، وحريصة على اشباع حاجات الطفل (١ ، ٢) .

٤ ـ العلاقات بالأب : مضطربة جدا ، فكلها قسوة وعقاب وحرمان من جانب الأب ، وكراهية وخوف ورغبة فى التخلص منه ، من جانب الطفل

٥ ـ العلاقات بالأم : طيبه ، فالطفل يظهر حبه للأم واحترامه لسلطتها الحنونة ، وتقدير لحرصها على اشباع حاجاته (١ ، ٢) .

٦ ـ العلاقات بالاخوة : متناقضة ، بين الحب والتعاون ، والكراهية والتنافس الشديد (١ ، ٤ ، ٥ ، ٨) .

٧ - صورة البيئة : مضطربه جدا ، متوترة العلاقات ، وقاسية يشعر فيها بالحرمان الجسمى والنفسى ، ويحمل لها مشاعر العداء والكراهية .

٨ - الدوافع والحاجات : جميعها محبطة ، الجسمية والنفسية ، ماعدا ما جاء فى القصة (١) .

٩ - العوامل الانفعالية : خوف (أو رعب) مصدره قسوة وتسلط الأب - قلق - صراع - تناقض وجدانى - ومشاعر الذنب .

١٠ - الضغوط : وهى كثيرة وشديدة . وهى ناشئة عن : الحرمان من الحاجات الجسمية والنفسية ، واضطراب المناخ الأسرى وتوتر العلاقات الأسرية ، وسوء معاملة الأب من قسوة وعقاب وتسلط . والاحساس بقسوة البيئة وعدائها له .

٥ ـ الحالة الخامسة (ع ٠ ف)

المشكلـــــة :

يعانى الطفل من التبول اللا ارادى ، الثانوى ، الذى يحدث أثناء النـوم ليلا بمعدل من ٣ الى ٤ مرات فى الاسبوع ٠ حيث تمكن الطفل من ضبط بولـه ارادياً فـى الثالثة والنصف من عمره ثم فقد هذا الضبط فى الثامنـة ٠

الحالـــــة :

طفل فى الحادية عشرة من عمره تلميذ فى الصف الخامس الابتدائى ، حالتـه الصحية العامة جيدة ٠ الا أنه يرى غير ذلك اذ يقرر : أنا عملت عملية اللوزتـين بوظت صوتى ، وأنفى أصبح مش قادر يطلع التنفس ٠ ولما أشرب مياه الصبح علـى الريق ، راسى تدوخ وجنبى يوجعنى " ٠ يتصف الطفل بالاهمال الشديـد واللامبالاه ، وعدم الاهتمام بالنظام ولا بالنظافة ٠ وهو كثير الشرود والسرحـان

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه واستمر ٩ أشهر ٠ ثم جاءت الـــولادة طبيعية ، وأرضع الطفل من الثدى لمدة عام ونصف ، كما جاء التسنين والمشـــى والكلام فى الميعاد المناسب تقريبا ٠ وقد أجريت للطفل عملية جراحية لاستئصـال اللوزتان وهو فى سن الثامنة ـ وهو نفس السن التى بدأ عندها البوال ٠ وقـــد تركت الجراحة أثارا صحية سيئة منها طريقة اخراج الكلام ، وسوء التنفس وان الفـم شبه مفتوح دائما ، كما تزامن ذلك مع وفاة الجد الذى كان بديلا للأب بعطفـــه وحبـــه للطفـــل ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تنقسم الى جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى المنزل ومحتوياته :

تقيم الأسرة فى منزل متوسط الحالة مكون من ثلاث حجرات ، اثنتين منهـــا للأسرة والثالثة يقيم فيها أسرة عم الحالة وهذه المشاركة فى السكن تثير مشاكل كثيرة بين أب الحالة وعمه ٠ وفى هذا الصدد يرى الحالة : أن بيتنا مش كويس ، وينقصه النظام والنظافة وهذا يضايقنى كثيرا ٠ وان مستوى المعيشة منخفض بسبب مصاريف

الأب الشخصية الكثيرة ، فأنا أريد أن رزقنا يزيد ويكون لنا بيت حلو لوحدنا والمعيشة تكون حلوه . لانه بعد لما عمى تزوج معنا فى الشقه أصبح أبى عصبى ولا يطاق ، والخلافات بينهما مستمرة مع أنه مافيش كلام ولا معاملة بينهما ، مافيش الا الخناق والزعيق . بيوت أصحابى أحسن من بيتنا بكتير ، فيها هدوء ونظافه .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى : ويشمل الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

شاب فى الثلاثين من عمره ، أمى ، يعمل بالتجارة مستوى دخله فوق المتوسط ، الا أنه ينفق نسبة كبيرة منه على نفسه . تزوج من أم الحالة منذ ١٤ سنه وعمره وقتئذ ١٦ سنه ترى الأم أنه : يعيش لنفسه فقط ولا يأتى الى البيت الا ليأكل وينام ، معاملته لنا جافه جدا ومافيش بينا كلام زى ماهوه بين أى راجل ومراته وأولاده ، مش عارفه ده كبرياء ولا غباء منه . ومرسى لنا الرعب . ويرى صاحب الحالة أن : بابا معاملته صعبه وما يحبش يتكلم معنا ولا يحب أن حد يضايقه أو ينرفزه ، ويحب الضرب جدا . اذا طلب منى طلب وأنا لم أسمع فانه يضربنى بشده ، وهو يحب أن يضرب وعلى " أهيف " سبب . أنا نفسيا كده أخاف من بابا أكثر من اللازم ، أخاف أكلمه أحسن يضربنى ويقطعنى .

(٢) الأم :

شابه فى الثامنة والعشرين من العمر ، أميه ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالة منذ ١٤ سنه وعمرها وقتئذ ١٤ سنه ، تتصف بالهدوء والطيبة ونقص الوعى واهمال النظام والنظافة ، حالتها الصحية دون المتوسط ، فأثناء ولادة الطفل الرابع أصيبت بحمى شديدة تلتها مضاعفات صحية سيئة استمرت أكثر من عام . وقد شفيت منها مؤخرا . يصفها الحالة بأنها : طيبه وغير بابا خالص ، فيها عطف مش فى بابا وتخاف علينا وهى التى تفهمنى وتسمع لى لما أحب أن أقول لها حاجة .

الاخوة :

الحالة هو الابن الثانى بين خمسة من الأشقاء حيث يسبقه طفل فى الثالثة عشرة من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، يعانى أيضا من البوال ـ الطفلين فقط يعانيان من البوال بينما اخوتها الأصغر منهما لا يعانى أحد منهم

من البوال - يصفه الحالة بأنه : زى بابا يشتم ويرفض كل شىء ، عنيد ، قاسى ، كتير الضرب والشتيمة . ويصف الحالة أخت فى العاشرة ، تلميذ فى الصف الرابع يصفها بأنها طيبه ومطيعه . ثم طفل فى الرابعة من العمر ، وطفل عمره سنتين

آخرون يعيشون مع الأسرة :

تكونت الأسرة فى رعاية الجد والجده - للأب - ضمن أسرة ممتده ، وتوفى الجد بعد مرض طويل ولحقت به الجدة ، يبدو أنهما كانا أهم عوامل استقرار الأسرة ، اذ يرى الحالة أن : موت جدى وجدتى غير شكل البيت ، وأصبح كل واحد فى البيت بيتصرف لوحده ولنفسه . وهما كانوا يجيبوا لنا حاجات حلوه ما بنشفهاش دلوقتى ، مثل الفاكهة ، والأكل الحلو .

المناخ الأسرى :

مش كويس ، فيه مشاكل كتير . زوجة عمى عنيده ومشاكلها مع أمى ومشاكل أبى مع عمى . أحيانا ماما تزعق لى وبابا يشتمنى وبأبقى عاوز أسيب لهم البيت . وأكتر حاجه وحشه هى خلافات بابا وماما ، بابقى حاطق لما بابا يضرب ماما ويضربنا . والله لو مش علشان ماما لكنت سبت البيت من زمان . ويرى أن مصدر السلطة فى الأسرة هى الأم ، لأن بابا مش بنشوفه ، كلها ½ ساعه الصبح و ½ ساعه على الغدا وبالليل ييجى واحنا نايمين . وعن الطريقة التى تربى بها فهى تتميز بالقسوة من جانب الأب ، والحب والعطف من جانب الأم ، وانه يتعرض للعقاب كثيرا من الأب: وهو يضربنى بأى حاجه ، بايده أو رجله ، ده بيحاول يغلطنى علشان يضربنى . بيخلينى أقول فى نفسى : ياريت ماجيت الدنيا دى . ويرى أن أخاه الأكبر موضع تفضيل الأسرة ، وهوه بيحاول يغيظنى بكده .

الاتجاهات نحو المشكلة :

١- الطفل : أنا مكسوف من نفسى ومش عاوز حد يشوفنى أو يعرف .

٢- الأم : أعمل ايه والله أنا غلبت معاه .

٣- الأب : لا يعلم شىء . فحسب رأى الأم ، لو انه يعرف كان قطعه من الضرب

المشكلات المصاحبة :

اللامبالاه - النسيان - العناد - الكذب - السرحان وأحلام اليقظة .

التعليم والبيئة المدرسية :

يرفض الطفل المدرسة ويقرر أن أهله يدفعونه اليها رغما عنه . وهو يحب المدرسة فقط علشان أصحابه واللعب معهم ، وعلشان أنا جسمى كبير فالأستاذ يوقفنى على الفصل أسكت العيال أو كحارس على البوابه أو سور المدرسة كشرطة مدرسية . وعن علاقاته بزملائه فهو يفرض نفسه عليهم بفضل قوته البدنية فقط ، وهو غير مقبول منهم نفسيا ولا يشارك فى العملية التعليمية . وليست له طموحات مستقبلية فهو يريد أن يصبح : أى حاجه ، يعنى أنا مش غاوى ، ومش حاطط فى مخى انى أبقى ايه .

النوم والأحلام :

نوم الطفل من النوع الخفيف ، القلق ، فهو أغلب ساعات الليل يقظ ، وينام مع أخويه الأكبر والأصغر منه ، على سرير واحد ، وأحيانا على الأرض . ويقرر أنه: لا يحلم أبدا لا حلوه ولا وحشه ، "فأنا لا أحلم الا وأنا صاحى".

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (١٣ - ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات: الذكاء وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ، ح)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	١١٠	- ٤٫٤٣	١٥	٨٧	١٧

جدول رقم (١٤ - ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للاطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف لشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	مجموع التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٩	٩	٩	٩	٧	٨	٥١	٧	٩	٨	٨	١١	٧	٥٠	١٠٢

جدول (١٥ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس
لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات انسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٦	صفر	٤	صفر	صفر	٧	٤	٢	٢	صفر	٣
مجموع الدرجات	١٠			صفر		١٨					

١ ـ من الجدول (١٣ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة جدا ، وهو يظهر مستوى متوسطا من الذكاء ، ومنخفضا من تقدير الذات ، ومتوسطا من القلق ، وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ من الجدول (١٤ـ٤) يبدى الطفل مستو متوسطا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (١٥ـ٤) يبدى الطفل اضطرابا فى مجال الأسرة ، وهو شديد فى بعد الاتجاه نحو الأب ، ومتوسط فى بعد الاتجاه نحو وحدة الأسرة . وأيضا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو شديد فى بعد المخاوف ومتوسط فى بعدى مشاعر الذنب والأهداف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ ـ القصة الأولى :

كتاكيت بياكلوا علشان يكبروا . وده ديك . لأفرخه ، دى أمهم بتحط لأولادها الأكل وهما فرحانين لأنهم بياكلوا وامهم معهم . واحد منهم بيقول لامه الأكل ده حلو ، ولما ياكلوا حاتشيل الباقى من قدامهم . وممكن تقول لهم سيبوا شويه لبكره نتغدى بيه .

تحليل القصة الأولى :

تظهر استجابات الطفل الحرمان الشديد من الحاجة الى الطعام ، فهو يربط بين الطعام والنمو وكذلك يتضح عدم اطمئنان الطفل الى الحصول على حاجته منه مستقبلا ، فهو يسقط رغبته فى الاطمئنان على طعام الغد ، على لسان الأم . فهى تقول لأولادها اتركوا بعض الطعام الى الغد . وتظهر أيضا رفض الطفل للصورة الوالدية للأب بانكار وجوده فى هذا الموقف المشبع . فهو يدرك الشخص على أنه ديك ثم ينكر ذلك ، ويدركه على أنه فرخه ، فى هذا اشارة الى اتجاهات سالبة نحو الأب واضطراب العلاقة به واستبعاده من هذا الموقف الاسرى المشبع . وفى نفس الوقت اشارة الى اتجاهات موجبة نحو الأم والعلاقة الطيبة بها وادراكها على أنها شخصية حريصة على اشباع حاجاته . ومع أن الحرمان من الطعام يمثل حرمانا جسميا ، الا أنه يحدث للطفل بدرجة قوية تسبب له حرمانا نفسيا اذ أن الطفل يربط بين اشباع حاجته الى الطعام والاحساس بالسعادة . وباستبعاد صورة الأب تبدو صورة البيئة الاسرية المستقرة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية .

٢ ـ القصة الثانية :

دبه ودبتين ماسكين حبل بيشدوا فيه ، ممكن الحبل يكون بتاع واحده منهم والثانية واخداه منها . دى دبه وابنها ودى واحده غريبه . الدبه وابنها هما اللى حايغلبوا لانهم اثنين وياخدوا الحبل ويمشوا فرحانين . ودى تغضل واقفه مهزومه بقى وزعلانه . الأم وابنها ممكن يلعبوا بالحبل فرحانين ، ودى تغضل زعلانه .

تحليل القصة الثانية :

أثار الموقف نزعات الطفل العدوانية ، بالاضافة الى سمات العناد والتسلط فبالاضافة الى الرغبة فى قهر الخصم وانتزاع الشىء منه ، يرى الطفل متعته وسعادته فى اثارة غيظ الخصم واثارة ألمه النفسى بالاستمتاع باشيائه أمامه مع عجزه عن استردادها كما يرى سعادته فى رؤية علامات الكآبة والاحباط والحزن على الخصم . وعلى غير العاده يدرك الطفل الشخصين الكبيرين على أن أحدهما هى الأم ، والثانية هى امرأة غريبه ، وليس على أنهما الوالدين وفى هذا رفض لوجود الأب

مما يشير الى اتجاهات سالبة نحوه واضطراب العلاقة به ، وفى نفس الوقت تحمل استجابات الطفل اتجاهات موجبة نحو الأم ، ورغبة فى تحقيق السعادة لها . مما يؤكد العلاقة الطيبة بينهما . وتوضح القصة صورة البيئة القاسية المليئة بالعدوان ومثيرات الخوف .

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد جالس على كرسى . بجانبه عكاز . وده جحر طالع منه فار . باين على الأسد انه تعبان حاطط ايده على خده . باين الفار مزعله أو عامل فيه حاجه . الأسد سينتقم من الفار . مثلا يدخل الجحر بتاعه اذا كان كبير ويضربه بحاجه يموته ويرجع يجلس على الكرسى فرحان لانه هزم الفار . والفار اذا لم يمت ممكن يقعد فى جحره حزين خايف من الأسد .

تحليل القصة الثالثة :

توضح استجابات الطفل ، مشاعر الخوف من الأب وتتمكن وسائله الدفاعية ضد الخوف من هذا الأب القاسى المعاقب ، من تحويله الى شخصيه ضعيفه مهمومه ، لا يخشى بأسه ، يبدو ذلك فى ادراك العكاز ، وان الأسد باين عليه انه تعبان . وعن طريق التحايل تجعل الفأر أكثر قوة وسطوه من الأسد فيتمكن من مضايقته وايذائه . الا أنه أمام الخوف الشديد من الأب تنهار وسائل الطفل الدفاعية وذلك فى ضرورة انتقام الأسد من الفأر ، بل وقتله والتخلص منه ويريح نفسه من مضايقاته ، الا أن دفاعات الطفل ضد ما يهدد ذاته يؤكد حرصه على البقاء ، الا أنه سيبقى حزين خائف من الأب . والقصة توضح مشاعر الخوف وفقدان الاحساس بالأمن التى يعانى منها الطفل ، والتى مصدرها الأب . مما يشير الى اتجاهات الطفل والسالبة نحوه واضطراب العلاقة بينهما ، وتبدو صورة البيئة القاسية المحبطة لحاجة الطفل الى الاحساس بالأمن والحب .

٤ ـ القصة الرابعة :

كنجر وجوزها راكب عجله وراها واخدين ابنهم معهم ، ابنهم ماسك بالونه وماشيين رايحين ياكلوا فى أى مكان لان معهم شنطه فيها أكل وحاجات . وهما

الثلاثه فرحانين لانهم رايحين ياكلوا فى الجناين والأزهار • ولما ياكلوا يرجعوا الى بيتهم • ممكن وهما راجعين فرحانين وتعبانين من اللعب ، ان سياره تصدمهم أو يدخلوا فى حاجه يصطدموا فيها •

تحليل القصة الرابعة :

تتضح مشاعر الحرمان من أهم حاجات الطفل الجسمية والنفسية كالحاجات الى الطعام ، والحب ، والاحساس بالسعادة والانتماء الى أسرة تتميز بالاستقرار والعلاقات الطيبة بين أفرادها • فتبدو رغبة الطفل فى اشباع هذه الحاجات بتناول الطعام فى الحديقة حيث الأحاديث الاسرية واللعب • الا أن ما يعيشه الطفل من احباط ، قد أظهر يأسه من امكانية تحقيق هذا الاشباع وقضى على كل أمل له فى ذلك • فقد أظهر نزعته العدوانية نحو الأسرة ونحو الذات أيضا ، ورغبته فى تدمير الجميع ، فأثناء عودة أفراد الأسرة الى المنزل ، فرحانين ، ومرهقين ، ستصدمهم سيارة ، أو يصطدموا فى شئ آخر • وتوضح القصة قسوة الحرمان الجسمى والنفسى الذى يعيشه الطفل ، واحباط دوافعه مما دفعه الى الثورة على أسرته التى يدرك أنها هى سبب ما يعانيه من حرمان ، ومن ثم رغبته فى تحطيمها ، بل وتحطيم الذات أيضا • كما توضح صورة البيئة القاسية المحبطة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية •

٥ ـ القصة الخامسة :

ده سرير كبير بجانبه كوميدينو • وده سرير صغير ، وثلاث شبابيك مفتوحين • مافيش حد نايم فى السريرين ، لأ • ده فى السرير الصغير دبتين صغار أختين قاعدين على السرير فرحانين ببعض بيلعبوا • ممكن تكون الكبيرة بتسرح للصغيرة شعرها • الحجره مظلمه وهما خايفين من الضلمه وفاتحين الشبابيك تدخل لهم نور • أمهم وأبوهم مشغولين عنهم ، يمكن أبوهم تاجر وأمهم راحت السوق •

تحليل القصة الخامسة :

توضح استجابات الطفل ما يدور بين الأطفال قبل النوم من لعب وأحاديث واستكشاف لأعضاء الجسم • ثم تكشف عن مشاعر الخوف من الظلام والوحدة وهجر الأهل • وتوضح أيضا انشغال الوالدين عن الطفل ، بشئون أخرى فالأب مشغول

بتجارته ، والاستجابة هنا أقرب الى حياة الطفل الواقعية منها الى الخيال ولذلك يشعر الطفل بالنبذ والاهمال من قبل الوالدين . وتتضح نزعة الطفل الى الاستقلال عن الأهل والاعتماد على النفس وذلك بادراكه للدبتين بأن الكبيرة تسرح للصغيرة شعرها . ويظهر أيضا التناقض الوجداني من خلال ادراك الطفل للدبتين مرة أنهما فرحانين ، وأيضا أنهما خايفين ، وهذان الاحساسان لا يجتمعان . والقصة توضح العلاقة الطيبة بالاخوة ، وفي نفس الوقت العلاقة المضطربة بالوالدين ، فهما السبب فيما يعانيه الطفل من الحرمان من الحاجات الى : الأمن والحب والانتماء ، وتعرضه لضغط النبذ والاهمال ، كما توضح أيضا صورة البيئة القاسية المخيفة ، المحبطة لحاجاته النفسية .

٦ ـ القصة السادسة :

دبتين اخوات نايمين مع بعض في الجحر أو العشة ودي ـ يشير الى الدب الصغير ـ تبقى أمهم . ودول مع بعض لأن لهم سرير واحد لوحدهم ، والأم نايمه برة لانه مافيش لها سرير وعاوزة تفادي أولادها من البرد فتنام هي برة . الأم بتفكر حاتجيب أكل ايه لاولادها ، ومين منهم حايروح الشغل مع باباه . الأم مبسوطة لأنها عاوزة تفادي أولادها بنومها برة وتخليهم يناموا جوة العش . والاولاد زعلانين علشان أمهم ، وبيقولوا : احنا لازم نفادي أمنا .

تحليل القصة السادسة :

تتضح شخصية الأم العطوفه الحنونه ، الحريصة على توفير الحماية والأمن لابنائها ومساعدتهم في مواجهة البيئة الفقيرة القاسية ، وهي تؤثر اشباع حاجات أبنائها ولو أدى ذلك الى تعرضها للمخاطر ، وبالاضافة الى الحاجات النفسية تحرص الأم على اشباع حاجة أبنائها الى الطعام بتفكيرها في طعام الغد . وهي أيضا المشغولة المهتمة بأمور الأسرة وتصريفها فهي تفكر أيضا في ارسال أحد أبنائها لمساعدة والده في تجارته . توضح القصة أهمية الدور الذي تلعبه الأم في تربية الطفل ، وفي نفس الوقت غياب دور الأب تماما ، فهي مصدر الاشباع لحاجات الطفل الجسمية والنفسية . وتوضح القصة صورة البيئة القاسية المضطربة ، التي يرمز لها بضيق المكان وببرودة الجو ، كما توضح ما يحمله الطفل للأم من مشاعر

الحب والتقدير على اهتمامها به وحرصها على اشباع حاجاته ، وأيضا اتجاهاته الموجبة نحوها ومن ثم العلاقة الطيبة التى تربطه بها . كما توضح الاتجاهات الموجبة نحو الأشقاء والعلاقة الطيبة بهم .

٧ ـ القصة السابعة :

ده نمر باين عليه جعان ، وقدامه قرد عاوز ياكله . أو أن القرد عمل حاجه فى النمر ضايقه ، فالنمر عاوز ينتقم منه أو ياكله . ممكن النمر ياكله ، وممكن القرد ينط على الشجرة والنمر ما يطولوش . لكن لازم النمر يأكله ويرتاح منه ومن مضايقاته .

تحليل القصة السابعة :

يتقمص الطفل شخصية النمر ، ويظهر حرمانه من الحاجة الى الطعام ، وتظهر اتجاهاته السالبة نحو الأب ، ونزعته العدوانية الموجهه نحوه والرغبة فى الانتقام منه ، لكن الخوف من الأب يحول بين الطفل وهذه الرغبة ويكبت الطفل نزعته العدوانية نحو الأب ويحاول انهاء الصراع بينهما ، وذلك بأن أتاح للقرد فرصة النجاة من النمر بالهرب منه . لكن مشاعر الكراهية نحو الأب تقوى الرغبة فى الانتقام منه ، بل والتخلص منه نهائيا ففى هذا تحقيق لارتياح الطفل ، فهو يؤكد فى نهاية القصة على أن النمر لازم ياكل القرد ويرتاح من مضايقاته ، فيبدو أن الأب يمثل مصدر ضيق وقلق وازعاج للطفل . توضح القصة اضطراب العلاقة بين الطفل وأبيه ، كما توضح حرمان الطفل من الحاجة الى كل من : الطعام ، والحب ، والأمن . أما البيئة فهى قاسية ، ومحبطة لحاجات الطفل .

٨ ـ القصة الثامنة :

دول أربعة قرود . ودى أمهم هما الثلاثه . هى وابنها الصغير مع بعض بتقول له الحاجه دى غلط ما تعملهاش تانى وتضربه وتفهمه الغلط والصح . وهو حايحس بغلطته ويعتذر لامه . والاثنين الاخوات الكبار قاعدين مبسوطين بيشربوا الشاى مع بعض . ودى صورة متعلقة باين عليها صورة أبوهم لابس نضاره . واحد منهم بيوشوش الثانى وهوه مبسوط لان الام بتضرب أخوهم الصغير ، ويقول : شوف ماما بتضرب أخونا الصغير ، والثانى الطيب يقول له : مش تتبسط . ده برضه أخونا الصغير .

تحليل القصة الثامنة :

تبدو اتجاهات الطفل الموجبة نحو الأم التى ترعى أبناءها وتهتم بتربيتهم وتؤدى دورها كاملا فى عملية التنشئة الاجتماعية من توجيه وارشاد ، وان كانت تلجأ الى العقاب البدنى ، فهو من وجهة نظر الطفل عقاب منطقى فهو عقاب على الخطأ ويتبعه توجيه وارشاد للصواب «هذه الشخصية العطوفة الموجهة تستحق من الطفل الطاعة ، فالطفل سيعرف أخطاءه ويعتذر للأم ، وفى هذا اشارة الى مابين الطفل والأم من حب وعلاقه طيبه . وتظهر الاستجابات تجاهل أو اهمال الطفل لدور الأب ووجوده الذى يقتصر على " صورة متعلقه " . وتظهر أيضا وكما فى القصص السابقة نزعات الطفل العدوانية ، وذلك فى سعادته فى رؤية عقاب الأم للطفل الصغير . ثم يستنكر هذه النزعة العدوانية نحو أخيه ، ويسقط هذا الاستنكار على لسان أخيه الثانى " الطيب " ، وفى هذا اشارة الى تناقض اتجاهات الطفل نحو أشقائه ، وتذبذب علاقاته بهم . وتتضح صورة البيئة الاسرية الطيبة المشبعة ، وذلك فى غياب الصورة الوالدية للأب .

٩ - القصة التاسعة :

حجره فيها سرير . وهى مظلمة . ينام على السرير أرنب . باين عليه صغير قاعد خايف أصله مقطوع مالوش حد . أو ان بابا وماما مش هنا . عمال ينادى على حد ييجى له ينور اللمبه . وهو تقريبا كان نايم وصحى مالقاش حد ففزع . وده شباك مفتوح وباب مفتوح كمان . الأرنب خايف لانه لوحده ومافيش حد معاه فهو مرعوب .

تحليل القصة التاسعة :

توضح استجابات الطفل قسوة البيئة من حوله فكلها قسوة وحرمان ورعب . فتتضح مشاعر الخوف من الظلام والاحساس بالوحدة وهجر الأهل ونبذهم له . هذه الضغوط من البيئة المحيطة بالطفل أفقدته ارتباطه بها ، وشعر بالحرمان من الحب والانتماء والاهتمام ، فالأرنب خائف لأنه " مقطوع مالوش حد " فالطفل يشعر أنه وحيد فى مواجهة الضغوط من حوله .. ويبلغ الخوف أقصى درجاته فى احساس الطفل بالفزع والرعب من الوحدة والظلام . توضح القصة صورة البيئة القاسية المخيفة المليئة بالحرمان والضغوط الناشئة عن الحرمان من الاحساس بالأمن ، والانتماء ،

والحب والحماية والسند ، كما توضح اهمال الوالدين ونبذهم للطفل ، ومن ثم فهو فاقد لارتباطه بالبيئة وبمن فيها . فالبيئة اذن موحشه مخيفه ، والوالدان مهملان للطفل نابذان له ، والطفل يعانى من الحرمان من أهم حاجاته النفسية .

١٠ - القصة العاشرة :

دى واحده ست قاعده على الكرسى وماسكه بنتها - لأ . ابنها الصغير بتضربه ، عماله تضرب فيه وتقول له ما تعملش كده تانى . باين عليه متسير على نفسه وداخله بيه الحمام وهو يصرخ ويقول حاضر ياماما . ودخلته الحمام وغسلته ولبسته البنطلون ، وهى زعلانه لانها مش قادره تغسل الهدوم والغسيل كتير عليها وأى أم كده .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو مشكلة البوال واضحة فى استجابات الطفل وكذلك اتجاهات الأم نحوها وممارساتها نحو الطفل بخصوصها ، مستخدمة العقاب البدنى وكذلك ما تسببه لها من تعب وارهاق ومجهود اضافى . وأيضا ما تسببه للطفل من مشاعر الذنب نحو الأم بما يلقيه عليها من أعباء التنظيف ، فالغسيل كتير على الأم ولم تعد قادرة على التنظيف . ولهذا يجب عليه الطاعة والاستسلام لسلطتها ، وان كانت تستخدم العقاب البدنى ، فالطفل يراه منطقيا ومقبولا فهو يستحقه لأنه يتبول على نفسه . الا أن نزعة الطفل نحو الاستقلال عن الأم والتحرر من اللوم ومشاعر الذنب ، تدفعه لادراك أن جميع الأمهات يواجهن هذه المتاعب بسبب بوال أبنائهن ، وليست أمه وحدها هى التى تعانى من ذلك . ومع هذا تتضح العلاقة الطيبة بين الطفل والأم

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

فساد واضطراب البيئة الاسرية بما فيها من مناخ نفسى ، بسبب أنانية الأب وتسلطه واثارته الرعب لأفراد الاسرة بالعقاب المستمر بدنيا ونفسيا ، حتى أصبح جو الأسرة لا يطاق ، على حد تعبير الحالة والأم أيضا . هذا الاضطراب جعل الطفل " يتمنى لو لم يولد " وانه أراد الهرب من الأسرة أكثر من مرة ومنعه حبه لامه وخوفه عليها من عقاب الاب . وامتد الاضطراب الى البيئة المدرسية التى

لا وجود للطفل فيها الا بجسمه فقط ، فبسبب قوته الجسمية يفرض نفسه على زملائه دون تقبل نفسى منهم ، وهو يتعرض كثيرا للعقاب من المدرسين بسبب تحصيله المنخفض ، وسرحانه .

ثانيا : الجانب السيكومترى : يتضح منه :

(١) انخفاض المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة جدا . وانخفاض مستوى القلق عند الطفل ، والذى يفسره الباحث باللامبالاه الواضحة فى سلوك الطفل . وكذلك يتضح انخفاض تقدير الطفل لذاته . أما مستوى الذكاء فمتوسط . وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) ويتمتع الطفل بمستوى من التكيف العام فوق المتوسط ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الجانب الاسقاطى :

أ - من اختبار ساكس يتضح :

أن الطفل يظهر اضطرابا فى مجال الأسرة ، شديدا فى بعد الاتجاه نحو الأب ، ومتوسطا فى بعد الاتجاه نحو وحدة الأسرة ، وأيضا فى مجال فكرته عن نفسه ، شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى بعدى مشاعر الذنب والأهداف .

ب - ومن اختبار (C A T) : يتضح :

١ - صورة الذات : تحمل بعض الاضطراب فهو غير راض عن ذاته (٤) وتقديره منخفض لها ، ومشاعر الذنب (١٠) .

٢ - صورة الأب : مضطربه جدا فهو عدوانى متسلط وقاسى فى عقابه ، محبط لدوافع الطفل (٣ ، ٥ ، ٧) .

٣ - صورة الأم : عطوفه حريصه على اشباع حاجات الطفل ، يحبها الطفل رغم عقابها البدنى أحيانا (١ ، ٢ ، ٦ ، ١٠) .

٤ - العلاقة بالأب : مضطربه جدا فكلها قسوة وعقاب من جانب الأب وكراهية وخوف من جانب الطفل (٣ ، ٥ ، ٧) .

٥ ـ العلاقة بالأم : طيبة كلها حب وايثار متبادلين (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة بين السواء (٦) والاضطراب (٨) .

٧ ـ صورة البيئة : مضطربة جدا ، كلها قسوة واحباط وحرمان من الحاجات الجسمية والنفسية (كل القصص تقريبا) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : جميع الحاجات تقريبا محبطه ، كالحاجات الى : الطعام ـ الحب ـ الانتماء ـ الأمن ـ الاهتمام .

٩ ـ العوامل الانفعالية : الخوف ، والقلق ، والتقلب الوجدانى .

١٠ ـ الضغوط : كثيرة وهى ناشئة عن : النبذ ، وقسوة الأب ، والحرمان من اشباع الحاجات الجسمية والنفسية ، والاحساس بقسوة البيئة من حوله .

obeikandl.com

٦ - الحالة السادسة (أ . ط)

المشكلـــــة :

يعانى الطفل من التبول اللا ارادى الثانوى ، يحدث أثناء النوم ليلا بمعدل مرتين فى الاسبوع . وكان الطفل قد تمكن من ضبط بوله اراديا فى سن الثانيـــة والنصف واستمر حتى السادسة ، حيث فقد هذا الضبط . وعن الظروف المصاحبـة وجد الباحث أنها : التحاق الطفل بالمدرسة ، وميلاد شقيق له ، والخلافـات المستمرة بين الوالدين ، التى تدور حول طريقة تنشئة الأبناء .

الحالـــــة :

طفل فى العاشرة من عمره ، تلميذ بالصف الرابع الابتدائى ، يبدو عليـــه النظافة والنظام ، الحالة الصحية العامة متوسطة ، مستوى الذكاء مرتفع الا أن مستوى التحصيل متوسط حسب رأى المدرسين وناظر المدرسة . والطفل قليل الكلام ، يعانى من التأتأة بدرجة بسيطة كعيب فى الكلام . وهو الابن الأوسط لأسرة مكونة مـــن الأب والأم وثلاثـة من الأبنـاء .

التاريـخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الطفل مرغوبا فيه واستمر ٩ أشهر ، ثم جاءت الولادة طبيعيـة وارضع الطفل من الثدى لمدة ثلاثة أشهر فقط ، فجف لبن الأم فاكملت الرضاعـــة الصناعية حتى سن ١ر٥ سنه . فتم الفطام تدريجيا ، مع بعض القسوة اذا لزم الأمر . وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا . وتمكن من ضبـط البول فى منتصف الثالثة من عمره .

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تنقسم الى جانبين :

أولا : الجانب المادى المتمثل فى مستوى المنزل ومحتوياته :

تقيم الأسرة فى شقة فى منزل والد الأب حالتها العامة جيده ، مفروشه بالأثـاث الفاخر يغلب عليها النظام والنظافة ، مكونة من ثلاث غرف ، بها جميع الكماليـــات تقريبا وحتى طيور الزينـة ، نصيب الحالة من الغرف $\frac{٣}{٥}$ غرفه ، فالمستوى المـادى جيد جـدا .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويشمل الأبعـــاد الآتيـــة :

(١) الأب :

شاب فى الثامنة والثلاثين من عمره حاصل على التعليم الجامعى ، تـــزوج من أم الحالة وعمره ٢٥ عاما منذ ١٣ عام . حالته الصحية جيدة جدا . يصفـــه الحالة بأنه : طيب ويحب أن يضحك معنا وأحيانا يشتم ويزعق . يبـــدو أن دوره محدود جدا فى تنشئة أبنائه بسبب طبيعة عمله وكذلك بسبب تسلط الأم وشخصيتها القوية العنيدة ، التى تقرر أنه : لما حد من الأولاد يعمل حاجه لا أتركه لابوه ، لأنه مدلعهم ، وما عندوش عقاب . أنا اللى باعاقب ، ومع ذلك بيحبوه أكتر مـــنى ويخافـــوا منـــه برضـــه .

(٢) الأم :

شابه فى السادسة والثلاثين من العمر حاصله على التعليم الجامعى ، تعمل بالحكومة ، تزوجت من أب الحالة منذ ١٣ سنه وعمرها ٢٣ سنه . حالتها الصحية جيده جدا . يرى صاحب الحالة أنها طيبه وعصبية . ومن خلال المقابلات اتضـــح أنها عصبية مفرطة الحساسية ومسيطرة وتريد أن تنفرد بالسلطة فى الأسرة وتربيـــة الأبناء ، بل وعقابهم ، دون الاب ، مع أنها كثيرا ما تلجأ اليه صارخه وطالبه منـــه " تأديب الأولاد دول " . وتقرر أنه : لما الولاد يزعلوا منى يقولوا لى ما تخلفـــى ياماما . لاننى لما أضع مولود انشغل بيه عن كل حاجه حتى أولادى . وعن معاملتها لابنائها تقرر أنه : لما حد من أولادى يطلب منى حاجه أعطيها له بسرعة علشـــان أريح دماغى . ولما واحد من الولاد يغلط أو يتأخر برة البيت ، من نفسه يجيـــب العصايا لانه عارف انه لازم ينضرب . وعن زوجها ترى : أن وجهات نظرنا عمرهـــا ما اتفقت أبدا وتختلف دائما بخصوص تربية الأولاد .

(٣) الاخـــوة :

الحالة هو الابن الاوسط ، حيث يسبقه طفل فى الثانية عشرة ، تلميذ بالصف الأول الاعدادى . يرى أنه عصبى وطيب ساعات . معاملته كويسه لكنه يتنرفـــز . وعنه تقول الأم انه : مثالى فى كل شئ وبأحبه جدا ، ده هو روحى وعقلى وزوجـــى

obeikandl.com

وابنى ، لازم أشوره فى كل حاجه عاوزه أعملها ، وهى تصرح بذلك أمام صاحب الحالة مما يثير غيرته . أما الأخ الأصغر فعمره ٤ سنوات يصفه الحالة بأنه : كل حياته ضحك ، معاملته وحشه وعامل نفسه كبير . وتلبى كل طلباته وماما بتسمع كلامه . فتبدو غيرة الحالة منه أيضا .

مناخ العلاقات الاسرية :

لم تحدث تغيرات درامية فى بنية الأسرة ، ويرى الحالة أن جو الأسرة "يعنى .. متوسط" . والسبب عصبية ونرفزة الوالدين ، اللذان يتصارعان على السلطة فى الأسرة . وانه يعامل فى الاسرة معاملة "وحشه" . وان الطريقة التى تربى بها هى مزيج من القسوة والسيطرة والحب والعطف . وان الذى يحظى بالحب والعطف هو الأخ الأصغر . وانه تعرض كثيرا للعقاب من الأب "بالمقشة" وبسبب غلطات بسيطه . وانه أكثر تعرضا لقسوة الوالدين ، بينما الأخ الأصغر أكثر حبا وتدليلا منها . وان خلافات الوالدين كثيرة جدا بسبب تربية الأولاد ، وتنتهى دائما لصالح الأم ، لأن الأب يتركها ويمشى .

الاتجاهات نحو المشكلة :

(١) الطفل : أنا زعلان ونفسى أتخلص منها . الى الرال

(٢) الأم : قلقه جدا ومفرطة الحساسية والخجل وتحاول احاطة المشكلة بالكتمان الشديد ، حتى ولو أدى ذلك الى حرمان الطفل من المساعدة والعلاج .

(٣) الأب : لا يبدى اهتماما كبيرا بالمشكلة أو يبدو كأنه لا يعرف شيئا عنها .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة ، وعن مشاعره وقت ذلك يقول : انه كان مبسوط . مستوى التحصيل متوسط حسب رأى المدرسين والناظر . يبدو سوء تكيفه مع البيئة المدرسية من خلال شكواه من اعتداءات زملائه عليه باللفظ أو الضرب، لكنه يقرر "لكن أنا بأضربهم" . وهم لا يشركونه معهم فى أنشطتهم ، ولذلك هو كثيرا ما يشعر بالضيق فى المدرسة . وأخيرا يريد أن يصبح طبيبا .

المشكلات المصاحبة :

الكذب - الخوف - قضم الأظافر - التأتأة .

النوم والأحلام :

يقرر الطفل أنه ينام فترة كافية ، وأن نومه خفيفا بل ومرهف - حسب رأى الأم - وهو ينام على سرير مع أخيه الأكبر . وهو يعانى كثيرا من الأحلام المزعجة التى تقلقه ، وكثيرا ما توقظه من النوم وهو يبكى . الا أنه لم يتذكر أيا منها .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (١٦-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ح)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	١٢	٣ر٢٨	١٦	٦٤	٢٥

جدول رقم (١٧-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	أ	ب	جـ	د	هـ	و	مجموع التكيف الشخصى	أ	ب	جـ	د	هـ	و	مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
الدرجة	٨	١٠	٨	٩	٤	١٠	٤٩	٧	٧	٧	٣	٧	٣	٣٤	٨٣

جدول رقم (١٨-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل												
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه							
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذات	الماضى	المستقبل	الأهداف		
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٦	٣	٣	صفر	صفر	١		
مجموع الدرجات	صفر			صفر		١٣							

١ - من الجدول (١٦-٤) ينتمى الطفل لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى . وهو يظهر مستو مرتفعا من الذكاء ، ومتوسطا من تقدير الذات ، ومرتفعا من القلق ، ويعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - ومن الجدول (١٧-٤) يبدى الطفل مستو منخفضا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى . وعلى المستوى الشخصى يبدى الطفل انحرافا متوسطا فى بعد التحرر من الميل للانفراد ، وعلى المستوى الاجتماعى ، يبدو الانحراف الشديد فى بعدى : العلاقات الاسرية ، والعلاقات فى البيئة المحلية .

٣ - ومن الجدول (١٨-٤) يبدى الطفل اضطرابا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو شديد فى بعد المخاوف ومتوسط فى بعدى مشاعر الذنب ، والقدرات الذاتية .

ثانيا : اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

٣ كتاكيت وفرخه بياكلوا ماعدا الفرخه ، علشان هى لا تحب الأكل ده ، الفرخه دى امهم وهى حاتوكل أولادها . الأولاد زعلانين وحايتخانقوا . زعلانين علشان أمهم قاعده على الترابيزه وبعدين الام حاتقلب الأكل توقعه والأطفال يغضبوا ومش ياكلوا .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفل اتجاهاته السالبة نحو الأم ، التى قد تخص نفسها بطعام غير الذى تقدمه لابنائها ، فالفرخة لا تأكل لانها لا تحب هذا الأكل ، وبالاضافة الى صفة الانانية ، فان شخصية الام يغلب عليها الطابع العدوانى ، والتسلط ، والتخريب وافساد مصادر الاشباع عند أبنائها . فالفرخة تجلس على الترابيزه وستقلب الأكل توقعه . فالام اذن تعد مصدرا لحرمان أبنائها من حاجاتهم الجسمية والنفسية ، وأنها أيضا مصدرا لاثارة الخلافات بين الأطفال وخناقاتهم ، فهم سيمتنعون عن الأكل ويتخانقوا ، وذلك بسبب سلوك الأم .

فالقصة توضح اضطراب صورة الأم عند الطفل فهى مصدر للحرمان الجسمى والنفسى واضطرابات العلاقات بين الأشقاء . وكذلك تشير الى حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية مثل : حب وحنان الأم ، والعلاقة الطيبة بينهما . فالبيئة اذن قاسية ومحبطة لحاجات ودوافع الطفل .

٢ - القصة الثانية :

الأم والأب بيشدوا الحبل والولد بيشد مع أمه . وهما شادين الحبل كده علشان يمشوا عليه . وفى الآخر الحبل حاينقطع ، وهما الكل حايغضبوا ومش يطولوا حاجه ويتخانقوا مع بعض ، والولد سيكون فى صف أمه .

تحليل القصة الثانية :

توضح استجابات الطفل الصراع بين الوالدين والخلافات بينهما ، وما يعانيه الطفل من جراء هذه الصراعات والخلافات الوالدية ، من مشاعر الخوف والقلق . ويستخدم وسائله الدفاعية ضد هذه المشاعر فتحاول اظهار الموقف على أنه لعبة للتسلية . الا أن هذه الوسائل الدفاعية تنهار أمام قسوة هذه المشاعر ويبلغ القلق ذروته فى انقطاع الحبل ، وما يصاحبه من خوف من الاعتداء . ثم يؤكد الطفل على مشاعر الاحباط التى تسيطر على الجميع وما تضفيه على البيئة من جو الكآبة ، وما يحدث بين الوالدين من خلافات ، فالأشخاص فى القصة حيغضبوا ومش يطولوا حاجه ويتخانقوا مع بعض . وتشير القصة الى البيئة الاسرية المتوترة من جراء اضطراب العلاقة بين الوالدين ، وانعكاسات ذلك على حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية مثل الحاجات الى : الاحساس بالأمن ، والحب ، والانتماء الى سلطة والدية رشيدة .

٣ - القصة الثالثة :

أسد بيشرب بايب . قاعد على الكرسى ومعاه عصايا وغضبان . حاطط رجل على رجل وايده على خده . هو غضبان علشان هو عجوز . وده فار فى جحره باصص على الأسد . الأسد غضبان منه . والفار حايفرس الأسد ويخليه "يطق"

تحليل القصة الثالثة :

تبدو شخصية الأب القاسى ، والمعاقب وذلك من خلال ادراك الطفل للعصى فتظهر مشاعر الخوف من شخصية هذا الأب وتنشط وسائله الدفاعية ضد هذا الخوف فتنجح فى اظهار الأب كشخص ضعيف عجوز مهموم لا يخشى بأسه ، وعن طريق التحايل تنجح أيضا فى اظهار الفأر كشخص أقوى من الأسد ، وكشخص عنيد عدوانى . وتظهر أيضا مشاعر الكراهية نحو الأب ، وأيضا النزعة العدوانية الموجهة نحوه فالطفل يرغب فى الانتقام من الأب باثارة غضبه ، بل واثارة ضيقه وتوتره . فالأسد غضبان من الفار ، الذى سيفرسه ويخليه يطق . وتوضح القصة اضطراب صورة الأب ، فهو معاقب وقاسى ، وأيضا اتجاهات الطفل السالبة نحوه مما يشير الى اضطراب العلاقة بينهما ، كما توضح حرمان الطفل من الحاجة الى الأمن ، والحب ، والسلطة الوالدية للأب ، العطوفة الحكيمة ، كما تتضح قسوة البيئة ، فهى محبطة لحاجات الطفل النفسية .

٤ - القصة الرابعة :

دى كلبه شايله خضار ووراها ابنها بالعجله وشايله ابنها الصغير فى بطنها . وهو ماسك تفاحه . وهى غضبانه لان ابنها الصغير واخد التفاحة منها . ابنها اللى راكب العجله عمال يدوسها فى رجليها بالعجله . والآخر الأم حاتضرب الولد الصغير وبعدين الكبير .

تحليل القصة الرابعة :

تظهر استجابات الطفل شخصية الام الانانية ، التى تؤثر اشباع حاجاتها على اشباع حاجات أبنائها ، فالام غضبانه لان ابنها الصغير أخد التفاحة منها . وتظهر أيضا اتجاهات الطفل السالبة نحوها ومشاعر الكراهية لها ، فهو لا يخفى نزعته العدوانية نحوها ورغبته فى مضايقتها واثارة غضبها ، بل ورغبته فى تحطيمها ، فالولد راكب الدراجه يصدمها فى رجليها . وتبدو أيضا شخصية الأم القاسية المعاقبة بدنيا ، فالأم ستضرب الطفلين ، وهذا يوضح أيضا خوف الطفل من عقابها . توضح القصة اضطراب صورة الام لدى الطفل فهى انانية ، قاسية ، ومعاقبه . وأيضا حرمان الطفل من حاجاته الأساسية وأهمها الحاجات الى :

الحب ، والأمن ، والتقبل ، والانتماء الى أم عطوفه مشبعه . وأخيرا تشير القصة الى اضطراب العلاقة بين الطفل والأم . واضطراب البيئة من حوله .

٥ - القصة الخامسة :

دباديب . دبتين متغطيين فى السرير . والأب والأم فى السرير الكبير . ودى أباجوره وشباك . الأب والأم مش ظاهرين . الولاد صاحيين لان أمهم وأبوهم مزعلينهم . الولاد عاوزين ياكلوا . لكن الاب والام نايمين ، فالولاد غضبانين . وفى الاخر الام والاب حايصحوا يأكلوا العيال .

تحليل القصة الخامسة :

يتضح الدور الذى يلعبه الوالدان فى حرمان الطفل من أهم حاجاته الجسمية والنفسية ، فالولاد عاوزين ياكلوا لكن الاب والام نايمين . فالحرمان من الحاجة الى الطعام يبدو واضحا ، وكذلك الحرمان من كل من : الرعاية والاهتمام ، والحب والسلطة الوالدية الحنونة الحكيمة . فنوم الوالدين يشير الى غياب دورهما بالنسبة للطفل ، ومن ثم نبذهما واهمالهما له . وهذا ادى الى حرمان الطفل من الاحساس بالسعادة ، فأمهم وأبوهم مزعلينهم ، وأيضا الولاد غضبانين . ولكن قسوة الحرمان وقوة الدافع نحو اشباع هذه الحاجات ، يظهر رغبة الطفل فى تنبيه الوالدين واشعارهم بوجوده وحاجاته التى تلح فى طلب الاشباع ، فالآخر الوالدان سيصحوا يأكلوا العيال . والقصة توضح اضطراب الصورة الوالدية للوالدين ، فى اهمالهما ونبذهما له ودورهما فى حرمانه من أهم حاجاته النفسية والجسمية ، ويشير ذلك الى اضطراب علاقته بهما . ويشير أيضا الى قسوة واضطراب البيئة الاسرية من حول الطفل .

٦ - القصة السادسة :

كلب نايم برە على الباب غضبان ، والام والاب نايمين جوه الجحر . وهو غضبان لان أمه وابوه مزعلينه ومش راضيين يأكلوه علشان هو اتأخر برە وزعل مامته وباباه ، وفى الآخر الأم والأب حايضربوه .

تحليل القصة السادسة :

كامتداد لما جاء فى القصة السابقة تظهر اتجاهات الطفل السالبة نحو الوالدين وقسوة العقاب الذى يوقعانه عليه والمتمثل فى الطرد خارج المنزل وكذلك الحرمان من الطعام ، بسبب تأخره خارج المنزل . وكذلك لجوئهما للعقاب البدنى ، واثارة غضبه وألمه النفسى . وذلك بدلا من التوجيه والارشاد من خلال ممارسات حكيمه . فهما بذلك يحققان حرمان الطفل من حاجاته الأساسية ، الجسمية والنفسية كالحاجات الى : الطعام ، والحب والاحساس بالأمن ، والسلطة الوالدية العطوفة الحكيمة . وتشير القصة الى اضطراب الصورة الوالديه للوالدين لدى الطفل ، فيغلب عليهما القسوة والتسلط والحمق ، وكذلك تشير الى اضطراب صورة البيئة الاسرية ، فهى قاسية محبطه للدوافع والحاجات .

٧ - القصة السابعة :

قرد . ونمر هاجم عليه عاوز ياكله . وبيهجم عليه وهو نايم . القرد بينط علشان يمسك فى الحبل ، النمر مش حايطوله لانه حاينط لفوق عالى خالص .

تحليل القصة السابعة :

موقف اعتداء يثير لدى الطفل مشاعر الخوف والقلق القوية ، ويكشف عن حرمان الطفل من الاحساس بالأمن ، وحرمانه من الحماية والسند ، فهو يتوقع الخطر والغدر ، فالنمر ينقض على القرد وهو نائم ، لكن وسائل دفاع الطفل تتصدى لهذه المشاعر وتحقق للقرد الهروب من هذا الموقف . والتأكيد على نجاة القرد من اعتداء النمر ، يشير الى قوة الدافع الى اشباع الحاجات النفسية لدى الطفل وأهمها الاحساس بالأمن والحماية . توضح القصة اضطراب صورة البيئة لدى الطفل فهى قاسية مثيرة للخوف والقلق ، ومن ثم فهو فاقد لارتباطه بها .

٨ - القصة الثامنة :

عروسه وعريس بيشربوا الشاى ، ودى صورة المرحوم . وهما حاطين رجل على رجل بيتودودوا على الست دى . الراجل اللى بيشرب الشاى هو ومراته ، يبقى أخو جوز الست دى والست صاحبة البيت بتحكى مع ابنها على أخو جوزها ده ومراته . بصراحه يعنى كل اثنين بيتكلموا عن الاثنين التانيين . الست دى جوزها ميت . وفى الآخر حايتصالحوا مع بعض .

تحليل القصة الثامنة :

يبدو واضحا حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية وهى الحاجة الى الاحساس بالأمن والأمان النفسى ، وكذلك الثقة فى البيئة المحيطة به . وهذا أفقده باقى الحاجات النفسية مثل الحاجات الى كل من : الحب والقبول والانتماء ، والاحساس بالسعادة .. وغيرها . يظهر ذلك فى افتقاد الثقة بين أفراد الأسرة الواحدة ، ففى القصة يقرر : بصراحة يعنى كل اثنين بيتكلموا عن الاثنين الثانيين . وهذا يشير الى فساد المناخ النفسى لهذه البيئة واضطرابات العلاقات بين أفرادها وأيضا تظهر نزعة الطفل العدوانية نحو الأب والرغبة فى التخلص منه . فهذه صورة المرحوم جوز الست اللى مع ابنها . والقصة تشير الى اضطراب صورة البيئة الاسرية للطفل فهى بيئة مضطربة فاسدة ، ومن ثم فهو فاقد لارتباطه بها ، وأيضا الى اضطراب العلاقة بين الطفل والاب . وفى نهاية القصة يبدى الطفل رغبته فى تحسن المناخ النفسى للأسرة ، واصلاح العلاقات بين أفرادها .

٩ ـ القصة التاسعة :

أرنوب ، والباب مفتوح والحجره مضلمه والسرير متكسر . أرنوب قاعد متغطى بالبطانية على السرير . وهو غضبان وزعلان علشان واحد حرامى دخل واخد كل حاجه وكسر كل حاجه ، أصل هوه " ننه " صغير . وبابا وماما قفلوا عليه الباب وراحوا يشتروا حاجه . جه الحرامى صحاه من النوم وضربه وكسر واخد كل حاجه .

تحليل القصة التاسعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة ، تظهر فى استجابات الطفل مشاعر الكآبة والحزن وكذلك الحرمان النفسى الشديد من الحاجات النفسية التى أهمها الاحساس بالأمن والأمان النفسى والحاجة الى الحب والحماية والاحساس بالسعاده كما يدرك الوالدين هنا أيضا على أنهما السبب فى شقائه وحرمانه من هذه الحاجات فهما باهمالهما ونبذهما للطفل قد حرماه من هذه الحاجات ، وتظهر ثورة الطفل على هذه البيئة ونزعته العدوانية نحوها ومن ثم رغبته فى تحطيمها ، فاللص قد كسر واخد كل حاجه . توضح القصة اضطراب صورة البيئة فكلها قسوه واحباط وحرمان . مما يشير الى فقد الطفل ارتباطه بها وعدم رضائه عنها ، فهى تثير لديه

مشاعر الخوف والقلق والتوتر، فالباب مفتوح والحجرة مظلمة والسرير متكسر والشخص لم يستطع القدرة على النوم . وأيضا اضطراب صورة الوالدين التى يغلب عليهما القسوة والنبذ والاهمال للطفل ، ففى القصة قد خرج الوالدان وتركا الطفل وحيدا ، بل وقفلا عليه الباب . مما يشير الى اتجاهاته السالبة نحوهما واضطراب علاقاته بهما .

١٠ - القصة العاشرة :

الأم والولد الصغير ، الولد عاوز يتبول . وهى شايلاه على رجليها وحاتحطه على الحمام " يتسير " وهو مش راضى يتسير ومامته حاتخليه يتسير غصب عنه .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو اتجاهات الطفل السالبة نحو شخصية الام ، ومن ثم اضطراب علاقته بها فالام قاسية متسلطه ، ومحبطه لدوافع الطفل ، فيظهر كرهه لها ورفضه لشخصيتها وممارساتها وأيضا نزعته الى الاستقلال للتخلص من دورها المتسم بالقسوة ، فالأم حاتخليه يتسير غصب عنه . توضح القصة موقف التدريب على ضبط وظائف الاخراج واتجاهات وممارسات الأم خلال هذا الموقف ، فهى تتسم بالقسوة والتسلط . مما دفع الطفل الى رفض التدريب ومقاومته فالشخص يريد أن يتبول . وأمام قسوة الأم يرفض أن يتبول . وتعرض القصة لمشكلة البوال عند الطفل وأسبابها الجوهرية ، المتمثلة فى تسلط وقسوة الام واضطراب العلاقة بينها وبين الطفل الذى يتسم سلوكه بالعناد . فالبوال هنا يعرف ببوال الثأر، انتقاما من قسوة الام وتسلطها .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

اضطراب المناخ الأسرى ، الناشئ عن تفكك العلاقات الاسرية ، بسبب الخلافات المستمرة بين الوالدين حول مسائل عديدة أهمها تربية الأبناء . حيث لم تلتق وجهات نظرهما أبدا - حسب تقرير الأم - التى تتسم شخصيتها بالعصبية والتسلط . فى حين أن الأب سلبى وانسحابى لكنه أحيانا ينفجر فيكون عنيفا . وأيضا بسبب تفرقة الآباء بين الطفل واخويه فى المعاملة ، فالأكبر موضع تفضيل الأم والأصغر موضع تفضيل الأب . فأثر هذا المناخ على اتجاهات الطفل نحو أفراد

أسرته ونحو ذاته ، فأظهر عدم رضائه عن الجميع ومنهم ذاته . وانتقل أثر هذا الاضطراب الى البيئة المدرسية فكان فساد تكيفه . وانتقل أيضا الى مجال النوم فكثرت أحلامه المزعجة .

ثانيا : من الجانب السيكومترى يتضح أن :

(١) الطفل ينتمى لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى . وقد أظهر الطفل مستو متوسطا فى تقديره لذاته ، ومرتفعا من الذكاء ، ومرتفعا من القلق ، وهو يعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) أما على اختبار الشخصية للأطفال : ففى التكيف الشخصى يبدى الطفل ميلا شديدا الى الانفراد بينما فى التكيف الاجتماعى ، يبدى الطفل اضطرابا شديدا فى علاقاته فى الأسرة ، وفى البيئة المحلية .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

أ - من اختبار ساكس يتضح : أن الطفل لا يظهر اضطرابا سوى فى مجال فكرته عن نفسه ، شديدا فى بعد الخوف ، ومتوسطا فى بعدى : مشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

ب - أما من اختبار (C A T) فيتضح أن :

١ - صورة الذات : ضعيفه وتقدير منخفض لها (٨) .

٢ - صورة الأب : قاسى ، معاقب ، ومحبط للدوافع (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨) .

٣ - صورة الأم : قاسية ، متسلطه ، عدوانيه ، أنانية ومحبطة لدوافع الطفل (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠) .

٤ - العلاقة بالأب : مضطربة ، فهى تقوم على القسوة والحرمان من جانب الأب والخوف من جانب الطفل (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨) .

٥ - العلاقة بالأم : مضطربة جدا ، فهى تقوم على القسوة والأنانية والاحباط والحرمان النفسى من جانب الأم ، والخوف والكراهية من جانب الطفل . (١ ، ٤ ، ٥ ، ٦ ، ١٠) .

٦ - العلاقة بالاخوة : يشوبها قليل من الاضطراب خاصة بسبب ممارسات الأم (١) .

٧ - صورة البيئة : مضطربة ، فكلها خوف وقسوة وعلاقات متوترة ، وحرمان الطفل من حاجاته واحباط دوافعه (كل القصص تقريبا) .

٨ - الدوافع والحاجات : جميعها تقريبا محبطة كالحاجات الى : الطعام والحب ، والأمن ، والانتماء ، والاحساس بالسعادة والحرية ، والتقبل .

٩ - العوامل الانفعالية : تقلب وجداني ، خوف ، قلق ، وميول عدوانية .

١٠ - الضغوط : وهي ناشئة عن : توتر مناخ العلاقات الاسرية ، والحرمان النفسي ، واضطراب أساليب المعاملة الوالدية مثل التسلط ، والقسوة ، والنبذ والاهمال .

obeikandl.com

٧ - الحالة السابعة (هـ . م)

المشكلـــــة :

تبول لا ارادى ، ثانوى . يحدث للطفل أثناء النوم ليلا بمعدل ٤ مـــرات فى الاسبوع . فقد تمكن الطفل من ضبط بوله فى سن الثالثة واستمر ذلك حـــتى التاسعة حيث فقد قدرته على الضبط ، وبالبحث عن الظروف المصاحبة وجد عـــدة أحداث هى : ميلاد شقيقه هى الأنثى الوحيدة للأسرة وكان مرغوبا جدا فـــى قدومها ، بالاضافة الى ترك الاب للخدمة فى القوات المسلحة فبذلك أصبح يقضـــى وقتا طويلا مع الأسرة ووجوده ، يسبب الرعب للطفل على حد تعبير الأم ، وأيضا مـــرض الأخ الأصغر من الطفل واجراء جراحة له ، فكان موضع اهتمام ورعاية الجميع .

الحالـــــة :

طفل فى الحادية عشره من عمره تلميذ بالصف الرابع الابتدائى . منخفـــض الذكاء ومتوسط التحصيل ، نموه الجسمى مناسب للسن ، سليم البنية . وهـــو الابن الأكبر لأسرة مكونة من الوالدين وثلاثة من الأبناء .

التاريخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه جدا ، حسب رأى الأم ، واستمر الحمـــل ٩ أشهر ثم كانت الولاده طبيعية ، وارضع الطفل من الثدى لمدة عامين تقريبا وكـــان الفطام بوضع " ماده مره " على " الثدى " . وقد جاء كل من التسنين والمشـــى والكلام كل فى ميعاده المناسب تقريبا . وتمكن الطفل من ضبط البول فى ســـــن الثالثة ، وفقده فى التاسعة من عمره .

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تنقسم الى جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى المنزل ومحتوياته :

تقيم الأسرة فى شقة بالاسكان الشعبى لمحدودى الدخل ، مابها من أثـــاث دون المتوسط بكثير مكونة من غرفتين ، ينقصهما النظام والنظافة ، نصيب الحالـــة من الغرف $\frac{1}{6}$ فعلامات الفقر وعدم النظام واضحة على المسكن .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى : ويشتمل على الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

شاب فى الثانية والثلاثين من العمر ، حاصل على التعليم الاعدادى ، تطوع للعمل بالقوات المسلحة واستمر يعمل بها لمدة ١٥ سنه ثم استقال منذ عام ويعمل حاليا سائق سيارة نقل ، وتقتضى طبيعة هذا العمل البعد عن الأسرة بصفة مستمره ، فطبيعة عمله الحالى وأيضا السابق ، تحول دون قيامه بدوره فى عملية التنشئة الاجتماعية لابنائه ، فالأم تقوم بالجانب الأكبر منها ان لم تكن كلها رغم قلة خبرتها ، ووعيها المحدود . تزوج من أم الحالة منذ ١٢ سنه وعمره وقتئذ ٢٠ سنه حالته الصحية ممتازه ، يصفه الحالة بأنه : طيب ومرح وشجاع لكن لما بيضرب ضربه بيكون جامد . وعنه تقول الأم : ان الحالة يخاف منه جدا ولا يمكن أنه يتكلم أو يفتح بقه طول ماهو موجود .

(٢) الأم :

شابه فى الثامنه والعشرين ، أميه ، طيبه ، حادة الطبع ، وعيها بالتربية محدود جدا . تزوجت من أب الحالة وعمرها ١٦ سنه ، حالتها الصحية جيدة جدا . وهى تعمد الى اثارة الغيرة بين أبنائها ، وذكر محاسن ومساوئ أى منهم أمام الآخرين . وترى أن الأم لازم تكون قوية أمام أبنائها . يصفها صاحب الحالة بأنها كويسه وطيبه ولما تضرب فهى تضرب بشدة وبأى حاجه فى ايديها .

(٣) الاخوة :

الحالة هو الابن الأكبر لأسرة تتكون من الوالدين وثلاثة من الأبناء ، يليه طفل فى التاسعة تلميذ بالصف الثالث الابتدائى ، أكبر حجما من صاحب الحالة وأكثر وسامة ، وأكثر رزانه واتزان حسب رأى الام ، التى لا تتورع عن ذكر ذلك أمام الحالة فالطفل يبدو أنه موضع تفضيل الأسرة . وقد أجريت له عملية جراحية لاستأصال الزائدة فكان موضع اهتمام ورعاية الأسرة فتزامن هذا مع ظهور البوال عند صاحب الحالة . الذى يصف هذا الأخ بأنه : سريع الغضب ، كثير السباب ويضربنى لاقل سبب . وتليه طفلة فى الرابعة من عمرها ، يصفها الحالة بأنها : هى الجمال والحنية والطيبة .

آخرون يعيشون مع الأسرة :

تعيش مع الأسرة جدة الحالة لابيه ، سيدة تخطت الستين من عمرها ، طيبه هادئه . يصفها الحالة بأنها ، طيبة وحنونه ، وأنا بأحبها أكثر من بابا وزى ماما .

٤ - المناخ الأسرى :

يرى الطفل أن الأم هى مصدر السلطة فى الأسرة ، ربما بسبب طبيعة عمل الأب التى تقتضى غيابه أياما كاملة عن الأسرة ، كما يرى أن المعاملة والعلاقات بينه وبين أفراد أسرته طيبه ، الا أنه قد تعرض للعقاب كثيرا من الأب فقط ، والذى يضرب بقسوة جدا ، أما الجدة فهى التى تدلله ويشعر منها بالحنان . وان الاهتمام والحب فى الأسرة متجاهان نحو أخيه الأصغر منه .

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ - الطفل : أنا زعلان ومكسوف .

٢ - الأم : ويقرر الطفل أن : ماما بتزعق لى وتضربنى . وتقرر الأم أنه : كان قارفنى ، طبعا أشتمه وأضربه وأعرف العيال علشان هو ينكسف ويبطل .

٣ - الأب : يستخدم العقاب النفسى والبدنى ، خاصة أمام الأطفال الآخرين .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة ، وكان يشعر وقتها بالسعادة وهو يحب المدرسة . " أنا باحب المدرسة أكثر من بيتنا " ، مستوى الذكاء منخفض وكذلك مستوى التحصيل . وهو على علاقات طيبه بزملائه ، وله كثير من الأصدقاء ويشارك فى الأنشطة خاصة الرياضية وخاصة كرة القدم . وهو يريد أن يصبح طيارا .

النوم والأحلام :

ينام الطفل على سرير مع أخيه وأخته الأصغر منه فى نفس الحجرة التى تنام بها الجدة للأب . وينام الطفل نوما عميقا . وهو يحلم والقليل من أحلامه من النوع المزعج . آخر أحلامه :

" كنت جالس تحت شجرة فجالى أسد وجرى ورائى ، وجريت أمامه وأخيرا مسكنى واكلنى " .

المشكلات المصاحبة :

ترى الأم أن أهم مشكلات ابنها هى :

الكذب ، والخوف ، والجبن ، والخجل والانطواء .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (١٩ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص م ج)	تقدير الذات	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	٨٥ ذ	ـ ٢٫٩٠	١٧	٨٢	١٦

جدول رقم (٢٠ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٨	٨	٨	٨	٨	١٢	٥٢	١١	٩	١٢	١٠	١٢	٩	٦٣	١١٥

جدول رقم (٢١ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل												
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية	فكرة الطفل عن نفسه								
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف		
الدرجة	صفر	صفر	٢	صفر	١	٦	٤	٣	٢	صفر	صفر		
مجموع الدرجات	٢			١	١٥								

١ - من الجدول (١٩-٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة ، وقد أظهر مستو منخفضا من الذكاء ومتوسطا من تقدير الذات ، ومن القلق ، وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - ومن الجدول (٢٠-٤) يظهر الطفل تكيفا شخصيا متوسطا ، واجتماعيا مرتفعا .

٣ - ومن الجدول (٢١-٤) يظهر الطفل اضطرابا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو شديد فى بعد المخاوف ، ومتوسط فى بعدى مشاعر الذنب ، والقدرات الذاتية .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

فرخه وكتاكيت بياكلوا . الفرخه حاتاخد منهم الأكل ، وهما حايطردوها ، وهى مش حاتاخد الأكل وحاتمشى وهما يقعدوا ياكلوا .

تحليل القصة الأولى :

يبدو فى استجابات الطفل الحرمان من الحاجة الى الطعام والصراع من أجل اشباعها ، حيث تبلغ قوة الدافع الى الاشباع حد العدوان والرغبة فى التخلص من كل ما من شأنه اعاقة هذا الاشباع . هذا الحرمان يرتبط به احباط حاجات نفسية هامة كالحاجات الى كل من : الحب ، والأمن ، والقبول من الآخرين واقامة علاقات طيبه معهم . وتشير القصة الى قسوة البيئة من حول الطفل وما يلاقيه فيها من حرمان جسمى ونفسى . وفى نفس الوقت تبدو العلاقة الطيبة بالاخوة ، التى يغلب عليها الحب والتعاون ضد أى خطر . فالكتاكيت هنا يتعاونون على طرد الفرخة كرمز للحرمان . كما أهملت القصة وجود الأم فى هذا الموقف ، مما يشير الى اتجاهات الطفل السالبة نحوها ومن ثم اضطراب علاقته بها . وقد ترمز الفرخة الى الأم ، حيث تظهر شخصيتها العدوانية المحبطة ، فالفرخة حتاخد منهم الأكل كما تظهر مشاعر كراهية الطفل لها ونزعاته العدوانية نحوها ، فالكتاكيت حيطردوا الفرخة .

٢ - القصـــة الثانيـــة :

٣ دببه • واحده لوحدها ، واثنين مع بعض بيشدوا الحبل يشوفوا مـين الأقوى • هما بيلعبوا • وهما أصحاب • الاثنين اللى مع بعض دى أم ، ودى بنتها - لأ - ده ابنها • واللى لوحده راجل ده الأب • يعنى الأب بيشـد الحبل قصاد الأم وابنها • وطبعا الأم وابنها هما اللى حايغلبوا ويكسبوا •

تحليل القصـة الثانيـة :

أثار الموقف لدى الطفل مشاعر الخوف من الاعتداء ، فقد أدرك الموقف علـى أنه صراع لاختبار القوى لتحديد الأقوى ، وتحاول وسائل الطفل الدفاعية ضـد مشاعر الخوف ، تحويل هذا الموقف الى لعبه للتسليه ، وذلك بالتأكيد علـى أن الأشخاص بيلعبوا وانهم أصدقاء وتتمكن اتجاهات الطفل السالبة نحو والديه مـن اختراق وسائله الدفاعية ، فيستبدل أشخاص الموقف بالأب والأم وابنهما ، ويتضـح الخلاف بين الوالدين واضطراب العلاقة بينهما ، وينضم الطفل الى الأم فى صراعها ضد الأب مما يؤكد ارتباطه بها والعلاقة الطيبة بينهما وفى نفس الوقت اضطـراب علاقتـه بالأب •

٣ - القصـــة الثالثـــة :

ده أسد قاعد على الكرسى غضبان • وماسك بيبه ، وهو غضبان علشان هـو مش عارف يمسك الغزاله • ودى غزاله - يشير الى الفأر - ودى مياه - يشـير الى أرضية المكان • الغزاله طالعه من البحر ، وفى الآخر الأسد حا يمسـك الغزالـه وياكلهـا •

تحليل القصـة الثالثـة :

يتقمص الطفل شخصية الأسد ، واذا كانت بركة المياه تشير الى بول الطفـل فالفأر فى البطاقه ، والذى يدركه الطفل على أنه غزاله ، انما يمثل مشكلة التبـول اللا ارادى التى يشعر بالفشل فى التخلص منها بالتحكم الارادى فى بوله ، الـذى يرمز اليه بعجز الأسد عن الامساك بالغزالة ، وضيق الأسد من هذا العجز ، يشير الى مشاعر الأسف والذنب والاحباط التى يشعر بها الطفل من جراء مشكلة البوال ،

ثم يظهر الطفل رغبته القوية من التغلب على مشكلته والتخلص منها نهائيا ، ليتخلص من مشاعر الذنب والاحباط ، وذلك فى تأكيده على أن الأسد سوف يتمكن من الامساك بالغزالة وأكلها .

٤ ـ القصة الرابعة :

كنجر حاطه ابنها فى بطنها . ابنها ماسك بالونه ، الأم ماشيه وشايله شنطه فيها طلبات . ابنها الثانى راكب عجله وماشى وراها . وهما ماشيين ممكن ابنها اللى وراها يدوسها بالعجلة وهما مروحين للبيت ويوقعها وتفرقع البالونه ، والصغير ممكن يطلع من بطن أمه ويتخانق مع أخوه ويكسر له العجلة .

تحليل القصة الرابعة :

رغم اهتمام الأم وحرصها على اشباع حاجات أبنائها ، تبدو اتجاهات الطفل السالبة نحوها ، وكذلك نزعته العدوانية ورغبته فى تدميرها ، وذلك بسبب الغيرة من الأخ الأصغر الذى يدركه على أنه الأقرب من الأم وموضع تفضيلها بامتلاكه بالونه ، فالابن " يدوس الأم بالدراجه فيوقعها على الأرض لكى " تفرقع" بالونة الصغير ، التى يدركها على أنها رمز للامتيازات التى يتمتع بها الصغير ، وتبلغ الغيرة والمنافسة مع هذا الأخ الى حد اضطراب العلاقة بينهما ، كما تبدو نزعة الطفل العدوانية ، فى صدم الأم بالدراجة ، و " فرقعة " بالونة الطفل الصغير ، وفى خروج الصغير من بطن الأم والاشتباك مع أخيه وتحطيم دراجته . توضح القصة ، اتجاهات الطفل السالبة نحو الأم ومن ثم اضطراب علاقته بها بادراكه تفضيلها لأخيه الأصغر ، وكذلك المنافسة والغيرة الشديدة من هذا الأخ بسبب ادراكه على أنه موضع تفضيل الأم ، ومن ثم اضطراب علاقته به ، فالبيئة اذن قاسية يفقد الطفل فيها احساسه بالحب والأمن .

٥ ـ القصة الخامسة :

ده سرير كبير ، وسرير أطفال بجانبه ، وشبابيك تطل على زرع . وفيه اثنين نايمين على السرير الكبير ، بس مش عارف يبقوا مين . ودول دبتين صغار ومعهم جزره ، وعالين يتخانقوا مع بعض علشان كل واحد منهم عاوز ياخد الجزرايه .

أبوهم وأمهم اللى نايمين فى السرير الكبير حايصحوا على تزعيقهم ويقسموا الجـــزرة بينهما وبعديـــن ينامـــوا .

تحليـــل القصـــة الخامســـة :

ينكر الطفل وجود الوالدين ، ففى السرير الكبير "اثنين نايمين لكن مش عـارف يبقوا مين" . فى هذا اشارة الى اهمال الوالدين للطفل وقصور ودورهما فى عمليـــة التنشئة ، وما يعانيه الطفل من مشاعر النبذ والاهمال منهما ، ومن ثم حرمانه مـــن أهم حاجاته النفسية الى كل من : الحب والانتماء والاهتمام الوالدى . هـــذا الدور الوالدى أو السلطة الوالدية ، لا وجود لها الا عندما تنشأ مشكله بـــين الأبناء فيعملان على حلها ثم ينسحبان من حياة الطفل ، فعندما نشأت مشكلـــه بين الشخصين فى البطاقه ورغبة كل منهما فى أخذ الجزرة لنفسه أدرك الطفـــل الشخصين فى السرير الكبير ، على أنهما الوالدان ، اللذان قاما وحلا المشكلـــة بين الطفلين ثم ناما . كما توضح القصة وكامتداد لما جاء فى القصة السابقة الصراع بين الطفـــل وأخيـــه واضطراب العلاقـــة بينهما . وقد ترمز الجزرة الى حـــب واهتمام الوالدين ، فتبدو رغبـــة الطفل فى أن يقاسم أخاه فيهما .

٦ - القصـــة السادســـة :

د ب صغير ودبتين كبار قاعدين فى البيت ، ودى نمله بجوار الد ب الصغير ، ودبور رايحين ناحية الصغير علشان يقرصوه . النمله علوزه تطلع تهدم البيت عليهم ، والصغير زعلان علشان هو مش نايم مع أبوه وأمه . النملة ممكن تهدم البيت عليهـــم وممكن تؤذى الصغير ، وممكن أهله يصحوا يموتوا النملـــة .

تحليـــل القصـــة السادســـة :

يظهر الطفل غيرته من علاقة الوالدين أثناء النوم ، مما يشير الى صراع أوديبى لم يتمكن من حله ، بالاضافة الى مشاعر الاحساس بالنبذ والاهمال من الوالدين ، مما أفقده أهم حاجاته النفسية وهى الاحساس بالأمن والحب ، مما أثار نزعتـــه العدوانية نحو الوالدين بل ونحو الذات ، ومن ثم رغبته فى تدمير الجميع ، وان لسلطة [illegible] ويظهر الطفل أيضا فقدان احساسه بالأمن ،

ومايعانيه من القلق من جراء هذا الصراع ، من خلال ادراك غضب الدب الصغيرة ، وأيضا ادراك كثيرة مثيرات الخوف والقلق كالنمله والدبور وهجومهما على الصغير . توضح القصة اتجاهات الطفل السالبة نحو الوالدين ، واضطراب علاقاته بهما ، فهو يلقى منهما النبذ والاهمال . كما توضح صورة البيئة القاسية المحبطة لأهم حاجات الطفل النفسية كالاحساس بالأمن ، والحب ، والانتماء ، والحماية .

٧ ـ القصة السابعة :

د ه نمر ود ه قرد . الاثنين بيتخانقوا . النمر عاوز يمسك القرد لانه عامل له مصيده من الحبال دى ـ يشير الى أغصان الشجر ـ ودى عصفورة ، ودى فراشة ـ يشير الى أوراق الشجر ـ النمر والقرد حايتخانقوا وممكن النمر ياكل القرد .

تحليل القصة السابعة :

موقف عدوان وصراع بين النمر والقرد يثير فى نفس الطفل مشاعر الخوف والقلق اللذين بلغا درجة عجز الطفل معها عن اكمال الاستجابة ، فالاستجابة مقتضبة جدا مؤكدة على العدوان . وعمل القرد مصيدة للفأر يشير الى ضعف الثقة بالذات الجسمية ، وأن قدراته الجسمية لا تمكنه من المواجهة ، وتوضح القصة حرمان الطفل من الحاجة الى الأمن النفسى . كما توضح قسوة البيئة المحيطة بالطفل ومن ثم فقده للارتباط بها ، فهى بيئة قاسية ، محبطة لحاجات الطفل النفسية الى الحب ، والأمن ، والحماية . وقد يشير ادراك العصفورة والفراشة وهما ليستا من مثيرات البطاقة ، الى رغبة الطفل فى الطيران والابتعاد عن هذه البيئة التى يدركها كموطن للعدوان والصراع .

٨ ـ القصة الثامنة :

أسرة قرود ودى صورة قرد متعلقة ، ودى الام وابنها ، الأم بتكلم ابنها تقول له ماتروحش بعيد عن البيت . أو ماتضربش حد . والاثنين دول يبقوا الأب والابن الكبير بيشربوا الشاى ويتكلموا فى الشغل مثلا ، أو حايجيبوا الأكل ازاى ، وفى الآخر الابن حايسمع كلام أمه ، والأب والابن الكبير حايجيبوا الأكل .

تحليل القصة الثامنة :

توضح استجابات الطفل شخصية الأم المتسلطة المحبطة لحاجاته النفسية ، كالحاجة الى الحرية واللعب ، فهى كثيرة الأوامر والنواهى مقيدة للحرية . أما الطفل فهو مستسلم لسلطة الأم ، فهو يرى أن الابن سيسمع كلام أمه . أما الأب فهو شخصية عطوفة مشبعة لحاجات الطفل فهو يشاركه الحديث والمناقشات حول أمور الأسرة وأيضا فى جلب الطعام . فهو اذن حريص على اشباع حاجات الطفل الجسمية الى الطعام ، والنفسية الى كل من : الحب والتقبل والانتماء . وتوضح استجابات الطفل أيضا ميوله العدوانية فالأم تقول لابنها ما تضربش حد . وتقمص الطفل لشخصية الطفل الصغير يشير الى نزعة نكوصية والرغبة فى استمرار ارتباطه بالأم ، كما يتقمص شخصية الابن الأكبر الذى يشرب الشاى مع الأب ويتناقش معه ، ويساعده فى جلب الطعام للأسرة فى اشارة الى نزعة نحو الاستقلال ، فهو اذن يعانى صراعا بين الرغبتين . وتوضح القصة شخصية الأب القريبة من نفس الطفل المشبعة لحاجاته ، على العكس من شخصية الأم القاسية المحبطة .

٩ - القصة التاسعة :

باب مفتوح ، الأرنبه نايمه والشباك مفتوح والحجره مظلمة . الأرنبه صاحيه بتفكر تشترى ايه الصبح ، وحاتجيب ايه طلبات للبيت . السرير مكسور منه حته ، والأرنبه ممكن تقع منه ، وهى زعلانه وخايفه ومش مبسوطه لأن أهلها مزعلينها ، وهى فى حجرتها وحيده ، مش عارفه أهلها راحوا فين .

تحليل القصة التاسعة :

تتضح اتجاهات الطفل السالبة نحو البيئة الاسرية . فالقصة مليئة بمشاعر الضيق والخوف والقلق والاحساس بالوحدة ، فالسرير مكسور وممكن الأرنبه تقع منه ، وهى خايفه وزعلانه ووحيده . ويعانى الطفل من الصراع بين نزعته الى الاستقلال والاعتماد على النفس فالأرنبه صاحيه تفكر تشترى ايه . وذلك كما يتضح من بداية القصة ، وبين نزعته الى استمرار الارتباط بالوالدين ، والحاجة الى وجودهم بجانبه ، كما يتضح من نهايتها . وتوضح القصة اضطراب البيئة حول الطفل وقسوتها فهو يعانى الحرمان من أهم حاجاته النفسية فالحرمان شديد من الحاجة

الى الأمن ، فهو يدرك أن السرير مكسور ، وممكن الأرنبه تقع منه . كما يعانى من مشاعر القلق والخوف من الوحدة والظلام وهجر الأهل ، كما يعانى فقدان الاحساس بالسعادة ، وأيضا يعانى من ضغط اهمال ونبذ الوالدين . وتتضح اتجاهات الطفل السالبة نحو البيئة ونحو والديه ، واضطراب علاقاته بهما .

١٠ـ القصة العاشرة :

كلبه وابنها . وده حمام وفوطه ، وهى بتضرب ابنها علشان فتح السيفون وغطاء الحمام وبيلعب فيهم . هو حايصلح الغلطات دى اللى هو عملها ويتأسف لأمه . وهى شايلاه على رجليها كده علشان ما يجريش منها وممكن انها تربطه .

تحليل القصة العاشرة :

تظهر شخصية الأم القاسية المتسلطة المعاقبة بدنيا ونفسيا . وذلك بالضرب أو التقييد بحبس الحرية . وتبدو شخصية الطفل السلبى المستسلم لسلطة وتسلط الأم ، فهو مع تعرضه لألوان من العقاب البدنى والنفسى ، سوف يتأسف للأم ويقوم باصلاح ما أفسده . ورغم اظهار القصة لشخصية الأم المتسلطة المعاقبة ، فالطفل يظهر نحوها اتجاهات عادية مما يشير الى قوة ارتباطه بها ورفضه للاستقلال عنها . ويرمز فتح " السيفون " وانطلاق الماء منه الى عملية التبول ، وانطلاق البول ، وكأن القصة تدور حول مشكلة البوال وانعكاساتها على شخصية الطفل واحساسه بالذنب نحو أمه بارهاقه لها ومن ثم فعليه الطاعة والاستسلام ، وأيضا تقديم الأسف والاعتذار لها ، وأيضا انعكاسها على اتجاهات الأم نحو الطفل ونحو العملية نفسها ، فالأم تلجأ الى العقاب . توضح القصة حاجة الطفل الى اللعب والحرية ، الا أن هذه الحاجة تصطدم بقسوة الأم ، ومن ثم الخوف منها ، فالبيئة اذن مقيده لحرية الطفل ، ومحبطه لحاجاته النفسية .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

ان الطفل يشعر بعدم الارتياح فى بيئته الاسرية وفقده للارتباط بها وذلك نتيجة لاهمال الوالدين ، وقسوة وتسلط الأم ، وغياب الأب عن الأسرة لفترات طويلة بسبب طبيعة عمله ، سابقا بالقوات المسلحة وحاليا كسائق سيارة نقل ،

بل وان وجوده فى الأسرة يسبب للطفل الرعب ويقيد حريته فالطفل حسب رأى الأم : " طول ما أبوه موجود ما يفتحش بقه ولا يخرج من البيت " . وأيضا المقارنات الحمقاء للأم بين الطفل وأخيه الأصغر منه سنا ، (الأكثر وسامة) ، وهدوءا ، ورزانة والأكثر قوة جسمية وأكبر حجما ، (حسب رأيها) .

ثانيا : من الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة وأظهر مستو منخفضا من الذكاء ومتوسطا من تقدير الذات ، ومن القلق وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال ، أظهر الطفل مستو طيبا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

أ - من اختبار ساكس : يتضح أن الطفل يعانى اضطرابا فى مجال فكرته عن نفسه ، شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى بعدى : مشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

ب - من اختبار (C A T) :

١ - صورة الذات : ضعيفة وخاصة الذات الجسمية (٧) ، وهو سلبى مستسلم لسلطة الأم (٨ ، ١٠) .

٢ - صورة الأب : معاقب وقاسى ، ويتصف بالنبذ والاهمال (٣ ، ٩) ومحبط لدوافع الطفل وحاجاته .

٣ - صورة الأم : قاسية متسلطه ، ومعاقبه بدنيا ونفسيا ، ومحبطة لدوافع الطفل وحاجاته (١ ، ٨ ، ١٠) .

٤ - العلاقة بالأب : مضطربة فكلها خوف وعقاب وقسوة ، ومن ثم رغبه فى تدمير الأب (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩) .

٥ - العلاقة بالأم : مضطربه جدا ، كلها قسوة وتسلط وحرمان من جانب الأم (٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) وكراهية وميول عدوان نحوها من جانب الطفل (٤) .

٦ - العلاقة بالاخوة : متذبذبة بين الحب والتعاون (١) والغيرة والكراهية (٤ ، ٥ ، ٨) .

٧ - صورة البيئة : قاسية محبطة ، مليئة بمثيرات الخوف والقلق والحرمان (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩) .

٨ - الدوافع والحاجات : كلها تقريبا محبطه : كالحاجات الى : الحب والأمن والانتماء والحماية ، والاهتمام .

٩ - العوامل الانفعالية : صراع (٥ ، ٦) ، خوف وقلق (٢ ، ٣ ، ٩) ، ميول عدوانية (٤ ، ٦ ، ٨) .

١٠ - الضغوط : وهى ناشئة عن : اضطراب العلاقات الأسرية ، والحرمان النفسى ، وسوء المعاملة الوالدية . من قسوة ، ونبذ واهمال ، وتفرقة بين الأبناء فى المعاملة (٥ ، ٦ ، ٩ ، ١٠) .

٨ - الحالة الثامنة (م ٠ ح)

المشكلـــــة :

تبول لا ارادي أولى يحدث للطفل أثناء النوم ليلا بمعدل يتراوح بـــين (٤ ، ٥) مرات فى الاسبوع ٠

الحالـــــة :

طفل فى السابعة من العمر تلميذ بالصف الثانى الابتدائى ٠ متوسط الذكاء، أما التحصيل فمنخفض جدا ، حسب رأى المدرسين ، وهو قليل الكلام جـــدا ، وينطق بعض الكلمات معكوسة ، كما أنه يستخدم يديه كثيرا فى التعبير عن رغباتـه، وذلك أكثر من استخدامه للكلمات ٠ لا يهتم بالنظام ولا بالنظافة ٠ حالته الصحية العامة عادية ٠

التاريخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الطفل مرغوبا فيه جدا خاصة وان التى تسبقه هى بنت - حسب رأى الأم - واستمر الحمل ٩ أشهر ثم كانت الولادة طبيعية وارضع من الثدى لمدة شهرين فقط ثم كره الثدى - حسب تقرير الأم ٠ ثم أكملت الرضاعة مـن الزجاجـة حتى سن ١ ½ سنه ٠ وقد جاء كل من التسنين والمشى فى الموعد المناسب تقريبا ، أما الكلام فقد تأخر قليلا عن موعده ٠ لم يتمكن الطفل حتى الآن من ضبط بولـــه ارادياً ، الا أن معدل حدوث البوال يتغير من فترة لأخرى ، حسب رأى الأم ٠

البيئـة الاسريـــة :

وهى تنقسم الى جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومحتوياته :

تقيم الأسرة بمشاركة أسرة الجد للأب وأسرة العم ، كأسرة ممتده ، فى شقـة من ثلاث حجرات ، كل أسرة تقيم فى حجرة ، وهى من المستوى المتوسط ، ومابهـا من أثاث دون المتوسط بكثير ٠ مستوى النظام والنظافة يكاد ينعدم ، نصيـــب صاحب الحالة من غرف المنزل $\frac{٣}{١٣}$ من الحجرة ، فكثافة الأسرة عالية ، وعلامـــات الفقر واضحـه ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

(١) الأب :

فى الأربعين من عمره ، أمى ، يعمل سائق سيارة نقل ، حالته الصحيـــة جيده ، تزوج من أم الحالة منذ ١١ سنه وعمره عندئذ ٢٩ سنه ، يبدو أن طبيعـة عمله التى تفرض عليه الغياب عن الأسرة ، قد حدت من دوره فى التنشئة الاجتماعية للأبناء ، ففى احدى المقابلات مع الأسرة قال للباحث : " تكلم مع أمهم أو اسألهـا هى اللى عارفه عنهم كل حاجه ، أنا مش فاضى " . ويكاد يقتصر وجوده فى الأسرة على اشباع رغبات الأطفال المادية أو العقاب البدنى ، أو النفسى ، يصفه الحالـة بأنه : طيب ، بس بيضرب أو يزعق كتير ، لكن أقل من ماما .

(٢) الأم :

فى الثلاثين من عمرها ، أميه ، ربة بيت . حالتها الصحية العامة جيـده جدا . هادئة ، طيبة ، محدودة الوعى ، تتحمل عبء تربية أبنائها بسبب ظـروف عمل الأب ، وهى بطيئة جدا فى تصرفاتها فاذا أخطأ طفل ، فكأنها غير موجودة ، وما أسهل أن تضربه بأى شئ فى يدها . يصفها الحالة بأنها : طيبة ، تضربنى اذا لعبت فى الشارع ، واذا لعبت فى البيت تضربنى برضه وتقول لى اطلع العـب برة . وتضربنى برضه اذا اتخانقت أنا واخواتى .

٣ - الاخـــوة :

الطفل هو الابن الثانى لأسرة مكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء . تسبقـه طفلة فى التاسعة من عمرها تلميذ بالصف الثالث الابتدائى ، تعانى هى الأخـرى من التبول اللاارادى ، يرى أنها طيبه . ويليه طفل فى الخامسة من عمره ، يصفـه بأنه شقى جدا وبنتخانق مع بعض كتير . وأخيرا طفل فى الشهر السادس من عمره .

٤ - آخرون يعيشون مع الأسرة :

تعيش الأسرة مع أسرة الجد للأب . المكونة من الجد والجدة ، وفتاه فـى الثامنة عشرة من عمرها ، وكذلك أسرة العم ، التى تتكون من العم وزوجته واثنـين من الأطفال ، ويبدو أن لكل فرد من أفراد الأسرة الممتدة دور فى تنشئة صاحـب الحالـة ان سلبـا أو ايجابا .

٥ - المناخ الأسرى

يقرر الطفل أنه تحدث مشاجرات بين الأم وزوجة العم، وأحيانا بين الأب والعم . ويرى أن الأسرة أكثر اهتماما بأخيه الأصغر منه مباشرة ، وان مصدر السلطة فى الأسرة هو الأب ، وانه تعرض للعقاب كثيرا من الوالدين وخاصة من الأم " بالشبشب " ، فالأم وكذلك الجدة هما أكثر الأشخاص قسوة عليه ، لذلك فهما مصدر ما يشعر به من ضيق وعدم ارتياح فى الأسرة ، كما أن والده هو أكثر تدليلا له ، لذلك فهو مصدر ارتياحه فى الأسرة .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة ، وكان وقتها : "متضايق وزعلان ويبكى " . خوفا من البعد عن الأم ، والدخول فى الحياة المدرسية التى لا يعرف عنها شئ . مستوى ذكائه متوسط أما التحصيل فمنخفض جدا . علاقاته بزملائه عادية وكذلك بمدرسيه ولا يشارك فى الأنشطة المدرسية ولا يهتم بها .

النوم والأحلام :

يقرر الطفل أنه لا يأخذ كفايته من النوم ، وترى الأم أن نومه عميق جدا . وهو ينام على كتبه بمفرده وأحيانا على سرير مع أخته وأخيه . ثم يقرر أنه يعانى من الأحلام بنوعيها العادى والمزعج ، الا أنه لم يتذكر أيا منها .

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ - الطفل : لا يرى أن هناك مشكلة سوى قليل من الاحراج أمام الغريب فقط

٢ - الأم : " مشغوله وقلقانه علشان ابنى " .

٣ - الأب : لا يهتم ، بل ويستخدمها فى مداعباته للطفل .

المشكلات المصاحبة :

العدوانية ، والأنانية الشديدة ، وصعوبة الكلام ، والكذب ، والعناد .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (٢٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات: الذكاء، وتقدير الذات وخبرات الطفولة، والقلق، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص.ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ق ذ ١٠٠	ـ ٤ر٨٩	١٥	٩٣	٢٢

جدول رقم (٢٣ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٦	٨	٦	٥	٤	٦	٣٥	١	٨	٦	٤	٩	٩	٣٧	٧٢

جدول رقم (٢٤ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٣	٣	٣	صفر	صفر	٥	١	١	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	٩			صفر		٧					

١ ـ من الجدول (٢٢ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة جدا، وقد أظهر مستوى متوسطا من الذكاء، وتقدير الذات، والقلق، وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة.

٢ - ومن الجدول (٢٣-٤) يظهر الطفل مستو منخفضا من التكيف الشخصى ، ومتوسطا من التكيف الاجتماعى ، وعلى مستوى التكيف الشخصى يظهر الطفل انحرافا متوسطا فى بعد التحرر من الميل للانفراد ، أما على مستوى التكيف الاجتماعى ، فالانحراف شديد جدا فى بعد الاعتراف بالمستويات الاجتماعية ، ومتوسطا فى بعد العلاقات فى الأسرة .

٣ - ومن الجدول (٢٤-٤) فى مجال الأسرة يظهر الطفل اضطرابا متوسطا فى أبعاده الثلاثه ، وهى الاتجاهات نحو الأب ، ونحو الأم ، ونحو وحدة الأسرة ، وفى مجال فكرته عن نفسه ، فالاضطراب شديد فى بعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - **القصة الأولى :**

كتاكيت بياكلوا . وديك كبير ، دى أمهم ، مش عارف بتقول لهم ايه . الكتكوت ده حاياكل أكتر (ليه؟) . مش عارف . وبعد لما ياكلوا أمهم قالت لهم يلا شيلوا الأكل واغسلوا الاطباق . وبعدين راحوا يلعبوا . أمهم قالت لهم تعالوا ادخلوا جوه ما تلعبوش بره . العبوا فى البيت أحسن . وبعدين فى " العصر " قالت لهم : العصر اذن اطلعوا العبوا بره ، وبعدين أبوهم جه وقعدوا جوه البيت ، وبعد لما أبوهم مشى راح شغله ، هما راحوا لعبوا . وكانوا بالليل بيحلموا ونادوا على أمهم يا ماما . يا ماما .

تحليل القصة الأولى :

تبدو أنانية الطفل وتنافسه مع أشقائه ، فى رغبته فى الحصول على طعام أكثر منهم الا أن هذا التنافس لم يخرج عن الحدود العادية ، فالعلاقات مع الأخوة علاقات طيبه ، وتدور معظم استجابات الطفل حول شخصية الأم وعلاقته بها ، فتبدو شخصية الأم المتسلطه من خلال كثرة الأوامر والنواهى ، والتحكم فى سلوكيات الطفل وتقييد حريته . فالأم تقول لأبنائها : شيلوا الأكل ، واغسلوا الأطباق ، والعبوا داخل البيت ، ثم العبوا خارجه . مما يشير الى اضطراب صورة الأم لدى الطفل واضطراب علاقته بها . ويظهر أيضا الخوف من الأب ، الذى بلغ من الدرجة بحيث أفقد الطفل احساسه بالأمن ، فهو يتوقف عن اللعب عندما يجىء الأب ،

ولا يلعب الا بعد خروجه الى عمله . وفى هذا اشارة الى اتجاهات الطفل السالبة نحو الأب ومن ثم اضطراب علاقته به . وأخيرا يظهر الطفل نزعة تكوصية قوية ، ورغبة فى استمرار الارتباط بالأم والالتصاق بها ، ومعاناته من الأحلام المزعجة ، فالأشخاص فى القصة بيحلموا وينادوا على أمهم ، كما يبدو اشباع حاجة الطفل الى الطعام ، كما يبدو غموض الدور الجنسى لدى الطفل ، فيدرك الشخص الكبير على أنه ديك ويقول : دى أمهم .

٢ - القصة الثانية :

٣ دبات بشدوا الحبل . هما الثلاثه اخوات بيسابقوا بعض ، ودول هما اللى سبقوا علشان هما اثنين . ولما غلبوا راحوا سايبين الحبل ورفعوا ايديهم علامة الفوز والثانى راح زعلان . الفايز قال : يلا نشد ثانى ، ولما شدوا راحوا غالبين ثانى . فهو زعل وقعد فى بيتهم وبعدين نام ولما راحوا له علشان يلعبوا قال : مش لاعب . والصبح لعبوا ثانى وغلبوه ، ودە زعل وقعد على عتبة بيتهم .

تحليل القصة الثانية :

تظهر استجابات الطفل موضوع المنافسة بين الأشقاء ، فهذه المنافسات هى موضوع القصة كلها ، وهى هنا تأخذ شكل لعب للتسلية ، الا أنها لم تخرج عن نطاق العلاقات الطيبة بين الأشقاء . ومع هذا يبدى الطفل احساسا بالدونية بالنسبة لاشقائه وانه دائما مقهور منهم ، لذلك فهو يبذل محاولات كثيرة لاثبات ذاته والدفاع عنها ضد كل ما يهددها ، فهو عقب كل هزيمه يطلب اعادة الجولة مرة أخرى لكنه فى كل مرة يخسر أمام أشقائه . وتوضح القصة مشاعر الاحباط لدى الطفل ، وأيضا انخفاض تقديره لذاته .

٣ - القصة الثالثة :

أسد ملك الغابة قاعد على كرسى وجنبه خشبه ومعه " بتاعه " بيشرب بيها سيجاره ، " بايب " وهو حاطط رجل على رجل وساند راسه على ايده ، وديله طويل . الفار قاعد بيص للأسد ، علشان هوه عاوز يعمل زيه . بعدين الأسد بص عليه وقال له : تعالى لما أعملك زيبى (مثلى) . وراح عامله زيه ومقعده جنبه وجاب له خشبه . الفار قعد وحط رجل على رجل وقعدوا يتكلموا مع بعض والاسد جاب له سيجاره .

تحليل القصة الثالثة :

تبدو رغبة الطفل القوية فى التوحد بالأب ومحاكاته فى كل ما يصدر عنه من سلوك وما يقوم بهامن أدوار . وتبدو أيضا شخصية الأب القوى العطوف المشبع لحاجات الطفل النفسية ، كالحاجات الى : السلطة الوالدية العطوفة المرشدة ، والسند الوالدى ، والتقبل ، والأمن والحب وغيرها .. وكذلك تشجيعه لنزعة الطفل الاستقلالية . توضح القصة مشاعر الحب نحو الأب والاتجاهات الوجبة نحوه ، وكذلك العلاقة الطيبة التى تربط بينهما . كما تتضح صورة البيئة الطيبة المشبعة لحاجات الطفل النفسية . وأيضا حاجة الطفل الى اثبات ذاته .

٤٧ - القصة الرابعة :

كلب راكب عجله ودى عمته شايله شنطه وماسكه سبت (سلة) ولابسه طاقيه وشايله ابنها ماسك بالونه . هى رايحه السوق تشترى حاجات . الكلب رايح يساعد عمته ، وماشى وراها على مهله علشان هى بتمشى على مهلها (ببطء). الكلب الصغير بيقول . للى راكب العجله : دى بالونه ، يعنى بيغيظه . فهو قال له أنا مروح بقى . ومشى زعلان . عمته حاتزعل منه ، وسابته وراحت السوق . عمته وابنها أكلوا الأول وبعدين هو ومامته بعدهم . هو خرج يلعب بالعجله فى الشارع وامه نادت عليه فاجه وقعد وخاصم عمته وابنها . فهى قالت له : روح ، روح ، وطردته .

تحليل القصة الرابعة :

تبدو استجابات الطفل أقرب الى حياته الواقعية ، منها الى تخيلات ترتبط بموقف البطاقة ، فهى توضح الحياة الاسرية داخل نطاق الأسرة الممتدة ، وهى توضح اضطراب البيئة الاسرية ، والتى سببها الأساسى الغيرة والمنافسة بين الأطفال داخل الاسرة ، وما فيها من متناقضات ، فهو يحب عمته التى تقيم معهم فى نفس الأسرة الا أنه من السهل أن تضطرب العلاقة بينهما وتصل الى القطيعة بسبب الغيرة والمنافسة مع ابنها . ويستخدم الطفل الطعام كمساده للعقاب ، فبسبب اضطراب العلاقة بين الصغير وعمته فى القصة ، سوف تحرمه من الأكل معها ،وتوضح القصة اضطراب مناخ العلاقات الاسرية ، واضطراب صورة البيئة

٥ — القصة الخامسة :

سرير صغير ، الاوده فيها زرع — يشير الى النافذة — ودول دبتين صغار قاعدين فى السرير نايمين وده شجر فيه بلح — يشير الى الستائر — وده سرير كبير فيه عيال صغار ، وده زرع صغير — يشير الى أرضية الحجرة — الاولاد فى السرير الكبير بيقولوا لبعض : ناموا بقى . واللى فى السرير الصغير بيقولوا : يلا ننام معاهم علشان هما معاهم أبوهم وأمهم . أبوهم جه من الشغل وقلع هدومه ونام . الصبح هما صحيوا وأبوهم لبس هدومه ومشى والعيال راحوا يلعبوا . ولما أبوهم جه رجعوا للبيت وخافوا من أبوهم . وبعدين سابوا البيت ده وبنوا بيت تانى وبعدين اللى فى السرير الكبير طردوا العيال وامهم . وجه أبوهم مش لقاهم فسأل عليهم قالوا له أولادك راحوا البيت الجديد .

تحليل القصة الخامسة :

تظهر استجابات الطفل اضطراب البيئة الاسرية من حوله ، ويمثل اقامة الأسرة ضمن أسرة ممتدة ، أحد أسباب هذا الاضطراب ، وما يحدث بين الآباء من تنافر وتجاذب ، وكذلك ما بين الأبناء خلطاء الأسرة الممتده من غيره وتنافس ، ويفتقد الطفل احساسه بوجود الأب ، وكذلك تبدو مشاعر الخوف ، فهو يريد أن ينام مع الأطفال فى السرير الثانى لأن معهم والديهم ، ورغم حب الطفل للأب ورغبته فى وجوده بجانبه ليوفر له الاحساس بالأمن ، الا أن وجود الأب يحرم الطفل من الحرية واللعب ، فهو لا يخرج للعب الا فى غيابه ، وفى هذا اشارة الى الخوف من الأب . ويظهر الطفل اتجاهاته السالبة نحو البيئة ورغبته فى هجرها الى بيئة أخرى طلبا للأمان والاستقرار ، هذه الرغبة تبدو فى بناء بيت جديد والانتقال اليه ، وهذا يؤكد اضطراب البيئة الاسرية ، فهى تفتقد الأمن والحب والاستقرار .

٦ — القصة السادسة :

ده به صغيره واثنين كبار فى عشتهم عمالين يبصوا على حاجه (زى ايه ؟) زى الحيوانات ، وبعدين قاموا راحوا عند الحيوانات وسابوا عشتهم وقعدوا عندهم فالحيوانات كلهم جم قعدوا فى العشه وناموا فيها . الدبب عضوهم ورموهم فى البحر

ورجعوا قعدوا فى عشتهم • الحيوانات راحوا مكسرين لهم العشة • الـــدب الصغير يقول لعمه وابن عمه : يلا ننـام •

تحليـل القصـة السادسـة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة يظهر واضحا اضطراب البيئة الاسريـة للطفل بسبب المنازعات المستمرة داخل الاسرة الممتدة ، فالبيئة كلها صراع وعدوان وعلاقات متوترة ، لذلك فاتجاهات الطفل نحوها اتجاهات سالبه ، ومن ثم فهـو فاقد لارتباطه بها ،وتبدو رغبته فى هجرها ، فالدب تركوا عشتهم وراحوا عنـد الحيوانات ، وتظهر استجابات الطفل وقوعه فى صراع بين رغبته فى ترك هـذه البيئة وهجرها ، وبين غيرته ممن سيقيمون فيها ويستفيدون منها ،وتوضح القصـة نزعات الطفل العدوانية ، التى يعبر عنها : بالعض ، والقذف فى البحر ، وأيضـا تكسير العشه • كما يبدو حرمانه من أهم حاجاته النفسية كالحاجات الى : الأمـن والحب والانتماء ، واقامة علاقات طيبه بالآخرين • ويتضح اضطراب صورة البيئـة قويا فى رغبة الطفل فى تحطيمها ، فالحيوانات كسروا العشه •

٧ ـ القصـة السابعـة :

نمر بيجرى ورا قرد علشان ياكله ومسكه وأكله • لقى أمه جرى وراها وأكلهـا • وجه أبوه أكل النمر وبعدين شبع وقال : ابنى • ابنى • وأصبح كبير زى النمـر • وجه نمر كبير خالص وأكل الأب • وفيه راجل ورا النمر راح موته بالسكينه • وجـه نمر ثانى موت الراجل اللى موت النمر • وجه نمر كبير أكبر واحد وجه الراجل اصطاده بالحبل وجه رجاله كتير ذبحوه وأكلوه •

تحليـل القصـة السابعـة :

كامتدادات لما جاء فى القصص السابقة ، تبدو صورة البيئة المضطربة القاسية المخيفة ، فالقصة مليئة بالقتل والافتراس ، وتأتى استجابات الطفل مليئة بأشـكال العدوان والصراع ، فهى هنا لا تعدو أن تكون سلسلة من القتل والافتراس ممـا يشير الى ميول عدوانية قوية لدى الطفل ، وأيضا فقد احساسه بالأمن ، فالبيئـة اذا قاسية مخيفة مضطربة المناخ الانفعالى ، أما شخصية الأم فهى ضعيفة عاجـزة عن توفير الحماية والأمن للطفل ولا حتى لنفسها فى حين أن الأب قوى قادر علـى

توفير الحماية والأمن ، وهو أيضا عطوف . فالأب هنا حريص على حماية الطفل فالأب ينادى : ابنى . ابنى ، مما يشير الى اتجاهات الطفل الموجبة نحوه والعلاقة الطيبة التى تربطه به . وتوضح القصة حرمان الطفل من حاجته النفسية الى الأمن ، والحماية . كما أنه فاقد لارتباطه بالبيئة القاسية من حوله .

٨ ـ القصة الثامنة :

قردين بيشربوا الشاى . وقرد صغير وامه . وصورة متعلقه . القرد الصغير قال لامه : ياماما أنا عاوز أشرب شاى . عملت له شاى وشربوا هما الكل . القرد اللى حاطط ايده على وشه بيقول للثانى : اشرب . اشرب . وبعدين كسروا الكبايات وبيضحكوا على الست دى . القرد الصغير جه يمسك الكباية وقعت من ايده علشان هى سخنه واتكسرت الكبايات كلها وخلصت وجابت غيرهم وكل يوم الأم وابنها يشربوا شاى .

تحليل القصة الثامنة :

تبدو شخصية الأم العطوفة المشبعة لحاجات الطفل ودوافعه ، ففى القصة عندما أظهر الطفل رغبته فى شرب الشاى أسرعت الأم باشباعها له . مما يشير الى اتجاهاته الموجبه نحوها وكذلك العلاقة الطيبة بينهما . ثم تظهر نزعات الطفل العدوانية فى الرغبة فى التحطيم من خلال تكسير " الكبايات " ، وأيضا النزعة العدوانية تجاه الأم ، رغم اشباعها لحاجاته ، فالشخصان اللذان يشربان الشاى يضحكان على الأم . وقد أثار الشاى " الساخن " خيالات الطفل بخصوص البوال ، فقد ربط بين الشاى والبول " الساخنين " فيشير سقوط " كباية الشاى السخنه " من يد الطفل الى انطلاق البول فى عملية التبول ، ويشير شرب الشاى اليومى بين الطفل وأمه الى اتجاهات الأم وممارساتها نحوه فيما يتعلق بمشكلة التبول اللا ارادى . ويشير أيضا الى دور الأم فى ظهور المشكلة .

٩ ـ القصة التاسعة :

أرنبه نايمه فى السرير صاحيه بتفكر (فى ايه ؟) مش عارف . وقامت فتحت الباب وماكانتش بتطلع برة علشان الناس مش ياخدوها . ولما كبرت جابت السلة وراحت السوق تشترى خضار . وكانت بتفكر تشترى ايه . وهى لوحدها ، علشان

كده بتفكر تسيب البيت وتروح تعيش مع الناس . وراحت للناس وبعدين سألوها : انتى بنت مين . فقالت أى اسم . قالوا آه . انتى عمتنا تعالى بقى عيش معانا .

تحليل القصة التاسعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة يبدو اضطراب البيئة الاسرية حول الطفل ، فتبدو مشاعر القلق والخوف ، التى أفسدت نوم الشخص فى البطاقه ، وأفقدته قدرته على النوم ، هذه المشاعر الناشئة عن الحرمان من الاحساس بالأمن والانتماء والتقبل ، ومشاعر الوحدة ، التى أفقدت الطفل احساسه بالحرية والأمان فالشخص فى البطاقة حرم نفسه من الخروج من البيت خوفا من العدوان ، وفى هذا أيضا اشارة الى عدم الثقة فى الذات والتقدير المنخفض لها . وتبلغ اتجاهات الطفل السالبة نحو البيئة ذروتها فى رغبته فى تركها والبحث عن بيئة أخرى خالية من المثيرات المقلقة هذه . ثم تبدو حاجة الطفل الى الانتماء الى أسرة يلقى بين أفرادها القبول ويشعر نحوها بالانتماء ، وبين أفرادها بالأمن . وتوضح القصة نزعة الطفل الى الاستقلال والاعتماد على النفس ، فالأرنبة لما كبرت أخذت السلة وذهبت الى السوق تشترى خضار .

١٠ـ القصة العاشرة :

بكنيه ـ يقصد كابينيه ـ أى حمام ـ فهو ينطق بعض الألفاظ معكوسه . ودى كلبه كبيره وابنها . هى قاعده على كرسى وشايله ابنها على رجليها وتنظر الى الحمام . هو قال لامه : أنا عاوز أسّيّر . قالت له : روح اسّيّر . هو اسّيّر ورجع لامه قالت له تعالى أشيلك على رجليا . وبعد شويه قالت له : أقعد على الكرسى لما أروح أسّيّر أنا كمان ورجعت شالت ابنها على رجليها ثانى . وبالليل هما الاثنين عاوزين يسّيّروا الولد اسير الأول وبعدين أمه . أمه قالت له : روح نام . وهى راحت تتفرج على التليفزيون والصبح هوه راح اسّيّر .

تحليل القصة العاشرة :

توضح استجابات الطفل ارتباطه الشديد بالأم ، ونكوصه لتحقيق الرغبة فى استمرار الالتصاق بالأم فى سلوك طفلى هدفه المزيد من الاشباع النفسى . فعقب

كل سلوك يعود الطفل ليلتصق بالأم . كما تظهر شخصية الأم وممارستها نحو الطفل فى مواقف التنشئة عامة وضبط البول خاصة . اذ تتصف باللامبالاه والاهمال ونقص الوعى ، فعند ابداء الطفل رغبته فى الاخراج لم تفعل الأم شيئا سوى أن تأذن له : "رُوح" ومما يؤكد انشغالها عن الطفل واهمالها له أنها مشغولة بمشاهدة التليفزيون . وتظهر مشكلة التبول اللا ارادى كعرض نكوصى واضح عند الطفل ، ويلقى الطفل تبعة المشكلة على الأم اذ يرى انشغالها عنه واهتمامها بحاجاتها ورغباتها عن حاجاته ورغباته ، فعندما يظهر لها رغبته فى التبول لاتساعد بل تبدى رغبتها هى أيضا . وتشجع الأم نزعة الطفل الى التثبت والالتصاق بها وتقاوم أى نزعة الى الاستقلال عنها ، فعقب كل سلوك يبعد الشخص عن الأم تناديه وتطلب حمله على رجليها .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

انشغال الأب عن الطفل وانعدام دوره فى التنشئة الاجتماعية ، بسبب طبيعة عمله كسائق سيارة نقل ، التى تقتضى منه الغياب عن الأسرة لأيام متتالية ، وذلك حسب تقريره هو ، وفى حالة وجوده يدلل الطفل جدا واذا عاقبه يعاقب بقسوة جدا . أما الأم فهى بطبيعتها جدا وقليلة الوعى والاهتمام يغلب عليها السلبية ازاء حاجات الطفل . وان الاسرة تقيم فى حجرة واحدة فى منزل أسرة الجد للأب ضمن أسرة ممتدة ومعها أسرة العم بالاضافة الى أسرة الجد . وهناك بين الخلطاء الكثير من المواقف السارة وغير السارة . ويغلب الاضطراب على هذا المناخ الاسرى ، وينتقل الاضطراب الى البيئة المدرسية فمستوى تحصيل الطفل منخفض جدا وهو لا يحب المدرسة ، وليست له علاقات بزملائه .

ثانيا : من الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة جدا وقد أظهر مستوا متوسطا من الذكاء ، وتقدير الذات ، والقلق ، وهو يعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال يبدى الطفل سوء التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى • ففى التكيف الشخصى يبدى الطفل ميله الشديد للانفراد ، وفى التكيف الاجتماعى ، يبدو الاضطراب فى اعترافه بالمستويات الاجتماعية والعلاقات فى الأسرة •

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

أ - من اختبار ساكس : يظهر الطفل اضطرابا متوسطا فى مجال الأسرة بأبعاده الثلاثه : الاتجاه نحو الأب ، والأم ، ووحدة الأسرة ، وفى مجال فكرته عن نفسه أيضا فالاضطراب شديد فى بعد المخاوف •

ب - اختبار (C A T) :

١ - صورة الذات : تقدير منخفض للذات ، ورغبة فى تأكيدها (٢ ، ٣ ، ٧ ، ٩) •

٢ - صورة الأب : مضطربة ، فهو عطوف قوى قادر على الحماية (٣ ، ٧) وهو أيضا مصدر للخوف (٥ ، ٨) •

٣ - صورة الأم : مضطربة : فهى متسلطه وضعيفه غير قادرة على الحماية وسلبية (١ ، ٧ ، ١٠) وهى عطوفه مشبعه (٨) •

٤ - العلاقة بالأب : متذبذبة الا أنها أكثر اضطرابا (٣ ، ٥ ، ٧ ، ٨) •

٥ - العلاقة بالأم : متذبذبة • وتميل نحو الاضطراب (١ ، ٧ ، ٨ ، ١٠) •

٦ - العلاقة بالاخوة : يغلب عليها الاضطراب الناشئ عن التنافس والغيرة (١ ، ٢)

٧ - صورة البيئة : مضطربه : ويغلب عليها : اضطراب العلاقات وتوترها ، والخوف والحرمان النفسى (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩) •

٨ - الدوافع والحاجات : يغلب عليها الحرمان مثل : الحاجات الى : الأمن ، الحماية ، الحب ، السند ، والحرية •

٩ - العوامل الانفعالية : غيرة وخوف ، وعدوانية ، وصراع واحباط (٥ ، ٧ ، ٨ ، ٩) •

١٠ - الضغوط : وهى ناشئة عن : الحرمان النفسى ، اضطراب المناخ الأسرى ، وسوء المعاملة الوالدية من قسوة ، واهمال • وأيضا ناشئة عن اضطراب صورة البيئة والاحساس بقسوتها عليه •

٩ - الحالة التاسعة (م ٠ ن)

المشكلة :

تبول لا ارادى ثانوى يحدث للطفل أثناء النوم ليلا ، بمعدل يتراوح بين (٣ ، ٤) مرات فى الأسبوع حيث تمكن الطفل من ضبط بوله ارادياً فى سن الثالثة من عمره واستمر هذا الضبط حتى سن الخامسة فقد قدرته على الضبط . وبالبحث وجد أن الأب كان يعمل بدولة عربية وعاد منها مريضا واستمر مرضه الى ما يقرب من العام ، ثم توفى أثر جراحه فى القلب ،وتزامن ذلك مع اصابة الطفل برمد مزمن احتاج الى جراحه واستعمال نظاره .

الحالة :

طفل فى السابعة من عمره تلميذ بالصف الثانى الابتدائى ، حالته الصحية العامة متوسطة . هادئ نظيف منظم ورقيق المشاعر ، مستوى ذكائه متوسط بينما مستوى تحصيله جيد ، حسب رأى المدرسين . وهو الابن الأكبر لأسرة مكونه - بعد وفاة الأب - من الأم وثلاثه من الأبناء ، يدرك ذاته النفسية : " أنا كويس ومبسوط من نفسى " . وكذلك ذاته الجسمية كويس وصحتى بمب " كما يدرك الحاضر كويس أما الماضى فكان أحسن من الحاضر .

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الطفل مرغوب فيه واستمر ٩ أشهر ثم كانت الولاده طبيعيه . وارضع من الثدى لحوالى السنه والنصف وكان الفطام جبريا بوضع مادة "مرة" على الثدى . وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا وتمكن الطفل من ضبط بوله فى تمام الثالثه من عمره ، ثم فقد هذا الضبط بين الخامسة والسادسة .

البيئة الاسرية :

وهى تشمل الجانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومحتوياته :

قبل وفاة الأب كانت الأسرة تقيم منزل ملك للأسرة مكون من ثلاث حجرات ، متوسط المستوى . ومابه من أثاث متوسط المستوى أيضا ، يتميز بالهدوء والنظام

والنظافة . وبعد وفاة الأب بحوالى السنه انتقلت الأسرة للاقامة فى مدينة أخرى حيث موطن والد الأم لتقيم ضمن أسرة ممتدة مكونة من ١٩ فردا فى منزل متواضع المستوى جدا مكون من خمس حجرات يفتقر الى النظام والنظافة والهدوء ، مابه من أثاث متواضع المستوى جدا . نصيب الحالة من حجرات المنزل $\frac{٥}{١٩}$ من الحجرة .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويشمل الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

متوفى منذ عامين وعمره ٣٢ سنه . كان يعمل حرفيا . وسافر للعمل بدولة عربية ، تزوج من أم الحالة وعمره ٢٥ سنه واستمر زواجهما ٧ سنوات ، توفى وعمر الحالة خمس سنوات . وهو أمى . وكان يتميز بالطيبة والهدوء والتدين ، حسب رأى الطفل .

(٢) الأم :

فى الحادية والثلاثين من عمرها ، أميه ، ربة بيت . تزوجت من أب الحالة وعمرها ٢٢ سنه ، حالتها الصحية العامة متوسطة ، مهتمة بالنظام والنظافة ، طيبه متزنه ، الا أن وفاة زوجها قد أثر سلبيا على قدراتها وممارساتها فى تنشئة أبنائها . فيرى صاحب الحالة : أنها طيبه ، وبتزعل منى ومن اخواتى وتخاصمنا لما تزعل ، وهى بتزعل منا كتير ، وأنها قاسية فى عقابها عند الخطأ فهى تعاقب بقطعه من " خرطوم المياه " وتقول عن ذلك : اننى لازم أكون شديده معاهم علشان يخافوا منى علشان أعرف أربيهم .

(٣) الاخوة :

الحالة هو الابن الأكبر للأسرة ، تليه طفله فى السادسة من عمرها ، تلميذه بالصف الأول الابتدائى يصفها بالعناد . فهى لا تسمع كلام ماما ولا ترضى تروح تجيب الطلبات . ثم طفل فى الرابعة من عمره يصفه بأنه : طيب ، ولا يخاف ، ولا يزعّل ماما .

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

بعد وفاة الأب أقامت الأسرة فى رعاية أسرة الجد للأب الى ما يقرب من

العام ، ثم انتقلت للاقامة ضمن أسرة الجد للأم الممتده ، وفى كلتا الحالتين يمارس أفراد الاسرتين تأثيرا الى حدما فى عملية التنشئة الاجتماعية للطفل ، ان سلبا أو ايجابيا .

المناخ الاسرى :

يدرك الطفل المناخ الاسرى أنه عادي ، وأن الأم هى صاحبة السلطة فى أسرته الصغيرة . وأن المعاملة والعلاقات بين أفراد الأسرة هى علاقات طيبة . أما الطريقة التى تربى بها ففيها كل شئ : القسوة والحب والعطف والتسلط والعقاب . وأن الام تعاقب قليلا ، وذلك عندما يلعب فى التراب أو يعمل حاجه غلط ، وأن الأب كان أكثر تدليلا له من الأم .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة ، وكان يشعر وقتها بالخوف ، لانه يسمع أن المدرسات يضربن بالخرزانه . ويرى أن علاقاته بزملائه فى المدرسة التى نقل اليها بعد انتقال الأسرة للاقامة مع أسرة الجد للأم ، هى علاقات سطحية ، أما فى المدرسة السابقة فكانت العلاقات قوية . والعلاقة بالمدرسين علاقة طيبة ، لأننى شاطر ونظيف . مستوى تحصيله جيد حسب رأى المدرسين ، وهو يشكو من " حمامات المدرسة " فهى قذرة ورديئة دائما . وأخيرا يريد أن يصبح طبيبا .

النوم والأحلام :

ينام الطفل مع الأم واخويه على سرير واحد ، وهو ينام فترة كافيه ، وأن نومه عميق . وهو يعانى من الأحلام التى كلها وحشه وكوابيس ، وهو يحلم كلما دخل فى النوم ليلا أو نهارا وفى الليلة الواحدة قد يحلم بأكثر من حلم ، وكثيرا ما يستيقظ وهو يصرخ . من أحلامه : " أمس ومرات خالى أخدونى معهم مشوار . ماما رمتنى فى البحر وسابتنى ومشيت ، أنا مسكت فى الحديده وخرجت وقعدت على الشط زعلان وخايف . جه راجل وسألنى : انت منين . قلت له : أنا من مدينة (....) فهو وصلنى المدينه ورجع " . من خلال هذا الحلم وأحلام

الطفل الأخرى التي يغلب عليها هذا الطابع يتضح اضطراب نوم الطفل واحساسه بالخوف ، والاغتراب ، بل وعداء البيئة له .

المشكلات المصاحبة :

الرعب - حسب رأي الطفل - والخجل والانطواء .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٢٥-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ، ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	٩٥	- ٣,٢٩	١٤	٦٢	٢٦

جدول رقم (٢٦-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصي						مجموع التكيف الشخصي	التكيف الاجتماعي					مجموع التكيف الاجتماعي	التكيف العام
	أ	ب	ج	د	هـ	و		أ	ب	ج	د	هـ	و	
الدرجة	٨	١١	٥	١١	٧	٩	٥١	٩	٩	١٢	١٢	١٢	٨	٦٢	١١٣

جدول (٢٧-٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل												
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه							
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف		
الدرجة	صفر	صفر	٢	صفر	صفر	٧	٣	٣	صفر	١	صفر		
مجموع الدرجات	٢			صفر		١٤							

١ - من الجدول (٢٥-٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة ويبدى مستوى متوسطا من الذكاء ، ومنخفضا من تقدير الذات ، وبسيطا من الاحباط ، ومرتفعا من القلق .

٢ - ومن الجدول (٢٦-٤) يبدى الطفل مستو طيبا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

٣ - ومن الجدول (٢٧-٤) فى مجال فكرة الطفل عن نفسه يبدى الطفل اضطرابا شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى بعدى مشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

عصافير . كل واحد ماسك معلقه وطبق . وقدامهم لحمه وفراخ وديك واقف على الترابيزه . وهما بيتعشوا . الديك ده واقف عاوز ياكل معهم بس مش لاقى معلقه . فاهو مش حياكل . العصافير مبسوطين علشان قدامهم أكل . ولما يخلصوا أكل حايطيروا . العصافير حايتخانقوا مع الديك علشان هو جه وهما بياكلوا .

تحليل القصة الأولى :

تكشف استجابات الطفل عن الحرمان من الحاجة الى الطعام ، وذلك من خلال ادراك الطعام الجيد ، اللحمة والفراخ ، ورفض مشاركة أى شخص غريب لهم فى الطعام ، فالديك لن ياكل لانه ليست له ملعقه ، وتبلغ قوة الدافع الى اشباع هذه الحاجة ، حد مقاتلة كل مامن شأنه اعاقة هذا الاشباع ، فالعصافير سيتخانقوا مع الديك لانه جاء وهم يأكلون . كما يربط اشباع هذه الحاجة وحاجته النفسية الى الشعور بالسعادة ، فالعصافير مبسوطين علشان قدامهم أكل . كما تبدو اتجاهات الطفل الموجبه نحو أشقائه وبالتالى العلاقات الطيبة التى تربطه بهم ، من خلال تعاون العصافير فى مقاومة مصدر الاحباط ، والعدوان على الديك . ومن الملاحظ وعلى غير العادة ، غياب صورة الأم عن هذا الموقف ، وفى هذا اشارة الى قسوة الحرمان من الطعام ، الذى قد تكون الأم سببا فيه .

٢ - القصـــة الثانيـــة :

دبتين يشدوا الحبل قصاد بعض ، واحد صغير يشد مع أبوه . وده لوحده . الاثنين شدوه وغلبوه ، وهما بيلعبوا . دى عيلة . الست حاتشد أكثر لأنهـــا لوحدها . وتاخد الحبل من جوزها وابنها . وبعدين يتخانقوا الراجل ومراتـــه والابن ياخـد الحبـل .

تحليـل القصـة الثانيـة :

يدرك الطفل الموقف على أنه عدوان وصراع، فيبدى خوفه من الاعتداء ، ويلجأ الى وسائل الدفاع التى تصور الموقف على أنه لعبه للتسلية . فى ادراك أول يرى أن الصراع بين الأب وشخص غريب فيعلن تعاونه مع الأب فى اشارة الى حبه لـــه وعلاقته الطيبة به . وفى ادراك ثان يرى أن الأشخاص فى الموقف يمثلون أفـــراد أسرة ، فيعلن أيضا تعاونه مع الأب ضد الأم ، فى اشارة الى أنه أكثر حبا للأب من الأم . ورغم هذا يظهر صورة الأم القوية ، التى تتغلب على الزوج والابن ، ممـــا يشير الى أنه أكثر حبا لها من الأب ، وفى هذا تناقض فى الصور الوالديـــة للوالدين ، وفى مشاعر الطفل نحو كل منهما ، ثم توضح القصة اضطراب العلاقـــة بين الوالدين ومشاجراتهما التى بدلا من أن تعود على الطفل بالضرر ، فانـــه يستفيد منها ، فالراجل ومراته سيتخانقوا والابن ياخد الحبل . توضح القصـــة اضطراب البيئة وقسوتها حول الطفل .

٣ - القصـــة الثالثـــة :

ده ملك الغابة قاعد على الكرسى وماسك بيبه وزعلان لأنه مش لاقى أكـــل ، حاطط ايده على خده ، وده عكاز راكنه على الكرسى ، وده فار ماشى عايز يقـــرم (يعض) الأسد . الأسد خايف من الفار لان الفار عاوز ياكل حته منه (من جلده) . الفار حياكل حته من الأسد من غير ما يشوفه . وبعد لما الجرح يطيب الأســـد حايجيب خشبه مثلا ويطلع الفار بيها بره بيته . . .

تحليـل القصـة الثالثـة :

تكشف استجابات الطفل عن حرمان شديد من الحاجة الى الطعام فالقصـــة كلها تدور حول هذا الحرمان والدافع القوى نحو اشباع هذه الحاجة . فيـــدرك

الأسد أولا ويتقمص شخصيته ، التى يظهرها فى حالة من الاحباط واليأس والضعف من جراء هذا الحرمان ، فالأسد قاعد زعلان علشان مش لاقى أكل ، وحاطط ايده على خده ، وراكن عكاز على الكرسى . ثم يدرك الفأر ويتقمصه ، ويظهر الحرمان مرة أخرى شديدا ومصحوبا بمشاعر القلق فيلجأ الى وسائله الدفاعية التى عن طريق الخدعة والتحايل تظهر الفأر أقوى من الأسد ، ويحاول اشباع حاجته الى الطعام ولو باقتطاع قطعة من لحم الأسد ، وينجح فى ذلك . توضح القصة بالاضافة الى الحرمان من الحاجة الى الطعام ، قسوة البيئة من حول الطفل واحباطها لحاجاته الجسمية والنفسية .

٤ - القصة الرابعة :

كلبه ماسكه شنطه فيها لبن وفواكه . وابنها ماسك بالونه ، وابنها الكبير راكب العجله ورايحين الجنينة يقعدوا فيها وياكلوا ويشربوا اللبن . الأم ممكن تدخل فى الشجرة وتتعور هى وابنها الصغير . ابنها الكبير سيربط لها الجرح وياخد أخوه الصغير قدامه على العجله ويمشوا ثانى ويوصلوا الجنينه وياكلوا الفاكهة ويشربوا اللبن .

تحليل القصة الرابعة :

تتضح شخصية الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجة الطفل الى الطعام ، فالشنطه فيها لبن وفواكه ، والحريصة على احاطة موقف الاشباع بالمناخ النفسى الطيب ، فالأشخاص سيتناولون الطعام فى الجنينة . وفجأة يظهر الطفل غيرته من أشقائه ، ومن ثم ميوله العدوانية نحوهم ، ونحو الأم التى قد تخص أحدهم بامتياز عن الطفل ، فالابن الأكبر يدرك قرب الصغير من أمه وامتلاكه بالونه ، فتثور غيرته من هذا الشقيق ، ويرغب فى تدميره هو والأم ، فالأم ممكن تدخل فى شجره وتتعور هى وابنها الصغير . ولكن حرص الطفل على اشباع حاجته الى الطعام تبدو فى مساعدة الكبير للأم وتضميد جراحها وأيضا حمل الطفل الصغير معه على الدراجه ، وذلك ضمانا للحصول على الطعام .

٥ - القصة الخامسة :

ده سرير كبير فيه راجل ومراته . وده سرير صغير فيه طفلين صاحيين بيعيطوا

علشان هما عايزين ياكلوا أو يرضعوا ، أمهم حاتقوم ترضعهم وتنومهم وتروح تنـــام ، ويعيطوا ثانى عاوزين يتغطوا ، وامهم تغطيهم وتنام ثانى ..

تحليل القصـــة الخامســة :

وهنا أيضا وكامتداد لما جاء فى القصص السابقة يبدو حرمان الطفل مـــن الحاجة الى الطعام قويا واضحا ، الى درجة اثارة مشاعر التوتر والقلق التى تفقـــد الطفل فى القصة قدرته على النوم . بل والتى تصل الى حد البكاء ، الذى يشـير الى أقصى درجات الاحباط ، والبيئة ليست فقط قاسية محبطه للحاجة الى الطعام ، فهى أيضا محبطه للحاجة الى الدفء الجسمى والعاطفى ، اللتين يشير اليهمـــا الطفل بحاجته الى الغطاء .. مع هذه القسوة وهذا الاحباط من جانب البيئـــة فالأم عطوفه حريصه على اشباع حاجات الطفل ، مما يشير الى اتجاهات موجبـــه نحوها والى العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، ومع هذا فهى قليلة الاهتمام بـــه ، فالأم فى القصة لاتهتم بطفلها ولا تشبع حاجته الا اذا بكى .

٦ - القصـــة السادســة :

دبه صغيره ودبتين كبار فى بيتهم نايمين . الدب الصغير صاحى لأنه مـــش عاوز ينام ، وهو برده علشان له مكان لوحده ، والكبار أبوه وأمه لهم مكان لوحدهـــم وهو زعلان علشان لوحده ، وحايسيب البيت ويمشى يعيش فى حته ثانيه ودور علـــى أكل لنفسه .

تحليل القصـــة السادســة :

توضح استجابات الطفل مشاعر الغيرة من علاقة السرير بين الوالديـــن ، وما يصاحب هذه المشاعر من القلق ، الذى أفقد الشخص فى القصة قدرته علـــى النوم ، فالدب الصغير صاحى لأنه مش عاوز ينام مما يوضح معاناة الطفل من صـــراع أودیبى لم يتمكن من حله ، وينشأ عن مشاعر الغيرة هذه ، حالة من التوتـــر ، والاحساس بالوحدة ، فالدب زعلان علشان لوحده . وتبلغ هذه المشاعر ذروتهـــا فى اظهار اتجاهات الطفل السالبة نحو البيئة ، ورغبته فى هجرها ، فالـــدب حايسيب البيت ويمشى يعيش فى حته تانيه . وتوضح القصة صورة البيئة القاسيـــة المحيطة ، وأيضا حرمان الطفل من الحاجة الى الطعام .

٧ - القصة السابعة :

ده نمر . وده قرد . النمر عاوز ياكل القرد ، القرد حيطلع على الشجرة والنمر حيطلع وراه ويمسكه وياكله ويرجع لبيته يقعد يستريح .

تحليل القصة السابعة :

يدرك الطفل الموقف على أنه عدوان وافتراس ، وأن الدافع وراء هذا هو الحرمان من الحاجة الى الطعام ، فالنمر يطارد القرد على الأرض وأيضا على الشجرة تحت ضغط الدافع الى اشباع حاجته الى الطعام ، فهو بعد أن يفترس القرد ويشبع حاجته الى الطعام ، سيذهب الى بيته يستريح . ففى هذا اشارة الى حالة التوتر والقلق التى أوجدتها حالة الحرمان ، توضح القصة صورة البيئة القاسية المحبطة لحاجة الطفل الى الطعام .

٨ - القصة الثامنة :

قرد وامه فى حفله . امه بتكلمه تقول له : يلا نقول للست صاحبة الحفلة ، كل سنه وانتى طيبه ، وبعدين يمشوا يروحوا بيتهم . ودى ست وجوزها بيتوشوشوا علشان محدش يسمعها علشان ده كلام سر ، مثلا عاوزين يخطفوا الولد ده . وحيخطفوه وياخدوه بيتهم وامه حتعيط عليه وتدور عليه فى كل مكان ومش حتلاقيه وتزعل وتروح بيتها تنتظر ابنها . وهو حيهرب من اللى خطفوه ويرجع لأمه وتفرح بيه ويقول لها اثنين خطفونى وأنا هربت منهم .

تحليل القصة الثامنة :

تبدو حاجة الطفل الى الاتصال بالآخرين فى البيئة المحيطة وأن تربطه بهم علاقات طيبة ، فهو يدرك الموقف فى الصورة على أنه حفلة سمر تجمعه بمعارف وأصدقاء .. ثم هو يكشف عن افتقاده للأمن والثقة بالبيئة وبالمحيطين به ، فهذه مؤامرة لخطف البطل يدبرها اثنان من المدعوين . ثم يظهر ارتباطه الشديد بالأم وحبه لها وتأكده من حبها له فهى ستحزن لفراقه وتبحث عنه فى كل مكان ثم تنتظر عودته .. ويشير خطفه واصطحابه الى بيت الخاطفين الى اتجاهاته السالبة نحو بيئته ورغبته فى الهروب منها الى بيئة أخرى يجد فيها الاشباع ، لكنه لا يمكنه ذلك ، فليكن ذلك على أيدى الخاطفين ، الا أن الحب المتبادل بينه وبين أمه

ورغبته فى البقاء معها يظهر قويا فى هروب البطل من الخاطفين وعودته الى أمه ، مما يشير الى صراع قصير الأمد بين الرغبتين لا يلبث الطفل أن يحله ويحسم الموقف بتفضيله العودة الى الأم واستمرار علاقته الحميمة بها . توضح القصة اضطراب صورة البيئة ، وفقدان الطفل لارتباطه بها ، وفى نفس الوقت حبه لأمه وعلاقته الطيبه بها وحرصه على استمرارها .

٩ - القصة التاسعة :

ده أرنوب نايم فى سريره وفاتح الباب بيتفرج منه على الناس الماشيين . وهو خايف علشان هو لوحده ومالوش أهل ، وهو حيقوم يلبس ويخرج الى الجناين ويتفرج على الناس ، وبعدين حترجع بيتها تطبخ وتاكل .

تحليل القصة التاسعة :

تكشف استجابات الطفل عن مشاعر الخوف من الوحدة ، وهجر الأهل ، وما يصاحبها من القلق ، فالشخص غير قادر على النوم ، ويبدو حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية ، كالحاجة الى كل من الحب ، والأمن ، والانتماء ، والارتباط بالآخرين بعلاقات طيبة . فالشخص فاتح الباب بيتفرج على الناس ، وهو خايف علشان لوحده ، ومالوش أهل . وتبلغ شدة الدافع لاشباع هذه الحاجات ، الحد الذى يدفعه الى الذهاب الى الآخرين طلبا لاشباع حاجاته فى وجودهم . وتوضح نهاية القصة حرمان الطفل من الحاجة الى الطعام ، حيث يذكر الطهى والأكل وهما ليسا من مثيرات البطاقه .

١٠ - القصة العاشرة :

كلب وأبوه داخلين الحمام علشان يغسلوا وشهم ، وهما قاعدين علشان الميه مقطوعه . الأب حيدخل الأول لأنه الأكبر ، وبعدين الابن حيدخل يستّير ويغسل وشه . وبعدين ياكلوا وكل واحد يروح شغله . أبوه شايل ايده عاوز يضربه علشان ماقالش له "صباح الخير" ، أو يمكن عايز يدخل الحمام الأول ، أو لأنه استّير على نفسه .

تحليل القصة العاشرة :

على غير العادة يدرك الطفل الصورة الوالدية فى البطاقة على أنه الأب بدلا من الأم ، مما يشير الى حبه له وبالتالى العلاقة الطيبة التى تربطه به ، كما يتضح تقدير الطفلة لسلطة الأب العطوف المشبع ، فالأب سيدخل الحمام الأول لأنه الأكبر ، كما يظهر استخدام الأب للعقاب البدنى كأسلوب فى ممارساته نحو الطفل فى مواقف التنشئة ، الا أنه يرى أنه عقاب منطقى ، ويبرره بأنه عقاب على جرم ارتكبه الطفل ، هذا الجرم يتدرج من عدم القاء تحية الصباح ، حتى يصل الى المشكلة الأساسية وهى التبول اللا ارادى ، ويشير قبول الطفل للعقاب وتبريره ، الى قوة الأنا الا على عنده ، وأيضا الى مشاعر الذنب بسبب تبوله اللاارادى . ويشير انقطاع المياه ، فى بداية القصة الى مشاعر الاحباط التى يعانيها الطفل .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية :

تتضح النقاط البارزة الآتية :

١ ـ سفر الأب الى دوله عربية ، ثم عودته بعد عام مريضا لمدة عام ثم يجرى عملية جراحية فى القلب تؤدى الى وفاته . كل هذا أحاط الطفل بمناخ متوتر كئيب ، وانشغال الأهل عنه بمرض الأب ، وفقدان الأب ذاته .

٢ ـ بعد وفاة الأب انتقلت أسرة الطفل للعيش مع أسرة الجد للأم ، الممتدة ، الفقيرة جدا ، وذات الكثافة العالية جدا (١٩ فرد فى ٤ حجرات) ، والتى تفتقر كثيرا الى الهدوء والنظام ، وحيث الخلافات بين الأسر النواة .

٣ ـ سوء أساليب معاملة الأم ، التى تريد أن تعوض غياب الأب ، فهى تقول : لازم الولاد يخافوا منى علشان أعرف أربيهم " فهى تضرب بقسوه ، بالخرزانة ، أو بالخرطوم ، وتعاقب نفسيا بخصام أبنائها ـ كما توضح كثرة أحلام الطفل المزعجة ، والتى تجعله يستيقظ صارخا ، توضح اضطراب حياة الطفل النفسية .

ثانيا : من الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ويبدى

مستو متوسطا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومرتفعا من القلق ، وفى نفس الوقت يظهر احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال ، يظهر الطفل تكيفا مرتفعا ، خاصة على مستوى التكيف الاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) من اختبار ساكس (SSCT) :

يظهر الطفل اضطرابات فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو شديد جدا فى بعد المخاوف ، ومتوسط فى بعدى مشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

(٢) من اختبار (C A T) **يتضح :**

١ - صورة الذات : يغلب عليها الكآبة ، والحرمان ، والاحباط (كل القصص تقريبا)

٢ - صورة الأب : متذبذبة ، فالطفل يحمل له مشاعر الحب وتقدير سلطته (٢ ، ١٠) وأيضا مشاعر الخوف والكراهية (٣) .

٣ - صورة الأم : متذبذبة ، فهى عطوفه مشبعه لحاجات الطفل ويحمل لها مشاعر الحب (٤ ، ٨ ، ٥ ، ٤) ، والكراهية (٤) .

٤ - العلاقة بالأب : متذبذبة بين الحب (٢ ، ١٠) والخوف والكراهية (٣) .

٥ - العلاقة بالأم : متذبذبة بين الحب والتقدير (٤ ، ٥ ، ٨) واظهار نزعة عدوانية نحوها (٤) .

٦ - العلاقة بالاشقاء : متذبذبة ، بين الحب (١) والمنافسة ، والغيرة (٤) .

٧ - صورة البيئة : مضطربة جدا : فهى مثيرة لمشاعر الخوف والاحساس بالوحدة وهى قاسية محبطه (كل القصص تقريبا) .

٨ - الدوافع والحاجات : احباط شديد جدا للحاجة الى الطعام ، ولأهم الحاجات النفسية ، والأمن ، والانتماء ، الحب .

٩ - العوامل الانفعالية : خوف ، وصراع أوديبى ، واحباط وقلق (١ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

١٠ - الضغوط : وهى ناشئة عن الحرمان من الحاجات الجسمية والنفسية ، واحباط الدوافع ، والاحساس بقسوة البيئة .

ب - البنات البواليات :

١ - الحالة الأولى (ف ٠ م)

المشكلة :

تبول لا ارادى أولى يحدث للطفله أثناء النوم ليلا ٠ بمعدل ٤ مرات فى الأسبوع تقريبا ٠ وقد كان هذا المعدل منخفضا جدا فى السنوات السابقة ، الا أنه مع تقدم نمو الطفلة ازداد معدل تبليل الفراش ليلا ٠ ترى الحالة أن السبب هو : " الخوف والمعاملة السيئة " ٠

الحالة :

طفله فى الثانية عشرة من عمرها ، تلميذة بالصف السادس الابتدائى حالتها الصحية العامة جيدة ٠ هى الثانية فى الترتيب بين اخوتها والبنت الأولى لأسرة مكونة من الأب والأم وأربعة من الأبناء ٠٠ من عاداتها النظام والنظافة ، ومن خصائصها الهدوء والخجل والحساسية المفرطه ٠ صورة الذات النفسية والجسمية مناسبة ، فكرتها عن الحاضر والمستقبل " عادى " أما الماضى فهو "أحسن من الآن " ٠

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية ، ثم أرضعت من الثدى لمدة عامين ، وفطمت بوضع مادة مره " صبار " على حلمة الثدى ، وجاء التسنين والمشى والكلام فى المواعيد المناسبة تقريبا ٠ فى سن السابعة صدمت الطفلة سيارة ، مما أدى الى شرخ فى عظام القدم ، وقد شفيت منها ، الا أنها تشعر بآلام فيها عند الجرى أو السير طويلا ٠

البيئة الاسرية :

وهى تتكون من جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومحتوياته :

تقيم الأسرة مع أسرة الجد للأب وأيضا أسرة العم ، ثم انضمت اليهم أسرة العمة بعد وفاة زوجها ، كأسرة ممتدة مكونة من ١٩ فردا ٠ يعيشون فى منزل ردىء الحالة العامة وما به من أثاث دون المتوسط بكثير ، يفتقر الى النظام والنظافة ، كثافته عاليه جدا ، اذ يبلغ نصيب الحالة من غرف المنزل $\frac{٤}{١٩}$ من الغرفة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

وهو يشتمل على الأبعاد الآتيـة :

(١) الأب :

فى الأربعين من عمره ، يقرأ ويكتب ، يعمل حرفيا . تزوج من أم الحالـة منذ ١٤ سنه وعمره عندئذ ٢٦ سنه . تصفه الحالة بأنه : هادىء ، وطيـب ، وعطوف ، ومتسامح . حالته الصحية العامة متوسطة ، وأحيانا كثيرة دون المتوسط . فهو يعانى من حساسية بالصدر وأزمات ضيق التنفس المتكررة . يبدو أن حالتـه هذه بالاضافة الى الهدوء والطيبة الشديدة يحدان من دوره فى تربية أبنائه .

(٢) الأم :

فى الرابعة والثلاثين من عمرها ، أميه ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالـة وعمرها ٢٠ عاما . حالتها الصحية جيده ، على درجة مناسبة من الوعى ، ملمـة بأمور أبنائها . تميل نحو القسوة والسيطرة بعض الشىء . تصفها الحالة بأنهـا : طيبه . وتحب الضرب والشخط والأوامر .

(٣) الاخـوة :

الحالة هى الثانية فى الترتيب بين أخوتها . يسبقها طفل فى الرابعة عشرة تلميذ بالمرحلة الاعدادية نظيف ومنظم ، تصفه الحالة بأنه : طيب ، وعنيـد ، ويحب الضرب شويه . وتليها طفلة فى السادسة من عمرها ، تلميذه بالصـف الأول الابتدائى تصفها الحالة بأنها : شقية شوية ، وتضربنى كثير . ثم طفله ٤ سنوات .

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

تقيم الأسرة مع أسرة الجد للأب وأسرة العم وأيضا أسرة العمه بعد وفـاة زوجها ، وذلك ضمن أسرة ممتدة مكونة من ١٩ فردا فى معيشة واحدة ، يمثلـون كثافة عالية بالنسبة الى عدد حجرات المنزل ، ويلعب كل فرد دورا واضحـا ، ان سلبا أو ايجابا فى عملية التنشئة الاجتماعية للحالة . كما سيتضح فى المناخ الأسرى .

المنـاخ الاسـرى :

ترى الطفلة أن مناخ العلاقات بين أفراد أسرتها الصغيرة ، طيبة ، أما بين أفراد الأسرة الكبيرة فهى " مش كويسه " . وأن مصدر السلطة فى الأسرة الكبـيرة

هو أبيها وكذلك فى أسرتها الصغيرة ، وأنه مصدر شعورها بالارتياح فى الأسرة. أما مصادر الاحساس بالضيق فهى كثيرة : مثل زوجة العم بمضايقاتها، وأخ الحالة الأكبر منها ، وأيضا الأخت الأصغر منها . وكثرة الأفراد فى الأسرة الممتدة ومن ثم كثرة الأوامر والنواهى وأحيانا كثيرة تتناقض وجهات النظر . وتشعر الطفلة بفقد حريتها . وأنها تتعرض للعقاب من أكثر أفراد الأسرة قسوة عليها وهم : عمها وجدها وأمها .

التعليم والهيئة المدرسية :

التحقت بالمدرسة فى سن السادسة وكانت تشعر وقتها بالسعادة ، مستوى ذكائها متوسط ، أما تحصيلها فدون المتوسط قليلا - حسب رأى المدرسين - تشارك زميلاتها - فقط دون الذكور - اللعب والنشاط ، فهى تبدى تكيفا مناسبا مع زميلاتها ، وفى نفس الوقت تبدى سوء تكيف شديد مع زملائها من الذكور ، بسبب اتجاهات غرستها الأم ، وأيضا ممارسات هؤلاء الأطفال معها ، فهى تقرر : أن الأولاد يجرون وراء البنات وأنا منهم ويوقعونا ويخطفوا مننا أى حاجه أو يضربونا . وأخيرا تريد أن تصبح طبيبة أطفال .

النوم والأحلام :

يبدو الاضطراب واضحا فى مجال نوم الطفلة وذلك من خلال كثرة الأحلام المزعجة والكلام وأحيانا المشى ، والفزع الليلى ، وهى تنام مع ثلاثة أو أربعة من الأطفال خلطاء الأسرة الممتدة على سرير واحد . ومن أحلامها :

١- " رأيت راجل أبيض فى أبيض وبلا رأس " فقمت أصرخ . وفى حلم آخر

٢- " جه راجل ومعه سكينا وقتل بابا وماما واخواتى ، وترجيته أن يتركنى فاختبأ يراقبنى ليعرف ما سأفعل ، وقعدت أبكى علشان أهلى وفى يوم قتلنى أنا كمان " .

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ - الطفلة : أشعر بالخجل الشديد والذنب خاصة وأن اللى أصغر منى لا يتبولون

٢ - الأم : حزينه علشان بنتى . وهى تعاقب الطفلة نفسيا .

٣ - الأب : مهتم لكنه لا يفعل شيئا من أجل الطفلة .

المشكلات المصاحبة :

الخجل الشديد ، والانطواء ، والجبن ، والخوف ، واضطراب النوم .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٢٨ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	١١٠	٣٫٤٥ـ	١٨	٦٦	٢٦

جدول رقم (٢٩ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٧	١١	٥	١٠	٨	٧	٤٨	٨	٩	١٢	١٠	١١	٩	٥٩	١٠٧

جدول رقم (٣٠ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل												
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه							
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف		
الدرجة	١	٢	٥	صفر	١	٦	٣	٤	٨	٣	صفر		
مجموع الدرجات	٨			١		٢٠							

١ ـ من الجدول (٢٨ـ٤) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة جدا ، وتبدى مستو متوسطا من الذكاء ، ومرتفعا من تقدير الذات والقلق والاحساس باحباطات الطفولة .

٢ - من الجدول (٢٩-٤) تبدى الطفلة اضطرابا فى بعد الاحساس بحريتها فى التكيف الشخصى ، وما عدا ذلك فمستوى التكيف يعتبر طيبا .

٣ - من الجدول (٣٠-٤) تبدى اضطرابا فى مجال الأسرة خاصا بالاتجاه نحو وحدة الأسرة ، وفى مجال فكرتها عن نفسها فى جميع الأبعاد تقريبا .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

الأم تراعى أولادها حتى ياكلوا . وأنا شايفه ان الأم تقف لهم حتى ياكلوا فى الطبق ، كل واحد من الكتاكيت بياكل . الأم سعيدة لأن الكتاكيت الصغيرة يأكلون مسرورين علشان يتغذوا ويكبروا ، وهم سيشكرون أمهم .

تحليل القصة الأولى :

تبدو شخصية الأم العطوفه والحريصة على اشباع حاجة الطفله الى الطعام ، هذه الحاجة الجسمية يتحقق باشباعها اشباع حاجات نفسية كثيرة أهمها هنا هى الاحساس بالسعادة فالكتاكيت يأكلون وهم مسرورين . ويبدو حرص الأم أيضا على عادات النظام والنظافة ، وسعادتها بتحقيق اشباع حاجات أبنائها . وتوضح القصة اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الأم ومن ثم العلاقة الطيبة بينهما . وأيضا العلاقة الطيبة بالاخوة ، أما البيئة فهى بيئة مشبعة تلقى الطفلة فيها اشباع حاجاتها الجسمية الى الطعام ، والنفسية ، الى الحب ، والرعاية والاهتمام ، والسعاده

٢ - القصة الثانية :

الدب الصغير يلعب مع أمه وأبيه وهم يشدون الحبل مسرورين . الدب الأب باين عليه عاوز ياخد الحبل لنفسه ، وعلشان كده حيتخانق مع الأم . الدب الصغير حايشد مع أمه حتى ياخدوا الحبل لهم ، وهما اللى حايغلبوا ، مع أن الدب الصغير ضعيف .

تحليل القصة الثانية :

فى البداية تدرك الطفلة الموقف على أنه لعبه مسليه تجلب السعادة للجميع ، ثم تظهر فجأة اتجاهاتها السالبة نحو الأب الأنانى ، فالشخص فى البطاقه عاوز

ياخذ الحبل لنفسه وباصرار ، ثم تكشف عن اضطراب العلاقة بين الوالدين الذى يصل الى حد " الخناقات " . وفى نفس الوقت تبدى تعاطفها وميلها نحو الأم ، ومن ثم فهى تساندها وتعاونها ضد ظلم الأب ثم تظهر الطفله ميولها الذكرية بتقمص الدور الذكرى ، مما يشير الى رفض دورها كأنثى ، ربما لأنه يشعرها بضعفها بالنسبة لاقرانها من الذكور ، وربما بسبب عقدة حسد القضيب الناشئة عن موقف أوديبى لم يحل بعد ، وتبدو صورة الذات الضعيفة ، خاصة الجسمية ، فالد[illegible] ضعيف .

٣ ـ القصة الثالثة :

الأسد ملك الغابة قاعد على الكرسى ، عرشه ، وكان شريرا ، وهو يمسك " بيبه " وماسك عكاز ، وكان قاسى على الفئران . الفار الصغير يقول : أحب أن أعمل فيه فصل عمره ماينساه لأنه شرير . وفى الآخر الفار الصغير سيفوز على الأسد الكبير وهو ماسك العصايه لان رجليه بتوجعه . وشكله شرير ومتضايق من الفار .

تحليل القصة الثالثة :

تظهر استجابات الطفله ، اتجاهاتها السالبة نحو الأب ، ومشاعر الكره له والخوف منه مما يشير الى اضطراب علاقتها به . فيتصف الأب بالقسوة والتسلط ، فالشخص هنا شرير وقاسى . ومن ثم تظهر نزعتها العدوانية نحوه ورغبتها فى الانتقام منه ، " وتلقينه درسا لن ينساه " ، وتنجح وسائلها الدفاعية ضد الخوف من الأب ، وعن طريق الخدعه والتحايل فى اظهار الفأر أقوى من الأسد وينتصر عليه ، لتحقق الطفلة رغبتها فى الانتقام من الأب لقسوته وتسلطه ، ويبلغ العدوان الموجه نحو الأب ذروته ، فى ادراك الأسد ممسك بالعصى لان " رجليه بتوجعه " . فهى ترغب فى تحطيم الأب .

٤ ـ القصة الرابعة :

أم وأولادها الاثنين مسرورين . الأم ماسكه سله فيها لبن وحاجات . الابن الكبير راكب عجله ، والصغير ماسك بالونه . الأم لابسه برنيطه وشايله شنطه وأمامهم أشجار جميلة ، الأم مسرورة لان معها أولادها وعندها حاجات تبسطها . انهم

ذاهبون الى البيت جايين من السوق لكن بالونة الولد الصغير حاتفرقع ، والولد الكبير حايقع بالدراجه .

تحليل القصة الرابعة :

تبدو اتجاهات الطفله الموجبه نحو الأم ، العطوفه الحنونه ، الحريصة على اشباع حاجات أبنائها الجسمية والنفسية ، كالحاجات الى : الطعام والحب والأمن والانتماء . ومن ثم فهى تدرك الموقف ملئ بمصادر الاشباع الجسمى والنفسى ومشاعر السعادة والارتياح . وفجأة تظهر ميول الطفله العدوانيه ، موجهه نحو الذات ونحو الاخوة ، فهى ترى أن بالونة الصغير " حاتفرقع" وان الولد الكبير " حايقع" بالدراجة ، رغم اظهار القصة لشخصية الأم الحريصة على اشباع حاجات الطفله الجسمية والنفسية ، فتبدى الطفله حرمانا من هذه الحاجات ، ففى القصة ، الأم مسرورة لأن أولادها معها ، وأيضا لامتلاكها لأشياء تسعدها .

٥ - القصة الخامسة :

ان هذا البيت الجميل فيه سرير كبير وسرير صغير وأباجورة صغيرة وشباك وبابا وماما نايمين فى السرير الكبير . وفى السرير الصغير طفلين ، أنا واختى وطفل صاحى هو أخى أحمد . وأنا نايمه حلمت ان بابا سافر الى السعودية وأخذ جدتى معه ، الأب والأم نايمين مبسوطين .

تحليل القصة الخامسة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة تبدو غيرة الطفلة من العلاقة الجنسية بين الوالدين فى السرير ، واستأثار الأم بالأب ، مما يشير الى موقف أوديبى لم يحل فيما يعرف هنا بعقدة الكترا ، وتلجأ الطفلة الى ميكانيزم دفاعى ضد مشاعر القلق ، فتلجأ الى الحلم لاخراج الأب من هذا الموقف وابعاده الى دوله أخرى ، وهى تربط بين الأب والجده باعتبارهما أحب شخصين فى الأسرة بالنسبة اليها وهما الأكثر حنانا عليها . توضح القصة اضطراب علاقات الطفلة بوالديها وخاصة الأم ، وفى نفس الوقت العلاقات الطيبة مع الاخوة ، وأيضا ما تعانيه من اضطراب انفعالى

٦ - القصة السادسة :

د ب ومراته نايمين فى حفره ضخمه مخيفه ، وابنهم نايم برة أمام الباب علشان يحرس الأب والأم من أى انسان . وسيأتى انسان ويحاول أن يهجم على الدببه ولكنه سيخاف ويهرب من منظر الدب ومنظر الحفرة المخيف . وبعدين الدب سيتركوا الحفرة خوفا من عودة الانسان مرة ثانية .

تحليل القصة السادسة :

تتضح مشاعر الخوف القوية فى استجابات الطفلة ، فى اشارة لفقدان الاحساس بالأمن ، وافتقاد الحماية من الوالدين العاجزين عن توفير الحماية للطفلة ، بل ولا حماية نفسها . وحماية الابن لوالديه فى القصة تشير الى مشاعر الخوف عند الطفلة ، التى تسقطها على والديها ، وفى نفس الوقت وكامتداد لما جاء فى القصص السابقة تبدو مشاعر القلق والغيرة من علاقة السرير بين الوالدين فى اشارة الى اضطراب أو دببى لم تتمكن الطفلة من حله ، وتدفعها الغيرة من علاقة الوالدين ببعضهما الى اثارة نزعتها العدوانية نحوهما والرغبة فى افساد هذه العلاقة ، فسيأتى انسان ويحاول الهجوم على الدببه ، لكن حبها لوالديها قد حال دون اتمام العدوان على الوالدين ، فالذى حاول الاعتداء قد خاف من أشكال الدببة ومنظر الحفرة . توضح القصة اضطراب علاقة الطفلة بوالديها واضطراب وقسوة البيئة من حولها .

٧ - القصة السابعة :

... منظر النمر يخوّف ، انه يهجم على القرد ، والحاجة الجميلة هى الشجر والورد ، أما القرد المسكين فان النمر سوف يمسكه فجأة " ياعينى " فقد كان القرد طيب وفجأة القرد حايطلع على الشجرة بسرعه ، ويحمد ربنا على سلامته من النمر .

تحليل القصة السابعة :

موقف عدوانى أثار مشاعر الخوف لدى الطفله وكذلك مشاعر القلق ثم تستخدم ميكانيزماتها الدفاعية ضد هذه المشاعر ، التى تمكنها من الخروج من هذا الموقف واخفاء هذه المشاعر . فبعد الموت المحقق للقرد بوقوعه فى براثن النمر ، ففجأة

يتمكن من الهرب وتتحقق له النجاة . توضح القصة صورة البيئة القاسية المليئة بمثيرات الخوف . وتشير أيضا الى حرمان الطفلة من الاحساس بالأمن والحماية .

٨ ـ القصة الثامنة :

ثلاث قرود وقرد صغير ، اثنين ضيوف وصاحبة البيت تقول لابنها : روح العب بره علشان فيه ضيوف ، وممكن يكون شقى ويكب عليهم القهوة . وفى الصورة المعلقه قرده ، انها عروسة . القرده الضيفه تقول لزوجها : يلا نمشى . وهو يقول لها : استنى شويه لما نشرب القهوة ، وهى تقول له : يلا نمشى ، باين الدار مش عجباها . صاحبة الدار قاعدة على الكرسى وقدمت للضيوف قهوة . الست الضيفة حاطه فى راسها وردة وهى حاطه ايدها على بقها علشان صاحبة البيت مش تسمعها وبعد لما يشربوا القهوة حايمشوا . هما مش عاجبهم البيت ، وحايسلموا على الست وهما مبسوطين وبعد لما يبعدوا حاييان على وشهم التكشير .

تحليل القصة الثامنة :

من استجابات الطفلة تتضح طبيعة ممارسات الأم نحو الطفلة فى مواقف التنشئة ، خاصة هذا الموقف الاجتماعى المتمثل فى زيارة أصدقاء الأسرة ، حيث تتسم هذه الممارسات بالقسوة والتسلط ، وتظهر أيضا ميول الطفلة العدوانية نحو الأم وذلك بوضعها فى موقف حرج أمام ضيوفها وذلك بسكب القهوة عليهم . كما تبدو الاتجاهات السالبة نحو المنزل باعتباره الجانب المادى من البيئة الاسرية مما يشير الى رفضها لهذا الجانب وعدم تقبلها له على اعتبار أن حالته المادية منخفضه جدا . توضح القصة اضطراب البيئة المحيطة بالطفلة من قسوة الأم وتسلطها ، وأيضا عدم الرضى عن مستوى المنزل ماديا ، مما يشير الى فقد ارتباطها بالبيئة الاسرية ومن ثم الحرمان من الحاجة الى الانتماء .

٩ ـ القصة التاسعة :

هذا بيت جميل وده سرير صغير فيه أخى أحمد وده شباك وباب جميل . الحجرة صغيرة وجميلة ، الأرنب صاحى . الحجرة مظلمة . الأرنب ينظر ناحية الباب علشان يطمئن على البيت ، باباه وماما ته واخواته نايمين فى حجرة أخرى وهو بيفكر عاوز يسافر يصيف السنه دى . وبعدين حاينام ويصحى الصبح يلاقى ماما ته

مجهزة له حاجات المصيف ، وهو د لوقتى مبسوط لأنه حايروح المصيف . وبابـــاه ومامته موافقين ، وهو نايم فى حجره لوحده لأنه لا يجب أن ينام مع اخواته البنـــات وهـــو مبســوط كـــده .

تحليـــل القصـــة التاسعـــة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة تبدى الطفلة اتجاهاتها السالبة نحـــو بيئتها فهى هنا مليئة بمصادر الخوف والغيرة ، الخوف من الظلام والوحدة وهجـــر الأهل . والغيره من الخلطاء وتلجأ الى ميكانيزمات الدفاع ضد هذه المشاعـــــر السالبة نحو البيئة . فهى تصر على أن تصف كل مافيها بأنه جميل ، فكل مـــــن : البيت ، والباب والشباك والحجره ، هو جميل ، ويبدو حرمان الطفلة من الاحساس بالأمن من خلال الخوف من الوحدة والظلام وهجر الأهل ، بالاضافة الى مشاعـــــر القلق المصاحبة ، فتلجأ أيضا الى الدفاع بأن الأرنب ينظر ناحية الباب لا لأنـــــه خائف بل ليطمئن على البيت . وتبدو أيضا مشاعر الغيرة من الأخ وهو الذكـــــر الوحيد فى الأسرة . فالطفلة تدرك أن جميع طلباته مجابة ورغباته مشبعة وبمجـــرد أن يعلن عنها لوالديه ، وبأسرع مايمكن ، ومن ثم تظهر الطفلة نزعتها العدوانيـــة نحوه ، فتحاول ابعاده عن والديه وعن المكان الذى توجد فيه ، فهو ينام فى حجرة لوحده . وتسقط سعادتها بابعاد أخيها عن المكان الموجود فيه ، على لسانـــه ، فهـــو السعيـــد بهـــذا الابعـــاد .

١٠ ـ القصـــة العاشـــرة :

ده كلب جميل وحمام وفوطه ، الكلبه الكبيرة قاعده على الكرسى شايله بنتهـــا فى حجرها وتقول لها : يلا علشان تستحمى . الكلبة الصغيرة قالت : أنا مـــش عاوزه أستحمى ، لأنها لا تحب الحموم ، لأنها تخاف من الميه السخنه ، وهى عاوزه تستحمى بالميه الباردة . أمها قالت لها : الميه السخنة حلوه علشانك وعلشـــان شعرك ، ولما تكبرى تبقى تستحمى بميه باردة ، أمها قالت لها : اسمعى الكلام . وفى الآخر البنت سمعت الكلام واستحمت بالميه السخنه ، وهى زعلانه من مامتهـــا لأنها حمتها بالماء الساخن وهى كانت عاوزه تستحمى بماء بارد .

تحليل القصة العاشرة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة تظهر استجابات الطفلة ، ممارسات الأم نحوها فى مواقف التنشئة ، ومنها موقف النظافة ، وطبيعة هذه الممارسات التى تتسم بالقسوة والتسلط ، واحباط دوافع الطفلة . ومحاولة الاقلال من قيمة الذات ، باستمرار اشعار الطفلة بأنها مازالت صغيرة . مما يوضح اتجاهات الطفلة السالبة نحو الأم ، ومن ثم اضطراب العلاقة بينهما . أما خصائص الطفلة فهى مستسلمة لسلطة وتسلط الأم . أما الماء الساخن الذى ترفض الطفلة الاستحمام به ، فهو يشير الى البول الساخن ، ورفض هذا الماء يشير الى مشاعر الذنب ازاء مشكلة البوال وما تسببه للطفلة من ألم نفسى ، ثم هى تدرك أن الأم هى العامل الأهم وراء هذه المشكلة بقسوتها وتسلطها ، ففى القصة ، الأم هى التى تصر على استحمام الطفلة بالماء الساخن .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

(١) ترى الطفلة أن سبب المشكلة هو الخوف والمعاملة السيئة فى الأسرة ، خاصة من الأم .

(٢) اضطراب البيئة الاسرية بسبب انخفاض مستوى المعيشة وارتفاع كثافة الأسرة كثيرا والمشاحنات المستمرة بين الخلطاء ، وكذلك كثرة الكبار وبالتالى كثرة الأوامر والنواهى واختلاف وجهات النظر ، فأكثر أفراد الأسرة ازعاجا للطفلة بالعقاب النفسى أو الجسمى هم : زوجة العم ، الأخ الأكبر ، العم ، ثم الأم . وينتقل الاضطراب الى البيئة المدرسية فضرب المدرسين واعتداءات الذكور من زملائها عليها بالضرب والسب ، وأيضا انتقل الاضطراب الى مجال النوم فأحلام الطفلة يغلب عليها طابع الخوف والفزع والغرابة .

ثانيا : من الأدوات السيكومترية : يتضح :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى . وتبدى مستوا متوسطا فى كل من الذكاء ، والقلق ، وتقدير الذات ، وهى تعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال أظهرت الطفلة مستوى طيبا من التكيف ببعديه الشخصى والاجتماعى ماعدا بعد احساس الطفلة بحريتها فى مجال التكيف الشخصى فتبدى درجة منخفضة من التكيف ويفسر ذلك كافراز طبيعى لتكدس عدد كبير من الأفراد فى الأسرة الممتدة وما ينتج عنه من مضايقات وتناقضات وكثرة الأوامر والنواهى ـ على حد قول الطفلة .

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) **من اختبار ساكس :** فى مجال الأسرة تظهر الطفلة اضطرابا متوسطا فى بعد الاتجاه نحو الأم وشديدا فى بعد الاتجاه نحو وحدة الأسرة . أما فى مجال فكرة الطفل عن نفسه تظهر الطفلة اضطرابا شديدا فى بعد المخاوف ، متوسطا فى أبعاد : مشاعر الذنب ، القدرات الذاتية ، الماضى ، والمستقبل .

(٢) **اختبار (C A T)**

١ ـ صورة الذات : ضعيفة بجانبيها النفسى والجسمى (٢ ، ٤) .

٢ ـ صورة الأب : مضطربه جدا ، فهو قاسى ومعاقب ومحبط وأنانى وضعيف غير قادر على الحماية (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٥) .

٣ ـ صورة الأم : متذبذبة . فهى مرة عطوفة وحريصة على اشباع حاجات الطفل (١ ، ٤) وأخرى قاسية محبطه (١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : مضطربة جدا (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٦) .

٥ ـ العلاقة بالأم : مضطربه (١ ، ٤ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة بين الحب (٤) والغيرة الشديدة (٩) .

٧ ـ صورة البيئة : مضطربة فهى قاسية ، ومحبطه ، ومخيفه (٧ ، ٩) وتبدى عدم الرضى عنها (٨) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : احباط شديد للحاجة الى الطعام ، وأيضا لبعض الحاجات النفسية كالحاجات الى الأمن والحماية (٦ ، ٧) .

٩ ـ العوامل الانفعاليـة : خوف ، اضطراب وجدانى ، صراع أوديبى ، احباط ، ميول عدوانية ، وغيرة (٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

١٠ ـ الضغوط : وهى ناشئة عن : الحرمان النفسى ، واضطراب العلاقات الاسرية خاصة بين الوالدين ، والقسوة والتسلط كأساليب معاملة والدية .

٢ - الحالة الثانية (أ٠م)

المشكلـــــة :

تبول لا ارادى ليلى ، يمكن تصنيفه على أنه أولى لأنه ملازم للحالة منـــذ البداية ، وأيضا هو ثانوى لأن الحالة تمكنت من ضبط بولها اراديا الى ما يقـرب من العام وذلك من سن ٨ الى ٩ سنوات ٠ وبالبحث وجد تلازم عودة البـوال مع هجر الأب للأسرة اثر خلاف مع الأم ٠ معدل البوال فى هذه الحالة متأرجـح بين مرة واحدة فى الشهر و ٤ مرات فى الاسبوع وأحيانا يحدث يوميا ٠ والمشكلـة فى رأى الطفلة ناشئة لأسباب : عدم ذهابها الى دورة المياه ليلا بسبب الخـوف ، وضرب الأب لها كثيرا بدون سبب ، وأيضا معاملته الوحشية جدا ٠

الحالـــة :

طفلة فى العاشرة من عمرها ، تلميذة بالصف الرابع الابتدائى ٠ النمو الجسمى والحالة الصحية العامة جيدة ٠ هى الطفلة قبل الأخيرة لأسرة مكونة من الوالديـن وخمسة من الأبناء ، مستوى النظام والنظافة والوعى مناسب رغم الظروف الاقتصادية والاجتماعية القاسية والفقر الشديد ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه واستمر ٩ أشهر ثم كانت الولادة طبيعية ، وتمت الرضاعة من الثدى لمدة عامين كاملين تقريبا ٠ وتم الفطام بمنع الثدى عـــن الطفلة ، وجاء التسنين فى ميعاده تقريبا ، أما المشى والكلام فقد تأخرا قليلا ٠ لـم تتمكن الطفلة من ضبط بولها اراديا حتى سن الثامنة وفقدت الضبط فى التاسعـــة ، فى سن التاسعة ، وهو سن عودة البوال بعد ضبط البول لمدة عام ، سقطـــت الطفلة من سيارة داتسون غير مسرعة فكسر ذراعها واعقب ذلك اصابتها بالحمـــى لكنها شفيت من كل ذلك ٠ ولم تترك آثارا جسمية حتى الوقت الحاضر ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تنقسم الى جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وخمسة من الأبناء ، فى منزل مكون مـــن

حجرتين ، مبنى بالطين ليست به مياه نقية ، حالته العامه رديئة جدا ، وما به من أثاث فهو دون الحد الأدنى . نصيب الحالة منه $\frac{٢}{٧}$ من الغرفة . ترى الحالة : " أن حالته وحشه جدا ، والسقف من القش وفيه فئران كثير خاصة بالليل باترعب منها ، وأبقى صاحيه وأخاف أروح دورة الميه من الفئران " .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويتضمن الأبعاد الآتيـة :

(١) الأب :

فى الخامسة والأربعين من عمره ، حاصل على الاعدادية القديمة ، يعمـل بالحكومة ، وهو محدود الدخل . حالته الصحية العامة متوسطه أو دون المتوسط ، يعانى من الحساسية على الصدر ، قصير القامه ، وهو أقل حجما من زوجته كثـيرا . وكثير السباب مع الكبار من أسرته . وكثير الضرب والزعيق للصغار منهم على حد قـول الحاله ، وتضيف ، انه بيشخط وضربه جامد ، وهو قاسى ومعاملته وحشه ، وأنـا حاسه أنه لا يحبنى وهو قالها كثير . ولذلك فأنا أكرهه . وقد تأكد للباحث مـن خلال المقابلات مع الأسرة أنه مصدر اضطراب وازعاج للأسرة ووجوده غير مرغوب فيـه من الجميع ، والخلافات التى تصل الى حد الاشتباك ، مستمرة بينه وبين زوجته .

(٢) الأم :

فى السابعة والثلاثين ، أميه ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالة وعمرهـا ١٧ سنه ، طيبه جدا ، محدودة الوعى ، هادئة ، لاتكاد تهتم بالنظام ولا بالنظافـة ، ورغم هذا فهى تقوم بالدور الأكبر فى تنشئة أبنائها ، الذى يكاد يقتصر على الاشباع الجسمى فقط ، حالتها الصحية العامة جيدة ، وهى أكبر من زوجها حجما ووزنـا ، وتعايره بذلك . تصفها الحالة بأنها : طيبه وحنونه ، وهى تفهمنى وأنا باحبها .

(٣) الاخـــــوة :

الحالة هى الرابعة بين أخوتها . حيث تسبقها سيده شابه متزوجه حديثـا حاصله على التعليم الثانوى ، ثم فتاه فى التاسعة عشرة من عمرها حاصله أيضا على التعليم الثانوى . ثم طفل فى الثالثة عشرة من عمره ، تلميذ بالصف السـادس الابتدائى ، وهو الآخر يعانى من البوال ، تصفه بأنه مشاكس ويضربنى ويخليـنى

أشتمه ، ويليها طفل فى الخامسة والنصف من عمره ، تصفه بأنه : تنح وغلس يشتمنى ويضربنى ويبكس .

المناخ الاسرى :

تقرر الحالة أن البيت فيه مشاكل . أنا وأخى الأكبر منى ، بابا وماما ، يعنى المشاكل كتير ، خناقات بابا وماما وهو ببيات بره يوم واثنين . وأنا بابقى متضايقه منه ومن البيت وعاوزه أسيب البيت . وترى أن الام هى مصدر السلطة فى البيت ، والأكتر تدليلا لها وأن الحالة أكتر حبا لها وميلا نحوها ، ورغم هذا فالأم تفضل عليها أخويها الذكرين . أما الأب فهو الأكثر قسوة عليها ، وأنه لا يحب أحدا منا أبدا ، وأنه مصدر لما تشعر به فى الأسرة من قلق وضيق ، وهو كثيرا ما يقول لها : انتى مالكيش فايده ولا لازمه . أما اخوتها فهم يحبونها خاصة البنات منهم وان المعاملة التى تلقاها من الأم والاخوة هى معاملة طيبه وكذلك العلاقات بينها وبينهم . أما المعاملة التى تلقاها من الأب فكلها قسوة وعقاب وتسلط ، وبالتالى فعلاقتها به سيئه جدا كلها خوف وكره . فعقابه قاسى وبدون سبب .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الحالة بالمدرسة فى سن السادسة وكانت تشعر حينئذ بالفرح . مستوى تحصيلها منخفض - حسب رأى المدرسين - وتبدى سوء التكيف الواضح مع البيئة المدرسية وذلك من خلال قسوة زملائها عليها بالضرب والتعليقات الساخره ومن جانبها الغيرة والكراهية ، أما من ناحية المدرسين فالعقاب القاسى الكثير جدا ومن ناحيتها الخوف الشديد والكراهية . فهى تقرر : أنا لا القى تشجيع فى المدرسة بسبب ظلم المدرس وضربه . ده أنا بابقى عاوزه أروح الحمام لكن أخاف أطلب منه يقوم يضربنى ، وزملاتى الولاد بيضربونى ويخطفوا منى الشنطه والبنات شكلهم أحسن منى وبيلبسوا أحسن منى . وعلشان مش معايا فلوس زيهم فهم بيكرهونى ومايمشوش معاياوعلشان كده أنا باكرههم .

النوم والأحلام :

تعانى الحالة من النوم العميق جدا ، وهى تنام على سرير مع ثلاثة من اخوتها ومعهم الام ، أو تنام أحيانا على الأرض . وتعانى الطفلة من كثرة الأحلام

التى أكثرها مزعجة ومخيفة جدا • ورغم هذا لا توقظها من نومها ، فنومها عميق جدا • من هذه الأحلام :

(١) " خالتى المتوفية شالتنى وأنا طفله وقعدت تبوس فىّ وبعدين ادتنى لماما ، واخدتنى تانى علشان هى كانت بتحبنى جدا " •

(٢) " أنا واخواتى وماما وبابا كنا قاعدين فى بيتنا جت واحده ست طردت ماما • وانا قعدت ابكى وانادى على ماما ، وهى ماشيه قالت لنا : عيشوا فى بيتكم أحسن من الشوارع • وماما ـ ذلة لسان ـ أقصد بابا موت الستدى فأنا قلت لماما تعالى بقى ده بابا موت الست • وأنا أبكى صعبت عليها فاجت عاشت معانا تانى " •••• هذا الحلم تكرر ثلاث مرات على حد قول الطفله •

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ ـ الحاله : زعلانه على نفسى ومكسوفه وحاسه انى أقل من العيال التانيين •

٢ ـ الأم : عقاب نفسى وأحيانا جسمى للطفله • " تزعل منى وتشتمنى " •

٣ ـ الأب : عقاب نفسى ، واذلال أمام أطفال الجيران •

المشكلات المصاحبة :

الخوف ، والجبن ، والانطواء ، والتخلف الدراسى ، والشرود والسرحان ، وسرعة النسيان •

*** تقرير خاص من الحالة :**

بعد انتهاء تطبيق الأدوات وفى الجلسة الأخيرة أدلت الحالة ومن تلقاء نفسها بالتقرير التالى : " أوقات بأحس انى مخنوقه ومتضايقه من البيت وحأطق وعاوزه أخرج أفك عن نفسى وألعب مع العيال • بابا هو اللى بيكرّهنى فى البيت وساعات يكرّهنى فى ماما ويقول عنها كلام وحش وحاجات مش حصلت • بابا بيكره الناس وبيكره جدتى • بيتخانق مع ماما كتير والسبب يكون شتيمته ومعاملته الوحشه لنا جميعا ، دايما ماما تسكت وعاوزاه ينهى الخناقه لكن هو يفضل يزعق ويشتم ويقول علينا كلام وحش ، أنا باكون متضايقه وزعلانه علشان ماما ، هو أحيانا بيبقى عاوز يخنقها ، وأنا أدخل الأوده وأبكى وبأحس انى عاوزه أخنقه • وبعد الخناقه يسيب البيت ويمشى وبعد ساعات أو يومين يرجع تانى •

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (٣١ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ، ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	١١٠ذ	-٣٫٩١	١٢	٨٩	٣٣

جدول رقم (٣٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٩	٨	٣	٥	٦	٩	٤٠	٧	٦	٧	٨	٨	٨	٤٤	٨٤

جدول رقم (٣٣ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل										
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه					
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٨	صفر	٢	صفر	صفر	٦	٣	٥	٤	١	٢
مجموع الدرجات	١٠			صفر		٢١					

١ ـ من الجدول (٣١ـ٤) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة جدا ، وهى تبدى مستوى متوسطا من الذكاء ومنخفضا فى تقدير الذات ، ومرتفعا جدا من القلق ، والاحساس بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - من الجدول (٣٢-٤) على مستوى التكيف الشخصى تبدى الطفلة اضطرابا شديدا فى بعد الاحساس بحريتها ومتوسطا فى بعد شعورها بالانتماء • وعدا هذا فمستوى التكيف يعتبر فوق المتوسط •

٣ - من الجدول) ٣٣-٤) تبدى الطفلة اضطرابا فى مجال الأسرة ، شديدا فى الاتجاه نحو الأب • وفى مجال فكرتها عن نفسها شديدا فى بعد المخاوف ومتوسطا فى أبعاد : مشاعر الذنب ، والقدرات الذاتية ، والماضى •

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

كتاكيت ماسكين معالق وبياكلوا • كتكوت ماسك معلقته وبيتكلم ، بيقول لاخوته : يلا ناكل يا اخواتى أحسن الفرخه ورانا • دى أمهم ، الطبق فاضى قدامهم ، وأطباق فاضيه ، هما مش بياكلوا • ناقص كرسى لأمهم ، علشان أمهم مش موجوده وزعلانين علشان أمهم مش بتاكل معاهم • الآخر أمهم حاتيجى وبعدين ياكلوا •

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفله الحرمان من الحاجة الى الطعام ، وما تعانيه من احباط ويأس من جراء هذا الحرمان ، ومن ثم الرغبة الشديدة فى اشباع هذه الحاجة ، والخوف من كل مصدر لهذا الحرمان • وتبدو مشاعر الاحباط قويه فى استجابات الطفلة فى ادراكها أن الأطباق فاضيه وأن الكتاكيت لا يأكلون • وتبدو أيضا اتجاهات الطفله الموجبة نحو الأم مما يشير الى العلاقة الطيبة بينهما • ثم هى تربط بين قدوم الأم وبين تحقيق الاشباع مما يؤكد الارتباط القوى بين الطفلة وأمها • توضح القصة أيضا العلاقة الطيبة التى تربط الطفلة باخوتها ، وتوضح أيضا قسوة البيئة المحيطة بالطفلة فهى مصدر حرمان الطفلة من حاجاتها الجسمية والنفسية ، ويتضح أيضا ماتعانيه الطفلة من اضطراب انفعالى ووجدانى ، فهى تدرك " الفرخة " كمصدر للحرمان من الطعام ، ومن ثم الخوف منها ، ثم تدركها كأم وتسعد لوجودها ، ثم تنفى وجود الأم ومن ثم تحزن لذلك ، وتبدى رغبتها فى حضور الأم لاكتمال الاشباع الجسمى والنفسى •

٢ ـ القصـــة الثانيـــة :

٣ دبب • اثنين على واحد بيشدوا الحبل • الاثنين عاوزين ياخدوا الحبل عمالين يشدوا فيه علشان ياخدوه • الحبل حاينقطع ويضربوا بعض • وكل واحـــد حاياخد نصـه ويمشى • هما ما يعرفـوش بعض • الاثنين اللى مع بعـــض ده راجل ودى بنتـــه •

تحليـــل القصـــة الثانيـــة :

موقف صراع يثير فى الطفلة مشاعر الخوف الشديد من الاعتداء وفقدان الاحساس بالأمن • فالموقف كله عدوان من طرح أرضا وضرب واحباط واحساس بالغربة ، فكل واحد بعد الخناق والضرب وانقطاع الحبل سيأخذ قطعة منه ويمشى • وأيضا ، يثير الموقف ميول الطفلة العدوانية التى تظهر بعنف فى الخناق والضرب وتقطيع الحبل • وتشير القصة الى اتجاهات الطفلة السالبة نحو البيئة المحيطة بها ، ومن ثم فقـــد ارتباطها بها • فهى بيئة تتسم بالقسوة والاضطراب •

٣ ـ القصـــة الثالثـــة :

أسد جالس على الكرسى حاطط ايده على خده وماسك بيبه وعكاز وحاطـــط رجل على رجل • وفار طالع من جحره فى الشجرة • الأسد محتار : أجيب الفـار ده ولا لأ ؟ • الفار قال له : مش حتقدر علىّ • ولما الأسد بص للفار راح الفـار داخل الجحر • الأسد بيقول لنفسه : ده فار ولا ده حلم ؟ • فالفار قال لـــه : أنا هنا حقيقه مش حلم يالى عامل ملك الغابة • الفار قعد يغيظ الأسد • الأسد راح يمسك الفار ، كان الفار ساهاه وخرج ، فالأسد ما لقاش حاجه فى الجحر لكـــن الآخر الأسد لازم ياكل الفار • • •

تحليل القصـــة الثالثـــة :

تظهر استجابات الحالة اتجاهاتها السالبة نحو الأب وكرهها له • وتحـدى سلطته ، وأيضا نزعتها العدوانية الموجهة نحوه ورغبتها فى مضايقته • ويظهـــر أيضا خوف الطفله من الأب الذى يبدو واضحا فى نهاية القصة ، فى اصرارها علـى ضرورة امساك الأسد بالفار ثم يأكله مهما حاول الفأر الاختباء ، الا أن وسائـــل الطفله الدفاعية تنجح فى تحويل هذا الأب المخيف الى شخص عجوز ضعيف ، بـل

ومثقل بالهموم فلا يخشى بأسه . وتشير القصة الى الاضطراب الشديد فى العلاقة بين الطفلة والأب . ويتضح أيضا احساس الطفلة بتهديد الذات ، فهى تحاول وباصرار اثبات ذاتها ، حتى ولو اقتضى ذلك التعرض للمخاطر ، فالفار الذى تتقمصه يرد على تساؤل الأسد بقوله : أنا هنا حقيقة مش حلم .

٤ ـ القصة الرابعة :

كنجارو ماسك شنطة السوق فى ايده وشايل شنطه فى دراعه ولابس طاقيه . دى أمهم ، شايله واحد فى بطنها وهو ماسك بالونه وبيهلل ومبسوط . وابنها الثانى راكب عجلة . أمهم ماشيه ماسكه راسها علشان بتوجعها . ابنها ماسك ديلها وراكب العجلة . الأم شايله علبة لبن وليمون وخضار ، لقيت شجرة قدامها والولد حيدوسها ويمكن يعورها . وهما مروحين ممكن عربية تعورهم . أو الأم تتكعبل (تتعثر) تقع على الولد الصغير تعوره .

تحليل القصة الرابعة :

تظهر استجابات الطفلة الصراع بين نزعتها الى النكوص والارتباط بالأم وتعلقها بها ، وذلك فى تقمصها لشخصية الطفل الأصغر السعيد بقربه من الأم ، وبين نزعتها الى الاستقلال عن الأم ، من خلال تقمصها لشخصية الطفل الأكبر .. وتظهر أيضا اتجاهات الطفلة السالبة نحو الأم ، ومن ثم اضطراب العلاقة بينهما ، وكذلك نزعتها العدوانية القوية الموجهة نحوها ورغبتها فى تدميرها فمرة الأم عندها صداع ، وأخرى الولد الكبير يصدمها بالدراجة وأخرى ستصدمها سيارة وأخرى ستتعثر وتقع .. كما أن عدوان الطفله ليس مقتصرا على الأم ، فهو موجه أيضا نحو الذات ونحو الاخوة ، فالسيارة ستصدم الجميع ، والأم ستقع على الطفل الصغير تعوره ، ويظهر حرمان الطفلة من أهم حاجاتها النفسية ، كالاحساس بالأمن ، كما تظهر صورة البيئة القاسية المحبطة لحاجات الطفلة . الجسمية والنفسية

٥ ـ القصة الخامسة :

سرير صغير للعيال وسرير كبير لأمهم وأبوهم . السرير الصغير فيه طفلين عمالين يقولوا لبعض ياترى أمى وأبويا رايحين فين . مطفيين النور وراحوا فين ؟ وهما بيحيطوا عاوزين أمهم .. وأبوهم . أمهم وأبوهم مش هنا والعيال مشغولين

بيقولوا لبعض : يا أختى يلا ندور عليهم • اختها قالت لها لأ • فقالت لها : يلا ندور عليهم والا أروح أنا لوحدى • فالكبيره قالت : اسكتى لأضربك • الصغيره طلعت بره فواحد شافها قال لها انتى بنت مين ؟ • قالت أنا بنت" فلان الفلانى" الراجل قال لها واللهى ؟ • تعالى لما أوديكى لهم • الراجل كويس ، قعدها فى بيته وراح دور على أهلها وفى الآخر جابهم والبنت فرحت وجريت عليهم ••

تحليل القصة الخامسة :

تبدو مشاعر الخوف من الظلام والوحدة وهجر الأهل واضحة قوية ، وما يصاحب هذه المشاعر من التوتر والقلق اللذين يصل تأثيرهما حد البكاء ، مما يشير الى حرمان الطفلة من أهم حاجاتها النفسية ، كالحاجة الى كل من ، الأمن والحب والقبول والانتماء والسند الوالدى • وتظهر القصة وقوع الطفلة فى صراع بين رغبتها فى الارتباط بالوالدين وحاجتها اليهما ورغبتها فى اشباع ما تعانيه من حرمان ، والتى تظهر فى تقمصها دور الأخت الصغيرة ورغبتها فى البحث عنهما • وبين رغبتها فى الاستقلال عنهما وكرهها لهما فهما وراء ما تعانيه من حرمان ، والتى تتضح فى رد الأخت الكبيرة : اسكتى لأضربك •• لكن يبدو أن الدافع الى الحاجة للوالدين بهدف اشباع حاجاتها أقوى من الدافع الى الاستقلال ، فالطفلة تصر على البحث عن الوالدين وستجدهما بمساعدة شخصيته ليست من مثيرات الوقف ، وتشعر بالسعادة للعثور عليهما •

٦ ـ القصة السادسة :

جحر وثلاث دبات • الدب الصغير نايم على الباب وأمه وأبوه نايمين جوه • وهو خرج راح يشوف فطار غير اللى بيفطروا بيه كل يوم • أمه وأبوه صحيوا مش لقيوه زعلوا • ولما جه سألوه كان فين • قالت كنت بادور على فطار غير اللى بتجيبوه لى كل يوم • قالت الأم ده غلط لازم تقول لنا وتستأذن • قال مش عاوز أتعبك ياماما • ورد الأب قال : " ورحمة أمى لأقطعك ". الولد خاف وطفش من البيت ودوروا عليه ثانى مش لقيوه • وهو بيستحمى فى الترعه مع أصحابه وهما رايحين يستحموا (أمه وأبوه) شافوه وخدوه وضربوه وبعدين ضربوه فى البيت • وهو خاف وحرم يمشى ثانى •

تحليل القصة السادسة :

توضح القصة الحرمان الشديد من الحاجة الى الطعام ، فتمثل فى رغبتها فى الحصول على طعام آخر غير الذى تحصل عليه كل يوم ، وقد بلغت شدة دافع الحصول على الطعام أن شغلها عن ادراك العلاقة بين الوالدين أثناء النوم كأحد مثيرات البطاقة . ومن ثم موقفها من هذه العلاقة .. فالقصة كلها تدور حول الحرمان من الطعام وما يرتبط بهذا الحرمان من استجابات من الطفلة ومن الوالدين . فتظهر اتجاهات الطفله الموجبة نحو الأم ، مما يشير الى العلاقة الطيبة بينهما ، وفى نفس الوقت اتجاهاتها السالبة نحو الأب العدوانى المعاقب بقسوة ، مما يشير الى اضطراب علاقتها به ، والخوف منه .. ثم تبدو رغبة الطفلة فى الهروب من هذه البيئة القاسية المحبطه ، الا أن خوفها من عقاب الأب يمنعها من تحقيق هذه الرغبة .. فيبدو الصراع بين رغبة الطفلة فى الهروب من الحرمان والقسوة فى هذه البيئة وبين الخوف من عقاب الأب .

٧ - القصة السابعة :

قرد متعلق على الشجرة . وده نمر فاتح بقه عاوز ياكله . القرد بيحاول يدافع عن نفسه .. لما النمر نط على القرد ، القرد نط على الشجرة الثانية والنمر مش عارف ياكله فاتغاظ بقى ..

تحليل القصة السابعة :

تدرك الطفلة الموقف على أنه صراع وعدوان ، حيث يثير لديها مشاعر الخوف من الاعتداء ، وما يصحبه من عقاب . وتنجح وسائلها الدفاعية فى التغلب على هذا الخوف . كما توضح القصة قسوة البيئة المحيطة بالطفلة ، فهى تشعر فيها بقسوة الضغوط ، فالقرد متعلق على الشجره ، وتشعر بالحرمان من الأمن ، وتبدو رغبتها فى التغلب على ضغوط البيئة وقهرها ، فالنمر لم يستطع أن يظفر من القرد وشعر بالغيظ .. ويبدو أيضا معاناة الطفلة من احباط دوافعها وما يصاحب الاحباط من حالة قلق وتوتر ، فالنمر لما لم يستطع الامساك بالقرد " اتغاظ " .

٨ - القصة الثامنة :

قرد وقرده أصحاب .. ودى قرده وابنها . وصورة قرد متعلقة . القرد والقردة

الصحاب بيشربوا قهوه وبيقولوا لبعض : هى القرده دى بتعمل كده ليه فى ابنها • القرد صاحبها قال لها : اسكتى مالكيش دعوة • القرده بيتقول لابنها : اوعى تتنقل من هنا أحسن أموتك • راح القرد قاعد وخاف وقعد يترعش • القرد بيسن صحابها قالوا لها : انتى حتموتيه ليه ؟ قالت لهم : مالكومشى دعوه انتم • وراحت طارداهم من بيتها • قالوا لها : ماتشغليش بالك احنا ماشيين وماعنتيش تكلمينا • وراح القرد الصغير طفش من أمه علشان هى شريرة وبعدين رجع لها تانى راحت ضرباه وجابت سكينه دبتها فى بطنه • وبعدين البوليس جه على آخر سرعه وأخدها وشنقها ، والاثنين صحابها أخدوا بيتها اتجوزوا فيه ورموا صورتها المتعلقة •••

تحليل القصة الثامنة :

توضح القصة شخصية الأم العدوانية المتسلطة القاسية فى معاملتها للطفلة ، فهى تستخدم تقريبا جميع أساليب العقاب ، من تهديد وعقاب نفسى وبدنى شديد مما يشير الى اتجاهات الطفله السالبة نحوها ، وأيضا اضطراب العلاقة بينهما الى حد خطير تفقد معه الطفله احساسها بالأمن ، فتقع فى صراع بين رغبتها فى الهروب من قسوة وتسلط الأم وبين حبها لها وحاجتها اليها ، فالطفل هرب من أمه ثم رجع اليها ثانية • وتبدو نزعة الطفل العدوانية الموجهة نحو الأم والرغبة فى تدميرها والخلاص منها نهائيا ، فالبوليس جه واخد الأم وشنقها • وتسقط الطفلة رفضها لممارسات الأم نحوها ، على لسان الضيوف • كما تكشف القصة عن اضطراب علاقاتها بالبيئة المحيطة بها •

٩ ـ القصة التاسعة :

أرنوب نايمه على سرير وفاتحه عليها الحجرة ولابسه وكل حاجه وعاوزه تخرج • بتفكر تخرج ازاى من أبوها وأمها • وجت أمها ضربتها وقالت لها : أنا مش قلت لك ماتخرجيش من الحجرة دى خالص ؟ • فقالت البنت أنا عاوزه أشترى لى حاجه • فقالت الأم أنا أشتريهالك • فقالت البنت : أنا مش حاشترى حاجه ، ضحكت على أمها • وجه أبوها قال لها : انتى بتعملى كده ليه ؟ وراح ضاربها •••

تحليل القصة التاسعة :

توضح القصة حياة القسوة والقمع التى تعيشها الطفلة ، وحرمانها من الحاجة الى الحرية والانطلاق كطفلة ، فهى فى صراع بين رغبتها فى اشباع حاجتها للحرية وبين خوفها من عقاب الوالدين . كما توضح ما تتعرض له الطفلة من قسوة الوالدين وتسلطهما ، وسيطرتهما على كل سلوكياتها ، وكذلك تعرضها للعقاب البدنى منهما . وتشير القصة الى اضطراب العلاقة بين الطفلة والوالدين الى حد خطير واتجاهاتها السالبة نحوهما ، وأيضا حرمان الطفلة من أهم حاجاتها النفسية كالحاجة الى كل من : الأمن ، والحب ، والقبول من الوالدين ، والحرية . وهذا بالضرورة ينعكس على ادراكها للبيئة من حولها . فالبيئة قاسية ومحبطة للحاجات .

١٠ـ القصة العاشرة :

كلبتين . الأم بتحمى بنتها وفاتحه الدش عليها . البنت بتقول لأمها : استنى ياماما أنا بردانه . قالت لها الأم : انتى بتضحكى علىّ . قالت البنت : أنا مش بأضحك عليك ، أنا بردانه حقيقى . وبعدين أمها طلعتها بره تنشفها بالفوطه لقيتها بتترعش . راحت ودتها للدكتور على طول . وهما ماشيين فى السكه قالت لأمها : ده كله من سببك انتى . أنا قلت لك مش صدقتينى ، انتى مش تنفعى أم . وبعدين أمها قالت : أنا يابنتى برضه ؟ . وبعدين قالت لها انتى مش أمى ولا أعرفك ، أنا جالى برد من سببك وماعتش داخله البيت ده . ولما أحب أشوف البيت حاجى أبات فيه بالليل علشان ده بيت بابا مش بيتك انتى . فأمها ضربتها وقالت لها : البيت ده أصبح بيتى أنا مش بيت أبوكى .

تحليل القصة العاشرة :

توضح القصة الاضطراب الشديد فى العلاقة بين الطفلة وأمها وافتقاد الثقة المتبادلة بينهما ، وسوء ممارسات الأم نحو الطفلة خلال مواقف التنشئة ، ورفض الطفلة لدور الأم فى تنشئتها اجتماعيا ، فالطفلة ترى أن الأم بسوء وأخطاء ممارساتها تقف وراء كل ما تعانيه من ضغوط ومن اضطراب ، فهى تبدى اللوم على الأم من جراء ممارساتها الخاطئة ، ثم الرفض لدورها كأم ، بل أنها لا تصلح

لأداء هذا الدور .. ثم تظهر رغبة الطفلة فى الابتعاد عن الأم ، مما يشير الى نزعة الى الاستقلال عن الأم السيئة والاعتماد على النفس ، وتشير نهاية القصة الى اضطراب العلاقة بين الجميع : الطفلة ووالديها .. وقد يشير فتح ماء الدش البارد على الطفلة الى مشكلة البوال . وتدرك الطفلة الأم على أنها سبب معاناتها من هذه المشكلة وتلقى عليها باللوم ، فهى التى فتحت عليها الدش ..

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية :

تكفى مراجعة التقرير الحر الذى أدلت به الحالة بعد الانتهاء من الاستجابة على الأدوات ، تكفى لتوضيح مدى الاضطراب والحرمان والضغوط التى تعيشها الطفلة فى أسرتها كما يظهر من المقابلة سوء تكيفها مع البيئة المدرسية ، وأيضا اضطراب نومها من خلال كثرة الأحلام المزعجة .

ثانيا : من الأدوات السيكومترية :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى جدا . وقد أظهرت مستو متوسطا من الذكاء ، ومنخفضا من تقدير الذات ، ومرتفعا من القلق وهى تعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : تبدى الطفلة تكيفا عاما متوسطا . وعلى مستوى التكيف الشخصى تظهر افتقادها لاحساسها بحريتها ، وكذلك شعورها بالانتماء ، وفيما عدا ذلك فالتكيف متوسط المستوى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **من اختبار ساكس :** تبدى الطفله اضطرابا فى مجال الأسرة ، وهو شديد جدا فى بعد الاتجاه نحو الأب ، وفى مجال فكرة الطفل عن نفسه . تبدى اضطرابا شديدا فى بعد المخاوف ومتوسطا فى أبعاد : مشاعر الذنب ، والقدرات الذاتية ، والماضى .

(٢) اختبـــــار (C A T) :

١ ـ صورة الذات : مضطربه جدا ، من خلال تقدير ذات منخفض ، ورغبة فـــى تدمير الذات (٣ ، ٤) .

٢ ـ صورة الأب : مضطربه جدا . فهو عدوانى متسلط ، معاقب ، محبـــط ، ومخيـف (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩) .

٣ ـ صورة الأم : متذبذبة . فهى عطوفه مشبعه (١ ، ٦) ثم هى عدوانية ، قاسية محبطـه (٤ ، ٨ ، ١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : مضطربه جدا ، فهى قائمة على الخوف والكراهية (٣ ، ٥ ، ٦ ، ٩)

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة بين الحب والخوف والكراهية (١ ، ٤ ، ٨ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة بين الحب والغيرة (١ ، ٤) .

٧ ـ صورة البيئة : قاسية جدا كلها قسوة وخوف واحباط وحرمان (١ ، ٢ ، ٦ ، ٧ ، ٩)

٨ ـ الدوافع والحاجات : يغلب عليها الاحباط الشديد : كالحاجة الـــى : الطعام والحب والأمن والانتماء والسعادة .

٩ ـ العوامل الانفعاليـــــة : نكوص ، خوف ، قلق ، عدوان ، صراع ، غـــيره . (جميع القصص تقريبا) .

١٠ ـ الضغوط : كثيرة وقاسية جدا : وهى ناشئة عن : الاحساس بقسوة البيئـة والفقر ، والحرمان الجسمى والنفسى ، وأساليب المعاملة الوالدية الخاطئة . والاضطراب الشديد فى المناخ الأسرى ، وقسوة الأب وتسلطه .

٣ - الحالة الثالثة (هـ ٠ ف)

المشكلـــــة :

تبول لا ارادى ثانوى يحدث للطفلة أثناء النوم ليلا بمعدل ثلاث مرات فى الأسبوع ٠ حيث تمكنت الطفلة من ضبط بولها اراديا فى سن الثالثة تقريبا ثم فقدت قدرتها على الضبط فى السادسة من عمرها ٠

الحالـــــة :

طفله فى العاشرة والنصف من عمرها تلميذه بالصف الرابع الابتدائى ، ترى ذاتها النفسية وكذلك الجسمية أنها " مش كويسه " ٠ من سماتها : الهدوء الشديد والخجل والانطواء ، وقلة الكلام ، وعندما تتكلم فلا يكاد يفهم لها كلام من سرعة النطق ٠ متوسطة النظام والنظافة ومستوى الذكاء ، أما مستوى التحصيل ففوق المتوسط حسب رأى المدرسين ٠ الحالة هى الابنة الكبرى لأسرة مكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء وقد جاءت الطفلة بعد زواج الوالدين دام عشر سنوات ، وكان المولود يتوفى بعد أشهر من ولادته أو يولد ميتا ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب جدا فيه ، حسب رأى الأم ، لأنه جاء بعد عشر سنوات من الزواج ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية ، وارضعت الطفلة من الثدى حوالى السنه والنصف ، وتم الفطام تدريجيا ، وقد جاء كل من التسنين والمشى فى الميعاد تقريبا بينما تأخر الكلام قليلا ، تمكنت الطفله من ضبط بولها اراديا فى حوالى الثالثة من عمرها ، ثم فقدت قدرتها على الضبط فى بداية السادسة من عمرها ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تشمـــل :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء مع أسرة العم وهى مكونة من أربعة أفراد ، فى شقة متواضعة المستوى ، مكونة من ٣ حجرات ، لكل أسرة حجره ، وحجرة مشتركة ، ليس بها ماء نقى ، مابها من أثاث متوسط أو دون

المستوى • ينقصه النظام والنظافة •

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

وهو يشمل الأبعاد الآتيـــة :

(١) الأب :

فى الرابعة والأربعين من عمره • أمى ، يعمل ميكانيكى • تزوج من أم الحالة منذ ٢٠ عاما وعمره عندئذ ٢٤ سنه • حالته الصحية العامة جيده ، تصفـــــه الحالة بأنه : طيب وحسن الخلق ، يعمل بدولة عربية ويقضى مع الأسرة مدة شهـر من كل عام ، وهذا البعد عن الأسرة يؤثر سلبيا على قيامه بدوره فى عملية التنشئة • تصفه الأم بأنه طيب ويحبنا الا أنه يهتم بزوجة وأبناء أخيه الذين يعيشون معنا فـى نفس المنزل ، أكثر من اهتمامه بنا ، وهذا يحطمنى ويقتلنى •

(٢) الأم :

فى الخامسة والثلاثين من العمر ، اميه ، ربة بيت • تزوجت من أب الحالـــة وعمرها ١٥ سنه ، حالتها الصحية العامة متوسطة أو دون المتوسط ، طيبه وفـــى نفس الوقت عصبيه وأحيانا قاسيه جدا فى عقابها لابنائها • غيرتها من رقة زوجهـا فى معاملته لزوجة وأبناء أخيه حطم أعصابها وجعلها أكثر حساسية وسرعة استثـــاره وغضب وقلب حياتها جحيما على حد قولها • ورغم هذا فسفر الأب للعمل جعلهـــا تقوم بعملية التنشئة الاجتماعية لأبنائها بمفردها •

(٣) الاخـــــوة :

الحالة أكبر اخوتها ، تليها طفلة فى الثامنة بالصف الثالث الابتدائى تصفهـا الحالة بأنها : شقية جدا بتتخانق معى كتير وماما بتضربنى بسببها كتير • ثم طفلـــه فى السادسة من عمرها تلميذه فى الصف الأول الابتدائى ترى أنها ، طيبه وهادئة • وأخيرا طفل فى الرابعـــة من عمـره •

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

تشارك الأسرة ، أسرة عم الحالة وهى تتكون من الوالدين وطفلين • ضيـــق المكان وكذلك الغيرة بين أم الحالة وزوجة العم وما يجرى بين الخلطاء من شقـــاق ومنافسات • كل هذا أدى الى توتر مناخ العلاقات واضطراب البيئة الأسريـــــة وفقدها للاتزان والهدوء المطلوبين •

(٥) المنـــاخ الاســـرى :

ترى الطفلة أن الجو الاسرى ملىء بالمشاكل المستمرة مع زوجة العم وأبنائها • وتقرر الأم ، أنها بقدر سعادتها بوجود زوجها بجانبها فى الأسرة ، بقـــدر تعاستها وشقائها الى درجة قاربتها من الجنون ، وأدت بها الى ترك مـــنزل الأسرة أكثر من مرة • فهى ترى أن زوجها يهتم بزوجة وأبناء أخيه أكثر من اهتمامه بها ، وهذا أثار غيرتها وغضبها ، وبدأت تلعـــب بها الشكوك التى قلبت حياتهـــا جحيما • ترى الحالة أن مصدر السلطة فى الأسرة هو الأب ، وان معاملته كلهـــا حلوه ، أما معاملة الأم فهى حلوه أحيانا وقاسيه جدا أحيانا أخرى • وتـــرى أن العلاقة بين الوالدين وحشه فكل شويه خناق والأم تترك الأسرة • وترى أن الطريقة التى تربت بها هى مزيج من الحب والحنان والقسوة والعقاب ، وأنها تعرضـــت للعقاب كثيرا من الأم ، التى تضرب بقسوة جدا وبأى شىء • وترى أن الأب أكـــثر تدليلا لها وتلبية لرغباتها ، فى حين أن الأم هى الأكثر قسوة عليها • وأن أخيهـــا الأصغر - الذكر الوحيد - هو موضع الرعاية والاهتمام من الوالدين •

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الحالة بالمدرسة فى سن السادسة ، وعن مشاعرها فى ذلك الوقـــت تقول: " عادى " وعن علاقاتها بزملائها تقول: " عادى " أيضا • أما علاقاتها بالمدرسين فهى لا تعرف ، أما مستوى تحصيلها ففوق المتوسط حسب رأى المدرسين ، وهـــى تحب المدرسة وتريد أن تصبح طبيبه • وهى منطوية ولا تشارك زملائها فى الأنشطه المدرسية • من هذا يبدو أن تكيف الطفلة مع البيئة المدرسية يعتبر أمرا عاديا •

الاتجاهات نحـو المشكلـة :

١ - الطفلة : تشعر بالقلق والذنب والخجل بسبب المشكلة •
٢ - الأم : تشعر بالحـزن والقلـــق من أجـل ابنتهـا •
٣ - الأب : كأنـه لا يعـــرف شيئـا عـن المشكلـــة •

النـــوم والأحـــلام :

أثناء سفر الأب للخارج تنام الطفلة مع أختيها على سرير واحد مع الأم والأخ وعند وجود الأب مع الأسرة • فانها واختيها ينمن على سرير مستقل فى نفـــس

الحجرة وهى تنام نوما عميقا ، وتحلم أحلامنا بنوعيها العادى والمزعج والـــــتى توقظها من النوم مفزوعة . ولم تستطع الطفلة تذكر أيا منها .

المشكلات المصاحبـــة :

الكذب ، والخجل والانطواء ، والخوف ، واضطراب الكلام ، فهى مقله جـدا فى الكلام ، واذا تكلمت فكلامها سريع جدا لا يكاد يفهم .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٣٤ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقديـر الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ١١٥	ـ ٣٫٣٢	١٨	٦٩	٢٨

جدول رقم (٣٥ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	مجموع التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٦	١١	٦	١٠	٨	١٠	٥١	٩	٩	١٢	١٠	١١	١١	٦٢	١١٣

جدول رقم (٣٦) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل												
المجال	الاسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه							
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف		
الدرجة	٢	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	٣	٣	صفر	صفر	صفر		
مجموع الدرجات	٢			صفر		١٠							

١ ـ من الجدول (٣٤ـ٤) تنتمى الطفله لأسرة فقيرة ، وهى تبدى مستوى فوق المتوسط من الذكاء وتقدير الذات ، والاحساس باحباطات الطفولة ، وشديد من القلق .

٢ ـ من الجدول (٣٥ـ٤) تبدى الطفلة مستو طيبا من التكيف يتراوح بين المتوسط والمرتفع فى جميع الأبعاد .

٣ ـ من الجدول (٣٦ـ٤) لا تبدى الطفلة اضطرابا سوى فى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو متوسط فى أبعاد : المخاوف ومشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) :

١ ـ القصة الأولى :

دول ٣ كتاكيت بياكلوا . كل واحد لابس فوطه وماسك معلقه . الأكل على السفرة وأمهم واقفه ، أنا مش عارفه هى واقفه كده ليه . الأكل كتير ، والأم واقفه تشوف أولادها وهما بياكلوا .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفلة اشباع حاجتها الى الطعام ، فالكتاكيت بتاكل ، والأكل كتير . كما تتضح شخصية الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجة أبنائها الى الطعام مما يشير الى اتجاهات الطفلة الموجبة نحوها ومن ثم العلاقة الطيبة التى تربطها بها ، بالاضافة الى حرص الأم على اشباع حاجة الطفلة الى الطعام فهى أيضا تبذل لها الرعاية والاهتمام ، فالفرخة واقفه تشوف أولادها وهما بياكلوا . فهى بهذا حريصة أيضا على اشباع حاجاتها النفسية الى الحب والأمن والاهتمام ، وتتضح أيضا العلاقات الطيبة التى تربط بين الطفلة وأشقائها ، من ذلك تتضح صورة البيئة المتزنة المشبعة للحاجات الجسمية والنفسية .

٢ ـ القصة الثانية :

دب كبير بيشد الحبل ، ودب وامه بيشدوا من الناحية الثانيه . فيه خلاف بين الأب والأم . الأب عاوز ياخد الحبل لكن الأم وابنها هما اللى حايغلبوا ويأخدوا الحبل .

تحليل القصة الثانية :

توضح استجابات الطفله الصراع بين الوالدين واضطراب العلاقة بينهما ، ومن ثم اضطراب الصوره الوالديه لهما والسبب هو أنانية الأب واهتمامه باشباع رغباته ، دون حاجات الأم والأبناء . فتظهر تعاونها مع الأم ضد الأب مما يشير الى اتجاهاتها الموجبه نحو الأم والعلاقة الطيبة التى تربطها بها ، وتشير أيضا الى الاتجاهات السالبة نحو الأب ومن ثم اضطراب علاقتها به فهى تظهر نزعتها العدوانيه نحوه والرغبة فى قهره والتغلب عليه . ورغم تعاون الطفلة مع الأم ضد الأب فهى تتوحد معه فتتقمص الدور الذكرى ، فى اشاره لرفض أنوثتها ودورها كأنثى ، وفى هذا اشارة الى الاضطراب الوجدانى .

٣ ـ القصة الثالثة :

د ه فار باين عليه غلط مع الأسد ، والأسد يظهر على وجهه الشر لأنه مخيف وشرير . وان الفار الصغير لا يقدر على الأسد لأنه كبير . الأسد ماسك بيبه فى ايده . وجنب كرسيه عكاز . الفار قاعد فى جحره الصغير وهو لم يخرج من جحره لأنه خايف من الأسد .

تحليل القصة الثالثة :

توضح استجابات الطفلة اتجاهاتها السالبة نحو الأب ، ومن ثم اضطراب علاقتها به ، وكذلك خوفها الشديد منه ، الذى تحاول ميكانيزماتها الدفاعية ضده ، اظهار شخصية الأب فى صورة الرجل الضعيف المسن الذى لا يخشى بأسه ، فهى تدرك العكاز بجانب الكرسى . الا أن هذه الوسائل الدفاعية تنهار أمام شدة خوفها من الأب ، الذى تعبر عنه بأن الفأر مختبئ فى جحره ، ولا يجرؤ على الخروج خوفا من الأسد ، فهى اذن مستسلمة خاضعة لسلطة الأب . كما يبدو حرمان الطفلة من أهم حاجاتها النفسية وهى الحاجة الى الأمن .

٤ ـ القصة الرابعة :

أم كانت تشترى بعض الحاجات من السوق ، وهى تحمل شنطه كبيره فيها لبن وبعض الحاجات ، وهى تحمل ابنها الصغير فى كيس فى بطنها . والثانى

يركب دراجه ومبسوط ، مش عارفه ليه . الولد الصغير ماسك بالونه . وهما دلوقتى مروحين بيتهم ياكلوا الحاجات دى .

تحليل القصة الرابعة :

تبدو هنا وكما فى القصة الأولى ، شخصية الأم الحريصة على اشباع حاجة الطفلة الى الطعام ، فالشنطه كبيره وبها الكثير من الطعام . فاتجاهات الطفلة اذن نحو الأم اتجاهات موجبة ، وتربطها بها علاقة طيبة .. وتظهر القصة أيضا الغيرة والمنافسة بين الأشقاء ، فالطفلة تتقمص شخصية الطفل الأكبر وتبدى غيرتها من الأخ الأصغر لقربه من الأم والتصاقه بها ، فهى تحرص على ادراك الطفل الأكبر على أنه سعيد ، كميكانيزم دفاعى ضد الغيره من الأخ الأصغر . ثم ان تقمصها للطفل الأكبر والذى يشير الى نزعتها الى الاستقلال عن الأم والاعتماد على النفس ، وغيرتها من الأخ الأصغر لقربه من الأم وارتباطه بها ، يشير الى صراع بين النزعة الى الاستقلال والنزعة الى الارتباط بالأم والالتصاق بها . وانكار الطفلة لمعرفة سبب سعادة الطفل الكبير قد تشير الى انكار أسباب ودواعى هذا الاحساس ، مما يشير الى حرمانها من الاحساس بالسعادة .

٥ - القصة الخامسة :

ده سرير صغير فيه دبتين . واحدة نايمة والثانية صاحية ، أنا مش عارفه هى صاحيه ليه . السرير الكبير نايم فيه بابا وماما . وجنب السرير أباجورة صغيرة وشباك مفتوح . الدبه الصغيره الصاحيه باصه (تنظر) ناحية بابا وماما . ودى اختى (غ) والثانيه باصه ناحية الشباك المفتوح ، دى اختى (أ) .

تحليل القصة الخامسة :

تتضح مشاعر القلق والخوف من الظلام والوحدة ، القلق الذى أفقد الشخص قدرته على النوم ، هذا وان كانت تدرك الطفله الشخصين فى السرير الصغير على أنهما اختيها ، فهذا ميكانيزم دفاعى يتمثل فى اسقاط وجداناتها على اختيها .. وأبرز مافى استجابات الطفلة مشاعر الخوف ، فالطفلة تنظر ناحية الشباك المفتوح ، وكذلك احباط حاجتها للرعاية والاهتمام الوالدى بالاضافة الى الحاجة الى الأمن ،

والحب ، والقبول من الوالدين .. وقد يشير نظر الطفلة الى الوالدين الى غيرتها من علاقة السرير بينهما ، مما يؤكد عقدة الكترا عندها . وتشير القصة الى قسوة البيئة واضطرابها ، ومن ثم اتجاهات الطفلة السالبة نحوها .

٦ - القصة السادسة :

دبه صغيره . ودبتين كبار قاعدين فى عشه كبيره . الدبتين الكبار اخوات وهما دلوقتى بالنهار .. ثم اكتفت الحالة بهذه الاستجابة . وامتنعت عن اكمال القصة مع ابداء مقاومه شديده لمحاولات الباحث .. وعند عرض الصورة عليها مرة أخرى فى جلسة تالية قالت : أنا شفت الصوره دى قبل كده وتكلمت عنها . ومش عارفه حاجه ثانى ..

تحليل القصة السادسة :

تتضح درجة الخوف والقلق الشديدين ، التى جعلت الطفلة تمتنع عن استكمال الاستجابة للمثيرات فى البطاقة ، هذا الخوف الذى بدأ عليها عند رؤية منظر الكهف والدببه ، ثم والأهم القلق الناتج عن ادراك العلاقة الجنسية بين الوالدين وغيرتها الشديدة من العلاقة بينهما مما يؤكد وجود صراع أوديبى لم يحل، فهى تعانى من عقدة الكترا ، وبعنف ، تشير القصة الى اتجاهات الطفلة السالبة نحو الوالدين ومن ثم اضطراب علاقتها بهما وأيضا اتجاهاتها السالبة نحو البيئة القاسية الموحشة من حولها .

٧ - القصة السابعة :

ده نمر عاوز يمسك القرد فهجم عليه ، فالقرد نط لفوق ولم يمسكه النمر . القرد مسك فى الحبال اللى فوقه وطلع منها على الشجرة وبعدين رجع النمر لمكانه زعلان ، ورجع القرد لبيته فرحان علشان تخلص من النمر ..

تحليل القصة السابعة :

موقف عدوان يثير لدى الطفلة مشاعر الخوف من الاعتداء وما يرتبط به من عقاب .. الا أن ميكانيزماتها الدفاعية تنجح فى كبت هذه المشاعر، وتحقيق تغلبها على مثيرات الخوف ، واستعادة احساسها بالأمن . فالنمر رجع حزينا مهزوما ، بينما رجع القرد سعيدا لتخلصه من النمر . وتشير القصة الى فقدان

الطفلة لأهم حاجاتها النفسية ، التى بفقدها تفقد الكثير من الحاجات ، وتشعر بالشقاء وقسوة البيئة من حولها ، وهى الحاجة الى الأمن . وعودة النمر لمكانه حزينا تشير الى مشاعر الاحباط لدى الطفلة .

٨ ـ القصة الثامنة :

قرد ومراته بيشربوا القهوة . بتقول لجوزها : يلا نمشى علشان المكان مش عاجبها . فقال لها : استنى لما نشرب القهوة ، وأنا مستهيأ لى أنهارح تستنى ، وهى بتكلمه حاطه ايدها على بقها علشان التانيين ما يسمعوش . ودى قرده وابنها بتقول له اطلع العب بره علشان أعرف اتكلم مع الضيوف ، وهى حتطلع يلعب بره مع أصحابه والأم تقعد تتكلم مع الضيوف شويه وبعدين يمشوا ..

تحليل القصة الثامنة :

تظهر القصة اتجاهات الطفلة السالبة الواضحة نحو البيئة . ومن ثم فقد لارتباطها بها ، وتبدو رغبتها فى الهروب منها ، الا أنها لا تستطيع بسبب قدراتها المحدودة ، وحاجتها الى والديها يدفعانها الى البقاء وترك فكرة الهروب . وتظهر أيضا عدوانية الطفلة ، فهى مشاكسه مثيرة للضجب المسبب لازعاج الأم .. ومن ثم يظهر عقاب الأم المتمثل فى الطرد خارج البيت ، وفى هذا السلوك من الأم اشارة الى قسوتها وتسلطها ، مما يوضح اتجاهات الطفلة السالبة نحو الأم ، أما الطفلة فهى مذعنة مستسلمة لسلطة الأم .. ويظهر أيضا تردد الطفلة بين توحدها الذكرى مرة والانثوى مرة أخرى ، مما يشير الى ثنائية جنسية ، أو الى غموض الدور الجنسى لدى الطفلة ، ويبدو عدم رضاء الطفلة عن البيئة الاسرية فى " علشان المكان مش عاجبها " .

٩ ـ القصة التاسعة :

ده سرير نايم عليه أرنوب . صاحى بقى مش نايم ، وجنبه شباك مقفول ، وفيه مضرب صغير جنبه ـ تشير الى الستارة ـ الأرنب باصص (ينظر) على الباب علشان الحجرة مظلمة وهو خايف لانه نايم لوحده فى الضلمة . والباب مفتوح نص فتحه . الأرنب بيفكر فى باباه ، أهله نايمين ، باباه وماما فى أوده ثانيه واخواته فى أوده ثانيه ، وبعدين حينام .

تحليل القصة التاسعة :

تظهر القصة مشاعر الخوف من الظلام ومن الوحدة وهجر الأهل ، والقلق الذى أفقد الشخص قدرته على النوم مما يشير الى اضطراب وقسوة البيئة من حول الطفلة ، ومن ثم فقد ارتباطها بها .. ووسط هذه المشاعر تتذكر الطفلة أباها ، تلتمس منه الحماية وتوفير الاحساس بالأمن ، مما يشير الى حبها له وارتباطها به ، ومن ثم اتجاهاتها الوجبة نحوه .. وأخيرا هى تشعر باهمال الوالدين وانشغالهما عنها ، ومن ثم حرمانها من الحاجة الى كل من الرعاية والاهتمام والتقبل للوالدى ، وأيضا كما جاء فى القصص السابقه تتقمص الطفله الدور الذكرى فى اشارة الى رفض دورها كأنثى .

١٠ ـ القصة العاشرة :

كلبه كبيره قاعده على كرسى شايله ابنها على رجليها ، ودى فوطه ودە حمام . الأم بتقول لابنها : روح استحمى ، وهو حيسمع كلامها ويستحمى وبعدين ينشف بالفوطة ، علشان هى أمه . وبعدين حتقول له : روح العب ويسمع كلامها ويروح يلعب ..

تحليل القصة العاشرة :

توضح القصة طبيعة العلاقة بين الطفلة والأم ، هذه العلاقة التى تتسم من جانب الأم بالتسلط وكثرة الأوامر ، وفى نفس الوقت بالسلبية وعدم مساعدة الطفلة ، والاكتفاء بتوجيه الطفله الى سلوك معين ثم تتركها وشأنها ، أما من جانب الطفلة فتتسم بالطاعة والاستسلام المطلق لسلطة الأم ، ويظهر أيضا حاجة الطفلة الى النظافة الجسمية والى اللعب والحرية .. ويظهر التوحد الذكرى عند الطفلة فى تقمصها الدور الذكرى ، مما يشير الى رفض انوثتها وعدم رضائها عند دورها كأنثى وذلك كامتداد لما جاء فى القصص السابقة .

التعليق على الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح النقاط البارزة الآتية :

(١) جاءت الطفلة بعد ١٠ سنوات من زواج الوالدين . وتأخر بدء الكلام عن الميعاد المناسب . كما تمكنت الطفلة من ضبط بولها فى نهاية الثالثة ثم فقدت هذه الضبط فى سن السادسة .

(٢) اضطراب البيئة الاسرية ، حيث تقيم أسرة الحالة وأسرة عمها فى منزل واحد من ثلاث حجرات ، فالكثافة عالية جدا ، كما أن الأم عصبيه تعانى من اضطراب خفيف فى الشخصية أوجدته غيرتها على زوجها من زوجة أخيه ، فهى ترى أنه يهتم بزوجة وأبناء أخيه أكثر من اهتمامه بزوجته وأبنائه . يضاف الى ذلك سفر الأب المتكرر للعمل بدولة عربية .. وتدرك الطفلة المناخ الاسرى أنه ملىء بالمشاكل بين الاسرتين وبين الأب والأم مما يؤدى كثيرا الى غضب الأم وتركها لمنزل الزوجية . وأن الأم تعاقب بقسوة .

(٣) أن تكيف الطفلة مع البيئة المدرسية يميل الى الاضطراب ، الذى امتد الى نومها ، فهى تعانى كثيرا من الأحلام المزعجة .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة جدا ، وتبدى مستو متوسطا من تقدير الذات ، ومرتفعا من الذكاء ، والقلق . كما تظهر احساسا شديدا بوطأة احباطات الطفولة .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **اختبار ساكس** (SSCT) : تظهر الطفلة اضطرابا ، وان كان خفيفا فى مجال الأسرة ، خاصا ببعد الاتجاه نحو الأم .. أما فى مجال فكرتها عن نفسها ، فهى تظهر اضطرابا متوسطا فى أبعاد : الخوف ومشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

(٢) اختبار (C A T) :

١ ـ صورة الذات : غير واضحه .

٢ ـ صورة الأب : متذبذبة بين الايجابية (٩) والسلبية الشديدة ، الناتجة عن القسوة والاحباط والخوف منه (٣ ، ٦ ، ٨) .

٣ ـ صورة الأم : متذبذبة ، بين الايجابية (١ ، ٢ ، ٤) السالبية (٨ ، ١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : متذبذبة ، ويغلب عليها الاضطراب (٢ ، ٣ ، ٦) .

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة ، ويغلب عليها الاضطراب (٨ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة بين الايجابية (١) والسلبية (٤) .

٧ ـ صورة البيئة : قاسية ـ متوترة ـ محبطة ـ مخيفه (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : الحاجة الى الطعام مشبعه فى حين أن أغلب وأهم الحاجات النفسية تعانى من الحرمان ، أهمها الحاجة الى كل من : الأمن والحب والانتماء والاهتمام والتقبل .

٩ ـ العوامل الانفعالية : خوف ـ احباط ـ قلق ـ صراع ـ تقلب وجدانى ـ نكوص .

١٠ ـ الضغوط : وهى ناشئة عن الحرمان من أهم الحاجات النفسية ، وأساليب المعاملة الوالدية التى يغلب عليها القسوة والتسلط ، وقسوة البيئة واضطرابها .

obeikandl.com

٤ ـ الحالة الرابعة (م ٠ ح)

المشكلـــــة :

تبول لاارادى أولى يحدث للطفله أثناء النوم ليلا بمعدل (٣ أو ٤) مـرات فى الاسبـوع ٠

الحالـــــة :

طفله فى التاسعة من عمرها ، تلميذة بالصف الثالث الابتدائى ، الحالـــة الصحية العامة متوسطة ، هى البنت الكبرى لأسرة مكونة من الأب والأم وثلاثه مـن الأبناء ، منطويه ، خجوله ، قليلة الكلام ، وقليلة الاهتمام بالنظام والنظافـــة ، ومتوسطة الذكاء ٠ أما مستوى التحصيل فمنخفض ـ حسب رأى المدرسة ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، فحسب رأى الأم ، " دى أول فرحتنـــا " ٠ واستمر ٩ أشهر ثم جاءت الولادة طبيعية ، ثم أرضعت من الثدى لمدة شهريـــن فقط ، وجف لبن الأم ، فأكملت الرضاعة الصناعية لمدة سنه ونصف ، وقد تم الفطـــام تدريجيا ٠ وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا ٠ ولـــم تتمكن الطفلة من ضبط بولها ٠ وان كان المعدل يزداد مع تقدم نمو الطفلة ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تشمل جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الأب والأم وثلاثه من الأطفال ضمن أسرة الجـــد للأب الممتدة ، التى تشمل الجد والجدة وفتاه فى العشرين من عمرها ، وأيضا عم الحالة وزوجته وطفلين بمجموع ١٢ فردا فى شقه حالتها العامة دون المتوسط ٠ تناسـب محدود الدخل ، ومابها من أثاث متواضع المستوى جدا ٠ مكونة من ثلاث حجرات كل أسرة تقيم فى حجرة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يتضمن الأبعاد الآتيـــة :

(١) الأب :

شاب فى الأربعين من عمره ، أمى ، سائق سيارة نقل ، طبيعة عمله تقتضى بعده عن الأسرة يوم أو يومين فى الاسبوع . مما يؤثر على آدائه لدوره فى تنشئة أبنائه ، حالته الصحية جيده ، تزوج من أم الحالة منذ ١١ سنه وعمره عندئذ ٢٩ سنه ، فى احدى الجلسات عند الحديث معه عن الحالة قال : " أنا ما أعرفش حاجه هو أنا فاضى لهم ، دى أمهم اللى تعرف عنهم كل حاجه " تصفه الحالة بأنه طيب بس بيضرب جامد ، وبأى حاجه فى ايده .

(٢) الأم :

شابه فى الثلاثين من العمر ، أميه ، ربة بيت ، تزوجت أب الحالة وعمرها ١٩ سنه ، حالتها الصحية جيده بسبب طبيعة عمل الأب ، تقوم الأم بعملية التنشئة الاجتماعية لابنائها بمفردها رغم أنها محدودة الوعى ، هادئه وبطيئه جدا فى تحركاتها ، وقليلا جدا أن توجه أحد أبنائها الى سلوك معين ، ومع هذا فهى طيبه ، وحنونه جدا . لاتهتم بأبنائها الا اذا أتى أحدهم سلوك غير مرغوب ، فانها تعاقبه . تصفها الحالة بأنها طيبه ، وضربها شديد وبتزعق لى كتير . وتشعر الطفلة بعدم اهتمام الأم بها فتقرر بكل استياء : أمى لا تعرف عنى شىء فى المدرسة .

(٣) الاخوة :

الحالة هى الابنة الكبرى للأسرة . حيث يليها طفل فى السابعة من عمره تلميذ بالصف الثانى الابتدائى ، وهو أيضا بوالى . تصفه بأنه : شقى وبيحب نفسه وبس . ثم طفل فى الرابعة من عمره وآخر فى عامه الأول .

آخرون يعيشون مع الأسرة :

تعيش الأسرة مع ٧ أفراد آخرين يمثلون أسرة الجد وأسرة العم وكل فرد من أفراد الأسرة الممتدة يمارس تأثيرا معينا فى عملية تنشئة الحالة ، ان سلبا أو ايجابا .

المناخ الاسرى :

ترى الطفلة الجو الاسرى بأنه غير هادىء ، فالمشاكل كثيره بين الخلطاء ، وأيضا بسبب ضيق المكان . وترى أن الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة . وتشعر

بالارتياح فى الأسرة ومصدره الأب والجده . وتشعر بالضيق ومصدره الأم والأخ الأصغر منها . وان الطريقة التى تربت بها يغلب عليها الحب والقسوة أيضا . وأنها تعرضت للعقاب كثيرا من الأم " بالشبشب " وذلك اذا لعبت مع الأولاد " الذكور " . وان أحدا فى الأسرة لا يدللها . وان الأم هى الأكثر قسوة عليها لذلك فهى تميل نحو الأب ، وتشعر بتفضيل الأهل لاخويها الأصغر منها ، لأنهما ذكور . وتقرر أن معاملة الأب كويسه الا أنه يضرب قليلا . أما الأم فهى تضرب كثيرا وتزعق .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الحالة بالمدرسة فى سن السادسة . وعن احساسها تقول "عادى" . مستوى ذكائها متوسط بينما تحصيلها منخفض حسب رأى المدرسة . وهى تحب أن تلعب مع البنات فقط ، والاتجاه السالب نحو الأطفال الذكور ، من وحى الأم . وتقرر الطفلة أن البنات أصحابى كثير لكن الأولاد لأ . كما تقرر أن المدرسه لا تحبنى . وربما لأن مستوى تحصيلها منخفض فهى تعاقب كثيرا . مما يوضح سوء التكيف مع البيئة المدرسية .

النوم والأحلام :

تنام الطفلة على كنبه ، أو على سرير مع أخويها ، وهى لاتأخذ كفايتها من النوم ونومها من النوع الخفيف . وهى لم تحلم سوى حلم واحد ، ولم تستطع تذكره .

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ ـ الطفلة : تشعر بالخجل والذله ، ومشاعر الذنب .

٢ ـ الأم : حزينه ومشغوله من أجل بنتها .

٣ ـ الأب : لايهمه الأمر ، بل وقد يستخدم المشكلة فى عقاب الطفلة نفسيا .

المشكلات المصاحبة :

الخجل والانطواء ، والخوف ، وقضم الأظافر ، واضطراب الكلام .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٣٧ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ٠ ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ١١٠	ـ ٦٫٨٩	١٢	٩٠	٢٩

جدول (٣٨ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	مجموع التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٩	١٢	٨	٩	٧	٦	٥١	٦	٩	١٠	٩	١٢	٩	٥٥	١٠٦

جدول (٣٩ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٢	صفر	٣	صفر	٢	٦	٤	٣	٢	١	١
مجموع الدرجات	١٠			٢		١٧					

١ ـ من الجدول (٣٧ـ٤) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة جدا ٠ وتبدى مستوى منخفضا من تقدير الذات ، ومتوسطا من الذكاء ، كما تبدى مستوى مرتفعا من القلق ، واحساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة ٠

٢ ـ من الجدول (٣٨ـ٤) تبدى الطفلة تكيفا يتراوح بين المتوسط والمرتفع على أبعاد الاختبار المختلفة .

٣ ـ من الجدول (٣٩ـ٤) تبدى الطفلة اضطرابا فى مجال الأسرة ، شديدا فى بعد الاتجاه نحو الأب ، ومتوسطا فى بعد الاتجاه نحو وحدة الأسرة . وأيضا فى مجال فكرتها عن نفسها ، شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى بعدى مشاعر الذنب ، والقدرات الذاتية .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) :

١ ـ القصة الأولى :

كتاكيت وأمهم . الكتاكيت بياكلوا مبسوطين . أمهم بتقول لهم : كلوا . وبعد لما ياكلوا يقولوا الحمد لله ، ويقوموا يغسلوا ايديهم ، ويقوموا يحطوا الباقى فى المطبخ . هما بيقولوا لبعض : يلا نشيل الأكل الباقى كلنا ندخله المطبخ . فقاموا كلهم . الأم مش بتاكل معاهم يمكن هى أكلت قبلهم . فهى قالت لهم : شطار يا أولاد .

تحليل القصة الأولى :

يبدو فى استجابات الطفلة ، اشباع حاجتها الى الطعام ، فالطعام هنا كثير يكفى ويحقق الاشباع للصغار ويفيض منه جزء يعاد الى المطبخ . كما تبدو شخصية الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجات أبنائها واكسابهم القيم والعادات الروحية والسلوكية الصحيحة . فبعد الأكل ، الصغار سيحمدوا ربنا ويغسلوا ايديهم . والأم تشبع حاجات أبنائها النفسية أيضا ، الى التشجيع والتأييد ، فكما توضح نهاية القصة أن الأم تشجع أبنائها على السلوك الناجح . توضح القصة الاتجاهات الموجبة نحو شخصية الأم ومن ثم العلاقة الطيبة بها وأيضا العلاقة الطيبة بالاخوة ، أما البيئة فهى بيئة غنية مشبعة للحاجات الجسمية والنفسية .

٢ ـ القصة الثانية :

٣ دبات بيشدوا الحبل بيسابقوا بعض . الاثنين بيقولوا : احنا الاثنين حنشد ونغلب لانك انتى واحده . الاثنين دول أم وبنتها ، والثانية ملهاش بنات . الاثنين الكبار اخوات . الأم وبنتها حيشدوا أكتر لأن دى واحده . والأم بنتها حتقويها . وممكن الحبل ينقطع وهما الكل يقعوا . .

تحليل القصة الثانية :

تدرك الطفلة الموقف على أنه صراع وعدوان ، فيثير لديها مشاعر القلق والخوف من الاعتداء ، لكن ميكانيزماتها الدفاعية تنجح فى كبت هذه المشاعر ، فتقل حدة الاضطراب ، فيغلب على العبارات المنطقية والهدوء ، حتى نهاية القصة ، حيث تنهار وسائل الدفاع ، ويبدو القلق والخوف من الاعتداء ، واضحا فى انقطاع الحبل ، كما أن هذا الموقف العدوانى قد أثار ميول الطفلة العدوانية ، نحو الموقف ككل بكامل أشخاصه بما فيهم الذات فالحبل سينقطع والكل سوف يقع .. أما تعاون الطفلة مع الأم فيشير الى العلاقة الطيبة بينهما ، كما يبدو تقدير الطفلة لذاتها ، فهى ترى أن " الأم بنتها حتقويها " .

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد قاعد على كرسى حاطط رجل على رجل وجنبه عصايا وهو مبسوط ، الفار قاعد فى الجحر . الأسد فى ايده بيبه . والأسد قاعد طلع الفار أكل رجل الكرسى ، قام الأسد وقع . وجاب كرسى غيره . وبرضه مش عرف مين أكل رجل الكرسى . لأن الفار دخل جوه جحره .. وعلشان الأسد ملك راح الفار كاسر له الكرسى وأكل الخشب . والفار عمل له جحر ثانى غير ده علشان الأسد ممكن يمسكه ويموته . راح الأسد ناقل الكرسى فى مكان ثانى . وبيفكر ان الكرسى هو اللى بيتكسر لوحده . وجه الفار ولقى الكرسى الثانى راح وأكله . وكل لما الأسد يجيب كرسى يروح الفار واكله . وبعدين أكل العصايا كمان . الأسد شافه المره دى ، فقال خدوه حطوه فى السجن . وبعدين لما الأسد نام طلع الفار من السجن وأكل الكرسى الجديد ، صحى الأسد يقعد على الكرسى مالقاهوش فقال : اعملوا لى كرسى ثانى ، فالفار أكله كمان .

تحليل القصة الثالثة :

تظهر استجابات الطفلة شخصية الأب القوى ، المعاقب ، القاسى من خلال ادراك العصى ، ومن ثم خوفها الشديد منه ، وتنجح وسائلها الدفاعية فى اظهار الأب فى صورة الرجل الضعيف الذى لايخشى بأسه ، الذى يقف عاجزا أمام تحدى الطفله لسلطته ، حيث تتقمص شخصية الفار ، الذى تجعله وسائل دفاع الطفلة وعن

طريق التحايل والخدعة ، أقوى من الأسد ويسبب له القلق والازعاج بل ويحطم رمز سلطته (الكرسى) ، وأداة تسلطه وعقابه (العصى) .. كما تبدو نزعة الطفلة العدوانية القوية الموجهة نحو الأب ، ورغبتها فى تحدى سلطته القاسية المعاقبة ، وتحطيم هذا الأب ورمز سلطته وأداة عقابه . والقصة تشير الى اتجاهات الطفلة السالبة جدا نحو الأب ، واضطراب علاقتها به .

٤ ـ القصة الرابعة :

الثلاثه دول كلاب . ده ولد ودى عمته ، شايلاه فى بطنها ، ماسك بالونه عمال يلعب بيها ، عمته شايله شنطه ورايحه السوق ، الولد رايح يساعدها ، وهى لابسه برنيطه وشايله شنطه . جابت من السوق حاجات . الولد ده راكب عجله وماشى وراها مكان ماتروح . ورجعوا من السوق مبسوطين . قلعت البرنيطه والشنطه وراحت تطبخ . فهو قال لعمته : أنا عاوز آكل معاكم النهارده . قالت له : روح نادى عمك وتعالى . وبعد الأكل قال : أنا مروح ، فعمته قالت له : أنا عازماك على الغدا بكره ، فجه على الغدا ، أكل وشبع . الكلب ده بيحب الكلب الصغير ابن عمه . بالونة الولد الصغير فرقعت من الولد الكبير فزعلوا من بعض ، وقال له : روح هات لى واحده غيرها ، قال : أنا مش معى فلوس وزعلوا واتصالحوا وزعلوا ثانى ، وجه أبوه وصالحهم على بعض .

تحليل القصة الرابعة :

توضح القصة ارتباط الطفلة الشديد بعمتها التى تعيش معهم فى المنزل ضمن أسرة الجد الممتدة ، وذلك أكثر من ارتباطها بأمها ، فهى أكثر حنانا وأكثر اشباعا لحاجاتها وخاصة الحاجة الى الطعام ، ومن ثم تتضح اتجاهاتها الوجبة نحوها والعلاقة الطيبة بينهما ، وكذلك ارتباطها بأسرة العم ، وهى أيضا تشارك أسرتها الاقامة فى المنزل ، ضمن الأسرة الممتدة ، فهى أيضا تشارك فى اشباع حاجتها الى الطعام . ان ارتباط الطفلة بهذا الشكل بالعمة وبأسرة العم يشير الى ضعف ارتباطها بأسرتها ، واضطراب علاقاتها بأفرادها ، وما تسببه لها من حرمان للحاجات واحباط للدوافع .. كما يتضح ارتباط الطفلة وعلاقتها الطيبة بأبناء عمها أكثر من ارتباطها باخوتها ، فالكلب يحب ابن عمه ، وتبدو أيضا منافساتها مع أبناء العم وغيرتها منهم كمنافسين لها فى حب العم ، فتظهر نزعتها العدوانية

نحوهم كما يتضح ذلك فى " فرقعة " الشخص لبالونة ابن العم ، والخصام ثم المصالحة أكثر من مرة .

وتتقمص الطفلة شخصية الطفل الصغير رغبة منها فى النكوص لضمان استمرار ارتباطها بالعمة للحصول على الاشباع لحاجاتها ، ثم تتقمص شخصية الطفل الكبير راكب الدراجة رغبة منها فى الاستقلال عن العمة والارتباط بأسرتها .

مما يشير الى وقوع الطفلة فى صراع بين الرغبتين ، كما أن الطفلة تجعل من العمة زوجة للعم ، وهذا يشير الى اضطراب فى الادراك ناتج عن غموض الدور .

٥ ـ القصة الخامسة :

سرير فيه دبتين وبنت . ود ، سرير كبير فيه أبوهم وأمهم نايمين ولمبه وشباك وبلاط ملون . الدبتين بيلعبوا مع البنت وهى تلعب معهم ، أبوها وأمها نايمين ، الدبتين والبنت بيلعبوا مبسوطين علشان هما بيلعبوا مع بعض ، الشباك مفتوح ، أبوهم وأمهم بيقولوا لهم : ناموا بقى ...

تحليل القصة الخامسة :

يبدو واضحا أن الطفلة تعانى من اهمال الوالدين لها والانشغال عنها ، والذى يتضح من خلال اصرارها على أنهما نائمين بذكر ذلك أكثر من مرة ، وهى تشعر بالخوف من الوحدة . فتدرك وجود طفله مع الدبتين فى السرير ، وهذا غير موجود ضمن مثيرات البطاقه . مما يوضح شدة خوفها من الوحدة وقسوة حرمانها من الحاجة الى اهتمام ورعاية الوالدين ، والحاجة الى الاحساس بالسعادة .

فالطفلة اذن تعانى من الحرمان من أهم حاجاتها النفسية وهى الحاجة الى كل من : الحب والأمن ، والرعاية والاهتمام وتقبل الوالدين لها ، واحساسها بالانتماء اليهما .. وتشير القصة الى اتجاهاتها السالبة نحوهما ، وأيضا اضطراب علاقتها بهما .

٦ ـ القصة السادسة :

٣ دبات نايمين على الأرض . وبعدين صحيوا فطروا سمك ، الاثنين الاخوات الكبار ناموا ، وأخوهم الصغير صاحى بيفكر فى أنه يسيب (يترك) المكان ويمشى ، وساب المكان ومشى ، لأن اخواته الاثنين اتعشوا وهو لأ . وصحيوا

الصبح مش لقيوه . هو بنا له عشة لوحده ، واخواته الاثنين كل واحد بناله عشه لوحده ، أخوه الكبير راح يصطاد سمك من البحر لقى الأسد موت أخوه ورماه فى البحر وهو مش عارف انه أخوه فأكله .

تحليل القصة السادسة :

توضح استجابات الطفلة مشاعر القلق والتوتر، فالد ب الصغير " صاحى بيفكر"، وذلك بسبب الغيره من الأشقاء، التى تؤدى ليس فقط لاظهار اتجاهاتها السالبة نحوهم ، ومن ثم اضطراب العلاقة بهم ، بل وأيضا اظهار الاتجاهات السالبة نحو البيئة والرغبة فى هجرها والبحث عن بيئة أخرى بعيدا عن الغيرة والمنافسة مع الأشقاء، فهم وراء حرمانه من حاجاته ، ووراء اضطراب البيئة من حوله ومن ثم رغبته فى هجر هذه البيئة ، مما يشير الى اتجاهات الطفل السالبة نحو أشقائه، وبالتالى اضطراب علاقاته بهم ، فالد ب ترك المكان وبنى له عشه فى مكان آخر، بل ان العلاقة مضطربة بين الأشقاء وبعضهم فكل واحد منهم بنى له عشة مستقلة . ويبلغ الاضطراب ذروته فى الرغبة فى موت الأخ والخلاص منه ، فالد ب وجد أخاه ميتا فأكله . وتوضح القصة صورة البيئة المضطربه المحبطه والمخيفة .

٧ - القصة السابعة :

نمر عاوز ياكل القرد ، راح القرد ناطط على الشجرة ، النمر مش عرف يطلع . جت أم القرد ، والنمر كان مستخبى راح ناطط فوقها راحت ناطه على الشجره بسرعة وهى كانت شايفه ابنها ، النمر شاف أبو القرد فأكله . القرد وأمه شافوا كده جم نزلوا ، النمر أكلهم هما الاثنين . النمر قال أنا أكلت القرود كلهم باقى الغزال ، شاف غزاله أكلها . وواحده ثانيه كمان ، جت واحده ثالثه موتته وطبخته وعزمت أصحابها على لحم النمر ..

تحليل القصة السابعة :

موقف صراع وعدوان ، أثار فى نفس الطفلة مشاعر الخوف من الاعتداء ، كما أثار نزعتها العدوانية ، فالقصة سلسلة من الهجوم والافتراس ، ومن ثم فاتجاهاتها سالبه نحو هذه البيئة المخيفة .. فالطفلة تعانى من الحرمان من الحاجة الى الأمن . وتظهر اتجاهاتها الموجبة نحو الأم ، ومن ثم العلاقة الطيبة بها ، فهى تحقق لها

النجاة من هجوم النمر وموت مؤكد ، وفى نفس الوقت تظهر اتجاهاتها السالبة نحو الأب ، ومن ثم اضطراب العلاقة بينهما ، فهو سوف يقع فريسة للنمر .. الا أن عدوانها يعود ويوجه نحو الأم ونحو الذات أيضا ، فى اشارة الى التوتر والقلق ، فالقرد وأمه سينزلان من على الشجرة فيأكلهما النمر . وتزداد حدة مشاعر العدوان فى الخروج عن نطاق مثيرات البطاقة وادراك افتراس النمر لغزالتين . وتنتهى القصة نهاية درامية توضح افتقاد الطفلة للحاجة الى الأمن ، فالبيئة اذن مضطربة وقاسية ومخيفة .

٨ - القصة الثامنة :

قرد ضعيف وقرد ومراته وابنهم ، الراجل والضيف بيشربوا القهوة .. الولد قال لأمه : أنا عاوز فنجان قهوه . قالت له : روح هات من المطبخ لقى القهوة سخنه ماعرفش يمسكها وقعها على نفسه وعيط . أمه طبطبت عليه وقالت له : معلشى ، روح غيّر هدومك ، لقى انه مالوش هدوم ، كلها مغسوله ، قالت له : روح البس أى حاجه من الغسيل المنشور على السطح ، الولد مالقاش أى حاجه ناشفه . أمه قالت له : أنا عندى هدوم لك ، ولبس الجلابيه وبعدين " غيرت هدومى " - ذلة لسان - أبوه ماشافوش . الأب بيقول للضيف اشرب القهوة بالراحه - ببطئ - لأنها سخنه قوى . الضيف شرب القهوه وقال : أنا ماشى . الأب قال له : أقعد شويه . قال : لأ أنا ماشى ، الأسرة اتعشت والقرد نام على سريره ، أبوه وأمه ناموا على سريرهم وطفوا نور الشقه كله ...

تحليل القصة الثامنة :

تظهر القصة طيبة العلاقة بين الأم والطفله والتفاعل بينهما ، وممارساتها نحوها خلال موقف من مواقف التنشئة ، فتتصف شخصية الأم بالسلبية وعلاقتها بالطفله ، بالبرود من أول القصة لآخرها ، فهى اذن أم معوقة محبطه لدوافع الطفلة ، فهى تقف موقفا سلبيا أو على الأقل حياديا ازاء حاجات الطفلة ، فهى تكتفى بالموافقة على رغباتها ، وتترك عملية الاشباع للطفلة نفسها ، وهى لا تحرك ساكنا ودون بذل أى جهد فى ذلك .. يتضح ذلك من خلال الاستجابات : روح هات من المطبخ ، وروح غير هدومك ، وروح البس حاجه من الغسيل على السطح ، وغيره . وتشير القهوة الساخنة وعدم تمكن الطفلة من الامساك بها ومن ثم

انسكابها عليها الى مشكلة البوال ، والطفلة بهذا تحمل الأم مسئولية معاناتها منها ، فهى تدرك أن سلبية الأم هى السبب وراء تبولها اللا ارادى ، مما يشير الى اتجاهات الطفله السالبة نحوها وبالتالى العلاقة المضطربة بينهما ، وفى ذلة لسان تفصح الطفله مباشرة عن مشكلة البوال " وبعدين غيرت هدومى " . وتوضح القصة أيضا ، اضطراب علاقة الطفلة بالأب وخوفها من أن يعرف أنها تتبول على نفسها لا ارادياً ، ففى القصة ترغب فى ألا يكون قد رأى انسكاب القهوة عليها ، وتؤكد على رغبتها هذه بجعله ينشغل بالضيف وسرعة شربه للقهوة . وفى نهاية القصة تظهر الطفلة خوفها من الوحدة ومن الظلام .

٩ - القصة التاسعة :

أرنبه نايمه صاحيه على السرير بتفكر ان أبوها وأمها ييجوا يناموا معاها ، وهى فاتحه الباب وخايفه عماله تفكر ، راحت لأمها وأبوها صحتهم من النوم ، وقالت لهم : بكره تنقلوا السرير عندى لانى بأخاف أنام لوحدى . جم الصبح قفلوا الباب . والأرنبه ماعادتش بتخاف . أبوها وأمها جم عاشوا معها فى نفس الأوده . وفى يوم البنت صحيت وخافت قوى لأنها لقيت الباب مفتوح عليها وهى كانت قافلاه ، وأبوها وأمها نقلوا سريرهم وهى نايمه ، وبعدين زعقت لهم : انتم مش بتيجوا تقعدوا عندى ليه ؟ انتم خايفين ؟ ...

تحليل القصة التاسعة :

تتضح فى استجابات الطفلة مشاعر الخوف الشديد من الوحدة وهجر الأهل ، مما أدى بها الى مشاعر القلق الذى تعبر عنه بعدم قدرة الشخص فى القصة على النوم ، فالطفلة تعانى من النبذ والاهمال من الوالدين ، بالاضافة الى افتقاد الثقة فيهما فهما كما توضح الاستجابات فان الوالدين قد انتقلا مع الطفلة فى حجرتها ، ثم وهى نائمه تركاها لينام فى حجرة أخرى . فالطفلة اذن تعانى الحرمان من أهم حاجاتها النفسية وهى الحاجة الى كل من : الحب ، والأمن ، والثقة بالمحيطين ومنهم الوالدين ، والحب ، والاهتمام . وغيرها .. وأخيرا تسقط الطفلة خوفها على الوالدين ، ومن ثم فيهما غير قادرين على توفير الأمن والحماية لها .. وتوضح القصة اتجاهات الطفلة السالبة نحو الوالدين ، والبيئة ككل ومن ثم اضطراب علاقتها بالوالدين وبالبيئة أيضا .

١٠ ـ القصـــة العاشـــرة :

دى كلبه أم الكلبه الصغيره • وده حمام وفوطه ، الأم قالت لابنها ـ صيغـة المذكر ـ بالليل : نام • قال : أنا عاوز أسيّر • قالت له روح اسيّر وتعالـــى لانى عاوزه اسيّر • وراح الكبير اسيّر ورجع قعد على الكرسى ، والاثنين جم نامـــوا على السرير •• الصغير قال لامه : أنا عاوز أنام • قالت له : ابقى نام حلـــو • وناموا الاثنين جنب بعض ، الصغير صحى وصحّى أمه الصبح وغسّلوا وفطـــروا • الصغير اسيّر قبل النوم وما اسيّرشى على نفسه ، والأم مبسوطه من ابنها •

تحليـل القصـة العاشـرة :

كما فى القصة الثامنة تتضح أيضا سلبية شخصية الأم ودورها السلبى فى تنشئة الطفلة ، فتفاعلها مع الطفلة ومواجهتها لحاجاتها يتميزان باللامبالاه وعـــدم الاهتمام ، بل انها لتهتم بحاجاتها أكثر من حاجات الطفله • كما تظهر نزعـــة الطفلة النكوصية ورغبتها فى الالتصاق بالأم للحصول على اشباع حاجاتها • ثم تشير الى مشكلة التبول اللاارادى ، ولكن بطريق غير مباشر فهى ترى أن ممارسـات الأم الخاطئة هى السبب الأول وراء ما تعانيه من مشكلة البوال " فالطفل اسيّر قبـــل النوم علشان كده ما اسيّرشى على نفسه أثناء النوم " • ثم توضح الطفلة مشاعـــر الذنب والاستياء من جراء المشكلة ، وخوفها من اغضاب الأم مما يؤثر سلبا علـــى العلاقة بينهما فهى ترغب فى التخلص منها • ففى هذا ارضاء للأم والحفاظ علـــى العلاقة بينهمـا •

التعليـق على الحالـــــة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

(١) الأسرة ذات كثافة عالية ، حيث تقيم أسرة ممتده مكونه من ١٤ فـــردا يمثلون ثلاث أسر ، فى ثلاث حجرات ، والأب مشغول عن الأسرة بعمله ، مما يؤثـــر سلبا على دوره فى تنشئة أبنائه وهو قاسى جدا فى عقابه • أما الأم فسلبية وقليلـة الوعى والاهتمام ، ومتسلطة معاقبة بشدة ، والأخ الأصغر عدوانى وشقى جـــدا ويضرب الطفله كثيرا ، فهو والأم ، التى تعاقب بقسوة " وبالشبشب " يشكلـــون مصدرا لتوتر وعدم ارتياح الطفلة • والمناخ الأسرى مضطرب ويغلب عليه التوتـــر والعقـــاب •

ثانيا : الأدوات السيكومتريـة :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة منخفضه جدا فى المستوى الاقتصادى والاجتماعـى ، وتبدى مستوى منخفضا من تقدير الذات ، ومتوسطا من الذكاء ، ومرتفعا من القلق ، وهى تعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال تظهر الطفلة مستوا متوسطا من التكيـف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) **من اختبار ساكس** (S S C T) : فى مجال الأسرة تبدى الطفلـة اضطرابا شديدا فى بعد الاتجاه نحو الأب ، متوسطا فى بعد الاتجاه نحو وحـدة الأسرة .. أما فى مجال العلاقات الانسانية ، فالاضطراب ضعيف فى علاقاتهـا بزملائها .. وفى مجال فكرتها عن نفسها يبدو الاضطراب شديد فى بعد المخـاوف ومتوسط فى بعدى : مشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

(٢) **اختبار** (C A T) :

١ ـ صورة الذات : ضعيفة انسحابية (٦) وعدوان موجه نحوها (٧) .

٢ ـ صورة الأب : قوى معاقب متسلط ، محبط للدوافع ، مصدر الخوف الطفلة (٣ ، ٥ ، ٩٥٧)

٣ ـ صورة الأم : متذبذبة بين الحنان والاشباع (٢ ، ١) وبين القسوة والحرمـان والاهمال (٥ ، ٧ ، ٩ ، ١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : مضطربة جدا ، قائمة على الخوف من القسوة والعقاب (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩٥٧)

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة . بين الانسجام (١ ، ٢ ، ٧) والاضطراب (٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠)

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة : بين الانسجام (١) والاضطراب (٤) .

٧ ـ صورة البيئة : مضطربه : متوترة العلاقات ، قاسية ، مخيفه ، محبطه للدوافع .

٨ ـ الدوافع والحاجات : حرمان من أهم الحاجات النفسية : الى الحب والأمـن والانتماء والاهتمام والحريـة .

٩ ـ العوامل الانفعاليـة : الخوف ـ الغيرة ـ ميول عدوانية ـ صراع ـ قلق (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٧ ، ١٠) .

١٠ ـ الضغوط : وهى ناشئة عن اهمال ونبذ الوالدين ، ولا مبالاة الام ، وقسـوة وعقاب الأب وأيضا عن الحرمان من الحاجات النفسية الى كل من : الحـب والأمن ، والانتماء .

٥ - الحالة الخامسة (ع ٠ ع)

المشكلة :

تبول لاارادى أولى يحدث للطفله أثناء النوم ليلا وذلك بمعدل يتراوح بين (٣ ، ٤) مرات فى الاسبوع ٠

الحالة :

طفله فى السابعة من عمرها ، تلميذه بالصف الثانى الابتدائى ، هى الابنة الكبرى لأسرة مكونه من الأب والأم وثلاثه من الأطفال ٠ حالتها الصحية العامة متوسطة ، هادئه نظيفه منظمه ، مرتفعة الذكاء والتحصيل المدرسى - حسب رأى المدرسة ٠

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية وقد أرضعت الى ما يقرب من السنه من الثدى وأكملت نصف سنه أخرى من الزجاجة ٠ بعد جفاف لبن الأم وتم الفطام بالابعاد الجبرى عن الزجاجة ٠ وجاء كل من : التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا ٠ فى سن الثانية والنصف تمكنت من ضبط بولها نهارا فقط ، وفى سن الرابعة تعرضت الطفلة للجفاف وشفيت منه ولم يترك أثارا صحية ٠

البيئة الاسرية :

وهى تشمل جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة فى شقة تناسب متوسطى الدخل ، مابها من أثاث متوسط المستوى تهتم بالنظافة والنظام ، وهى مكونه من حجرتين ، نصيب الفرد $\frac{٢}{٥}$ من الحجرة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويشمل الأبعاد الآتيـــة :

(١) الأب :

شاب فى الثامنه والثلاثين من العمر ، حاصل على التعليم الجامعى ، تزوج من أم الحالة منذ ٨ سنوات وعمره ٣٠ سنه ، حالته الصحية العامة جيده ، يشـــارك

بفاعليه فى عملية التنشئة الاجتماعية لأبنائه ، يتميز بالطيبه ، وفى نفس الوقت العصبية والتقلب المزاجى والوجدانى ، وثورات الغضب القليلة . وهو متساهل مع أبنائه واذا عاقب فهو قاسى جدا .

(٢) الأم :

شابه فى الثانية والثلاثين ، حاصله على التعليم الثانوى ، الحالة الصحية العامة متوسطة ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ٢٤ سنه . تتميز بسرعة الاستثارة ونفاذ الصبر ، وأحيانا قلة التحمل . وكثيرا ما تستخدم العقاب النفسى والجسمى .

(٣) الاخـــوة :

الحالة هى الأخت الكبرى . يليها طفل فى الخامسة . شقى وعدوانى جدا ، مفرط النشاط ، وعنيد . يعتدى كثيرا بالضرب على الحالة ولا يمنعه الوالدان ، بل يبديان سرورهما . يبدو أنه موضع اهتمام وتفضيل الأسرة . ثم طفل فى عامه الأول .

المنـــاخ الاســـرى :

ترى الطفله أن جو البيت عادى . وان الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة وان معاملته لها كويسه ، بس ضربه شديد ، " بيضربنى زى ماتيجى والضربه تخليـــنى أقطع النفس " . ومعاملة الأم كويسه ، بس بتزعق وتشتم وتدعى علىّ . أما معاملة الأخ الذى يصغرها فهى معاملة وحشه جدا فهو يضربنى كتير . وترى أن الأب أكثر تدليلا لها وفى نفس الوقت أكثر قسوة عليها فهو " يدلعنى مرة ويضربنى مـــرة " . وهى تميل نحوه . وتشعر الطفله بالارتياح فى الأسرة ومصدره الوالدين ، كمـــا تشعر بالضيق أيضا ، الذى مصدره الأخ التالى لها وأحيانا الوالدين ، اللذيـــن يساعدان أخيها عليها فى اعتداءاته المتكررة .

التعليـم والبيئـة المدرسيـة :

التحقت الطفلة بالمدرسة فى سن السادسة وكانت تشعر وقتها بالفـــرح اذ أنها التحقت بنفس المدرسة التى تعمل بها الأم ، فهى تجد فى المدرسة الحب والحماية . ففى المدرسة تشعر الطفلة بالقرب من الأم . وهى تبدى تكيفا جيـدا مع البيئة المدرسية ، فصداقاتها كثيرة وتشارك زميلاتها فى الأنشطة المدرسية وهى متفوقه دراسيا ، لذلك هى مقبوله من المدرسين . وأخيرا تريد أن تصبح طبيبة .

النـــوم والأحـــلام :

تنام فترة كافية ، وهى تنام على سرير مع أخيها الأصغر منها ، ونومها يميـــل الى العمق قليلا . وتعانى الطفلة من الأحلام بنوعيها العادية والمزعجة الـــتى توقظها بالفـــزع والصـــراخ .. من هذه الأحلام :

(١) أنا وبنات أصحابى قاعدين ومعانا خشبه وقعنا بيها عصافير . نزلـــت بنت من السما مسكتنا من ايدينا وقالت حآخدكم لفوق صرخنا وجرينا . ثم استيقظـت أصرخ " . وحتى الآن أخاف من هذا الحلم .

(٢) كنت قاعد ، ألعب بلعبى وحاجاتى أمام البيت ، جت بنت خطفـــــت حاجات منى وضربتنى وقالت حا آخد كل حاجاتك " فأنا استيقظت مفزوعه .

الاتجاهـــات نحـــو المشكلـــة :

١ ـ الطفلة : الخجل ومشاعر الذنب .

٢ ـ الأم : قلقانه وخايفه أحسن تستمر المشكلة مع البنت .

٣ ـ الأب : مهتم . ويرغـــب فى تخلص الطفلة من المشكلة .

المشكلات المصاحبـــــة :

الخوف الشديد ، والعناد ، والجبن .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٤٠ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعـــى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الـذات للأطفـــال	خبرات الطفولـة	القلـق الصريـح
الدرجة	ف ١٢٥	٤٦ر٠	٢٠	٥٩	١٣

جدول (٤١ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	١٠	١١	٨	١٠	٨	٧	٥٤	١١	٧	١٠	١٠	١١	١١	٦٠	١١٤

جدول (٤٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	١	صفر	٥	١	صفر	٦	٤	٤	٣	صفر	صفر
مجموع الدرجات	٦			١		١٥					

١ ـ من الجدول (٤٠ـ٤) تنتمى الطفلة لأسرة متوسطة المستوى الاقتصادى والاجتماعى . وقد أظهرت مستو مرتفعا جدا من الذكاء ، ومرتفعا فى تقدير الذات ، مع احساس بسيط بوطأة احباطات الطفولة ، ومستوى منخفضا من القلق .

٢ ـ من الجدول (٤١ـ٤) تبدى الطفلة مستو مرتفعا من التكيف بجميع أبعاده تقريبا .

٣ ـ من الجدول (٤٢ـ٤) تبدى الطفلة اضطرابا فى مجال الأسرة خاصا بالاتجاه نحو وحدة الأسرة ، وفى مجال فكرتها عن نفسها ، شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى أبعاد : مشاعر الذنب والقدرات الذاتية والماضى .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

الفرخه والكتاكيت قاعدين بياكلوا شربه وفراخ . أمهم بتقول لهم : كلوا . وهما فرحانين ومبسوطين من بعض . الكتكوت ده مش لابس فوطه لأنه مش بيوسخ نفسه . طلب من مامته فوطه زى اخواته مش رضيت . فهو قعد ساكت علشان هو بيسمع كلام مامته . ولما أكلوا قعدوا على الكنبه بتاعتهم يتكلموا . وأمهم قعدت معهم وبعدين غيرت لهم هدومهم . هما قالوا لامهم : عاوزين نلعب . قالت لهم : روحوا العبوا ، بس ماتوسخوش هدومكم . رجعوا بالليل اتعشوا وبعدين قعدوا يتكلموا مع مامتهم وبعدين طلبوا يناموا فنيمتهم ونامت معهم ..

تحليل القصة الأولى :

توضح القصة . اشباع حاجة الطفلة الى الطعام . ورغم اظهارها لشخصية الأم ، كأم عطوفة حريصة على اشباع حاجات الطفلة ، ومن ثم العلاقة الطيبة التى تربطها بها ، وكذلك العلاقة الطيبة بالاخوة ، تتقمص الطفلة شخصية الكتكوت الذى لا يرتدى فوطه على صدره ، فتظهر التنافس والغيرة من الاخوة ، فهو يريد فوطه مثل اخوته ، كما تبرز شخصية الأم الرافضة المحبطة لحاجات الطفلة ، والمساواه بينها وبين اخوتها ، فالأم ترفض أن تعطى الكتكوت فوطه مثل اخوته ، وان الطفلة مطيعة مستسلمة لسلطة الأم ، فهى تتسم بالسلبية .

وتظهر أيضا شخصية الأم المتسلطة المقيدة لحرية الطفلة ، فهى توافق على ذهابها للعب ولكن بشرط عدم تلويث ملابسها . وتوضح القصة تذبذب اتجاهات الطفلة نحو كل من الأم والاخوة ، ومن ثم تذبذب علاقاتها بهم جميعا .

٢ - القصة الثانية :

ثلاث دبات بيشدوا الحبل علشان الدب اللى لوحده عاوز ياخده ، والثانيين عاوزين ياخدوه علشان يلعبوا بيه . الدب الصغير وأخوه هما اللى حياخدوه علشان هما اثنين وحيغلبوا ، ولما ياخدوه حيلعبوا بيه ، الدب الثانى حيشوفه فياخده منهم ، ولما يروح يجيب حاجه - يشترى حاجه - حياخدوه هما ويخبوه فى بيتهم يلعبوا بيه فى البيت . ولما الاثنين الاخوات يلعبوا بالحبل ، الكبير

حيغلب ويأخذ الحبل . الصغير حيستنى لما الكبير ينام ، ويروح واخد الحبل ويخبيه تحت السرير أو فى الدولاب . ومره طلع بيه بره ، الكبير شافه خده منه ...

تحليل القصة الثانية :

توضح القصة معاناة الطفلة من الصراع والخوف والاحباط على مستوى البيئة المحيطة بها ككل ، متمثلة فى الضغوط التى تتعرض لها من خلال الصراع واضطراب علاقاتها مع أطفال الجيران ، وكذلك على مستوى البيئة الاسرية ، من خلال صراعها المستمر مع أخيها الناتج عن المنافسة والغيرة . وتوضح القصة افتقاد الطفلة للحاجة الى الأمن ، واضطراب علاقاتها بالبيئة المحلية والأسرية ، وخاصة بأخيها ، فاتجاهاتها اذن سالبه نحو البيئة المحيطة بها ونحو اخوتها .. كما يظهر أيضا خوف الطفلة من الاعتداء ومن ثم تبدو شخصيتها السلبية فى التعامل مع الموقف . فالدب لا يحاول أن يأخذ الحبل الا فى غفله من المنافس وانصرافه عن الموقف ، وفى هذا اشارة الى التقدير المنخفض للذات ، والى الخوف .

٣ - القصة الثالثة :

أسد قاعد على كرسى حاطط عصايته جنبه ، وحبال كثير وعصايات . وراء الأسد فار واقف فى الجحر من جوه عاوز يطلع قدام الأسد ويستخبى من تحته علشان ميشوفوش ويروح طالع على البوتاجاز بتاع الأسد وياكل الأكل بتاعه ، ويجى الأسد ياكل ميلاقيش الأكل ، حيدور عليه فيبص يلاقى الفار ويموته ويرميه . وبعدين يحط مصيده فى الجحر لما ييجى فار ثانى يدخل فيها يروح الأسد موته ويرميه ، ويعمل أكل ثانى . هو دلوقتى بيفكر ياكل ايه ...

تحليل القصة الثالثة :

تبدو شخصية الأب القوى المعاقب ، فالطفلة تدرك العصى بجانبه ، وكذلك عصى وحبال كثيره - رغم عدم وجودها ضمن مثيرات البطاقة . ويظهر خوف الطفلة الشديد منه ، فالفار الذى تتقمص شخصيته تؤكد وجوده فى الجحر من الداخل . ثم تظهر الطفلة نزعتها العدوانية الموجهة نحو الأب ورغبتها فى الانتقام منه ، وهى تستخدم الطعام كماده لعقاب الأب والعدوان الموجه نحوه ، فالفار سيأكل طعام الأسد ، مما يشير الى حرمانها من الحاجة الى الطعام ، ثم هى تسقط رغبتها فى

اشباع هذه الحاجة على الأب ، فالأسد يفكر فى الطعام ، كما تبدو فكرة الطفلة عن الأخلاق ، وبالتالى قوة الأنا الأعلى واضحة ، فى ضرورة توقيع العقاب على الجريمة ، فالأسد سوف يقتل الفار لأنه أكل طعامه .. والقصة تشير الى اتجاهات الطفلة السالبة نحو الأب ، ومن ثم اضطراب علاقتها به ، والى البيئة القاسية من حولها .

٤ ـ القصة الرابعة :

كلبه كبيره ماشيه شايله شنطه فاضيه رايحه السوق ، وراجل راكب عجله ماشى وراها . الست شايله فى بطنها طفل علشان كده مش عارفه تمشى وهى واقفه والراجل مش عارف يمشى علشان هى واقفه قدامه ، وهو وراه الشغل بتاعه . فهو يقول لها : وسعى علشان أعدى ، فهى مشيت وهو كمان مشى . هى راحت السوق اشترت أكل وراحت طبخت وأكلت هى وجوزها وعيالها ، وبعدين قعدوا على الكنبه يتفرجوا على التليفزيون ، الست حطت العيل على الكنبة ...

تحليل القصة الرابعة :

تبدو شخصية الأم العطوفه الحريصة على اشباع حاجة الطفلة الى الطعام الا أن ضعفها الجسمى ، الذى تشير اليه بالاعاقه عن المشى بسبب حملها للطفل الصغير فى بطنها ، قد حد من دافعيتها نحو تحقيق هذا الاشباع ، بل وسبب أيضا فى مضايقة الآخرين واعاقتهم عن أداء أدوارهم ، فحمل الأم للطفل أعاقها عن الحركه ، مما تسبب فى تعطيل الشخص راكب الدراجه عن عمله . تشير القصة الى ادراك الطفلة لضعف الأم الجسمى . وانه السبب فى الاضطراب البسيط فى البيئة من حولها .

٥ ـ القصة الخامسة :

سرير صغير فيه دبتين صغار . واحد نايم والثانى صاحى ماسك فى السرير عمال يكلم أخوه عاوز يصحيه لأنه عاوز يشرب وعاوزه يروح معاه لأنه خايف ، لكن أخوه مش راضى يصحى خالص . ودى أباجوره ودى سرير كبير فيه أبوهم وأمهم متغطيين وهما عاوزين يصحوا يغسلوا ويفطروا ويتفرجوا على التليفزيون . وبالليل الدبتين الصغار حيناموا فى سريرهم ، وأبوهم وأمهم حيناموا فى سريرهم ...

تحليل القصة الخامسة :

توضح القصة ما تعانيه الطفلة من قلق وخوف ، والاحساس بهجر الوالدين ، واهمالهما لها ، فهما لا يشعران بها ولا يهتمان بحاجاتها واشباع هذه الحاجات التى ترمز لها بالحاجة الى الشرب ، فالطفلة تعانى من الحرمان من أهم حاجاتها النفسية كالحاجة الى كل من : الرعاية والاهتمام الوالدى ، والأمن ، والحماية ، والحب . ومن ثم تتسم شخصية الوالدين باللامبالاه بالطفلة وحاجاتها ، فهما محبطان لهذه الحاجات ، مما يشير الى اضطراب علاقتها بهما ، وكذلك الى قسوة البيئة من حولها .. كما تظهر القصة اتجاهات الطفلة السالبة نحو اخوتها ومن ثم اضطراب علاقاتها بهم ، فالدب الصغير يغط فى نوم عميق لا يشعر ولا يستجيب لنداء شقيقه .

٦ ـ القصة السادسة :

دى عقربه كبيره ودى عقربه صغيره عاوزه تطلع بره الجحر تقرص العيال ـ وبتدقيق النظر عادت تقول ـ دى دبه صغيره ودول دبتين كبار واقفين عاوزين يطلعوا يقرصوا العيال ، الدبه الصغيره دى طلعت قرصت بنت ودخلت الجحر ثانى . وبالليل ناموا فى الجحر ، الصغيره نايمه لوحدها علشان الكبار متزنقين فى بعض وملهاش مكان . الصبح طلعوا يدوروا على حاجه ياكلوها .

تحليل القصة السادسة :

احساس شديد بالخوف ، وفقدان للاحساس بالأمن ، يظهر فى الادراك الأول للموقف ، فالعقربه تريد أن تقرص ، وأيضا فى الادراك الثانى له ، فالدبة قرصت بنت ، كما تظهر نزعة الطفل العدوانية ، فى اصرارها على أن العقربة ، أو الدب فى الادراك الجديد سوف يقرصون الأطفال ، وتظهر أيضا اتجاهات الطفلة السالبة نحو البيئة ، فهى بالاضافة الى كونها مخيفة لا تشعر فيها بالأمن ، فهى أيضا غير مريحه ، لذلك تبدى رغبتها فى ترك هذه البيئة ، فالدبه التى تتقمص شخصيتها قد تركت الجحر لتنام خارجه لأنه ضيق وليس لها مكان فيه ، فصورة البيئة اذن غير مريحه لدى الطفلة ، بالاضافة الى الحرمان من الاحساس بالأمن .

٧ - القصة السابعة :

نمر عاوز ياكل القرد بس مش طايله ، مش عارف يمسكه . القرد نط على الحبل ، النمر عاوز يطول ديله علشان يمسكه منه وياكله . القرد جه ينط على الحبل مش طال الحبل فوقع والنمر أخده العشه بتاعته أكله هو واخواته . وبعد لما أكلوا غسلوا ايديهم ، وقعدوا على الكنبة يتفرجوا على التليفزيون وبالليل راحوا نايمين ..

تحليل القصة السابعة :

توضح القصة خوف الطفلة من الاعتداء ، وفقدان احساسها بالأمن ، والصراع القائم بينها وبين البيئة ، وهى تستخدم ميكانيزمات الدفاع ضد هذه المشاعر ، فتتقمص شخصية النمر ، القوى ، الا أن سمة السلبية تظهر واضحة هنا ، فالنمر لن يمسك بالقرد بامكانياته بل القرد هو الذى يقع فريسة للنمر ، وتظهر علاقاتها الطيبة بالاخوة حيث تحرص على اشباع حاجتهم الى الطعام ، فالنمر سيأخذ الفريسة الى عشته ليأكلها هو واخوته . ويشير ذيل القرد هنا ورغبة النمر الامساك به ، الى عقدة الخصاء .

٨ - القصة الثامنة :

قردين ضيوف بيشربوا الشاى ، واحد حاطط ايده على وشه بيقول للثانى : هما بيقولوا ايه ؟ . بيكلموا بعض عاوزين يعرفوا الاثنين الاخوات أصحاب البيت بيقولوا عليهم ايه .. يمكن بيشتموهم أو حاجه . القرد الكبير بيقول لأخوه الصغير : روح هات لهم بيبسى يشربوه بعد الشاى . الصغير سمع كلام أخوه وراح جاب البيبسى ، شربوه ومشيوا . الاثنين الاخوات قعدوا يتكلموا عليهم ، الكبير قال للصغير : اسكت . ولا كلمة . بيقول دول ناس وحشين علشان هما كانوا فى بيتنا بيوشوشوا بعض علينا ...

تحليل القصة الثامنة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة توضح استجابات الطفلة مشاعر القلق ، وعدم الاحساس بالأمن ، وأيضا فقدان الحب والثقة المتبادلة مع الآخرين فى البيئة المحيطه ، وذلك من خلال الشك وأحاديث الهمس المتبادلة بين القردين

أصحاب البيت والقردين الضيوف ، فصورة البيئة اذن غير مريحه للطفلة التى تحمل نحوها اتجاهات سالبه ، والطفلة تعانى حرمانا من أهم حاجاتها النفسية الى كل من : الحب ، والأمن واقامة علاقات طيبه مع الآخرين . كما تتضح العلاقات الطيبة التى تربط الطفلة باخواتها .

٩ ـ القصة التاسعة :

ده أرنب وأرنبه صغيره جنبه ، نايمين . ودى أم الأرنب الصغير . الصغير نايم وهى صحيت فى السرير . باب الججرة مقفول عليهم . أمه قامت تشرب وهو نايم مش حاسس بحاجه خالص ، وبعدين جت نامت معاه . ولما صحيوا غسلوا وفطروا . أمه راحت السوق " أمه لابسه عقد بس " فالصو " ولما جت من السوق نظفت الشقة وجهزت الفطار وأكلوا واتفرجوا على التليفزيون وبالليل ناموا ...

تحليل القصة التاسعة :

تخرج استجابات الطفلة الى حد بعيد عن مثيرات الموقف فى البطاقة ، وعن الاستجابات المألوفة . وتوضح القصة ماتعانيه الطفلة من مشاعر الخوف من الوحدة ، التى تتضح فى ادراكها لباب الحجرة على أنه مقفل ، رغم أنه مفتوح فى الصورة ، وكذلك ادراكها لوجود الأم بجانبها رغم عدم وجود شخص الأم فى الصورة ، وحتى عند ترك الأم المكان لتشرب فان الأرنبة التى تتقمصها الطفلة تكون مستغرقة فى النوم حتى لا تشعر بابتعاد الأم عنها ، ورغبتها فى عودة الأم للنوم بجانبها ، كل ذلك يشير الى الخوف الشديد من الوحدة ، وفقدان الاحساس بالأمن مما يدفعها الى الرغبة فى الالتصاق بالأم لتوفر لها الحماية ، ثم يبدو اتجاه الطفلة السالب نحو الأم غير القادرة على توفير الحماية لها واشباع حاجتها الى الأمن ، فالأم فى القصة ترتدى " عقد فالصو " . وتنتهى القصة بتصوير مشهد من حياة الطفلة الواقعية بعيدا عن مثيرات البطاقة .

١٠ ـ القصة العاشرة :

كلبه كبيره واخوها الصغير قاعد بياكل حاجه مش عارفه لحمه ولا عضمه بيمصمص فيها . اخته منوماه على رجليها ، الحمام بعيد عنهم ، حيحصل بينهم حاجات (زى ايه ؟) . مش عارفه ، الكبيرة راحت جابت أكل وأكلوا وبعدين ناموا ،

الصبح راحت برضه جابت أكل • الصغير عاوز يدخل الحمام علشان يسيّر ،وراح اسيّر وغسل ايديه •••

تحليل القصة العاشرة :

على غير العادة تدرك الطفلة الشخصين على أنهما أخت وأخوها ، فيبدو أن أخاها يشغل مركز اهتمامها ، فتبدو العلاقة بينهما متذبذبة ، وتميل نحو الأسوأ • ففى القصة تدرك الكلب الصغير ياكل " لحمه " ثم "يمصمص عضمه" ، وأيضا حايحصل بينهم حاجات ، وتمتنع عن توضيحها ، ثم تسقط عليه مشكلة تبولها اللاارادى ، رغم اظهارها لرغبته فى التبول ، وتبوله فعلا فى الحمام ، ونفت عن نفسها أى صلة بعملية التبول • أما الجانب الحسن من العلاقة بينهما فيتضح فى أن الكلبة تنيم أخاها على رجليها ، وأيضا احضارها الطعام ليأكلا معا مرتين • بالاضافة الى ذلك تتضح صورة البيئة المشبعة لحاجات الطفله الجسمية ، والتى تتميز بالهدوء والاستقرار •

التعليق على الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : تتضح النقاط الآتية :

الحالة الاقتصادية الاجتماعية للأسرة متوسطة ، والأب طيب عطوف ، الا أنه عندما يعاقب يكون قاسى جدا ، وهو عصبى ، حالته المزاجية متقلبة • أما الأم فضعيفه جسميا ، قليلة الصبر والتحمل ، سريعة الغضب والانفعال ، والأخ الأصغر من الحالة عدوانى متسلط يعاقب الطفلة بقسوة جدا ولا يتدخل الوالدان ، فهو مفضل على الطفلة • وعن عقاب الأب ترى أنه " بيضربنى زى ماتيجى " يخليني أقطع النفس " •

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة متوسطة المستوى الاقتصادى والاجتماعى وتبدى مستوا مرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضا من القلق ، وهى تعانى احساسا بسيط بوطأة احباطات الطفولة •

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال • تظهر الطفلة مستو طيبا من التكيف ببعديه الشخصى والاجتماعى •

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

أولا : اختبار ساكس SSCT : تبدى الطفلة اضطرابا فى مجال الأسرة ، شديدا فى الاتجاه نحو وحدة الأسرة ، وأيضا فى مجال فكرتها عن نفسها ، تبدى اضطرابا شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى بعدى مشاعر الذنب والقدرات الذاتية ..

ثانيا : اختبار (C A T) :

١ - صورة الذات : غير واضحة ، وان كان يبدو عليها بعض السلبية (٢) .

٢ - صورة الأب : قوى معاقب قاسى و مهمل للطفله وحاجاتها (٣ ، ٥) .

٣ - صورة الأم : محبطه معوقه وضعيفه غير قادره على توفير الأمن والحماية ، وهى تفرق بين الأبناء فى المعاملة (١ ، ٤ ، ٩) .

٤ - العلاقة بالأب : مضطربه ، وقائمة على القسوة من جانب الأب ، والخوف من جانب الطفله (٢ ، ٣) .

٥ - العلاقة بالأم : مضطربة فى جميع القصص ، ماعدا القصة الأولى فتبدو العلاقة متذبذبة بين السواء والاضطراب .

٦ - العلاقة بالاخوة : مضطربة (١ ، ٢ ، ٥ ، ٨) وهى طيبه فى قصة واحده (٧) ومتذبذبة فى قصة أخرى (١٠) .

٧ - صورة البيئة : مضطربه جدا .. فهى يغلب عليها القسوة والاحباط والخوف وتوتر العلاقات .

٨ - الدوافع والحاجات : الحاجة الى الطعام مشبعة . وفى المقابل حرمان من أكثر وأهم الحاجات النفسية كالحاجة الى كل من : الأمن ، والرعاية والاهتمام ، والحماية ، والحب (٢ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩) .

٩ - العوامل الانفعالية : الخوف - الغيرة - القلق .

١٠ - الضغوط : ضغط الحرمان النفسى - ضغط توتر العلاقات الاسرية - سوء أساليب المعاملة الوالدية من قسوة ، وتسلط ، واهمال - وضغط الاحساس بقسوة البيئة .

٦ - الحالة السادسة (د ٠ ن)

المشكلـــــة :

تبول لاارادى أولى ، يحدث للطفلة أثناء النوم ليلا ، وقليلا جدا أثناء النوم نهارا بمعدل يتراوح بين (٤٠٣) مرات فى الاسبوع ، وقد حدثت فى بيئة الطفلة تغيرات صدمية مستمرة منذ كان عمرها بين سنتين وثلاث سنوات ، وحتى الوقت الحاضر بدء من سفر الأب للعمل بدولة عربية وعودته مريضا ويستمر مرضه لأكثر من عام ويجرى له جراحه يتوفى على أثرها وعمر الطفلة ٤ سنوات ، وتنتقل الأسرة للاقامة مع أسرة الجد للأم ٠

الحالـــــة :

طفلة فى السادسة من عمرها ، تلميذه بالصف الأول الابتدائى ، الحالة الصحية العامة متوسطة،تتميز بالهدوء والانطواء ، مهتمة بالنظام والنظافة ، مستوى الذكاء متوسط بينما مستوى التحصيل جيد ، حسب رأى المدرسة ٠ وهى الابنة المتوسطة لأسرة مكونة من الوالدين وثلاثة من الأبناء ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه من الوالدين ،ثم كانت الولادة بعد ٩ أشهر طبيعية وأرضعت لحوالى ١٤ شهرا رضاعة طبيعية ثم فطمت قسرا بوضع "مادة مرة" على الثدى ٠ وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا ٠ لم تتمكن الحالة من ضبط بولها اراديا حتى الوقت الحاضر ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

سابقا كانت الأسرة تقيم فى منزل عبارة عن شقه تناسب متوسطى الدخل ، مابها من أثاث متوسط المستوى وتهتم بالنظام والنظافة ، مكونة من ثلاث حجرات ٠ وبعد وفاة الأب بحوالى سنه ، انتقلت الأسرة للاقامة مع أسرة الجد للأم ضمن أسرة ممتده مكونه من ١٩ فردا ، تقيم فى منزل قديم حالته العامة متواضعة جدا والكثافة فيه عالية جدا ، ويفتقر كثيرا الى النظام والنظافة والهدوء ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

الذى يتضمن الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

توفى عن عمر ٣٥ سنه منذ سنتين وعمر الطفلة ٤ سنوات ، وذلك اثر عملية جراحية فى القلب بعد مرض دام نحو عامين ، وكان يعمل حرفيا ، وكان يجيد القراءة والكتابة . تزوج من أم الحالة منذ ١٠ سنوات وكان عمره عندئذ ٢٥ سنه ، تصفه الحالة بالطيبة والهدوء .

(٢) الأم :

فى الثلاثين من عمرها ، أميه ، ربة بيت ، حالتها الصحية العامة متوسطة ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ٢٠ سنه ، تتصف بالطيبة والهدوء والوعى أيضا . تصفها الحالة بأنها : طيبه ومعاملتها كويسه . بس بتضرب كتير " بالخرطوم " يبدو أن الأم تشعر بفقد زوجها وسلطته ودوره القوى فى تنشئة الأبناء ، فهى تسلك بحساسيه مفرطه فى مواقف التنشئة . وهى تجمع بين الطيبة والعطف والحنان ، وبين التسلط والعقاب . وهى ترى أن : " الأولاد لازم يخافوا من واحد كبير فى الأسرة وعلشان أبوهم توفى لازم يخافوا منى علشان يسمعوا الكلام يتربوا كويس " .

(٣) الاخوة :

الحالة هى الابنة الوسطى للأسرة ، اذ يسبقها طفل فى الثانية من عمره تلميذ بالصف الثالث الابتدائى ، وهو أيضا بوالى . تصفه الحالة بأنه طيب ويحبنى ويليها طفل فى الرابعة من عمره ، وتصفه بأنه طيب وهادئ .

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

بعد وفاة الأب انتقلت الأسرة للاقامة ضمن أسرة الجد للأم ، الممتدة كثيرة العدد ، عالية الكثافة ، اذ تتكون من ١٩ فردا . لكل تأثيره فى عملية التنشئة لصاحبة الحالة .

(٥) المناخ الاسرى :

تعرض المناخ الاسرى للطفلة لعدة تغيرات صدميه ، بدءا بسفر الأب للعمل بدولة عربية ، وعودته مريضا واستمرار المرض الى مايقرب من العام ، ثم اجراء جراحه

فى القلب يتوفى على أثرها • ثم ترك البيئة التى ولدت بها ، الى بيئة أخرى حيث أسرة الجد للأم ، عالية الكثافة جدا ، ١٩ فردا فى ٤ حجرات • وهى تدرك هذا المناخ الجديد بأنه : فيه زعيق وأوامر كتير • وان معاملة الأم هادئه وحلوه وطيبه بس بتضرب بالخرطوم • وترى الطفلة أن الأسرة فيها أفراد يحبونها ، وآخرين لا يحبونها • وأفرادا يدللونها وآخرون يقسون عليها • لذلك فهى تشعر فى الأسرة بالارتياح ، وكثيرا ما تشعر بالضيق وعدم الارتياح •

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الطفلة بالمدرسة فى سن السادسة وكانت وقتها تشعر " بالفرح ، علشان رايحه المدرسة " • مستوى التحصيل جيد جدا ، حسب رأى المدرسة • منطويه قليلة الاندماج مع زملائها ، فهى تقرر : " أن أصحابى قليل جدا • وان مافيش حد منهم عارف بيتنا " • رغم هذا فالحب متبادل بينها وبين زملائها ، وعلاقتها بالمدرسة أيضا علاقة طيبه •

النوم والأحلام :

تقرر الطفلة أنها تنام فترة كافيه ، وأن نومها " خفيف " • وهى تنام مع الأم واخوتها على سرير واحد • وهى تحلم ، الا أن أحلامها كلها عاديه ولا تعانى من الكوابيس • وهى لم تتذكر أيا من أحلامها •

الاتجاهات نحو المشكلة :

١ ـ الطفلة : أبقى مكسوفه ومش عاوزه حد يشوفنى •

٢ ـ الأم : قلقه وحزينه من أجل الطفلة ، وتحاول بكل جديه مساعدتها على التخلص منها •

المشكلات المصاحبة :

العناد ، والخجل والانطواء ، والخوف والجبن ، وسرعة البكاء •

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٤٣ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ، ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ٩٠	ـ ٣ر٢٩	١٨	٧٤	٢٣

جدول (٤٤ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٦	٩	٥	٦	٦	٦	٤١	١١	٨	٩	٩	٩	١٠	٥٦	٩٧

جدول (٤٥ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف	
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٥	٢	١	١	صفر	صفر	
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٩						

١ ـ من الجدول (٤٣ـ٤) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة جدا ، وهى تبدى مستوى متوسطا من الذكاء وتقدير الذات ، ومرتفعا من القلق ، كما تبدى احساسا شديدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - من الجدول (٤٤-٤) تبدى الطفلة تكيفا شخصيا متوسطا ، واجتماعيا فوق المتوسط .

٣ - من الجدول (٤٥-٤) لا تبدى الطفلة اضطرابا سوى فى مجال فكرتها عن نفسهاوهو شديد فى بعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

٣ كتاكيت قدامهم أطباق فيها أكل . وهما بيجهزوا الأكل علشان ياكلوا . ودى أمهم بتقول لهم اطبخوا . وهى واقفه تزعق لهم علشان مش راضيين يطبخوا وعمالين يلعبوا . وهى تزعق لهم . وهما يفضلوا يلعبواوبعدين تضربهم .

تحليل القصة الأولى :

من استجابات الطفلة ، يبدو واضحا الحرمان من الحاجة الى الطعام فهى تجد المشقة وعليها أن تبذل جهدا كبيرا فى سبيل اشباع هذه الحاجه ، والا فالحرمان هو المصير المحتوم . فالكتاكيت تطبخ ليأكلوا ، وان لم يطبخوا فلا أكل ، بل ويتعرضوا للعقاب النفسى والبدنى . وتتضح شخصية الأم المعوقه المحبطه لحاجات الطفله وهى أيضا معاقبه نفسيا وبدنيا . فالأم فى القصة تزعق وتضرب ، ومن ثم فاتجاهات الطفله نحوها ، اتجاهات سالبة ، وتربطها بها علاقة مضطربة ، أما علاقتها باخوتها فهى علاقة طيبة . وتوضح القصة حرمان الطفلة من أهم حاجاتها الجسمية والنفسية كالحاجة الى كل من الطعام ، والحب ، والرعاية والاهتمام ، والأمن ، والحرية واللعب . فالبيئة اذن محبطه لحاجات الطفلة الجسمية والنفسية ، وهى تتصف بالقسوة .

٢ - القصة الثانية :

كلاب بيشدوا الحبل بيتخانقوا على الحبل . اللى لوحده هو جاى من الشارع ، والاثنين اخوات ، وهما اللى حيغلبوا ، والثانى حيقع على الأرض ، وتحصل خناقه ويشدوا بعض ، والاثنين هما اللى حيغلبوا علشان هما اثنين وياخدوا الحبل ويمشوا ...

تحليل القصة الثانية :

تدرك الطفلة الموقف على أنه عدوان وصراع ، فتظهر لديها مشاعر القلق والخوف من الاعتداء ، كما تظهر أيضا نزعتها العدوانية ، فالموقف كله خناق وشد ووقوع على الأرض ، ويتضح أيضا اضطراب علاقاتها بالبيئة المحلية متمثلة فى رفاق السن . مما يوضح اتجاهات الطفلة السالبة نحو البيئة والحرمان من الحاجة الى الأمن ، فهى تحمل مشاعر الخوف من البيئة والعداء لها .. أما علاقتها باخوتها فهى علاقة طيبه فهى تظهر حبها لاخيها وتعاونها معه ، ضد تهديدات البيئة فالبيئة اذن قاسية ومحبطة لأهم حاجات الطفلة النفسية .

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد قاعد على الكرسى حاطط رجل على رجل ، وحاطط راسه على ايده ، وجنبه عكاز ، وفى ايده بيبه وهو زعلان (من ايه ؟) مش عارفه . وده فار بيبص على الأسد علشان هو خايف أحسن ياكله .

تحليل القصة الثالثة :

يبدو خوف الطفلة من الأب قويا واضحا ، فالفار ينظر الى الأسد وهو خائف منه ، الا أن وسائلها الدفاعية تنجح فى تحويل هذا الأب من رجل قوى قاسى معاقب و كمصدر تهديد وخوف بالنسبة الى الطفلة ، الى رجل عجوز ضعيف مثقل بالهموم والأحزان ، الا أن جانبا من شخصية الأب يعتبر غامضا بالنسبة للطفلة ، يبدو فى عدم معرفتها تفسيرا لهمّ الأب وحزنه . توضح القصة اتجاهات الطفلة السالبة نحو الأب ، واضطراب علاقتها به ، فهو مصدر خوف وتهديد لها .

٤ ـ القصة الرابعة :

أمهم شايله الشنطة فيها خضار ، وبنتها الصغيرة شايلاها فى بطنها وماسكه بالونه ، وده ابنها راكب عجله ورا أمه . وقدامهم زرع وهما رايحين الجنينه ومعاهم سله فيها أكل حياكلوا فى الجنينة ويكونوا مبسوطين ...

تحليل القصة الرابعة :

تبدو شخصية الأم الحنونة الحريصة على اشباع حاجات الطفلة ، خاصة الحاجة الى الطعام . ومن ثم اتجاهات الطفلة الموجبة نحوها ، والعلاقة الطيبة

التى تربطها بها ، وكذلك تتضح العلاقة الطيبة التى تربطها باخوتها ، فلا يظهر نزاع ولا غيرة بينها وبينهم ، ويبدو أيضا حرمان الطفلة من الحاجة الى الطعام ، ورغبتها فى اشباعها ليتحقق لها الارتياح والاحساس بالسعادة ، فهى تربط بين اشباع حاجتها الى الطعام ، واشباع حاجتها الى السعادة . بالرغم من الحرمان الذى تعانيه الطفلة من هاتين الحاجتين الجسمية والنفسية ، فاتجاهاتها موجبة نحو أسرتها ، وتربطها بأفرادها علاقات طيبة .

٥ ـ القصة الخامسة :

حجرة مظلمة ، سرير مش عارفه مين اللى نايم فيه ، ودة شباك مقفول ، والأباجورة مطفية ، ودة سرير صغير فيه كلبين صاحيين بيتكلموا مع بعض بيقولوا حكايات .

تحليل القصة الخامسة :

تبدو مشاعر الخوف من الظلام ، من خلال ادراك الحجرة المظلمة والأباجورة المطفأة ، وما يصاحب هذا الخوف من قلق أفقد الشخصين فى البطاقة قدرتهما على النوم . وفى هذا اشارة الى فقدان الطفلة لاحساسها بالأمن ، وأيضا اتجاهاتها السالبة نحو هذه البيئة المخيفة وانكار الطفلة لوجود الوالدين بالسرير الكبير ، اشارة الى الغيرة من علاقة السرير بينهما فى اشارة الى صراع أوديبى ، وأيضا الى اضطراب العلاقة بينها وبينهما ، أما الشخصان اللذان يقولان حكايات ، فهما يشيران الى العلاقة الطيبة التى تربطها باخوتها متمثلة فيما يدور بين الأشقاء من حكايات وأحاديث قبل النوم ، كما تتضح صورة البيئة غير المريحة للطفلة .

٦ ـ القصة السادسة :

كلبين ، راجل ومراته نايمين ودى بنتهم نايمه برة البيت ، علشان هى زعلانه ، مامتها مزعلاها علشان هى مش سمعت كلام ماما . وبعدين حتتأسف لمامتها ومامتها حتاخدها تنام معها ..

تحليل القصة السادسة :

فى الوقت الذى تبدو اتجاهات الطفلة نحو الأب وكذلك علاقتها به ، غير واضحة ، تبدو شخصية الأم قاسية معاقبة فتبدى الطفلة مقاومتها ، ورفضها الأساليب

الأم فى تنشئتها ، وتحديها لسلطتها ، فالبنت رفضت الانصياع للأم ، وسماع كلامها ، فكان جزاؤها العقاب بالطرد والابعاد ، وفى هذا اشارة الى فكرة الطفلة عن الاخلاق . مما يشير الى قوة الأنا الأعلى ، حيث ضرورة العقاب على الجريمة ، ويشير تحدى الطفلة لسلطة الأم ورفض طاعتها ، الى نزعتها الى الاستقلال عنها ، ولكن تشعر الطفلة بحاجتها الى الأم ، وحبها لها ، فتبدى نزعتها الى الارتباط بالأم والالتصاق بها ، وفى سبيل ذلك تعلن الطفلة عن الاستسلام لسلطة الأم ، واعتذارها عما بدر منها من تحدى للسلطة . فالطفلة اذن فى صراع بين النزعة الى الاستقلال عن الأم والنزعة الى الارتباط بها ، فالاتجاهات نحو الأم وأيضا العلاقة بها فى تذبذب بين السواء والاضطراب .

٧ ـ القصة السابعة :

نمر وقرد ، النمر عاوز ياكله ، القرد زعله وبعدين هو هجم عليه . القرد نط على الحبل ، النمر مش حيمسكه ، النمر زعل لأن القرد نط منه ...

تحليل القصة السابعة :

يثير الموقف فى نفس الطفلة مشاعر الخوف من الاعتداء فتلجأ الى وسائلها الدفاعية ، التى فى البداية تبرر هذا العدوان بأنه عقاب للقرد على جريمته ، وهى أنه أغضب النمر ، ثم تستنكر هذا العدوان بتخليص القرد من النمر ونجاته من موت محقق ، فالنمر لن يستطيع الامساك به ، وكعقاب له على عدوانه على القرد أن يعانى من الاحباط والغضب . توضح القصة اتجاهات الطفلة السالبة نحو البيئة ، ففيها الخوف والاحباط ، والقسوة . فالطفلة اذن تعانى من الحرمان من الحاجة الى الأمن ، بالاضافة الى احباط دوافعها .

٨ ـ القصة الثامنة :

قرده تقول لابنها : اسمع الكلام أحسن أضربك ، الولد حيسمع الكلام ، ودول راجل ومراته بيشربوا القهوة . الست بتوشوش جوزها عاوزه تقول له حاجه سر والتانيين مش يسمعوا ، الراجل يبقى أخو الست أم الولد ، ودى صورة متعلقه ، وكلهم عايشين فى بيت واحد .

تحليل القصة الثامنة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة ، يبدو اضطراب علاقة الطفلة بأمها ، فالطفلة رافضة لسلوك الأم ازائها ، متحدية لسلطتها ، الا أن خوفها من الأم وتهديداتها ، جعلها تخضع لسلطة الأم ، وتستسلم لها ، كما تظهر اتجاهات الطفلة السالبة نحو البيئة الاسرية ، فهمسات الشخصين اللذين يشربان القهوة ، وهما ضمن أفراد الأسرة الممتدة ، حيث يعيش الجميع فى بيت واحد ، تشير الى القلق والخوف ، وعدم الثقة فى المحيطين بها . فالأم اذن قاسية متسلطة ، والبيئة قاسية محبطة تفتقر الى الأمن والثقة ، أما الطفلة فهى تعانى حرمانا من أهم حاجاتها النفسية ، كالحاجة الى كل من : الحب ، والأمن ، والثقة فى المحيطين بها .

٩ - القصة التاسعة :

حجرة مظلمة ، الباب مفتوح ، ودة أرنوب قاعد على السرير بيبص على الباب وماحدش معاه ، وهو خايف . وهو بيفكر ، مستنى حد ييجى يقعد معاه . وماحدش جييجى له ، وبعدين ينام صاحى لحد مايطلع الصبح وبعدين ينزل الشارع ويدور على حد يقعد معاه .

تحليل القصة التاسعة :

تتضح قسوة ما تعانيه الطفلة من مشاعر الخوف من الظلام والوحدة ، وهجر الأهل ، ومشاعر الهم والقلق الشديدة ، فالأرنب غير قادر على النوم ، وينظر الى الباب وهو خائف . كما تشعر الطفلة بالوحشة وقسوة البيئة من حولها ، وفقدان الاحساس بالأمن ، وانعدام الثقة بالمحيطين بها ، فالشخص فى الصورة ينتظر قدوم أحد يجلس معه ، ولن يأتى أحد ، تشير هذه العبارة الى مرارة الاحساس باليأس وبقسوة الضغوط البيئية عليها . فهى اذن تحمل اتجاهات سالبة نحو تلك البيئة القاسية ، فاقدة للارتباط بها . وتوضح القصة حرمان الطفلة من أهم حاجاتها النفسية كالحاجة الى كل من : الحب ، والتقبل ، والرعاية والاهتمام ، والانتماء ، والأمن ، والحماية .

١٠ ـ القصـــة العاشـــرة :

كلبه ، الأم منيمه ابنها على حجرها بتحمّيه ، وهو فاتح بقه بيعيط مش عاوز يستحمى ، مامته حتضربه ، وحتطلع بره الحمام تكسره من الضرب . وهو حياخـــد بعضه ويمشى ، وبعدين يرجع يتأسف لمامته ويستحمى . وهو مش عاوز يسيّر فـــى الحمام وحيسيّر على نفسه ، ومامته تضربه وتحمّيه ثانى ...

تحليـل القصـة العاشـرة :

مرة أخرى وكامتداد لما جاء فى القصص السابقة ، تبدو شخصية الأم القاسية المعاقبة بدنيا ، والصارمة فى ممارساتها ازاء الطفلة فى مواقف التنشئة ومنها موقـف النظافة ، ففى القصة ، الأم ستحمّى ابنها رغما عن ارادته ، بل ستضربه ، والأكثر ستكسره من الضرب ، ومن ثم تظهر الطفلة رفضها لهذه القسوة ، فى البداية يكـون الرفض بطريقة سلبية بالبكاء ثم ايجابيا بالهروب ، ويبلغ الرفض ذروته فى الرغبـــة فى الانتقام من الأم باثارة قلقها وتكلفها جهودا اضافية فى عملية التنظيف ، وذلك باصرار الطفلة على التبول اللاارادى ، فيما يعرف ببوال الثأر ملتجأة فى ذلك الـى حيلة نكوصية . وازاء الخوف من الأم تعلن الطفلة خضوعها لسلطتها واستسلامهـا لها ، فالكلب بعد أن يهرب سيعود ويتأسف لأمه . توضح القصة اضطراب صـــورة الأم وأيضا صورة البيئة ، فكلاهما يغلب عليه القسوة واحباط حاجات الطفلة .

ملخص الحالـــة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : تتضح النقاط الآتية :

(١) سفر الأب للعمل بدولة عربية وعودته مريضا فيجرى عملية جراحية بالقلب ويموت على اثرها ، كل ذلك فرض على الطفلة مناخا كئيبا كله حزن واحباط واهمال بسبب انشغال الأهل بالأب .

(٢) بعد وفاة الأب انتقلت الأسرة للعيش مع أسرة الجد للأم ، الكثيفـــة جدا ، فهى أسرة ممتدة للجد واثنين من الأعمام بمجموع ١٩ فردا يقيمون فى أربعـة حجرات ، مع الانخفاض الشديد فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، والمنـــاخ المضطرب بسبب كثرة الكبار وأولادهم ، ثم المشاحنات بين الأسر الفرعية .

(٣) أساليب الأم غير السويه فى المعاملة ، التى تريد أن تعوض غيـــاب الأب فى " تأديب الأبناء " فعلى حد قولها " الأولاد لازم يخافوا منى علشـــان أعرف أربيهم " . كما أنها تخاصمهم أو تضرب بقسوة بالخرطوم أو الخرزانة " .

ثانيا : الأدوات السيكومتريـة :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة ، وهى تبدى مستو متوسطا من الـــذكاء ، وتقدير الذات ، ومستوا مرتفعا من القلق ، واحساسا شديدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال تبدى الطفلة تكيفا طيبا فى بعد التكيف الاجتماعى أما الشخصى فالتكيف فى حدود المتوسط ، فيما عدا بعد احساسهـــا بحريتها فيشوبه اضطراب بسيط .

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) **اختبار ساكس** (SSCT) : لاتبدى الطفلة أى اضطراب سوى فى مجال فكرتها عن نفسها ، شديدا فى بعد المخاوف ، بسيطا فى بعد مشاعر الذنب

(٢) **اختبـار** (C A T) :

١ ـ صورة الذات : غير واضحه ويشوبها قليل من الخضوع والاستسلام .

٢ ـ صورة الأب : غير واضحـة (٦) ربما لوفاته وعمرها ٣ سنوات ، وان كانـــت القصـة الثالثة توضح اضطراب الصورة الوالدية له ، وخوفها منه .

٣ ـ صورة الأم : متذبذبة ، الا انها أكثر اضطرابا ، فهى معوقه محبطـــــه ومعاقبـة بدنيا ونفسيا (١ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) وفى نفس الوقت هى عطوفـــــة حريصـة على اشباع حاجات الطفلـة (٤) .

٤ ـ العلاقة بالأب : غير واضحه ، الا أنه يشوبها قليل من الخوف (٣ ، ٥ ، ٦)

٥ ـ العلاقـة بالأم : مضطربـة ، مليئـة بالخوف والكره والرفض لممارساتهـــا (١ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : طيبه جدا (١ ، ٢ ، ٤) .

٧ - صورة البيئة : مضطربه جدا ، فالبيئة كلها حرمان واحباط وخوف (٢، ٥، ٦، ٧، ٨، ٩، ١٠) .

٨ - الدوافع والحاجات : تعاني حرمانا شديدا من جميع الحاجات تقريبا : كالحاجة الى كل من : الأمن ، والحب ، والانتماء ، والحرية ، والسعادة (كل القصص تقريبا) .

٩ - العوامل الانفعالية : خوف - قلق - احباط - صراع .

١٠ - الضغوط : وهى ناشئة عن الحرمان من الحاجات الجسمية والنفسية ، وسوء ممارسات الأم نحوها التى تتسم بالتسلط والقسوة ، وأيضا الاحساس بقسوة البيئة وعدائها لها .

obeikandl.com

تعقيب على استجابات المجموعة التجريبية (الاطفال البواليون)

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :-

١) انتماء الطفل لأسرة فقيرة • وهى غالبا أسرة ممتدة تضم عددا كبيرا من الافراد حيث كثرة الكبار بآرائهم المتناقضة ، والخلط وما بينهم من غيرة ومشاحنات •

وحيث الكثافه البشرية المرتفعة ومشاركة اربعة افراد فأكثر فى حجره واحدة • وايضا سوء الحاله المادية للمنزل وافتقاره لضروريات الحياة ، ومابه من اثاث دون المستوى •

٢) اضطراب المناخ النفسى للبيئه الاسرية من خلال :

أ- سوء المعامله الوالديه من احد الوالدين أو كليهما وعدم رضاء الطفل عن ممارساتهما نحوه •

ب- كثرة مشاحنات الوالدين وخلافاتهما التى تقوم معظمها حول طريقة تنشئة الابناء أو حول الصراع على السلطة فى الاسرة وغالبا مايترك احد الوالدين الاسرة لمدة معينة •

حـ- اتصاف احد الوالدين بالقلق والعصبية واستخدامه للعقاب الجسمى والنفسى لاقل الأسباب •

د- الغيرة من مولود جديد ينتقل اليه كل اهتمام الاسرة أو الغيرة من الشقيق التالى للطفل الذى يتقدمه فى النمو الجسمى أو يتميز عنه بالوسامة ويذكر الاهل هذه الميزة

٣) اضطراب مناخ البيئه المدرسية كما يدركها الطفل وذلك من خلال :

أ- قلة وسطحية علاقات الطفل بزملائه أو توترها وعدم اشراكهم له فى انشطتهم وايضا الاعتداءات اللفظية او البدنية التى يتعرض لها •

ب- اضطراب علاقات الطفل بالمدرسين بسبب عقابهم القاسى او اللامنطقى أو تجاهلهم للطفل ، والنتيجة هى انخفاض مستوى التحصيل ، والاتجاهات السالبة نحو المدرسة •

٤) اضطراب نـوم الطفل كنشاط يومى حيوى من خلال :

أ ـ مشاركه اكثر من ثلاثه افراد النوم على سرير واحد او النوم على الارض ٠

ب ـ كثرة الاحلام المزعجـة التى يعانى منها الطفل

جـ ـ تطرف نـوم الطفل ٠ فهو اما عميق او مرهـف قلـق ٠

ثانيا : من الجانـب السيكومترى يتضـح :

١) ان الطفل البوالى يتمتع بمستوى عادى من الذكاء فتراوحت نسب الذكاء بين (٩٠ ، ١٢٥) بمتوسط (١٠٦,٦)

٢) انتماء الطفل البوالى لاسرة منخفضة المستوى الاقتصادى الاجتماعى جدا

٣) انخفاض تقدير الطفل لذاته فتراوحت الدرجات بين (١٠ ، ٢٠) بمتوسط (١٥,٦)

٤) معاناة الطفل من وطـأة احباطات الطفولة الشديدة ٠ فقد تراوحـت الدرجات بين (٥٩ ، ٩٣) بمتوسط (٧٧,٩٣)

٥) اظهر الطفل مستوى مرتفعا من القلق فتراوحت الدرجات بيـــــن

٦) اظهر الطفل سوء التكيف العام ببعديـه الشخصى والاجتماعـــى على مستوى التكيف الشخصى ٠ اظهر معظم الاطفال انحرافـــا واضحا فى بعدى : احساس الطفل بقيمتـه ، والخلو من الاعـراض العصابيـة وعلى مستوى التكيف الاجتماعى كان الانحراف فى بعـدى العلاقات فى الاسرة ، وفـى البيئـة المحليـة ٠

ثالثا : مـن الجانـب الاسـقاطى يتضـح :

١) علـى اختبـار ماكـس اظهر الطفل البوالى اضطرابا شديدا فـــى مجال الاسـرة بابعادة : الاتجاه نحـو كل من : الاب والام ووحـدة الاسـرة ٠ خاصـة فى الاتجاه نحو الاب ونحـو وحـدة الاسرة ٠ كما كان الاضـطراب بين المتوسط والشديد فـى مجال فكرة الطفل عـن نفسـه ٠ وهـو شـديد فـى ابعاد المخاوف ومشاعر الذنـب والقدرات ، وبين المتوسط والمنخفض فى ابعاد الماضى والمستقبـل والاهداف

٢) على اختبار (C A T)

اظهر الطفل اضطرابا فى الابعاد التالية :

أ) صورة الذات : فهى ضعيفة وخاصة الذات الجسمية ، وذلك من خلال احساس الطفل بالعجز عن التصرف خلال المواقف . وايضا توجيه النزعات العدوانية نحو الذات ، والرغبة فى تدميرها .

ب) صورة الوالدين : تتسم صورة الوالدين بالاضطراب وخاصة صورة الاب الذى يتسم بالقسوة والتسلط والاحباط لدوافع الطفل أو بالسلبيه وغياب دورة التربوى . اما الاضطراب فى صورة الام فهو متوسط فهى تميل نحو الضعف والسلبيه . وفى كلتا الحالتين يوجه نحوها مشاعر الكراهيه وعدم الرضى عنهما وايضا نزعاتة العدوانيه التدميرية .

ح) صورة البيئة : تتسم بالقسوة واحباط دوافع الطفل وحرمانه من حاجاته ، وهى مليئة بمثيرات الخوف والقلق . لذلك يظهر الطفل افتقاده للارتباط بها ، بل ورغبته فى هجرها الى بيئه اخرى ، أو رغبته فى تدميرها .

د) العلاقات الاسريه : يتضح اضطراب العلاقات الاسرية بين الطفل وكل من والديه واشقائه من ناحية وبين الوالدين والاشقاء من ناحية اخرى ، وذلك من خلال توقيع العقاب على رموز هذه الشخصيات أو اظهاره للنزعات العدوانيه نحوهم والرغبه فى اصابتهم بالمرض أو تدميرهم .

هـ) الدوافع والحاجات : يظهر الطفل معاناته من احباط أغلب دوافعه والحرمان من حاجاته الجسيمة والنفسية . كالحاجة الى كل من : الطعام والحب والامن والانتماء والحرية .

و) العوامل الانفعاليه : يغلب على قصص هؤلاء الاطفال جو الكآبة والحزن بمعنى خلوها من السعادة ومرح الاطفال . كما انها مليئة بمشاعر الخوف والقلق والميول العدوانية .

ل) الضغوط النفسية : وهى كثيرة وشديدة ومتعددة المصادر التى اهمها احباط الدوافع والحرمان من الحاجات الجسمية والنفسية ، وسوء معاملة الوالدين وعدم رضاء الطفل عن ممارساتهما نحوه ، والاحساس بقسوة البيئة من حوله .

ثانيا : الأطفال غير الهواليين

أ ـ بنين غير بواليين

١ ـ الحالة الأولى (أ ٠ ب)

الحالة :

طفل فى الثانية عشره من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، هو الابن الأصغر لأسرة مكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء ٠ حالته الصحية العامة جيدة ، يتميز بدرجة طيبة من الوعى والنظام والنظافة ، يدرك ذاته النفسية والجسمية بأنه " كويس جدا " والطفل على مستوى عال من النشاط والحيوية ، ويشارك زملاءه فى جميع الأنشطة المدرسية ٠

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية ٠ وارضع الطفل من الثدى عامين كاملين ، ثم فطم تدريجيا ٠ وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا ٠ وتمكن من ضبط بوله فى الثانية والنصف تقريبا ٠

البيئة الاسرية :

وهى تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء فى شقة اسكان شعبى لمحدودى الدخل ٠ ما به من أثاث متوسط المستوى ، وهى على درجة عالية من النظام والنظافة ، والهدوء ، نصيب الفرد من الحجرات $\frac{٢}{٦}$ من الحجرة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يتضمن الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

فى الثامنة والأربعين من العمر ، حاصل على التعليم الاعدادى ، تطوع للعمل بالقوات المسلحة ، واستمر حتى قيام حرب أكتوبر سنة ١٩٧٣ حيث فقد فيها ساقه وذراعه ، ومع هذا فمازال قويا متماسكا يمارس سلطاته كأب ودوره الاقتصادى

والتربوى لأبنائه . ويبدو أن فقد الرجل لساقه وذراعه فى الحرب ، قد أدى الى زيادة ترابط وتعاون أفراد الأسرة والتفافهم حوله . يصفه الحالة بأنه " طيب وذوقه حلو " .

(٢) الأم :

فى الثانية والأربعين من العمر ، تقرأ وتكتب ، ربة بيت ، يغلب عليها الوقار والهدوء والاتزان ، حالتها الصحية العامة جيده ، يصفها الحالة بأنها طيبه . وهى تقرر : أن أولادى كل حاجه فى حياتى هما وأبوهم طبعا ، ومالیش شغل غيرهم . أنا بأحاول أن أساعدهم على قد ما أقدر " .

(٣) الاخوة :

الحالة هو الابن الأصغر للأسرة ، حيث يسبقه شاب طالب بالجامعة ، يصفه الحالة بأنه " طيب ويحبنى " وشابه فى الجامعة هى الأخرى ، يصفها بأنها " طيبه وتحبنى هى أيضا " . ثم فتاه فى المرحلة الاعدادية ، يصفها بأنها طيبة هى الأخرى وهادئه .

(٤) المناخ الاسرى :

حسب رأى الطفل ، يغلب عليه الحب والتعاون والهدوء والاحترام ، وان الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة ، وان المعاملات والعلاقات بين أفراد الأسرة جميعا هى طيبة جدا ، وان الطريقة التى تربى بها يغلب عليها الحب والعطف ، وأنه لا يتعرض للعقاب وان الجميع يد للونه ولا يقسو عليه أحد ، ولا يوجد من الأبناء من هو موضع تفضيل أحد الوالدين أو كليهما ، " فكلنا زى بعض " . وأنه يشعر بالارتياح فى أسرته ، ومصدره الجميع .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان يشعر وقتها بالسعادة ، وهو يظهر مستوا طيبا جدا من التكيف مع البيئة المدرسية بجميع جوانبها فهو موضع حب وتقبل المدرسين ويختارونه لكثير من الأنشطة ، وكذلك زملائه ، فهم يطلبون مشاركته لهم . مستوى تحصيله ممتاز حسب درجاته ورأى المدرسين ، وهو يريد أن يصبح طبيبا .

النـــوم والأحـــلام :

يقرر الطفل أنه ينام فترة كافية ، وأن نومه خفيفا ، وهو ينام مع أخيه الأكـــبر على سرير واحد ، وهو يعانى من الأحلام ، بنوعيها العادى ، والمزعج ، قـــد توقظه من النوم من أحلامـــه :

(١) " بابا اشترى لى سيارة ، فرحت بيها وركبتها وقعدت أتفسح بيها " .

(٢) " كنت راكب دراجـه وصدمتنى سيـارة " .

استجابات الحالـة على الأدوات :

جدول (٤٦ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعـــى

الاختبار	الـذكاء المصـور	استمارة المستوى (ص ، ح)	تقدير الـذات للأطفـــال	خـبرات الصفولـة	القلـق الصريح
الدرجة	١٢٥	ـ٠ر٠٣	٢٠	٦٧	٨

جدول (٤٧ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفـــال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعـى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العـام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٨	١٢	٦	٨	٨	١٠	٥٢	١١	٨	٩	٩	١١	٦	٥٤	١٠٦

جدول (٤٨ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٣	٢	٢	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٧					

١ ـ من الجدول (٤٦ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة ، وهو يبدى مستو مرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضا جدا من القلق ، وهو يعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ ومن الجدول (٤٧ـ٤) يبدى مستو طيبا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (٤٨ـ٤) لايبدى الطفل سوى اضطرابا بسيطا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو خاص ببعد المخاوف

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ ـ القصة الأولى :

كتاكيت بياكلوا وهما فرحانين وبيضحكوا مع بعض ، وامهم واقفه تتفرج عليهم ومبسوطه ، وبعد الأكل حاينظموا الحاجه .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفل اشباع حاجته الى كل من الطعام ، والسعادة ، فالكتاكيت بياكلوا وهما فرحانين ، وأيضا الحاجة الى الحب ، والأمن ، والرعاية والاهتمام ، فالأم تتفرج على أبنائها وهى مبسوطه . وتبدو شخصية الأم العطوفة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية ، السعيدة بتحقيق هذا الاشباع ، ومن ثم تتضح العلاقة الطيبة بها ، كما تتضح العلاقة الطيبة بالأشقاء ، فالكتاكيت

يأكلون فرحانين ويضحكون • ويبدو التعاون والحب بينهم فى اشتراك الكتاكيت فى تنظيم الحاجة ، وتبدو أيضا صورة البيئة السعيدة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية •

٢ ـ القصة الثانية :

أب وأم وابن يلعبون مع بعض شد الحبل ، وأنا شايف ان الأب هوه اللى حايغلب لأنه أقوى ••

تحليل القصة الثانية :

تتضح العلاقة الطيبة بين أفراد الأسرة ، بين الوالدين من جهة وبينهما وبين الطفل من جهة أخرى ، وكذلك اشباع حاجات الطفل النفسية ، الى الأمن والحب ، والانتماء الى أبوين عطوفين محبين ، وكذلك حاجته الى الحرية واللعب والسعادة • وتظهر أيضا شخصية الأب القوى العطوف الحريص على ادخال السعادة على أفراد أسرته ، بالمشاركة فى اللعب والتسلية •• وتظهر القصة أيضا احترام الطفل وتقدير للسلطة الوالدية للأب القوى العطوف ، القادر على توفير الحماية للأسرة • وتوضح القصة الصورة الوالدية المشرقة للوالدين ، وللبيئة الاسرية ، حيث الحرص على اشباع حاجات الطفل النفسية والعلاقات الطيبة بين أفرادها •

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد ملك الغابة ، جالس على الكرسى ، جانبه عصايا وأسفله فار بيتفرج عليه من الجحر • الأسد ماسك " بايب " • الفار عاوز يجلس جنب الأسد ، لكن الأسد لن يرضى لأنه سيستكتر ان الفار يقعد جنبه •

تحليل القصة الثالثة :

تبدو صورة الأب القوى ، فى ادراك الطفل لوجود العصى ، الا أنه غير معاقب ولا يشكل مصدرا لخوف الطفل ، فالفار يتفرج على الأسد بل ويريد أن يجلس بجانبه ، مما يشير الى اتجاهات الطفل الموجبه نحو الأب ، ومن ثم علاقته الطيبة به • ثم يبدى الطفل رغبته فى التوحد بالأب ، وتقمص شخصيته ودوره ، فالفأر يريد أن يجلس جنب الأسد ، لكن قدراته المحدودة ، أمام

شخصية الأب المثيرة لاعجابه وتقديره . تستنكر عليه هذه الرغبة ، فالأسد سيستنكر أن يجلس الفار بجانبه .

٤ - القصة الرابعة :

الأرنب راكب الدراجة . والأم شايله ابنها فى بطنها وسله بها أكل ولابسه برنيطه وماسكه حقيبة يد . وهما رايحين اما البيت أو يتفسحوا . الأم حاتاخد بالها من أولادها ، وهما الكل مبسوطين .

تحليل القصة الرابعة :

تبدو شخصية الأم العطوفه المشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية ، الحريصة على توفير الحماية لأبنائها .. وتشير بذلك الى اتجاهات الطفل الموجبة نحوها وأيضا العلاقة الطيبة التى تربطه بها من ناحية . وباخوته من ناحية أخرى. ويتضح أيضا خصائص المناخ الأسرى من اتزان ، وسعادة ، وارتياح ، " فهما الكل مبسوطين " ، ويتضح كذلك اشباع حاجات الطفل الى الطعام ، والى الحب ، والاهتمام ، والأمن والحماية ، وكذلك الى الاحساس بالسعادة . كما يتضح صورة البيئة المتزنه التى تتميز بتحقيق الاشباع الجسمى والنفسى للطفل .

٥ - القصة الخامسة :

سرير كبير وآخر صغير فى حجرة مظلمة ، الكبير للأم والأب والصغير للابن فى السرير الصغير دبتين بيتكلموا ويضحكوا مع بعض . وهما عاوزين يكبروا علشان يكونوا أقوياء ويعتمدوا على أنفسهم ..

تحليل القصة الخامسة :

تبدو مشاعر السعادة واضحة قوية ، والحب المتبادل والعلاقة الطيبة بين الطفل واخوته ، فيما يدور بين الأطفال عند النوم من أحاديث وحكايات تغمرها السعادة ثم تظهر نزعة الطفل القوية نحو الاستقلال والاعتماد على النفس . أما الاتجاهات نحو الوالدين ، وشخصيتهما وكذلك طبيعة العلاقة بينهما من جهة وبينهما وبين الطفل من جهة أخرى ، فهى هنا غير واضحة . ورغم ادراك الطفل لاظلام الحجرة ، فلا تبدو فى استجاباته مشاعر الخوف . مما يشير الى اشباع

حاجته الى الأمن وغيرها من الحاجات النفسية ، أما البيئة فهى محققه لارتياح الطفل ، ومشبعه لحاجاته النفسية .

٦ ـ القصة السادسة :

د ب صغير . ودبتين كبار ، أبوه وأمه ، نايمين مع بعض ، والابن نايم بره الكوخ لأنه مايصحش ينام مع الأب والأم ، وهما سيظلوا نايمين الى الصباح .

تحليل القصة السادسة :

توضح استجابات الطفل مدى النمو الخلقى والاجتماعى ، من خلال اعترافه بالقيم والعادات والتقاليد الاجتماعية ، فالابن مايصحش ينام مع الأب والأم . كما تبدو كذلك نزعته الاستقلالية . ويتضح تقبل الطفل للعلاقة الجنسية بين الوالدين وتفهمه لمنطقية هذه العلاقة ، مما يشير الى حل ناجح للموقف الأوديبى لدى الطفل ، وقد يكون المشهد قد أثار فى نفسه الغيرة من هذا الموقف الثلاثى ، فتحركت ميكانيزماته الدفاعية لتجعل استجاباته مقتضبه جدا .

٧ ـ القصة السابعة :

نمر يفترس قرد ، القرد يحاول الهرب ويقفل على الشجرة ، لأنه خايف من النمر أحسن ياكله ، ولكن النمر مش حايطوله ، لأن القرد بينط كويس .

تحليل القصة السابعة :

موقف صراع وعدوان وافتراس يثير فى نفسى مشاعر الخوف . لكن وسائله الدفاعية تمكنه من التعامل مع الموقف بهدوء ومنطقية ، والخروج من هذا الموقف بأمن وسلام . حيث أن مهارات القرد فى القفز تمكنه من الهروب من موت محقق . وفى هذا اشارة الى تقدير الطفل المرتفع لذاته ، وثقته بنفسه وبقدراته ، وكذلك تشير الى احساسه القوى بالأمن ، وايجابيته فى السلوك ازاء مواقف الحياة .

٨ ـ القصة الثامنة :

قرد ومراته بيشربوا الشاى . وهما ضيوف وقرايب ، وقرده وابنها بيتكلموا ويضحكوا مع بعض ، وصورة القرده متعلقه على الحائط . والضيوف حايشربوا الشاى ويمشوا .

تحليل القصة الثامنة :

توضح القصة شخصية الأم العطوفه الحانيه ، والعلاقة الطيبة بين الطفل والأم وكذلك بينهما وبين الأصدقاء والمعارف ، كما يتضح المناخ الأسرى المشبع بالحب والأمن والاستقرار ، فتبدو اتجاهات الطفل الوجبة نحو كل من الأم والمعارف والأصدقاء وكذلك نحو البيئة الاسرية ككل . واشباع حاجاته النفسية الى كل من : الحب ، والانتماء ، واقامة علاقات طيبه بالغير ، والأمن ، والسعادة .

٩ - القصة التاسعة :

أرنبه صغيره قاعده على السرير والباب مفتوح ، وفيه شباك مفتوح ، وأباجورة مطفأة . وأرنوب نايم صاحى . وهوه متضايق وبيفكر . هوه يمكن ضايع من أهله ، وحد أخده عنده ، وهوه عاوز يرجع لأهله .

تحليل القصة التاسعة :

تبدو صورة البيئة المضطربة الوحشه المثيره لمشاعر القلق فالأرنب صاحى لم يستطع النوم ، وأيضا مشاعر الخوف من الظلام والوحدة وهجر الأهل ، وأيضا الضيق والتوتر . الا أن الطفل يدرك أن هذه ليست بيئته فهى غريبة عليه غير التى ألفها ، فالأرنب يمكن ضايع من أهله وحد خده عنده ثم يظهر الطفل ارتباطه ببيئته وحبه لأهله ، فالأرنب يريد أن يرجع الى أهله . توضح القصة اتجاهات الطفل الوجبة نحو أسرته والعلاقة الطيبة بأفرادها .

١٠ - القصة العاشرة :

كلبه وابنها ، شايلاه وبتغصبه على شئ وهوه مش راضى يعمله يمكن عاوزاه يستحص وهوه مش راضى . الأم شايله ابنها مدخلاه الحمام علشان يتبول بدل ما يتبول فى الشارع أو على نفسه . الابن حايسمع الكلام ، ولو ما سمعش الكلام حاتغصب عليه يعنى غصب عنه .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو شخصية الأم المتسلطة القاسية فى بعض مواقف التنشئة ومقاومة الطفل لسلطة الأم وممارساتها .. الا أنه يعود ويبرر هذه الممارسات من الأم ، ويراها منطقية ويقبلها ، مادامت من أجل مصلحته .

فهى تهدف الى حسن تنشئته واكسابه العادات الصحية والمقبولة اجتماعيا • فعليه اذن الطاعة والانصياع لسلطتها ، لكى يحافظ ويبقى على العلاقة الطيبة بينهما •• وتوضح القصة شخصية الأم المنطقية المتزنة المهتمة بالطفل وتنشئته ، ومن ثم حب الطفل لها وتقديره لدورها ، ومن ثم طاعته لها ، والعلاقة الطيبة التى تربطه بها •

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

(١) رغم أن المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة ، متوسط أو دونه بقليل ، الا أن البيئة الاسرية يغلب عليها البساطة والنظافة والنظام وكذلك الهدوء •• ويبدو أن اصابة الأب فى الحرب وبتر ذراعه وساقه قد زادت من ترابط الأسرة وتماسكها والتفاف أفرادها حوله وتقديرهم لشخصيته وتوزيع الأدوار والمسئوليات بينهم وقيام كل فرد فى الأسرة بدوره كاملا • وان هذه الاصابة لم تحل بين الأب والقيام بدوره التربوى والاقتصادى فى الأسرة •

✓ (٢) اتجاهات الطفل الموجبة وعلاقته الطيبة بجميع أفراد أسرته ، وادراكه للمناخ الاسرى الذى يغلب عليه الحب والتعاون والاشباع •

✓ (٣) يبدى الطفل تكيفا ممتازا مع البيئة المدرسية • مع زملائه ، ومدرسيه • وتحصيله مرتفع • ويشارك فى الأنشطة المدرسية •

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى • وقد أظهر مستوى منخفضا من القلق ، ومرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، وهو خال من الاحساس باحباطات الطفولة •

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال يبدى الطفل تكيفا مرتفعا ببعديه الشخصى والاجتماعى •

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **اختبار ساكس** (SSCT) : لم يظهر الطفل اضطرابا ذا قيمة فى مجالات الاختبار الثلاثة : الأسرة ، والعلاقات الانسانية ، وفكرة الطفل عن نفسه •

(٢) اختبـــار (C A T) :

١ ـ صورة الذات : واضحة قوية وتقدير مرتفع للذات (٧) نزعة نحو الاستقلال (٥)

٢ ـ صورة الأب : قوى وعطوف ومشبع للحاجات ، وقادر على الحماية (٢ ، ٣) .

٣ ـ صورة الأم : عطوفـه مشبعة للحاجات (١ ، ٤ ، ٨) منطقية متزنـــــة فى ممارساتها (١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : علاقة طيبة ، وقائمة على الحب وتقدير شخصية الأب (٢ ، ٣) .

٥ ـ العلاقة بالأم : علاقة طيبة ، قائمة على الحب وتقبل ممارساتها (١ ، ٤ ، ٨ ، ١٠)

٦ ـ العلاقة بالاخوة : علاقة طيبة ، قائمة على الحب والتعاون (٤ ، ٥) .

٧ ـ صورة البيئة : متزنه ومشبعه (١ ، ٤ ، ٨) وقليلا ماتكون قاسية ومخيفة (٩) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : أكثرها مشبعة : كالحب والأمن والانتماء والسعادة ، والطعام (١ ، ٤ ، ٥ ، ٨) .

٩ ـ العوامل الانفعاليـــــة : تغلب على الطفل مشاعر السعادة والارتياح

١٠ ـ الضغوط : لا يعانى الطفل من أى شكل من أشكال الضغوط .

٢ - الحالة الثانيـــة (ف ٠ أ)

الحالـــــة :

طفل فى الثانية عشرة من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، حالتـه الصحية العامة جيده ، يدرك ذاته النفسية والجسمية على أنها ممتازه ، متوســـط الاهتمام بالنظام والنظافة ، يهتم بالأنشطة الرياضية ، يتمتع بالحيوية والنشـاط ، متوسط الذكاء ، والتحصيل - حسب رأى المدرسين - والطفل هو الابن الأكـبر لأسرة مكونة من الوالدين وثلاثة أبناء ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ثم كانت الولادة طبيعية ، وقد أرضع من الثدى لمدة عامين تقريبا ، وتم الفطام تدريجيا باعطاء الطفل الطعـام حتى ترك الثدى ٠ وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناســـب تقريبا ٠ تمكن الطفل من ضبط بوله ارديا بين نهاية السنة الثالثة وبداية الرابعة ٠

البيئـة الاسريـــة :

وتتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة فى شقه بالايجار تناسب متوسطى الدخل ، مكونه من ثـــلاث حجرات ، مابها من أثاث متوسط المستوى ، وهى متوسطة النظام والنظافة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويتضمن الأبعاد الآتيـــة :

(١) الأب :

فى الثامنة والثلاثين من عمره ٠ يقرأ ويكتب ، يعمل سائق لسيارة تاكســى ، تزوج من أم الحالة وعمره ٢٣ سنه ، كان يتميز بحدة الطبع والقسوة والتسلط ، ثـم انقلب ذلك الى النقيض تماما ، حيث أصبح حسب رأى الطفل يتصف بالطيبـــة والهدوء والتدين ، وهو يتمتع بحالة صحية جيدة ٠

(٢) الأم :

فى الثانية والثلاثين من عمرها ، تقرأ وتكتب ، ربة بيت ، تزوجت مـــن أب

الحالة وعمرها ١٧ سنه ، تتميز بالطيبة والهدوء وقوة الشخصية ، يصفها الحالة بأنها ، طيبة وحنونه وتعاملنا بالحسنى ، وهى تتمتع بحالة صحية جيده .

(٣) الاخـــــوة :

الحالة هو الابن الأكبر للأسرة ، تليه طفلتان توأم عمر كل منهما ٧ سنوات ، تلميذتين بالصف الثانى الابتدائى ، يصفهما ، بالطاعة والطيبة .

(٤) المنـــاخ الاســـرى :

يقرر خال الحاله ، أن الأب كان قد طلق أم الحالة لمدة تزيد عن السنة ، وكانت الأم وأبنائها يعيشون مع أسرة الجد للأم خلال هذه الفترة ، يلقـــون كل الرعاية والاهتمام من الجد والخال ، حيث تصاعدت الخلافات بين الزوجين بسبب شراسة الأب وقسوته ، فقرر الأب تطليق الأم ، ثم عاد وأعادها الى عصمته ، وعادت الأسرة مرة أخرى الى منزلها وتغيرت طباع الأب وممارساته ، نحو الهدوء والتعقل . يرى الطفل أن الجو الاسرى يعتبر مناسب وأن الأب هو مصدر السلطه ، وأن المعاملة والعلاقات بين أفراد الأسرة طيبه جدا . وأن الطريقة التى تربى بها يغلب عليها الحب والعطف ، ومع هذا فقد تعرض للعقاب من خاله عقابا بدنيا ونفسيا ، ومـــع هذا يدرك أن الخال هو الأكثر حبا وتدليلا له . ولا يوجد من يقسو عليه . وهـــو أكثر حبا للأم ، ولا يوجد تفضيل لأحد الأبناء على الآخرين من قبل الوالدين .

التعليم والبيئـــة المدرسيـــة :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة ، وكان احساسه غير واضح . وهـــو يبدى درجة طيبة من التكيف مع البيئة المدرسية بجميع عناصرها ، من خـــلال دوره القيادى فى أغلب الأنشطة وخاصة الرياضية أو التى تحتاج الى مهارات جسميـــة بصفة عامة بسبب ما يتميز به من نمو جسمى ، وأيضا بسبب ارتفاع مستوى تحصيلـــه ، حسب رأى المدرسين . وهو يقيم علاقات كثيرة وعميقة مع زملائه ، وأخيرا يريـــد أن يصبح طيارا .

النـــوم والأحـــلام :

يقرر الطفل أنه ينام فترة كافيه ، وان نومه خفيف ، وينام على سرير وحـــده ويعانى من الأحلام العادية وكذلك المزعجة ، الا أن أكثرها من الأحلام العادية ،

وهو يرفض تذكر أيا من أحلامه المزعجة خوفا من أن يحلم بها مرة أخرى ، لذلك فهو يقرأ آيات من القرآن حماية من الأحلام المزعجة . والحلم الذى تذكره هو أنه : رأى ناقة الرسول .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٤٩ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص ، ح)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ١٠	ـ ٢ر٤٤	٢٣	٤٨	٩

جدول (٥٠ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف لاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٩	١١	٧	١١	١٠	٨	٥٦	٨	٩	١١	١١	١٢	١١	٦٢	١١٨

جدول (٥١ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة المدرسة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	١	صفر	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٣					

١ ـ من الجدول (٤٩ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيره ، وهو يبدى مستوى متوسطا من الذكاء ، ومرتفعا من تقدير الذات . وهو خال من الاحساس بالقلق ، وباحباطات الطفولة .

٢ - من الجدول (٥٠-٤) يبدى الطفل مستو مرتفعا من التكيف بمستوييه الشخصى والاجتماعى .

٣ - من الجدول (٥١-٤) لايبدى الطفل اضطرابا يذكر فى أى من مجالات الاختبار الثلاثة .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

كتاكيت تأكل الطعام على السفرة . وأمامهم الأطباق فيها الطعام ، وماسكين الملاعق وهما بيتكلموا مع بعض على الأكل ودى أمهم واقفه جنبهم تحرسهم من العدو أى أى خطر .

تحليل القصة الأولى :

تظهر القصة اشباع حاجة الطفل الى الطعام ، والعلاقة الطيبة التى ترتبط بينه وبين اخوته ، وذلك من خلال ما يدور بين الأشقاء من أحاديث على الطعام فالطفل بذلك يظهر اتجاهاته الموجبة نحو اخوته . وتبدو شخصية الأم القوية القادرة على حماية أبنائها ، الحريصة على توفير الأمن لهم ، فهى اذن مشبعة لحاجات الطفل الجسمية . كالحاجة الى الطعام ، والنفسية كالحاجة الى كل من: الحب ، والأمن ، والحماية .. فالبيئة الاسرية اذن يغلب عليها الاتزان والاشباع لحاجات الطفل ، والعلاقات الطيبة التى تربط بين الجميع .

٢ - القصة الثانية :

الأب والأم بيشدوا الحبل والابن الأصغر مع أمه وهما بيتخانقوا . الأم والابن حايغلبوا لأنهم اثنين ، ولما يغلبوا ويشدوا الحبل حايتخانقوا الأم وابنها مع الأب وهما حايغلبوا برضه .

تحليل القصة الثانية :

تظهر القصة اضطراب العلاقة بين الوالدين ، وما يعانيه الطفل من قلق من جراء هذا الصراع بين الوالدين ، فيدرك الطفل أن الأب هو مصدر هذا الاضطراب والمسبب له ، لذلك يعلن عن تحديه له وانضمامه الى الأم فى صراعها ضده ، ويبدى نزعة عدوانية قوية موجهة نحو الأب ، فى اصراره على التغلب عليه

وقهره بالتعاون مع الأم . مما يشير الى اتجاهات سالبه نحو شخصية الأب . فـــى اطار اضطراب العلاقة بين الوالدين يشعر الطفل بالخوف ،ويفقد احساسه بالأمن .

٣ ـ القصـــة الثالثـــة :

أسد جالس على الكرسى ومعه " بايب" وجنبه عكاز ، وهو جالس بيفكر فـــى الغابه يعنى أكله . وهو متضايق (من ايه ؟) من أعدائه (زى مين ؟) هو نفسه . حايتخانق مع نفسه . وحاطط رجل على رجل وايده على خده ، لأنه زعلان (ليه ؟ أو من ايه ؟) مش عارف . وده فار فى جحره ينظر الى الأسد لأنه خايف منـــه ، لأنه ملك الغابة . وهوه سيحاول أن يضايق الأسد ، والأسد حياكله .

تحليـل القصـة الثالثـة :

تبدو شخصية الأب العدوانى القاسى ، فالأسد متضايق من نفسه وحيتخانـق مع نفسه ، ومن ثم تظهر مشاعر الخوف منه ، فالفأر خائف من الأسد . ويظهر الطفـل نحوه نزعه عدوانية ورغبة فى مضايقته ، وذلك بنجاح وسائله الدفاعية ضد الخوف مـن الأب فى اظهاره فى صورة شخص ضعيف حزين مثقل بالهموم ، بل ورغبته فى تحطيم نفسه بنفسه ، يتضح ذلك فى ادراك العكاز بجانب الكرسى ، وأيضا أن الأســـد متضايق من نفسه ، وسيتخانق مع نفسه ، وأنه حاطط ايده على خده وزعـــلان ، ومحاولة الفأر مضايقة الأسد . توضح القصة اضطراب الصورة الوالديـــة للأب واضطراب علاقته بالطفـل .

٤ ـ القصـة الرابعـة :

ثعلب ومعه أولاده الاثنين ، واحد منهم راكب عجله والآخر الصغير ماســك بالونة ، أمهم ماسكه شنطه بها زجاجة وأكل . وأمامهم شجر ، وهما مروحين مـــن السوق ، كانوا بيشتروا طلبات وحايوصلوا البيت بالسلامـة .

تحليـل القصـة الرابعـة :

موقف أسرى يجمع بين الأم وأبنائها يغلب عليه الاستقرار والاشباع والعلاقـات الطيبة .. فتظهر اتجاهات الطفل الوجبة فى شخصية الأم العطوفة الحريصـــة على اشباع حاجات أبنائها ، مما يشير الى العلاقة الطيبة التى تربط بينهمـــا . وتظهر أيضا اتجاهات الطفل الوجبة نحو أشقائه ، ومن ثم العلاقة الطيبة الـــتى

تربطه بهم .. كما تتضح اتجاهات الطفل الموجبة نحو البيئة من خلال احساسه بالأمن ، فهو يرى أن الجميع سيصلون الى البيت " بالسلامة " . فالبيئة اذن تتصف بالاتزان واشباع حاجات الطفل ، كما تتصف بالعلاقات الطيبة المتبادلة بين الطفل والأم من ناحية وبينه وبين أشقائه من ناحية أخرى .

٥ - القصة الخامسة :

شقه بها سريرين واحد منهم كبير والآخر صغير . دبتين نايمين فى السرير الصغير ، صاحيين بيتكلموا عن حاجات تخصهم وأحوال الحياة . السرير الكبير فاضى ، الحجرة مظلمة والشباك مقفول وبعد لما يتكلموا حايناموا .

تحليل القصة الخامسة :

توضح استجابات الطفل ، ما يعانيه من مشاعر الهم والقلق ، وعدم الارتياح ، بخصوص حياته الاسرية ، وحياته الخاصة ، فهى أمور تشغل اهتمامه وتفكيره وجعلها مادة للحديث عند الدخول الى النوم مع الأشقاء وذلك بدلا من القصص والحكايات . مما يشير الى اضطراب البيئة من حوله .. وتظهر علاقاته الطيبه باخوته . ثم هو يدرك السرير الكبير فاضى كوسيلة دفاعية ضد الغيرة من العلاقة بين الوالدين أثناء النوم وانكاره لهذه العلاقة ، فى اشارة الى صراع أودیبى لم يستطع الطفل حله . وتبدو صورة البيئة قاتمة كئيبة خالية من مثيرات السعادة أو الارتياح تبعث على الهم والقلق .

٦ - القصة السادسة :

دب نايم صاحى خارج البيت ودبتين جوه البيت ، أمه وأبوه نعسانين ، وهوه صاحى بيفكر فى أكله . وهوه زعلان وأمه وأبوه مطلعينه بره تأديباً له ..

تحليل القصة السادسة :

توضح استجابات الطفل العلاقة المضطربة بينه وبين والديه . وأيضا شخصية الوالدين المتسمتين بالقسوة والاهمال . فالطفل اذن يعانى من الحرمان من أهم حاجاته الجسمية . فالدب يفكر فى الأكل .. والنفسية ، فهو يشعر بالهم والنبذ والاهمال ، وأيضا مرارة العقاب القاسى " الطرد " وتبدو الغيرة الشديدة من العلاقة الجنسية بين الوالدين ، وما تثيره هذه الغيرة من قلق وصراع ناشئ عن

انكاره لهذه العلاقة وفى نفس الوقت حبه لوالديه ، ويكون الحل لهذا الصراع هو الهروب والابتعاد عن هذا الموقف فآثر الطفل الانسحاب كميكانيزم دفاعى ضد هذا الصراع الأوديبى الذى لم يستطع حله . ويبرر الطفل انسحابه من الموقف بأنه عقاب على انكاره للعلاقة بين الوالدين . ويعانى الطفل الحرمان من الحاجة الى الطعام والحب والاهتمام الوالدى ، فهما " نعسانين ". وكامتداد لما جاء فى القصص السابقة تبدو صورة البيئة المضطربة جدا ، القاسية ، والمحبطة .

٧ _ القصة السابعة :

نمر يريد أن يفترس القرد ويكون فريسة فى يده ، ولا يفلت منه ، وهو احمرت عينيه وفتح فمه وجرى اليه يريد أن يفترسه . فالقرد نط يتشعلق بالحبل ، والنمر مش حايطوله . والقرد حايقفز من شجرة الى شجرة . ويعود النمر زعلان ، أما القرد سيفرح لأنه أفلت من النمر .

تحليل القصة السابعة :

خوف شديد من الاعتداء يصل الى حد الرعب ، فالنمر قد احمرت عيناه وفتح فمه وهجم على القرد على حد قول الطفل ، ولكن وسائل الطفل الدفاعية القوية تتصدى لهذه المشاعر . وتنجح فى كبتها ، ثم تنساب القصة هادئة فى عملية ابراز لمهارات الطفل . فالقرد سيتسلق من شجرة لأخرى ، وينجو من اعتداء النمر وتشير القصة الى قسوة البيئة حول الطفل ، وافتقاده للاحساس بالأمن . وتتضح ثقته فى قدراته ومهاراته وبالتالى تقديره لذاته ، وتبرز عودة النمر زعلان ، الى ما يواجهه الطفل من احباط فى بيئته .

٨ _ القصة الثامنة :

قرد صغير وأمه ، تشير الى عينيه وهيه مبسوطه منه وهوه مبسوط لأنه عمل حاجه حلوه وأمه تقول له : شاطر . وقردين تانيين واحد منهم لخاطط رجل على رجل وايده على وشه ويكلم الآخر فى بهجة . ويكلمه فى سر ومش عاوز حد يسمعه ، الظاهر انهم بيتكلموا عن الست دى وابنها ويقولوا : " منظرهم وحش " . الاثنين بيشربوا شاى . هما الأب جوز الست دى ، أبو الولد الصغير ، والثانى يبقى ابنه الكبير .

تحليل القصة الثامنة :

تبدأ القصة بتوضيح العلاقة الحميمة بين الطفل وأمه ، واتجاهاته الموجبة نحوها ، كما توضح شخصية الأم الحنونه الحريصة على اشباع حاجات الطفل النفسية الى التشجيع والى النجاح والى التقدير ، وسعادة الأم بنجاح ابنها فى عمل شئ ما وأيضا اتجاهات الطفل الوجبه نحو ذاته وتقديره لها، فالقرد قد قام بعمل ناجح يستحق عليه الثناء والتشجيع ، وتبدو أيضا صورة البيئة المتزنة المتسمة بالسعادة والاشباع النفسى ، وفجأة تنقلب هذه الصورة مع ادراك شخصية الأب حيث تظهر استجابات الطفل اضطراب العلاقة بين الوالدين ، من خلال الهمس " شكلهم وحش " . كما يتضح افتقاد الطفل للاحساس بالأمن وللثقة فى المحيطين به ، فالبيئة اذن مشبعة فى وجود الأم فقط ، ومضطربه بسبب اضطراب العلاقة بين الوالدين .

٩ - القصة التاسعة :

أرنب نايم على السرير بيفكر فى الأكل . الباب مقفول والستارة مفتوحه والحجرة منوره ، ويشير الى الأباجورة ويقول : وأرنب ثانى نايم يبقى ابنها ، وفيه أرنب كمان معها فى السرير ، ده ابنها الصغير . وهما نايمين علشان الدنيا ليل .

تحليل القصة التاسعة :

رغم عدم وجود سوى أرنب واحد فى هذه البطاقة الا أن الطفل يدرك وجود ثلاثة أرانب ، ويدركهم على أنهم أم وابنيها ، مما يوضح شدة ارتباط الطفل بأمه واخوته والعلاقة الطيبة بينهم ، كما يبدو حرمان الطفل من الحاجة الى الطعام ، كما أن خوف الطفل من الظلام يثير دفاعاته التى تجعله يدرك أن الباب مغلق والحجرة مضيئة ، كما قد يكون خوفه من الوحدة أيضا ، جعله يدرك ثلاث شخصيات فى الصورة ، بينما لاتوجد الا شخصية واحدة ، فالطفل اذن يعانى من الخوف من الظلام ، والوحدة ، وهجر الأهل وفى نفس الوقت يتمتع بعلاقة طيبة بالأم والأشقاء ، مما دفعه الى اضافة شخصياتهم الى الموقف .

١٠ - القصة العاشرة :

حمام وقوطه . كلب وابنه قاعدين على الكرسى . الأب يعاقب ابنه علشان

عمل حاجه غلط (زى ايه ؟) • ممكن يكون اعتدى على أخته وموتها • والصغير عمال يعيط (يبكى) ، وممكن يكون العقاب شديد ويموت •

تحليل القصة العاشرة :

توضح القصة شخصية الأب القاسى المعاقب ومن ثم اضطراب علاقة الطفل به فعقاب الأب قاسى جدا " ممكن يكون العقاب شديد ويموت " ، كما توضح كرهه لاخته ورغبته فى القضاء عليها والتخلص منها •• كما تكشف القصة عن النمو الخلقى لدى الطفل ، فهو يرى أن هذا العقاب المباشر والشديد الذى تعرض له ، انما هو بسبب الجريمة التى ارتكبها وهى ضرب الأخت حتى الموت • وتظهر نزعة عدوانية قوية لدى الطفل ، فى تكراره لفظ الموت • توضح القصة اضطراب البيئة الاسرية وتعرض الطفل فيها لضغوط ناشئة عن قسوة الأب وحرمان الطفل من الحب ، والأمن •

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

(١) يرى الحالة أن بيئته الاسرية طيبه ، ويشعر فيها بالارتياح ويلقى اشباع حاجاته ، وترتبط العلاقة الطيبة بين جميع أفرادها ، ولم يذكر شيئا عن حادث طلاق الأب للأم والذى استمر ما يزيد عن العام • هذا الحادث الذى قرره خال الحالة فى احدى المقابلات مع الباحث • وحسب رأيه كان هذا الطلاق نقطة تحول فى سلوك الأب الذى كان متسلطا عصبيا قاسيا وقد انقلب الى العكس تماما • ثم أعاد الزوجه لعصمته •

(٢) يبدى الطفل درجة طيبة من التكيف مع البيئة المدرسية • وكذلك نومه هادئ لا اضطراب فيه •

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى • ويظهر مستوا منخفضا جدا من القلق ، ومتوسطا من الذكاء ، ومرتفعا فى تقدير الذات كما أنه خال من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة •

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : يظهر الطفل مستوا مرتفعا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **من اختبار ساكس** (SSCT) : لا يظهر الطفل أى اضطراب فى أى من مجالات الاختبار الثلاثة : الأسرة ، والعلاقة الانسانية ، وفكرة الطفل عن نفسه

(٢) **من اختبار** (C A T) :

١ - صورة الذات : قويه ، وتبدو ثقة الطفل فى ذاته وقدراته (٧ ، ٨) .

٢ - صورة الأب : مضطربه جدا ، فهو محبط وقاسى وعدوانى ، وهو السبب فى اضطراب البيئة الاسرية لذلك يوجه نحوه نزعاته العدوانية (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) .

٣ - صورة الأم : طيبه جدا ، فهى عطوفه مشبعه لحاجات الطفل الجسمية والنفسية وهى قويه قادره على الحماية (١ ، ٤ ، ٩) .

٤ - العلاقة بالأب : مضطربة جدا (٢ ، ٣ ، ٦ ، ١٠) .

٥ - العلاقة بالأم : طيبة جدا (١ ، ٢ ، ٤ ، ٩) .

٦ - العلاقة بالاخوة : علاقة طيبه قائمة على الحب والتعاون (١ ، ٤ ، ٥ ، ٩) .

٧ - صورة البيئة : متذبذبة بين الاشباع والارتياح بسبب الأم والاخوة (١ ، ٤) والقسوة والاحباط على يدى الأب (٢ ، ٣) .

٨ - الدوافع والحاجات : متذبذبة بين الاشباع الذى مصدره الأم ، كالحاجات الى : الطعام والحب والأمن (١ ، ٤ ، ٥ ، ٩) والحرمان الذى مصدره الأب (٢ ، ٣ ، ٥ ، ١٠) .

٩ - العوامل الانفعالية : قلق ، خوف ، غيره ، وميول عدوانية (٥ ، ٦ ، ٧ ، ١٠) .

١٠ - الضغوط : ضغط قسوة الأب ، وضغط اضطراب العلاقة بين الوالدين ، وضغط الحرمان من الأمن والحب .

٣ - الحالة الثالثة (م ٠ ع)

الحالـــــة :

طفل فى الثانية عشرة من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، هـــو الطفل الثانى لأسرة مكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء ، الحالة الصحية العامة جيده ، يرى ذاته الجسمية والنفسية ، بصورة طيبة ، فهو يرى أنه قوى ومحبـــوب وهو مبسوط من نفسه ، وهو يهتم بالنظام والنظافة ، يميل الطفل الى ممارســـة الأنشطة الرياضية الجماعية مثل كرة القدم .

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية وأرضع الطفل من الثدى عامين كاملين تقريبا . وتـــم الفطام تدريجيا . وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا ، وتمكن من ضبط بولـــه ارادیا مع نهاية السنة الثانية .

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة مع أسرة الجد للأب ضمن أسرة ممتده ، كثيفة العدد جدا ، حيث يقيم ١٢ فردا فى ٣ حجرات ، والمنزل يناسب محدودى الدخل ، ومابه من أثاث متواضع المستوى ، يفتقر الى النظام والنظافـــة .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويتضمن الأبعاد الآتيـــــة :

(١) الأب :

شاب فى الخامسة والثلاثين ، أمى ، حرفى ، تزوج من أم الحالة وعمـــره ٢٢ سنه ، الحالة الصحية العامة جيدة ، ويصفه الحالة بأنه : طيب ، متساهـــل ، وهادئ على درجة منخفضة من الوعى تحول بالاضافة الى طبيعة عمله ، دون قيامـــه بدوره كاملا فى تربية أبنائه .

(٢) الأم :

فى الثلاثين من العمر ، تقرأ وتكتب ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالـــــة

وعمرها ١٧ سنه ، الحالة الصحية العامة جيده ، تتمتع بدرجة طيبة من الوعى والنشاط ، بالاضافة الى بعض التسلط والقسوة . تتحمل العبء الأكبر فى تربية أبنائها . يصفها الحالة بأنها : نظيفة ، منظمه ، شديده فى أغلب الأحيان ، خاصة عندما يخطئ أحدنا . وتتصف بالعصبية .

(٣) الاخـــوة :

الطفل هو الابن الثانى للأسرة ، يسبقه طفل فى المرحلة الاعدادية يعانى من البوال ، يصفه بأنه : " طيب ومنطوى ، وفى حاله " . ويليه طفل بالصف الثالث الابتدائى ، يصفه أيضا بأنه : طيب ومنطوى هو أيضا . ثم طفل فى الثانية من عمره .

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

تعيش الأسرة مع أسرة الجد للأب ، الممتدة ، التى تتكون من ١٢ فردا كل منهم يلعب دورا فى تنشئة الطفل الاجتماعية .

(٥) المناخ الاسـرى :

يرى الطفل أن الجو الاسرى مناسب ولا توجد به مشاكل . وان المعاملة التى يلقاها من أفراد الأسرة ، هى معاملة طيبة ، وأن العلاقات الاسرية بين افراد الأسرة علاقات قوية وطيبة جدا . وأن السلطة فى أسرته النواه مقسمة بين الوالدين . وان الطريقة التى تربى بها يغلب عليها الحب والعطف ، وأحيانا القسوة ، خاصة من الأم ، وذلك عندما يخطئ . وان جدته وعمته هما الأكثر حنانا عليه وتدليلا له . ويرى أن مشاجرات الوالدين نادره ، ولا يعرف لها سببا ولا لصالح من تنتهى ، كما يشعر فى أسرته بالارتياح الذى مصدره أفراد الأسرة جميعا .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان يشعر وقتها بالسعادة ، مستوى تحصيله جيد ، ويظهر الطفل مستوا طيبا من التكيف مع البيئة المدرسية ، من خلال علاقاته الطيبه والكثيره بزملائه ، وأيضا حب المدرسين له . والمشاركة فى الأنشطة المدرسية خاصة الأنشطة الرياضية والجماعية ، يساعده فى ذلك نموه الجسمى المتقدم .

النـــوم والأحـــلام :

ينام الطفل مع اخوته الثلاثه على سرير واحد ، وهو ينام فترة كافية ، ونومـــه خفيف . وهو يعانى من الأحلام التى أكثرها مزعجه جعلته يخاف جدا من النـــوم . مـــن أحلامـــه :

١ ـ " دخلت بيت كبير مظلم ولما فتحت الباب وجدت حجرة مظلمة مملـــوءة بناس ميتين لونهم اسود فخرجت أجرى . لقيت حاجه سوداء ضخمة وجهها وجـــه حمار ورجليها رجلين جمل وعينيها حمراء ، هربت منها أجرى لقيت شجره عاليـــه جدا كلما اقتربت منها صغرت وأصبحت قصيره جدا ، واسودت وطلع منها وجه قبيـــح جدا ومخيف ، له أسنان بارزه متعاصه دم ".

٢ ـ " رأيت ناس وجههم لون الدم وجسمهم ضخم لابسين جلد أســـــود وماسكين سكاكين ، جم قتلونى وجابوا أسود وثعابين ياكلونى " .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٥٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	١٠٠	ـ ٢ر٠٧	١٨	٥٣	١٩

جدول رقم (٥٣ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للاطفال														
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	مجموع التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٨	١١	٩	١٠	٨	١٠	٥٦	٩	٩	١٢	١١	١١	٩	٦١	١١٧

جدول (٥٤ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الاسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٣	١	١	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٥					

١ ـ من الجدول (٥٢ـ٤) يتضح انتماء الطفل لأسرة فقيرة ، وقد أبدى الطفل مستو متوسطا من الذكاء ، ومتوسطا من تقدير الذات ، ومنخفضا من القلق ، وهو خال من الاحساس باحباطات الطفوله .

٢ ـ ومن الجدول (٥٣ـ٤) أظهر درجة مرتفعه من التكيف الشخصى ، ومرتفعه جدا من التكيف الاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (٥٤ـ٤) يظهر الطفل اضطرابا بسيطا فى مجال فكرته عن نفسه وهو خاص ببعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ ـ القصة الأولى :

كتاكيت وأمهم بياكلوا علشان يتغذوا . أمهم واقفه علشان لما يخلصوا أكل تشيل الباقى . فيه كتكوت منهم مش لابس فوطه ، ولما ياكلوا حايغسلوا ايديهم . واحد ساكت ـ البعيد عن الأم ـ وواحد بيتكلم ـ جنب الأم ـ والثالث بياكل ـ اللى فى النص ـ هما بياكلوا مبسوطين . أمهم بتقول لهم قبل ماتاكلوا : سمّوا باسم الله . ولما تخلصوا أكل : قولوا الحمد لله .

تحليل القصة الأولى :

موقف تغذيه يجمع بين الأم وأبنائها ، يتضح فيه شخصية الأم المشبعة لحاجات أبنائها الجسمية ، الى الطعام ، والنفسية ، الى الحب والرعاية والاهتمام ، والحريصة على اكسابهم عادات ومهارات كعادات الأكل والنظافة

والنظام ، بطريقة صحيحه . فالأم هنا تقول : قبل الأكل سموا باسم الله ، وبعد لما تخلصوا قولوا : الحمد لله ، وغسلوا ايديكم . ويتضح من خلال الاستجابات ، اتجاهات الطفل الوجبة نحو الأم ، ومن ثم العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، وأيضا العلاقة الطيبة التى تربطه باشقائه ، وتبدو أيضا صورة البيئة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية .

٢ - القصة الثانية :

دبه وابنها بيشدوا دبه ثانيه بالحبل ، وهما حايغلبوا ويشدوها " يوقعوها " وحايفرحوا . هما دلوقتى بيلعبوا شد الحبل علشان يتسلوا . وبعد ما يلعبوا حاياكلوا مع بعض علشان هما اخوات ، ولو واحده منهم أكلت لوحدها مش حايكون لها نفس . ولما ياكلوا يقوموا يلعبوا ثانى . وبعدين يناموا .

تحليل القصة الثانية :

يثير الموقف ميول الطفل العدوانية ، فهو يدركه على أنه اعتداء ، يثير فى نفسه مشاعر القلق والخوف من العقاب ، مما يثير ميوله العدوانية ، ورغبته فى القهر والتحطيم . فالدبة وابنها سيقهروا الدبه الثانيه ويوقعوها ويفرحوا بذلك . ثم تنشط وسائل الطفل الدفاعية ضد هذه المشاعر ، فتنجح فى كبت هذه المشاعر وتحويل الاستجابات الى قصة هادفه ، وتحويل الموقف الى لعبة للتسلية وجلب السعادة . توضح القصة مشاعر الطفل الطيبة نحو الأم من خلال تعاونه معها مما يشير الى العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، كما توضح أيضا اتجاهاته الوجبة نحو أشقائه والعلاقة الطيبة بهم ، وصورة البيئة المشبعة لحاجاته النفسية الى الحب ، والأمن ، واقامة علاقات طيبه مع المحيطين به .

٣ - القصة الثالثة :

ده أسد ، ملك الغابة ، قاعد على كرسى وبيشرب " بايب " وجنبه عكاز ، وفى الناحية الثانية جحر فار . الفار بيبص على الأسد ، علشان لما الأسد يمشى هوه ياكل الخشب ، ولما يرجع حايلاقى الفار أكل رجل الكرسى ، وحايدور يشوف مين اللى أكل رجل الكرسى . وهوه بيدور حاتقابله غزاله يجرى وراها وياكلها ، ولما يرجع يلاقى الكرسى اتاكل منه حته كبيره ، وهوه بيبص سيرى جحر الفار وينتظر لما يطلع الفار يمسكه ويموته .

تحليل القصة الثالثة :

تبدو مشاعر الخوف من الأب ، رغم لجوء الطفل لوسائل الدفاع ضد هذا الخوف وبخاصة عن طريق التحايل الى ادراك الأب كشخص ضعيف لا يخشى بأسه ، فالأسد بجانبه عكاز ، وكحيلة لصرف انتباه الأب عنه يحاول شغل اهتمام الأب بشئ آخر ، فالأسد وهو يبحث عن الذى أكل الكرسى سيجد غزاله فيجرى وراءها ويأكلها . كما تبدو ميول الطفل العدوانية الموجهة نحو الأب ورغبته فى مضايقته وتحطيم رمز سلطته وهو كرسى المملكة . يشير ذلك الى اتجاهات الطفل السالبة نحو والده ومن ثم اضطراب العلاقة بينهما ، كما تشير القصة الى نزعة الطفل الى الاستقلال عن الأب وعدم الخضوع لسلطته القاسية .

٤ - القصة الرابعة :

كنجر شايل ابنه فى بطنه ، خرج من بيته يبحث عن طعام ، ورجع بالطعام هو وأولاده ، ابنها الكبير يركب عجله لانهم عاوزين يروّحوا بسرعه لان الشمس محرقة. الأم تلبس قبعه . ووصلوا الى البيت . احضرت الام الغداء ، وراحوا يلعبوا . ابنها الصغير يمسك بيده بالونه ولما يلعبوا سيرجعوا يناموا . الابن اللى راكب العجلة يقول لامه انتظرى علشان الحق بك .

تحليل القصة الرابعة :

تتضح شخصية الأم العطوفة المشبعة لحاجات الطفل ، وأيضا العلاقة الطيبة التى تربطه بها ، وكذلك التى تربطه باخوته . ويتضح تقديره المنخفض لذاته ، خاصة الجسمية ، فهو يدرك ضعف جسمه وعدم قدرته على السير واللحاق بالأم ، فيطلب الشخص منها التمهل حتى يلحق بها . ورغم الاشباع الذى يلاقيه الطفل لحاجاته ، فهو يدرك البيئة على أنها قاسية وغير مريحة ، فالشمس محرقه ، وهم يرغبون فى الهروب من قسوتها . ويشير طلب الطفل من الأم الانتظار حتى يلحق بها ، الى انشغالها عنه واهمالها له ، مما يشعره بانخفاض قيمة الذات ، ويدرك الطفل البيئة على أنها مشبعة لحاجاته الجسمية والنفسية .

٥ - القصة الخامسة :

دبتان صغيرتان تنامان على السرير ، وهما صاحيين بيقولوا لبعض يالا ننام .

الأباجورة منورة . السرير الكبير لم ينم عليه أحد . شيش الشباك مقفول أما الزجاج مفتوح . الحجرة مظلمه . الشباك عالى . لما الصبح يطلع الدبب حاتصحى تدور على الطعام ويرجعوا بيه الى البيت ليفطروا وبعدين يلعبوا يسلوا أنفسهم ولما ييجى الليل حاينامو .

تحليل القصة الخامسة :

تبدو مشاعر القلق والخوف من الوحدة ، فالسرير الكبير فاضى تشير الى غياب الوالدين واهمالهما للطفل ، والخوف من الظلام ، من خلال اضطراب استجابات الطفل وتناقضها . فالأباجورة منورة ، وأيضا الحجرة مظلمة ، وأيضا من خلال تأكيده على ارتفاع الشباك ومن ثم استبعاد أى خطر يأتى منه . ويصر أيضا على قفل الشيش . كما تبدو صورة البيئة المشبعة للحاجة الى الطعام ، فقط تتطلب من الفرد أن يكون ايجابيا ، فالدبب سيبحثوا عن الطعام وسيجدوه . مما يشير الى شخصية الطفل الايجابية . وهى مشبعه أيضا للحاجات النفسية الى الحرية واللعب ، والى الاحساس بالسعادة .

٦ - القصة السادسة :

كانت الدبب الكبيرة تنام . والدب الصغير لم ينم لأنه ينام بعيدا عنهم . مش عارف هوه نايم لوحده ليه ؟ يمكن علشان هما أكبر منه . هما أمه وأبوه . وهما نايمين علشان الدنيا ليل ، الدب الصغير بياكل سمك . وهو بياكل لوحده علشان هو روح البيت متأخر ، ولما يصحوا سيذهبوا الى الغابه يبحثوا عن طعام يعودون به ليفطروا . والأم ستطبخه وتجهزه لهم علشان ياكلوا .

تحليل القصة السادسة :

تبدو مشاعر الخوف من الوحدة ، والقلق ، التى تفقد الشخص قدرته على النوم . كما أن أكل الدوبه وحده يعتبر عقابا مباشرا على تأخيره خارج البيت ، وفى هذا اشارة للنمو الخلقى لدى الطفل ، وعدا هذا توضح القصة حياة الأسرة التى يغلب عليها التعاون والعلاقات الطيبة ، واستقرار المناخ الأسرى ، فاتجاهات الطفل ايجابية نحو كل من شخصية الوالدين ، وكذلك نحو البيئة الاسرية ، وتتضح شخصية الطفل الايجابية ، فى ضرورة بذل جهد من أجل الحصول على الاشباع ، فالأشخاص سيبحثون عن الطعام ويعودون به .

٧ ـ القصـــة السابعـــة :

كان النمر جوعان يريد أن ياكل • وهوه ماشى فى الطريق وجد قردا يلعـــب على العقله يريد أن ياكله • ونط القرد ، النمر يقفذ عليه ثم يمسكه وياكله ثم يبحـــث عن حاجه ثانيه لياكلها ، سيجد غزالة ثم ياكلها وينام •

تحليـل القصـة السابعـة :

موقف صراع وافتراس ، تنجح وسائل الطفل الدفاعية فى التصدى لما يصاحبـه من خوف وقلق • وتحوله الى قصة هادئة وهادفة • مما يوضح منطقية وقوة الأنـــا وتحقيقها لتوازن العلاقة بين جوانب شخصية الطفل • فالنمر يفترس القرد لأنـه جوعان ولا يهجم عليه لمجرد الاعتداء • ويبدو أيضا حرمان الطفل من الحاجة الى الطعام فالجوع هنا هو الدافع وراء هجوم النمر على القرد ، وتتضح صورة البيئـــة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية •

٨ ـ القصـــة الثامنـــة :

فى حجرة مملوءة بالقرود • قردان يشربان الشاى • هما أبوهم وأمهـــم • القرده بنتهم بتقول لابنها : روح انت العب ، وأنا لما أحضر الغدا سأنادى عليك • وهى حضرت الغدا ونادت عليه واتغدوا • وحايقوموا يغسلوا وبعدين ينامـــوا • أمها ـ جدة الصغير ـ واضعه يدها بجوار فمها وهى تكلم زوجها ، علشـــان أولادها مش يسمعوها علشان ده كلام سر • الجد يضع رجل على رجل •

تحليـل القصـة الثامنـة :

توضح استجابات الطفل موقفا من حياته الواقعية ضمن الأسرة الممتدة أكثر من كونها تفسيرا لموقف البطاقة • وهى توضح صورة البيئة المستقرة المتزنـــة ، ذات العلاقات الطيبة بين أفرادها ، والمشبعة لحاجات الطفل الجسمية الى الطعـــام والنفسية ، الى كل من الحب ، والسعادة ، والانتماء ، والثقة فى المحيطـــين • وتبدو أيضا صورة الأم العطوفة المهتمة بالطفل واشباع حاجاته الى الطعام ، والى الحب ، والى الرعاية والاهتمام ، والحريصة أيضا على اكسابه العادات الصحيـــة السليمة كالنظام والنظافة ، وتبدو أيضا صورة العلاقات الاسرية الطيبة بين جميـــع أفراد الأســـرة •

٩ - القصة التاسعة :

كان الأرنب يجلس فى السرير ولم ينم لأنه حزين على أمه وأبيه لأنهم توفوا وهوه له أعمام وأخوال . وكان يترك الباب مفتوح لأنه كان يخاف من الظلام . وكان يترك الشيش مفتوح ويغلق الزجاج . الحجرة مظلمة . وكان يعلق لعبته على الحائط بجوار الشباك . وسينام لما عينيه " تغفّل " ولما يطلع النهار سيصحو ويذهب الى السوق ليشترى الفطار ، ويفطر ويغسل ايديه ويلعب ثم يذهب الى السوق ليشترى الغداء . ثم يشتغل طعمجى ، ولما ينام الناس سيحضر العشاء ويقفل المحل ويذهب الى البيت ويتعشى ويغسل ايديه وينام .

تحليل القصة التاسعة :

تظهر نزعة الطفل العدوانية الموجهة نحو الوالدين والرغبة فى التخلص منهما فينشأ صراع بين هذه الرغبة وبين حبه لهما وحاجته اليهما ، ولكن تغلب القوة الثانية على الأولى مما جعل الطفل حزينا يعانى من القلق الذى أفقد الشخص القدرة على النوم ثم هو يبحث عن البديل فى الأعمام والأخوال فى الأسرة الممتدة . كما يبدو خوف الطفل من الوحدة ومن الظلام الذى يحرم الشخص من النوم الهادئ ، فهو لن ينام الا تحت ضغط دافع النوم . ثم تظهر لدى الطفل نزعة قوية نحو الاستقلال والاعتماد على الذات ، تجعل البطل يعمل ليوفر لنفسه متطلبات الحياة واشباع حاجاته ، فالشخص يعمل طعمجى ليوفر متطلباته .

١٠ - القصة العاشرة :

كانت الكلبة وابنها يصحون من النوم متأخرين ، ولما يصحوا يذهبوا الى الحمام . ثم يذهبوا الى الشارع يبحثوا عن العظم يرجعون به يأكلونه وينامون ، ثم يستيقظون يلعبوا . ثم يذهبوا الى الشوارع مرة أخرى للبحث عن العظم . الأم شايله ابنها فى حجرها علشان هوه لسه صغير وتقول له : نام ، وهوه بيعيط علشان أمه سابته شويه ، ولما سمعت بكاءه جاءت اليه فورا ..

تحليل القصة العاشرة :

يبدو ارتباط الطفل الشديد بالأم وتعلقه بها ، فهى مصدر الاشباع لحاجاته وخاصة حاجته الى الطعام ، وحاجته الى اللعب والحرية .. ثم يبدو نزعة نكوصية

رغبة منه فى الالتصاق بالأم واستمرار ارتباطه بها لضمان استمرار حصوله على الاشباع ،فهو مازال صغيرا . فالطفل يعانى من الخوف من الاستقلال والانفصال عن الأم ، ويعانى من قلق الانفصال الذى بلغ به حد البكاء ، والأم من جانبها يجب أن تحافظ على هذا الارتباط ، وتشعر الطفل دائما أنها قريبة منه فالأم جاءت لابنها فورا . توضح القصة شخصية الأم القوية العطوفة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية ، وأيضا العلاقة الطيبة بينها وبين الطفل ، كما تبدو صورة البيئة المشبعة لحاجات الطفل .

التعليق على الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية :

(١) يعيش الطفل وأسرته ضمن أسرة ممتدة ، كثيفة ، يكثر الراشدون من حوله ولكل دوره المؤثر فى تنشئة الطفل سلبا أو ايجابا خاصة مع أمية الأب وانشغاله فى عمله ، وقوة شخصية الأم ، وكثيرا ما تتعارض ممارسات الكبار نحو الطفل . مع هذا يشعر بالارتياح فى الأسرة ، ويقرر وجود العلاقات الطيبة والتعاون والحب بين الجميع .

(٢) يظهر تكيفا ممتازا فى البيئة المدرسية فصداقاته كثيرة جدا ، ويحبه المدرسون وهو متفوق دراسيا .

(٣) أما فى مجال النوم فيعانى الطفل اضطرابا شديدا يفقده النوم المريح بسبب الأحلام المزعجة الكثيرة جدا . التى تجعله يخاف من النوم .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ويظهر مستوى متوسطا من الذكاء ، والقلق ، وتقدير الذات . كما يظهر خلوا من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : يظهر الطفل تكيفا عاما ممتازا ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) من اختبار ساكس (SSCT) : لا يظهر الطفل أى اضطراب فى مجالات الاختبار الثلاثة ، سوى اضطراب خفيف جدا فى مجال فكرته عن نفسـه ، خـاص ببعـد المخاوف .

(٢) من اختبـار (C A T) :

١ ـ صورة الذات : تميل الى الضعف ، خاصة الذات الجسمية (٤) .

٢ ـ صورة الأب : متذبذبة بين القوة والعطف والاشباع (٢ ، ٦ ، ٨) وبـين الضعف والحرمان (٣ ، ٩) .

٣ ـ صورة الأم : عطوفه مشبعه لحاجات الطفل الجسمية والنفسية (١ ، ٢ ، ٤ ، ٨ ، ١٠)

٤ ـ العلاقة بالأب : متذبذبة ، الا أن انسجامها أكثر من اضطرابها .

٥ ـ العلاقة بالأم : طيبه يغلب عليها الحب والتقدير لسلطتها الموجهة المشبعة

٦ ـ العلاقة بالاخوة : طيبه جدا يغلب عليها الحب والتعاون (١ ، ٤ ، ٥ ، ٨) .

٧ ـ صورة البيئة : متذبذبة بين التوتر والاحباط (٥ ، ٦ ، ٧ ، ٩) وبين الاشباع والاتزان (١ ، ٢ ، ٤) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : الدوافع والحاجات المشبعة أكثر من المحبطة .

٩ ـ العوامل الانفعاليـة : الاتزان الانفعالى ومشاعر الارتياح وقليل من مشاعر الاحباط .

١٠ ـ الضغوط : ضغط الحباط الحاجة الى الأمن .

٤ ـ الحالة الرابعة (م ٠ ف)

الحالة :

طفل فى الثانية عشرة من عمره تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، هو الابن الأكبر لأسرة مكونة من الوالدين وثلاثة من الأبناء ٠ حالته الصحية العامة جيدة ، يتميز بالهدوء ورقة المشاعر ، وبمستوى طيب من الوعى ، يهتم بالنظام والنظافة ، يدرك ذاته النفسية والجسمية بصورة طيبة ٠

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه جدا ـ حسب رأى الأم ـ واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية ٠ وارضع من الثدى لمدة شهرين فقط ، ثم كرهه ٠ واكمل الرضاعة الصناعية الى مايقرب من العامين ، وتم الفطام الذى تصفه الأم بأنه : تعبنى جدا وكنت زعلانه علشانه لأنه أول فرحتى ٠ ثم جاء التسنين والكلام فى الموعد المناسب تقريبا أما المشى فقد تأخر قليل عن موعده ٠ وتمكن الطفل من ضبط بوله ارادیا فى تمام السنة الثانية والنصف ٠

البيئة الاسرية :

وتتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة فى شقه بايجار متوسط ، مكونه من ثلاث غرف ، متوسطة المستوى ، مابها من أثاث جيد جدا ٠ على درجة طيبة من النظام والنظافة ٠ بالاضافة الى ذلك تمتلك الأسرة منزلا مكونا من ٤ شقات مازال تحت التشطيب ٠

ثانيا : الجانب النفس والاجتماعى :

ويتضمن الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

فى الأربعين من عمره ، حاصل على التعليم الثانوى ، يعمل باحدى الوظائف الحكومية ، وهو كثير السفر للعمل بدولة عربية منذ ما يقرب من ١٠ سنوات وبسبب ذلك لا يكاد يباشر أى دور فى تنشئة الأبناء ٠ تزوج من أم الحالة وعمره ٢٧ سنه ٠ حالته الصحية العامة جيده جدا ٠ يصفه الحالة بأنه " طيب ولين " ٠

(٢) الأم :

فى الخامسة والثلاثين ، حاصلة على التعليم الثانوى ، تعمل كاتبه باحدى المدارس ، الحالة الصحية العامة جيدة . يصفها الحالة بأنها : " طيبه وعصبية وتحب النظام جيدا " . تقوم بأعباء عملية التنشئة للأبناء بمساعدة أفراد أسرتها ، خاصة والدتها . يبدو أن كثرة أعباء ومسئوليات تربية الأبناء قد أصابتها بالانهاك وتشعر بافتقاد الزوج وسلطته فتشعر كثيرا بالقصور اذ تقرر أنها : " أوقات بابقى نفسى أصرخ وأقول له تعالى بقى ربى أولادك . أنا مش قادره عليهم " . وفى أوقات كثيره تحاصر أبنائها بمراقبتها لجميع تصرفاتهم .

(٣) الاخوة :

الحالة هو الابن الأكبر للأسرة ، يليه طفل فى التاسعة من العمر ، تلميذ بالصف الثالث الابتدائى ، يصفه الحالة : بالطيبة والهدوء والثقة بالنفس وبالقوة ، ثم طفله فى الرابعة يصفها بالطيبة وخفة الدم .

(٤) المناخ الاسرى :

يرى الطفل أن الجو الأسرى مناسب . وان الأب هو مصدر السلطة ، عندما يكون موجودا مع الأسرة . والعلاقات بين أفراد الأسرة وكذلك المعاملات بينهم هى علاقات طيبة . وان الطريقة التى تربى بها يغلب عليها الحب والنظام . وانه لا يتعرض للعقاب كثيرا . وان الأب هو الأكثر قسوة عليه ، ومع هذا فهو أكثر ميلا نحوه . ويعتبر مصدر ما يشعر به من ارتياح فى الأسرة : حيث أنه يحضر لى كل ما أريده " . وأن الاخت الصغرى هى موضع حب واهتمام الوالدين ، اللذين لا يتشاجران . فهما لا يقضيان معا سوى شهر واحد فى العام .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة . ولم يشعر بشئ لأنه " معتاد " على المدرسة حيث تعمل الأم كاتبه . مستوى تحصيله مرتفع حسب رأى المدرسين ، وهو متوسط المشاركة فى الأنشطة المدرسية فهو بين الانطواء والاندماج وكذلك صداقاته متوسطة وعلاقاته بزملائه متوسطة العمق والعدد ، وبصفة عامة يعتبر تكيف الطفل مع هذه البيئة متوسطا .

النـــوم والأحـــلام :

ينام الطفل فترة كافية ومريحه ، ونومه عميق ، ينام مع أخيه الأصغر منه علـــى سرير واحد ويقرر أنه يحلم الا أن أحلامه غالبا عادية ، ولم يستطع تذكر أيا منها .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٥٥ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات: الذكاء ، وتقدير الذات ،وخبرات الطفولة ،والقلق ،واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الـذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلـق الصريح
الدرجة	ن ز ١٢٠	٢ر٠٩	١٨	٦٣	١٦

جدول (٥٦ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفـــال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٧	٨	٨	٩	١٠	١٠	٥٢	١١	٧	١٠	١٠	١٠	٤	٥٢	١٠٤

جدول (٥٧ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمـــل											
المجال	الأســـرة			العلاقات الانسانية		فكـــرة الطفـــل عـن نفســـه						
الاتجاه	نحـــو الأب	نحـــو الأم	نحـــو وحـدة الأسـرة	نحـــو المعارف والأصدقاء	نحـــو زمـــلاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	٢	صفر	صفر	٤	١	١	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	٢			صفر		٦					

١- من الجدول (٥٥-٤) ينتمى الطفل لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وقد أظهر الطفل مستو مرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومتوسطا من القلق ، وهو يعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

٢- ومن الجدول (٥٦-٤) يبدى الطفل مستو مرتفعا من التكيف ببعديه الشخصى والاجتماعى ، وعلى مستوى التكيف الاجتماعى يبدى الطفل اضطرابا متوسطا فى بعد العلاقات فى البيئة المحلية .

٣- ومن الجدول (٥٧-٤) أظهر الطفل اضطرابا متوسطا فى مجال فكرته عن نفسه ، خاصا ببعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

كتاكيت بياكلوا على السفره وامهم واقفه مش بتاكل ، ده أكل وشوربة ، الأم واقفه كده علشان لو عازوا حاجه تجيبها لهم ، ولما ياكلوا حايشيلوا الأكل يدخلوه المطبخ ويغسلوا ايديهم وبعدين ياكلوا حاجة حلوة ..

تحليل القصة الأولى :

من القصة تتضح شخصية الأم العطوفة الحريصة على اشباع حاجة أبنائها الى الطعام ، هذه الشخصية الحريصة على النظام الصارم ، الذى يتضح فى " شيل الأطفال للسفرة بعد الأكل وضرورة تناول الطعام أولا ثم الحلو .. وتظهر العلاقة الطيبة بين الطفل والأم من جهة وبينه وبين اخوته من جهة أخرى ، وكذلك اتجاهات الطفل الوجبة نحو البيئة الاسرية .. كما يبدو حرص الأم على اكساب الطفل العادات الصحيحة المتصلة بموقف الطعام ، منها النظافة والنظام ، ويغلب على المناخ الاسرى التعاون والاستقرار والعلاقات الطيبة .

٢ - القصة الثانية :

د بود بتين ، واحده كبيرة وبنتها يشدوا الحبل بيلعبوا مع بعض . البنت وامها حايغلبوا الأب ويشدوا الحبل . والأب حايقع . وبعدين هما حايوقفوه ، ولما يخلصوا لعب يرجعوا بيتهم .

تحليل القصة الثانية :

مع ادراك الطفل للموقف على أنه لعبه للتسلية ، تتضح علاقته القوية بالأم حيث يتعاون معها ضد الأب ، الذى يظهر نحوه ميوله العدوانية ، والرغبة فى التغلب عليه ، وقهره ، فالبنت وأمها " سيوقعوه " . وتنهار صورته الوالدية القوية لدرجة أنه لا يستطيع النهوض وحده ، فيعمد الطفل وأمه اللذين قهرا الأب الى الأخذ بيده ، ويشير ذلك الى اتجاهات الطفل السالبة نحو الأب واضطراب علاقته به ، وتحديه لسلطته ، فتظهره دفاعاته فى صورة الرجل الضعيف المنهار ورغم هذا يحاول الطفل الحفاظ على الصورة الوالدية للوالدين والعلاقات الطيبة ، فبعد هذه التسلية سيرجعون لبيتهم .

٣ — القصة الثالثة :

أسد قاعد على كرسى ، راكن على الكرسى عكاز . ينظر الى الفار ويقول : " ايه ده ؟ آه . فار أبيض فى الجحر ! . الأسد يمسك بيبه لأنه هوه ملك الغابه . الأسد يفكر فى فريسه ليأكلها . الفار ينظر اليه . هو عاوز يقعد على كرسى الاسد . الاسد سيضحك ويقول : هل يصح أن فار صغير يقعد على كرسى ملك الغابه ؟ . فالفار خاف منه وجرى ودخل جحره .

تحليل القصة الثالثة :

تبدو شخصية الأب كرجل ضعيف مسالم فرمز سلطته الوالدية هو العكاز وليس العصى ، كما أنه ليس عدوانيا ولا قاسيا معاقبا . فالأسد " يضحك " من رغبة الفار فى تحدى سلطته ، وانتزاعها منه . وتتضح رغبة الطفل فى اثبات الذات ، لكن هذه الرغبة تصطدم بالخوف من الأب ، كما يظهر الصراع بين نزعة الطفل الى الاستقلال والاعتماد على النفس ، بل تقمص دور الأب ، وبين خوفه من الأب والنزعة الى الخضوع والاستسلام لسلطته ، فالفأر يريد أن يجلس على كرسى الأسد ثم هو يخاف ويؤثر الهروب والانسحاب من الموقف .

٤ — القصة الرابعة :

ثعلب يركب دراجة ويقف أمامه أبوه (أو أمه) ، الأم شايله سله وشايله ابنها فى بطنها ، ورايحين يجمعوا الطعام من الجنينة علشان ياكلوه . الكنجارو

وأولاده (أو أولادها) بعد لما ياكلوا حاتاخد أولادها (أو ياخد أولاده) ويتفسحوا ويطلعوا بره البيت .

تحليل القصة الرابعة :

من أبرز سمات استجابات الطفل عدم قدرته على تحديد الصورة الوالدية في البطاقه فهو فى تذبذب بين الأب والأم ، وهذا اشارة الى غموض الدور الذى يلعبه كل منهما بالنسبة للطفل ، وصراع بين التوحد والارتباط بأى منهما .. وعلى أية حال ، فان الصورة الوالدية التى أدركها الطفل فى البطاقة ، هى مشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية .. كما أن اتجاهات الطفل نحو البيئة هى اتجاهات موجبه ، ففيها الاشباع الجسمى والنفسى ، فالطفل يلقى اشباع حاجاته الى كل من الطعام ، والحرية ، والأمن ، والحب .

٥ - القصة الخامسة :

ده سرير أطفال نايم فيه طفلين دبتين صغار ، وده سرير كبير ، الأم والأب نايمين فيه ، وشباك مقفول وأباجورة والحجرة مظلمه . وبعدين الكل حايصحى من النوم ويغسلوا وشهم ويفطروا ، وفى الآخر كل واحد يروح على مدرسته .

تحليل القصة الخامسة :

استجابات الطفل هادئه ، خاليه من صور الاضطراب . سوى قليل من الخوف من الظلام .. ثم تصور حياة الطفل اليومية ، من نوم ثم استيقاظ ، واغتسال ثم تناول طعام الافطار ، ثم الذهاب الى المدرسة .. فهى اذن أقرب الى حياته الواقعية ، من كونها استجابة لموقف البطاقة . وتشير القصة الى البيئة الاسرية المشبعة لحاجات الطفل وأيضا اتجاهاته الموجبة نحو والديه ومن ثم العلاقة الطيبة التى تربطه بهما ، وتبدو البيئة هادئه متزنة تتسم بالعلاقات العادية ، الخالية من الدفء الاسرى وأيضا من الاضطراب .

٦ - القصة السادسة :

دبتين : الأب والأم نايمين ودبه صغيرة حارساهم . الدبه الصغيره نايمه بره علشان المكان مش سايعهم - ضيق - وبعدين الصبح حايصحوا

ويفظروا ، وكل واحد منهم يذهب الى مدرسته ، وبعد الشغل يتغدوا وبالليل يناموا زى كده برضه علشان المكان ضيق .

تحليل القصة السادسة :

توضح استجابات الطفل ، غيرته القوية من العلاقة الجنسية بين الأب والأم وانكاره لهذه العلاقة ، ويبرر هروبه من هذا الموقف الثلاثى بضيق المكان . ويبدو اضطراب الطفل ازاء هذا الموقف الجنسى بين الوالدين فالدب ينام خارج الكهف ليحرس والديه خوفا من أن يراهم أحد على هذه الصورة ، وفى هذا اشارة الى صراع أوديبى لم يتمكن الطفل من حله .. كما تبدو اتجاهات الطفل السالبة نحو البيئة الاسرية ، فهى غير مريحه له . ويعبر عن ذلك بضيق المكان . بالاضافة الى ذلك تبدو العلاقات الاسرية الباردة .

٧ - القصة السابعة :

نمر يهجم على قرد ، القرد يتسلق الشجرة . لكن النمر مش طايله . وبعدين القرد حايقع لكن النمر مش حايطوله . والنمر حايغضب ويمشى يدور على فريسه ثانيه

تحليل القصة السابعة :

موقف هجوم وعدوان يثير مشاعر الخوف والقلق لدى الطفل فيظهر الاضطراب فى استجاباته ، فالقرد ينجح فى التسلق والافلات من النمر ثم يقع مرة أخرى فى يديه ، الا أن وسائل دفاعه ضد مشاعر الخوف والقلق تنجح فى جعل القرد يفلت تماما من هجوم النمر . وغضب النمر يشير الى مشاعر الاحباط التى يعانى منها الطفل ، الا أنه يقاوم هذه المشاعر ولا يستسلم لها ، مما يشير الى الايجابية والقدرة على مواجهة الاحباط والاحتفاظ بالتكيف .

٨ - القصة الثامنة :

قرده وقرد جوزها جايين يزوروا الست دى . الأم وابنها .. ده ابنها وبيشربوا الشاى . وبيتوشوشوا علشان صاحبة البيت مش تسمعهم علشان ممكن هما يتكلموا فى حاجات تخصهم همّا ومش عاوزينها تسمعهم . الأم عماله تنبه ابنها انه مش يعمل حاجه غلط قدام الضيوف . وهوه حايسمع كلامها . الضيوف لما يشربوا الشاى حايروحوا بيتهم .

تحليل القصة الثامنة :

موقف عائلى يجمع بين الأم وابنها وأصدقاء الأسرة مما يشير الى العلاقات القوية بالمعارف والأصدقاء ، كما تظهر حاجة الطفل للقبول الاجتماعى من الآخرين ، والظهور أمامهم بمظهر طيب ، وان جاء التنبيه على ذلك على لسان الأم ، الا أنه ميكانيزم دفاعى لمحاولة اخفاء هذه الحاجة لديه ، وكأنه لا يريد أن يعترف بعدم قبوله اجتماعيا ، كما تظهر نزعة الطفل للاستسلام والخضوع لسلطة الأم ، وكذلك العلاقة الطيبة بينهما .. كما تبدو أيضا نزعة الطفل العدوانية ، فى تنبيه الأم على ابنها انه ما يعملش حاجه غلط أمام الضيوف .

٩ ـ القصة التاسعة :

أرنب صغير قاعد فى السرير والحجرة مظلمة ، ودة شباك مقفول وستايره مفتوحه ، الباب مفتوح عليه . وهوه صاحى ، وهوه زعلان من مامته علشان مامته سابته ، وهوه خايف أحسن حد يدخل عليه . مامته حاتيجى وهوه حايفرح انهاجت

تحليل القصة التاسعة :

تبدو اتجاهات الطفل السالبة نحو الأم . لاحساسه باهمالها له . فالأرنب زعلان من الأم . كما يظهر فى استجابات الطفل الخوف من الظلام ومن الوحدة وهجر الأهل ، وما يصاحب هذا الخوف من قلق ، وتوقع للخطر . فالأرنب فقد قدرته على النوم . وتتضح أيضا نزعته الى النكوص واستمرار الارتباط بالأم ، ومقاومته للاستقلال والانفصال النفسى عنها ، فهو اذن يعانى من قلق الانفصال ، واصرار الطفل على عودة الأم وفرحته بقدومها يشير الى شدة نزعته النكوصية وحاجته الى استمرار الارتباط بها ، لاشباع حاجته الى الأمن والى الحب . وتوضح القصة العلاقة القوية التى تربط بين الأم والطفل . أما البيئة فمخيفة وقاسية .

١٠ ـ القصة العاشرة :

كلبه شايله ابنها داخله بيه الحمام علشان تحمّيه وهوه بيهوهو . مش عايز يستحمى . وفيه حمام وفوطه . الأم حاتحمّيه غصب عنه وتنشفه وتلبسه ولما يستحمى حايفرح لما يعرف ان الحموم حلو .

تحليل القصة العاشرة :

الأم قاسية متسلطة فى ممارساتها خلال مواقف التنشئة التى منها موقف تنظيف الطفل ، والطفل يرفض هذه الأساليب للمعاملة ، ويقاومها باسلوب نكوصى وهو البكاء ، فهو لا يجرؤ على تحدى سلطة الأم على المستوى الشعورى ، وازاء اصرار الأم على هذه الأساليب فى معاملتها له والتمسك بها ، وكذلك حب الطفل لأمه وحرصه على ارضائها واستمرار العلاقة الطيبة بينهما ، يعلن استسلامه وخضوعه لسلطتها وفى هذا اشارة للصراع الذى يعانيه الطفل ، بين النزعة الى الاستقلال عن الأم وبين نزعته الى الالتصاق بها ، حفاظا على مصدر اشباع حاجاته .

ملخص الحالة :

أولا : المقابلة الاكلينيكية يتضح :

أن الأب يعمل باحدى الدول العربية منذ فترة طويلة لذلك فدوره فى تنشئة أبنائه محدود جدا ، يكاد يقتصر على شهر فى كل عام ، ويحاول تعويض أبنائه باللعب والملابس ، أما الأم والتى تقوم بعملية التنشئة وحدها ، فهى تتسم بالعصبية ، والمبالغة فى الحب والحماية والتسلط ، فى ممارساتها مع أبنائها . وحياة الطفل المدرسية تبدو عاديه ، وروتينية ، فهو متكيف معها بدرجة عادية . ويقرر انه ينام فترة كافيه ويحلم أحلاما بنوعيها العادى والمزعج .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ويظهر مستو مرتفعا فى الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضا من القلق ، كما يعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : يظهر الطفل تكيفا مرتفعا ببعديه الشخصى والاجتماعى ، فيما عدا مجال العلاقات بالبيئة المحلية ، على بعد التكيف الاجتماعى ، فهو يعانى من سوء التكيف .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **من اختبار ساكس** (SSCT) : لايظهر الطفل اضطرابا فى مجالات الاختبار الثلاثه ، سوى اضطراب متوسط فى مجال فكرته عن نفسه ، خاص ببعد المخاوف

(٢) من اختبار (C A T) :

١ ـ صورة الذات : غير واضحة .

٢ ـ صورة الأب : رجل ضعيف ومسالم (٢ ، ٣) .

٣ ـ صورة الأم : قوية ومشبعة لحاجات الطفل وغالبا قاسية فى تعاملها معه (١ ، ٢ ، ١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : علاقة مضطربه . عدوان موجه نحوه ، وخوف منه (٢ ، ٣) .

٥ ـ العلاقة بالأم : علاقة طيبة ، قائمة على الحب وأحيانا الخوف والاستسلام (١ ، ٢ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : علاقات طيبة (١ ، ٤) .

٧ ـ صورة البيئة : مشبعة لحاجات الطفل خاصة الجسمية (١ ، ٤) وأحيانا قاسية محبطه (٧ ، ٩) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : الحاجات الجسمية مشبعة أما النفسية فيغلب عليها الاحباط . كالحاجات الى : الأمن ، والقبول الاجتماعى والاهتمام الوالدى والسلطة الوالدية العطوفة الموجهة للأب (١ ، ٢ ، ٣ ، ٨) .

٩ ـ العوامل الانفعاليـــة : يتميز الطفل بالاتزان الانفعالى ، ويعانى من الخوف (٧ ، ٩) .

١٠ ـ الضغوط : ضغط غياب السلطة الوالدية للأب . ضغط قسوة الأم وتسلطها .

٥ - الحالة الخامسة (م ٠أ)

الحالـــــة :

طفل فى الثانية عشرة من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى . الحالة الصحية العامة جيده ، يتصف بالهدوء والطاعة ، والخوف ، متوسط الاهتمـــام بالنظام والنظافة . تصفه الأم بأنه : مهمل وعقليته بسيطه ومايسكتش الا اذا لبيت له طلبه . يدرك الطفل ذاته الجسميه والنفسية بصورة طبيه . وهو الابن الأكـبر لأسرته المكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء .

التاريـخ المبكـر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر . ثم كانت الـــولادة طبيعية . وارضع من الثدى لمدة عامين ونصف حسب رأى الأم ، التى تضيف : أنا عمرى مارضّعت صناعى وبأفطم على سنتين أو سنتين ونصف وذلك بوضع "مادة مـــرة" ـ صبار ـ على الثدى ، أو مركركروم اخوف الطفل بيه . وجاء كل من التسنـــين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا . ومن أمراض الطفولة ، أصيب الطفـــل بحمى تعاوده سنويا حتى الوقت الحاضر . وتضيف الأم : ان التسيبره دى سببها الخوف . أولادى بيتسيروا بظروفها ، وقد ظل الطفل عاجزا عن ضبط بوله ارادياً حتى سن الثامنة وان كان معدل حدوث التبول اللاارادى منخفض جدا .

البيئـة الاسريـــة :

وتتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى :

المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث : تقيم الأسرة فى منزل متواضـــع جدا ، تبدو عليه علامات الفقر ، رغم الدخل الكبير للأب ، وهو مكون من حجرتـين ، ومستوى الأثاث متواضع جدا أيضا . أما النظام والنظافة فمعدومين . نصيـــب الحالة $\frac{٢}{٦}$ من الحجـرة .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

(١) الأب :

شاب فى الخامسة والثلاثين من عمره ، يقرأ ويكتب ، حرفى ، تزوج مـــن أم

الحالة وعمره ٢٢ سنه . طيب ، هادئ ، أحيانا بيزعق ، حسب رأى الحالة . حالته الصحية العامة جيدة ، دوره فى تنشئة الأبناء محدود جدا بسبب ظروف عمله ، وأيضا بسبب طغيان شخصية الأم القوية المتسلطة .

(٢) الأم :

فى الثلاثين من العمر ، أمية ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ١٧ سنه ، الحالة الصحية العامة جيده ، وهى قوية ، متسلطه ، وعدوانيه نفسيا وبدنيا ، أغلب تعاملها مع أبنائها بالصراخ واثارة الألم النفسى ، وبسبب ضعف شخصية الأب الانسحابى ، فهى تقوم بعملية التنشئة لأبنائها ، يقرر الطفل أنه : يقول لها عن كل شئ حتى ، انه عاوز يدخل الحمام ، "وأنا لازم أسمع كلامها لو قالت أقعد مش تروح تلعب ، أقعد وما أروحش" . وهى أحيانا طيبه وحنونه ومشبعه وأحيانا تضرب وتصرخ فى وجه الطفل . وهى تحاول اشباع رغبات أبنائها مهما كلفها الأمر فهى تقرر : أنا تربيت يتيمه واتحرمت من حاجات كثير ولازم ماأحرمش أبنائى أبداء

(٣) الاخـــوة :

الحالة هو الابن الأكبر للأسرة ، يليه طفل فى العاشرة ، تلميذ بالصف الرابع الابتدائى ، يرى الحالة أنه : يعاكسنى كتير ، ويغير منى ، لما ماما تديلى حاجه عاوز زيها . ثم طفله فى الثامنه بالصف الثانى الابتدائى يصفها بأنها : تبكى باستمرار ولأقل سبب ، أنا بانضرب علشانها . ثم طفل فى الخامسة ، يصفه بأنه : يشتم كتير ويبكى كتير ولا يسكت الا بالفلوس .

(٤) المناخ الاسرى :

يرى الطفل أن المناخ الاسرى مناسب بس ماما بتزعق كتير ، وان الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة ، وان العلاقات بين أفراد الأسرة وكذلك المعاملات بينهم طيبة ، وان الطريقة التى تربى بها يغلب عليها العطف ، وانه قد تعرض للعقاب كثيرا من الوالدين ، وأنه لا أحد يد لله وان الأب هو الأكثر قسوة عليه ، ومع هذا فهو أكثر ميلا نحوه . ويرى أن الأخ التالى له يحظى بحب وتفضيل الوالدين ، ويصفه بأن " هزاره تقيل " . وان الوالدين يتشاجران بس مش كتير ، لأسباب قلة الشغل عند الأب وبالتالى يصبح عصبى . وتنتهى المشاجرة غالبا لصالح الأم

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان وقتها يشعر بمزيج من الفرح والخوف . مستوى تحصيله متوسط حسب رأى المدرسين ، ولا يشارك زملاءه فى الأنشطه المدرسية الا نادرا وعلاقاته عاديه بزملائه ، وعن علاقاته بالمدرسين يرى أنها عاديه الا أن بعض المدرسين ضربهم جامد جدا وأنا أخاف منهم ، وممكن أتبول على نفسى من الخوف . حيث يضيف : " أنا لما أكون عاوز أسأل سؤال أو أجاوب على سؤال ، قلبى يدق بشده ، واتلخبط من الخوف أو الكسوف ، يخلينى أنسى المعلومات وأبقى مش عارف أقول ايه . وزملاتى معظمهم هزارهم تقيل وبيضربونى أو يضايقونى" يتضح سوء تكيف الطفل مع البيئة المدرسية .

النوم والأحلام :

يقرر الطفل أن الخوف أو القلق يفقدانه القدرة على النوم . وأنه لا ينام الا بعد مده كبيره من دخوله الى النوم . وذلك بسبب الخوف من الأحلام . وانه يحلم وأغلب أحلامه مزعجه ، قد توقظه من النوم ، ويظل يقظا حتى الصباح . وقد امتنع عن ذكر أيا منها .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٥٨ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	تأذ ١٠٥	ـ ١٧ر٤	١٠	٧٠	٢٤

جدول (٥٩ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للاطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٧	٦	٥	٨	٥	١٠	٤١	١١	٦	١١	١١	١١	٩	٥٩	١٠٠

جدول (٦٠ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	١	١	صفر	صفر	٥	٧	٢	٢	٤	صفر	صفر
مجموع الدرجات	٢			٥		١٥					

١ ـ من الجدول (٥٨ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة جدا ، ويبدى مستو متوسطا من الذكاء ، ومنخفضا من تقدير الذات ، كما أظهر مستو متوسطا من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة ، ومن القلق .

٢ ـ ومن الجدول (٥٩ـ٤) يبدى الطفل مستو طيبا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى . وعلى مستوى التكيف الاجتماعى يبدى اضطرابا بسيطا فى بعدى الاحساس بحريته ، والميل الى الانفراد .

٣ ـ ومن الجدول (٦٠ـ٤) يبدى الطفل اضطرابا متوسطا فى مجال العلاقات الانسانية ، وهو خاصا بالاتجاه نحو زملاء المدرسة . وأيضا فى مجال فكرته عن نفسه ، شديدا فى بعد المخاوف ، ومتوسطا فى بعد الماضى .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال :

١ ـ القصة الأولى :

هذه جماعة كتاكيت تتناول الفطار على مائدة ويتحدثون . وكل واحد منهم يمسك معلقه ليأكلوا . الأطباق بها الطعام ، وهذه دجاجه هى أمهم تعد لهم الفطار ، وهى واقفه تلاحظهم علشان لو واحد منهم عمل حاجه تجرى وراه . والأولاد الصغار يتحدثون مع بعض ويتشاورون .

تحليل القصة الأولى :

يبدو اشباع حاجة الطفل الى الطعام ، بالاضافة الى اقامة علاقات الحب

المتبادلة الحميمة والقوية مع كل من الأم والاخوة . وتبدو شخصية الأم العطوفة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية ، الى الطعام ، والنفسية الى الحب والرعاية والاهتمام . ففى القصة ، الأم تعد الأكل ، وتقف لتراعى صغارها . وتتضح صورة البيئة المشبعة لحاجات الطفل ، فهو يلقى فيها الاشباع الجسمى والنفسى ، وفجأة يبدى الطفل اتجاهاته السالبة نحو شخصية الأم ، فهى متسلطه ومعاقبه قاسيه ، تتسبب فى حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية وهى الحاجة الى الأمن فالأم هنا ، تلاحظ أولادها وتجرى وراء من يخطىء ، وما يسببه ذلك من رعب للصغير . مما سبق يتضح تذبذب صورة الأم بين العطف والاشباع ، والقسوة والاحباط .

٢ ـ القصة الثانية :

هؤلاء دببه يتسابقوا فى شد الحبل مع بعضهم . دول اثنين ، وهما اللى حايغلبوا علشان هما اثنين . يمكن الصغير ده ابن الست دى ، واللى لوحده يبقى راجل عادى .

تحليل القصة الثانية :

موقف صراع وعدوان أثار فى نفس الطفل مشاعر القلق والخوف من العدوان ، فتحاول ميكانيزمات الدفاع التصدى لهذه المشاعر ، الا أنها لم تفلح ، فالطفل يحاول تفهم الموقف على أنه لعبة للتسلية ، الا أن الاضطراب يبدو واضحا فى استجاباته فى آخر القصة ، فى شكه فى العلاقة بين الشخصين فى نفس الطرف من الحبل ، اذ ربما يكون الصغير الابن والكبيرة هى الأم ، كما أن الشخص فى الطرف الثانى من الحبل ، راجل عادى ، أى لا تربطه صلة بالشخصين فى الطرف الأول ، مما يشير الى اضطراب العلاقات الاسرية ، بين الوالدين من جهة وبينهما وبين الطفل من جهة أخرى وبالتالى يبدو اضطراب صورة البيئة الاسرية الناشىء عن اضطراب العلاقات فيها ، وافتقارها للأمن والحب .

٣ ـ القصة الثالثة :

هذا الملك . هذا أسد يملك الغابة ومن عليها وتخاف منه الوحوش لأنه ملك الغابة . وهوه جالس على العرش يملك الغابة ومن عليها ومعه عكاز يميل عليه ، وهذا فأر يخرج من جحره ، تلاقى فيه مشكله عند الأسد محيراه وعاوز لهـا

حل وسيقول عنها للفار يحلها له . والفار الصغير خالص ده سيقول له أنا سأحلها لك واساعدك . الأسد سيقول له انك صغير لا تعرف حاجه ويضحك منه ، ويرد الفار أنا صغير آه لكنى سأحل لك مشكلتك .

تحليل القصة الثالثة :

الأب قوى متسلط ، وقاسى .. الطفل يخاف منه . فيلجأ الى وسائله الدفاعية ، التى تبرز شخصية الأب فى صورة الرجل الضعيف المهموم قليل الحيلة ، الذى لا يخشى بأسه . وتظهر كذلك شخصية الفأر الذى يتقمصه الطفل ، الشخص الأقوى والأذكى والأكثر حيلة ، القادر على تقديم المساعدة للأسد المحتاج اليه .. ثم تبدو حاجة الطفل لاثبات الذات ، ودور الأب المحبط لهذه الحاجة ، فالأسد يقول للفأر: انك صغير ويضحك منه .. لكن تبدو رغبة الطفل القوية فى اثبات ذاته ، فالفأر يرد على الأسد " أنا صغير آه لكنى سأحل لك مشكلتك " .. وتوضح القصة اضطراب العلاقة بين الطفل والأب .

٤ـ القصة الرابعة :

هذا كنجر وابنه يلعب بالدراجه وهذا ابنه الصغير جالس فى كيس فى بطنه وماسك تفاحه وأمهم الكنجر الكبير ماسكه شنطه ولابسه برنيطه ومعها غداهم تجرى بين الأشجار لكى تأكل هى وأولادها ، وهم ذاهبون الى بيتهم ، وممكن الولد الصغير مايخدش باله ويقع بالدراجة فتسرع اليه أمه .

تحليل القصة الرابعة :

اتجاهات موجبه نحو الأم ، الحنونه الحريصة على اشباع حاجات أبنائها وخاصة الحاجة الى الطعام ، والحاجة الى اللعب والحرية والحماية ، مما يشير الى العلاقة الطيبة التى تربط بين الطفل وأمه ، وتظهر أيضا اتجاهات الطفل الموجبة نحو الاخوة ، فالعلاقة طيبه أيضا بينه وبين اخوته .. وأخيرا تظهر ثقة الطفل فى الأم وحمايتها له واهتمامها به ، فهى تسرع اليه عند الخطر ، مما يشير الى اشباع حاجات الطفل الى كل من : الحب والأمن والاهتمام والحماية . ويشير وقوع الطفل واسراع الأم اليه ، الى رغبته فى جذب المزيد من اهتمامها به .

٥ - القصة الخامسة :

دى حجرة نوم . وده سرير كبير ينام فيه الأب والأم ، وسرير صغير ينام فيه أولادهم صاحيين يتحدثون مع بعض قبل النوم ، أو بيتخانقوا علشان ماما بعتت واحد منهم يشترى طلب وأعطته " شلن " فالأخ الثانى غضب علشان ما أخد شى زى أخوه . وهذا شباك مفتوح والحجرة مظلمة ودى أباجورة .

تحليل القصة الخامسة :

يتضح اضطراب العلاقة بين الطفل واخوته فهى تتذبذب بين الانسجام والسواء ، الذى يبدو فيما يدور بين الأطفال من أحاديث تسبق النوم ، وبين التنافس والغيرة التى قد تؤدى الى المشاجرة ، وترمز النقود التى أعطتها الأم لأحد أبنائها دون الآخر ، الى حب واهتمام الأم الموجه نحو أحد الأشقاء دون الآخر مما أثار الغيرة بينهما . وتوضح القصة كذلك الدور السلبى للأب فى عملية التنشئة ، وخوف الطفل من الظلام ، كما توضح القصة تذبذب صورة البيئة بين الاشباع والاحباط ، وأيضا صورة الأم المهتمة والمشبعة وأيضا المفرقة بين الأبناء فى المعاملة .

٦ - القصة السادسة :

كهف . الأب والأم ينامان فى الكهف وابنهم نايم برة على باب الكهف ، علشان سريره بعيد شويه عن سرير الأب والأم . الكهف تحيط به الأشجار ، الابن نايم صاحى يمكن خايف من حاجه جدا أو بيحلم حلم وحش .

تحليل القصة السادسة :

توضح استجابات الطفل تباعد الوالدان نفسيا عن الطفل ، والذى يشير الطفل اليه بنوم الابن خارج الكهف علشان سريره بعيد شويه عن سرير الوالدين . وقد يشير هذا أيضا الى الصراع الأوديبى والغيرة من علاقة الوالدين أثناء النوم ، هذا الحرمان النفسى من أهم الحاجات النفسية كالحب والأمن والاهتمام ، بالاضافة الى الصراع الاوديبى قد حملا الطفل بمشاعر القلق والخوف ، فالشخص هنا فقد قدرته على النوم بسبب الخوف الشديد والقلق ، وتوضح القصة حرمان الطفل من الحاجات النفسية الى الحب والأمن واهتمام الوالدين ، وتبدو قسوة البيئة من حوله .

٧ـ القصة السابعة :

آه . ياه . كان النمر نايم وجاءه قرد " هبشه " فاستيقظ، ونام ثانى ، قال لنفسه أنا باحلم . وجاء القرد ثانى يزعق ويخربش فيه ، فعرف النمر أنه مش بيحلم وجرى وراء القرد . ونط القرد على الأشجار، يمكن النمر جرح ابن القرد فالقرد راح يخلص حق ابنه من النمر وأزعجه وخربشه وهرب فوق الأشجار .

تحليل القصة السابعة :

وهنا أيضا يتضح اضطراب البيئة المحيطة بالطفل ، وما يتعرض له الطفل من عدوان وصراع، وما يعانيه من خوف ، وتحاول وسائله الدفاعية انكار وتجاهل هذه الضغوط ، فالنمر قد استيقظ ثم نام ثانى وقال لنفسه أنا بأحلم . . ومع قسوة هذه الضغوط تنهار هذه الدفاعات . فهو أمام ضغوط قويه لا يمكن تجاهلها ، كما يتضح مفهوم الطفل عن الاخلاق ، فالجريمة لا بد لها من عقاب فورى ومباشر، فالقرد يهاجم النمر ويزعجه عقاب على اعتدائه على ابنه ، تبدو صورة البيئة القاسية المليئة بالعقاب والقسوة والحرمان من الأمن .

٨ـ القصة الثامنة :

هذه جماعة من القرود يتحدثون . وهذه امرأة وابنها تقول له:روح هات بيبسى علشان الضيوف . وهوه سيقول لأ . مش جايب . شكله كدا . الضيوف يقولون لبعض : هوه الولد ده مش بيروح يجيب الحاجه ليه ؟ ويسمع كلام أمه ؟ الضيوف قاعدين على الكنبه بيشربوا قهوه لذيذه . ودى صورة متعلقه لقرد لابس نضارة وبدلة نظيفة .

تحليل القصة الثامنة :

تبدو اتجاهات الطفل السالبة نحو الأم وكرهه لها ومن ثم نزعته العدوانية نحوها ورغبته فى تحدى سلطتها ، فالابن فى القصة سيقول لأمه لأ . ولكن حب الطفل لأمه أو خوفه منها يجعله يستنكر تحديه لسلطة الأم ويبدى رغبته القوية فى الخضوع والاستسلام لسلطة الأم ، فالطفل يسقط هذه الرغبة على لسان الضيوف . توضح القصة وقوع الطفل فى صراع بين هاتين الرغبتين ، كما توضح اضطراب العلاقه بين الأم والطفل .

٩ ـ القصة التاسعة :

حجرة لها باب مفتوح . وده سرير ينام عليه أرنب صاحى ينظر الى الباب. يظهر ان أمه سابته وراحت السوق ، وهوه ينظر الى الباب يمكن مامته جت . أتارى ده ثعلب عمل انه أمه ودخل هجم عليه وكان الأرنب خايف جدا وقبل أن يفترسه الثعلب هرب الأرنب من الشباك المفتوح ، ويحزن الثعلب ويقول : فشلت حيلتى ، وتأتى الأم وتحزن مما حدث وتقول : المرة الجاية سأقفل الباب .

تحليل القصة التاسعة :

يبدو من استجابات الطفل معاناته من نبذ الأم واهمالها ، وأيضا تبدو مشاعر القلق والخوف من الوحدة وهجر الأهل ، هذه المشاعر أفقدت الأرنب قدرته على النوم ، وعندما يبدى الطفل حاجته لقرب الأم منه واهتمامها به ، تظهر مرة أخرى مشاعر الخوف قوية جدا ، وتلعب دفاعات الطفل دورها فى التعامل مع هذه المشاعر وتظهر للأم تعرض الطفل للمخاطر بسبب انشغالها عنه واهمالها له ، وكأن الطفل يريد جذب اهتمام الأم به ، وفى نفس الوقت يحملها مسئولية ما يتعرض له من أخطار بسبب اهمالها له . تظهر القصة اضطراب صورة الأم وعلاقتها بالطفل .

١٠ ـ القصة العاشرة :

هذا حمام به فوطه والبانيو ، ودى أم تغسّل لابنها . وهوه مش راضى ، ومع كده أمه تشده غصب علشان يستحمى . وهرب منها وغاب عنها مدة طويلة وجسمه أصبح "وسخ" . والكلاب أصحابه كانوا يطردوه ويقولوا له رائحتك وحشه . وعاد الى أمه تحميه وحمته كويس وأصبح فرحان لأن رائحته أصبحت حلوه ..

تحليل القصة العاشرة :

وهنا يتضح الصراع بين الطفل والأم ، وقسوتها فى ممارساتها خلال مواقف التنشئة ، ومن ثم اضطراب العلاقة بينهما . ويقاوم الطفل سلطة الأم وتسلطها ولكن بطريقة سلبية نكوصية يتمثل فى الهرب والانسحاب ، وفى هذا اشارة الى اضطراب العلاقة بينهما والى نزعة الطفل الى الاستقلال عن الأم ، وفجأة تظهر نزعة الطفل النكوصية نحو الالتصاق بالأم واستمرار الارتباط بها ، التى يبررها بطرد أصحابه ونبذهم له ، بسبب رائحته الكريهة ، التى ترمز الى العقاب الذى يستحقه من

جراء تفكيره فى الاستقلال عن الأم .. فالطفل اذن يعانى من صراع بين النزعة الى الاستقلال عن الأم ، والنزعة الى الخضوع واستمرار الارتباط لها ..

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

استمرار الطفل فى التبول اللاارادى حتى سن الثامنة ثم تمكنه من ضبط بوله منذ أربع سنوات .. كما يبدو الأب ضعيف وهادئ مسالم فى حين أن الأم عصبية قلقه متسلطة ، ويظهر أيضا اضطراب العلاقة بين الطفل واخوته حيث مشاكلهم المستمرة والغيرة القوية بينهم .. كما يتشاجر الوالدان كثيرا ، وان الطفل يتعرض كثيرا للعقاب من الوالدين ، خاصة الأم التى " تزعق وتضرب وتعض " الطفل .. وان المستوى المادى للمنزل ومابه من أثاث منخفض جدا .. كما يظهر الطفل سوء التكيف مع البيئة المدرسية بسبب مضايقات زملائه والرعب من قسوة ضرب المدرسين .. كما يمتد الاضطراب الى نوم الطفل من خلال الأحلام المزعجة الكثيرة .

ثانيا : من الأدوات السيكومترية يتضح :

(١) ينتمى الطفل لأسرة منخفضة جدا فى المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ويظهر مستو منخفضا من تقدير الذات ، ومتوسطا من الذكاء ، ومرتفعا من القلق . وهو يعانى احساسا متوسطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : يبدى الطفل تكيفا اجتماعيا جيدا ، أما التكيف الشخصى فهو متوسط ، كما يبدو سوء التكيف فى بعدى احساسه بحريته وميله للانفراد على مستوى التكيف الشخصى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **من اختبار ساكس** (SSCT) : فى مجال العلاقات الانسانية يبدى الطفل اضطرابا متوسطا فى بعد اتجاهه نحو زملاء المدرسة . وكذلك فى مجال فكرته عن نفسه يبدو الاضطراب شديد فى بعد المخاوف ومتوسط فى بعد الماضى بسبب البوال كما يقرر الطفل .. هذه النتائج تتفق تماما مع ماجاء فى المقابلة الاكلينيكية .

(٢) من اختبار (C A T):

١ ـ صورة الذات : ضعيفه ويبدى الطفل حاجته لاثبات ذاته(٣) .

٢ ـ صورة الأب : مضطربه . بين غياب من حياة الطفل (٢) واثارته لخوف الطفل(٣) والسلبية(٥) .

٣ ـ صورة الأم : متذبذبة . بين الاشباع(١، ٢، ٤) وبين القسوة والاحباط (١، ٦، ٨، ٩، ١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : مضطربه . قائمة على الخوف وافتقاد السلطة الوالدية للأب (٢ ، ٣ ، ٥) .

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة بين الحب والخوف والكره(١، ٦، ٨، ٩، ١٠) . كما يراها سببا فى مشاكله(٩).

٦ ـ العلاقة بالاخوة : علاقة طيبة(١، ٤) .

٧ ـ صورة البيئة : مشبعة لبعض حاجات الطفل ، الا أنها أكثر قسوة وحرمانا(٤، ٦، ٧) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : اشباع الحاجة الى الطعام والحب والاهتمام(١، ٤) واحباط الحاجة الى السلطة الوالدية الحكيمة(١، ٥) .

٩ ـ العوامل الانفعالية : الخوف الشديد ـ القلق ـ الصراع ـ الاحباط ـ والنكوص .

١٠ ـ الضغوط : ضغط الحرمان من الحاجات النفسية ـ ضغط عدم السواء فى أساليب المعاملة الوالدية .

٦ ـ الحالة السادسة (ح ٠ م)

الحالـــــة :

طفل فى الحادية عشرة من عمره ، تلميذ بالصف الخامس الابتدائى ٠ يتمتع ببنية جسمية قوية ، الحالة الصحية العامة جيدة ، وهو على مستوى طيب مـــن النشاط والحيوية ، مهتم جدا بالنظافة والنظام ، شديد الطاعة والاستسلام لسلطة الأم المتسلطه ، التى تضرب حوله هو واخوته حصارا شديدا وتمنعهم من اللعـــب خارج المنزل بدعوى عدم تلويث ملابسهم ، وعدم الاختلاط بأطفال الجـــيران " الوحشين " ٠ والطفل هو الابن الأوسط لأسرتـــه ٠

التاريخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه واستمر ٩ أشهر ثم كانت الولادة طبيعية ٠ وأرضع الطفل من الثدى لمدة عامين ، وتم الفطام تدريجيا ٠ وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا ٠ هذا وقد تمكن الطفل من ضبط بولـــه اراديا فى حوالى العامـين ٠

الهيئـــة الاسريـــة :

وتتضمن جانبـين :

أولا : الجانب المادى : متمثلا فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة فى شقة من حجرتين ملك للأسرة ، متوسطة النظافة والنظـــام ، المنزل ومابه من أثاث يناسب متوسطى الدخل ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويشمـل الأبعاد الآتيـــة :

(١) الأب :

شاب فى الخامسة والثلاثين من العمر ، حاصل على التعليم الثانوى ، يعمل بالتجارة ، تزوج من أم الحالة وعمره ٢٢ سنه ، يتميز بالطيبة والهدوء والاتزان ٠٠ يرى الحالة أنه : ليست له عيوب ، ولا مميزات ، لما يضرب ، ضربه قاسى جـــدا ، وأوامره كثيره ٠ دوره فى تربية أبنائه محدود جدا بسبب سلبيته وانسحابه أمام الأم القوية المتسلطة المسيطرة على كل شئ فى الأسرة ، التى تحاول أن تلغى دوره ٠

(٢) الأم :

فى الخامسة والثلاثين من العمر ، حاصلة على التعليم الثانوى ، تعمل كاتبه باحدى المدارس ، مهتمة بعملها ، مبالغة فى ممارساتها بخصوص تنشئة أبنائها فالحصار والتعقيب على كل ما يصدر منهم من سلوك ، والحرمان من اللعب وتكوين علاقات مع جماعات الرفاق . حرصا على نظافة الملابس . نجحت فى كسب ثقة الأبناء ورضائهم عن ممارساتها نحوهم ، وجعل دور الأب هامشى . فيصفها الحالة بأنها : طيبه وليست لها عيوب وأنها هى التى تعرف مصلحتى .

(٣) الاخوة :

الحالة هو الابن الأوسط للأسرة ، يسبقه طفل فى الثانية عشرة ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، يعانى من البوال ، يصفه بأنه : طيب وخجول الا أنه أحيانا رخم . ويليه طفل فى الخامسة من العمر ، هادئ وطيب وأيضا رخم .

(٤) المناخ الاسرى :

يقرر الطفل أنه مش مبسوط من جو البيت ، بسبب الخلافات بين الوالدين ، وكذلك بين الطفل واخوته ، وان الطريقة التى تربى بها يغلب عليها الحب والعطف . وانه يتعرض للعقاب كثيرا من الوالدين " بالخرزانه " بسبب " حاجات تافهه " . ويرى أن الأب أكثر قسوة عليه لذلك هو أكثر نفورا منه . بينما الأم هى الأكثر تدليلا له لذلك هو أكثر ميلا نحوها . وان أخاه الأصغر موضع تفضيل الوالدين . وان مشاجرات الوالدين كثيره وهى تنهى لصالح أحدهما مرة والآخر مرة أخرى ، وهى تنشأ بسبب معاملتنا وتربيتنا ، ولا يشعر بالارتياح فى الأسرة بسبب الضرب ، والمشاكل .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة ، وكان يشعر بالسعادة فهو معتاد على جو المدرسة ، لتعوده الذهاب اليها مع الأم التى تعمل بها ، فوجودها أعطاه الاحساس بالأمن والحماية . مستوى تحصيله مرتفع حسب رأى المدرسين . يشارك زملاءه فى أنشطتهم الجماعيه ، وعلاقاته بهم كثيرة وعميقه - فى المدرسة فقط - وعلاقاته بالمدرسين عاديه . فالطفل يبدى مستوى طيبا من التكيف مع البيئة المدرسية .

النـــوم والأحـــلام :

يقرر الطفل أنه ينام فترة كافيه ، ونومه خفيف ، وهو يشارك اخويه النوم فى سرير واحد . وهو يحلم ، وأحلامه من النوعين العادى والمزعج ، التى قد توقظه من النوم فزعا . وهو غالبا يحلم بالأشياء البارزة التى يراها أثناء يقظته . ولم يتذكر أيا من أحلامه .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٦١ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ٩٥	٥٠ر٠	٢٠	٧٩	٢١

جدول (٦٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

	الشخصية للأطفال												
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٧	١١	٤	٩	٨	١٢	٥١	١١	٩	١٠	١١	١١	١١	٦٣	١١٤

جدول (٦٣ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٣	صفر	صفر	١	١	٤	١	٢	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	٣			٢		٧					

١ - من الجدول (٦١-٤) ينتمى الطفل لأسرة متوسطة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ويبدى مستو متوسطا من الذكاء ، ومرتفعا من تقدير الذات ، ومتوسطا من القلق ، وهو يعانى احساسا شديدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - ومن الجدول (٦٢-٤) أبدى الطفل مستو طيبا من التكيف ببعديه الشخصى والاجتماعى فيما عدا بعد احساس الطفل بحريته فيعانى الطفل اضطرابا متوسطا .

٣ - ومن الجدول (٦٣-٤) فى مجال الأسرة يبدى الطفل اضطرابا متوسطا فى بعد الاتجاه نحو الأب وفى مجال فكرة الطفل عن نفسه ، فالاضطراب متوسط فى بعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

كتاكيت تأكل الطعام ، وفرخه واقفه تبص عليهم ، دى أمهم ، علشان ما ياكلوش حاجه تضرهم ، وهما بياكلوا علشان جعانين ، وبعد ما يخلصوا الأكل حايشيلوا الحاجه .

تحليل القصة الأولى :

الأم مشبعة لحاجات الطفل ، وهى توفر لهم الرعاية والاهتمام ، لكن بصورة مبالغ فيها ، فتبدو الحماية الزائدة كأسلوب فى معاملتها له ، وهى بذلك تقاوم كل نزعة نحو الاستقلال عنها تصدر من الطفل ، ومع هذا يبدو تقبل الطفل لشخصية الأم ولدورها فى تنشئته مما يشير الى العلاقة الطيبة بينهما ، كما تظهر العلاقة الطيبة بالاخوة ، والتعاون بينهم ، كما يبدو حرمان الطفل من الحاجة الى الطعام فالكتاكيت يأكلون لأنهم جعانين . وفى نفس الوقت يبدو اشباع حاجاته النفسية الى الحب والاهتمام .

٢ - القصة الثانية :

د ب يشد الحبل مع د ب قده - فى العمر - ود ب ثانى صغير .. اللى لوحده هوه الأب والثانيه دى الأم والصغير ده ابنهم ، وهما بيشدوا الحبل علشان يقطعوه ، الحبل حاينقطع ويروحوا مرميين واقعين ويتعوروا - يتجرحوا - أويجرى لهم حاجه وحشه

تحليـل القصـة الثانيـة :

صراع خطير بين الوالدين ، واضطراب العلاقة بينهما الى حد بعيد ، يصوره شد الحبل حتى ينقطع ، ووسط هذا التوتر فى العلاقات بين الوالدين يبـدى الطفل سخطه عن هذا الصراع ، فلا يعلن تعاونه مع أى من الطرفين ، ويرى أن الطرفين خاسرين فى هذا الصراع . فيصور مصيرها بهذا اللفظ المتواضع " مرميين " ، ولا يخفى الطفل قلقه وخوفه ، من هذا الصراع ، ثم يظهر نزعته العدوانية نحو والديه والرغبة فى تحطيمها . فهما قد تسببا فى اثارة خوفه وقلقه وتوتر البيئة من حوله ، مما يشير الى اضطراب علاقته بوالديه ، أما اتجاهاته نحو البيئة فهى سالبة ، ففيها التوتر والخوف والقلق .

٣ ـ القصـة الثالثـة :

أسد قاعد على الكرسى . أسد عجوز ، ماسك بيبه وحاطط رجل على رجل وقاعد بيفكر . وفيه فار قريب منه بيبص عليه وهوه أصغر من الأسد ـ الفار بيشوف الأسد بيفكر فى ايه ؟ وجنب الأسد عكاز يمشى عليه .

تحليـل القصـة الثالثـة :

توضح استجابات الطفل اتجاهاته السالبة نحو الأب ومن ثم مشاعر الخوف والكراهية له . حيث تتصدى لها ميكانيزمات الدفاع التى تنجح فى اظهار شخصية الأب كرجل ضعيف عجوز لا يخشى بأسه ، فالأسد عجوز ، وجنبه عكاز يمشى عليه وهو أيضا مثقل بالهموم والمشاكل ، فالأسد قاعد يفكر ، والفار بيشوفه بيفكر فى ايه ، وتبدو رغبة الطفل فى تأكيد الذات ، فى مقارنته بين الفأر والأسد ، فيما عدا اتجاهات الطفل السالبة نحو الأب ، ومن ثم اضطراب علاقته به ، يبدو كل شئ عادى . من حيث صورة البيئة العادية لا تطرف فيها نحو السواء أو اللاسواء وأيضا حاجات الطفل النفسية لا حرمان ولا اشباع واضح .

٤ ـ القصـة الرابعـة :

كنجاروا واخد ابنه فى كيس وشايل معاه أكل وشرب ولبن . وابنه راكب عجله وماشى وراه . وابنه الصغير ماسك بالونه . وهما ماشيين مروحين للبيت . الابن راكب الدراجه حايدوس أمه واللبن حايندلق ومش حايفيض ـ يتبقى ـ لهم حاجة .

تحليل القصة الرابعة :

عندما أدرك الطفل الشخص فى الصورة على أنه الأب ، أدرك معه الموقف مشبعا جسميا ونفسيا ، ففيه الطعام ، وفيه الانطلاق والخروج من المنزل ، مما يشير الى اتجاهاته الموجبة نحو الأب كشخصية مشبعة لحاجاته ، ومن ثم فالعلاقة بينهما علاقة طيبه .. وحينما أدرك الشخصية الوالدية فى الصورة على أنها الأم ، أظهر نحوها نزعته العدوانية ورغبته فى تدميرها ، فالطفل راكب الدراجة سيصدمها ، كما أدرك الموقف محبطا للدوافع والحاجات ، فاللبن سينسكب كله ففى وجود الأم كان الحرمان .. مما يشير الى اتجاهاته السالبة نحوها ، ومن ثم اضطراب علاقته بها .

٥ ـ القصة الخامسة :

ده سرير فاضى . لأ . فيه كلاب . وده سرير صغير فيه كلبين قاعدين بيتكلموا عن نفسهم ، وهما زعلانين علشان قاعدين فى سرير صغير وعلشان قاعدين لوحدهم وعلشان الشباك مفتوح ، وعلشان الهوا بييجى لهم ساقع وهما بردانين وهما حايمرضوا ويموتوا ، والكبار دول نايمين .

تحليل القصة الخامسة :

تبدو صورة البيئة المضطربة ويوضح الطفل أسباب الاضطراب فيها ، فالسرير صغير والشباك مفتوح وتظهر اتجاهات الطفل السالبة نحو هذه البيئة المضطربة التى تثقله بالهموم والتوتر ففيها يشعر بعدم الارتياح وكبت حريته ، ويشعر بالوحدة والخوف وفقدان الاحساس بالأمن ، كما أن هذا المناخ الاسرى ملىء بمصادر الازعاج ، الذى يرمز الطفل له بتيار الهواء البارد . الذى سيصيب الكلاب بالمرض مما يؤدى الى الموت وفى هذا اشارة الى رغبة الطفل فى التخلص من هذه البيئة غير المريحة ، ثم يشعر الطفل بهجر الوالدين واهمالهما له ، فهما غافلان عن الطفل وما يتعرض له من ضغوط ، فهو يشعر بالحرمان من الحب والأمن

٦ ـ القصة السادسة :

دبتين نايمين فى الجحر ودب صغير صاحى ، وهوه نايم برده والكبار جوه وكده الصغير حايموت علشان هوه نايم برده ، وهوه زعلان علشان هوه برده وهما جوه . وهما اللى طلعوه برده علشان يناموا جوه علشان ماحدش يزاحمهم أو يضايقهم .

تحليل القصة السادسة :

تظهر استجابات الطفل اتجاهاته السالبة جدا نحو الوالدين • ونحو البيئة الاسرية مما يشير الى اضطراب علاقته بهما ، وفقدانه للارتباط بهذه البيئة. فالوالدان مهتمان بنفسيهما فقط ، مع اهمال تام ونبذ للطفل ، بل ويظهران قسوة فى معاملته ، تتمثل فى اخراج الشخص الصغير فى الصورة للتخلص من مزاحمته ومضايقته لهما • ويعانى الطفل من مشاعر الظلم الوالدى ، والاهمال ، بل والنبذ ، ومن ثم فقد احساسه بالأمن ، الذى أفقده بالتالى قدرته على النوم • وادخله فى حالة من التوتر الى درجة الخوف على حياته ، ثم يظهر الطفل غيرة شديدة من علاقة الوالدين أثناء النوم ، سببت هى أيضا مشاعر الخوف والقلق لديه ، مما يشير الى صراع أوديبى •

٧ ـ القصة السابعة :

نمر متوحش عاوز يمسك قرد طالع الشجرة علشان ياكله ، والقرد تعلق وطلع فوق • النمر لازم يطوله وياكله وبعدين ينام •

تحليل القصة السابعة :

رغم أن الموقف يتسم بالصراع والعدوان ، الا أن استجابات الطفل تتسم بالهدوء ، والسلاسة ، خالية من التوتر ، أو الخوف أو القلق ، فتظهر الاستجابة متابعة النمر ومطاردته للقرد ، مهما تسلق ومهما ارتفع لأعلى ، فلابد أن يلحق به ويفترسه ، وفى هذا دليل على قوة البناء النفسى وتماسك شخصية الطفل ، وثقته بذاته وقدراته متمثلة فى ايجابيته فى مواجهة الموقف ، والاستمرار فيه حتى نهايته •

٨ ـ القصة الثامنة :

أم وابنها • قردين ، بتكلمه تقول له : روح هات حاجه ، يعنى طلبات ودة عريس وعروسته بيشربوا الشاى • وبيكلموا بعض كلام زى ـ مثل : البيت ومش البيت ، يعنى الجهاز ، وحاطين رجل على رجل ؟ حتى العروسة •• والعروسة بنت الأم صاحبة البيت ، ودة عريس بنتها • العروسة والعريس بيحبوا بعض ، والأم حاتقع من على الكرسى •

تحليل القصة الثامنة :

رغم سير القصة سيرا هادئا تصف موقفا عائليا من مواقف الأسرة اليومية ، يظهر فجأة عدوانا موجها نحو الأم والرغبة فى ايقاع الأذى بها وذلك دون اظهار سبب منطقى لذلك ، مما يدل على اضطراب العلاقة بينه وبينها . فالموقف كله حب وارتياح للجميع فيما عدا الأم التى ستقع من على الكرسى .. وقد تشير نزعته العدوانيه هذه نحو الأم ، الى أنها عقاب الشخصية الأم المتسلطه ، التى لا يريحها أن ترى الآخرين سعداء ، فهى اذن شخصية مضطربة بعيدة عن السواء ، بل ومحبطه لأهم حاجات الطفل النفسية ، كالحاجة الى الحب ، والشعور بالسعادة . توضح القصة صورة البيئة المتزنة المشبعة لحاجات الطفل الجسمية والنفسية .

٩ - القصة التاسعة :

أرنب نايم فى السرير . الباب مفتوح والشباك كمان . الأرنب قاعد زعلان لأنه لوحده علشان مالوش حد . وهوه خايف . ويمكن يمشى يطلع بره يمكن يلاقى حد ييجى يقعد معاه .

تحليل القصة التاسعة :

تتضح فى استجابات الطفل مشاعر القلق والخوف من الوحدة وهجر الأهل . واهمالهم ونبذهم ، فيبدو الطفل فاقدا الاحساس بالأمن ، وفاقدا لارتباطه بالبيئة . ويبدى أيضا الحرمان من الحاجة الى كل من الحب والانتماء ، فالأرنب يتملكه الخوف الذى تعددت مصادره وهى : ان الباب مفتوح ، والشباك ، وانه وحيد فتبدو صورة البيئة قاسية مجدبه تسبب حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية الى كل من الحب والأمن ، والاهتمام ، والانتماء ، ومن ثم تبدو رغبته فى هجرها والبحث عن بيئة أخرى لعله يجد فيها الاشباع لحاجاته هذه . فالأرنب سيمشى يطلع بره ...

١٠ - القصة العاشرة :

كلبه وبنتها ، الأم قاعده على الكرسى ، وبنتها على حجرها ، قاعدين فى الحمام عاوزين يتسيّروا يعنى يعملوا حمام ، وهما حايسيّروا ويطلعوا بره . والاثنين عاوزين يسيّروا وحايحصل مشكلة . مين يسيّر الأول ؟ .

تحليل القصة العاشرة :

تنساب استجابات الطفل هادئه مألوفة تصف مثيرات البطاقه ، كموقف حياتي مألوف بين الأم وطفلها ، حيث يتضح اهتمام الأم بطفلها وحرصها على تدريبه على وظيفة ضبط الاخراج ، بل يتضح قرب الأم من الطفل وتلبيتها لرغباته . وفجأة يكشف الطفل عن اتجاهاته السالبة نحو الأم المهتمة بدوافعها وحاجاتها قبل حاجات الطفل ، وتحديه لسلطتها . فالاثنين عاوزين يسيروا وحاتحصل مشكلة : مين يسير الأول ؟ . توضح القصة تذبذب العلاقة بين الطفل وأمه .

ملخص الحالة :

أولا : المقابلة الاكلينيكية :

يدرك الطفل . الأب على أنه ليست له عيوب ولا مميزات ، وكثيرا ما يعاقب بقسوة شديدة وبلا سبب ، أما الأم فهى حنونه الا أنها متسلطة مسيطرة جدا تعقب على كل ما يصدر من الطفل من سلوك ، مبالغة فى الحماية والنظام ، صارمة أحيانا .. الوالدان يتنازعان السلطة فى الأسرة ، يظهر الطفل تكيفا ممتازا فى البيئة المدرسية ، ساعده على ذلك أن الأم تعمل بنفس المدرسة .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة متوسطة المستوى الاقتصادى والاجتماعى . وقد أظهر مستو متوسطا من الذكاء ، ومرتفعا فى تقدير الذات ، وفى القلق ، ويعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : يظهر الطفل تكيفا عاما جيدا ببعديه الشخصى والاجتماعى . الا فى مجال احساسه بحريته على مستوى التكيف الشخصى فيبدى اضطرابا فى هذا البعد .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **من اختبار ساكس** (SSCT) : لا يظهر الطفل اضطرابا سوى فى مجال فكرته عن نفسه ، فى بعد المخاوف ، وهو اضطراب متوسط الدرجة ..

(٢) من اختبار (C A T) :

١ - صورة الذات : تقدير مرتفع للذات ، تماسك الشخصية ، وقوة البناء النفسى(٧) .

٢ - صورة الأب : متذبذبة بين الضعف والسلبية (٣) ، وبين العطف والاشباع(٤) .

٣ - صورة الأم : غير سوية لاتحب أن ترى أبنائها سعداء ، محبطه ، وانانية (٤ ، ٨ ، ١٠) ومشبعة مبالغة فى الرعاية والاهتمام(١) .

٤ - العلاقة بالأب : متذبذبة الا أنها أكثر اضطرابا (٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥) .

٥ - العلاقة بالأم : متذبذبة الا أن اضطرابها أكثر من سوائها (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ١٠)

٦ - العلاقة بالاخوة : علاقة طيبه(١) .

٧ - صورة البيئة : متوتره ، مقلقه ، محبطة للحاجات النفسية(٢ ، ٥ ، ٦ ، ٩)

٨ - الدوافع والحاجات : الحرمان من : الأمن والاهتمام والحرية والانتماء والحب والتقبل .

٩ - العوامل الانفعالية : خوف - قلق - احباط .

١٠ - الضغوط : ضغط الحرمان من الحاجات النفسية ، ضغط توتر العلاقات الاسرية ، وضغط قسوة الأم وغياب سلطة الأب الموجهة الحانية ..

٧ - الحالة السابعة (أ ٠ ف)

الحالة :

طفل فى العاشرة من عمره ، تلميذ بالصف الرابع الابتدائى ، الحالة الصحية العامة جيدة ٠ هو الابن الأوسط لأسرته ، يتميز بالهدوء والاتزان ، والنظام والنظافة ، ويميل قليلا الى البدانة ويتسم بالثقة بنفسه ، والايجابية والقدرة على المواجهة عندما يقتضى الموقف ٠

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية وأرضع من الثدى الى ما يزيد عن العامين ، وعن الفطام ترى الأم أنها تركت الطفل يرضع حتى شبع وترك الثدى من نفسه ٠ وقد جاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا ٠ وتمكن من ضبط بوله ارادياً فى الثانية والنصف من عمره تقريبا ٠

البيئة الاسرية :

وهى تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وثلاثة من الأبناء فى شقة بايجار متوسط وهى تناسب متوسطى الدخل ، ومابها من أثاث فهو ممتاز المستوى ، وهى نظيفة ومنظمة وهى مكونة من ٣ حجرات ٠ كما تمتلك الأسرة منزل من ٤ طوابق - لم يستكمل بعد ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يتضمن الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

فى الخامسة والأربعين من العمر ، حاصل على التعليم الثانوى ، يعمل باحدى الوظائف الحكومية ، منذ مايقرب من عشر سنوات وهو يعمل بدولة عربية ، مما أدى الى انعدام دوره فى تنشئة أبنائه فهو لا يقضى معهم سوى شهر فى السنة ، حالته الصحية العامة جيدة جدا ٠ يصفه الحالة بأنه : طيب وهادئ وحنون ٠

(٢) الأم :

فى الثالثة والثلاثين من العمر، حاصله على التعليم الثانوى، كاتبه باحدى المدارس ، حالتها الصحية العامة جيده جدا ، مبالغة فى ممارساتها الخاصة بتنشئة أبنائها فهى مبالغة فى الحب والحماية والسيطرة ، وتفرض حصارا على تصرفات أبنائها ، وتفرض عليهم أن يقصوا عليها كل ماحدث لهم منذ أول اليوم وحتى آخره . تشعر بالارهاق وافتقادها لوجود زوجها جانبها ، ولدوره فى تنشئة أبنائهما . فسفر الأب للخارج القى عليها بكامل عملية التنشئة .

(٣) الاخوة :

الطفل هو الابن الأوسط للأسرة ، يسبقه طفل فى الحادية عشرة من عمره ، تلميذ بالصف الخامس الابتدائى ، يصفه الحالة بأنه : طيب وهادئ وأخلاقه حلوه ، وتليه طفله فى الرابعة من العمر، يراها هادئه ومرحه .

المناخ الاسرى :

يدرك الطفل المناخ الاسرى على أنه كويس جدا . فيبدو أن سفر الأب وغيابه عن الأسرة لم يؤثر سلبيا على حياة الأسرة ، فالأم تملئ الفراغ الناتج عن غيابه . ويرى أنه ترس بالحب والعطف ، وأنه لم يتعرض للعقاب الا نادرا ، وذلك من أخيه الأكبر منه ، والأم ، وذلك عندما يخطئ . وان الأم تدلله ، " لأن بابا مسافر " ، رغم هذا فميله يتجه نحو الأب . كما يرى أنهما لا يفرقان بين الأبناء فى المعاملة ، والعلاقات بين أفراد الأسرة ، قوية وطيبة . وان الوالدين لايتشاجران وهو يشعر بالارتياح فى أسرته الذى مصدره أفراد الأسرة جميعا .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان يشعر وقتها بالسعادة ، مستوى تحصيله ممتاز حسب رأى المدرسين . وهو يشارك زملاءه فى الأنشطة المدرسية ، خاصة الجماعية ، وهو غالبا قائد ، علاقاته بزملائه كثيرة وعميقة ، وهو يشعر بحب المدرسين له . ثم يريد أن يصبح طبيبا . يتضح اظهار الطفل مستوطيبا من التكيف مع البيئة المدرسية .

النـــوم والأحـــلام :

ينام الطفل نوما مريحا ، وخفيف ، وهو ينام مع أخويه على سرير واحد . وهـو يعانى من الأحلام ، العادية والمزعجة ، وهو يحلم بما يشغل تفكيره فى ساعـــات اليقظـــة ، من أحلامـــه :

(١) " رأيت أن بابا رجع من السفر وقعد معانا على طول " .

(٢) " رأيت أن المدارس تحارب بعضها . التلاميذ يحاربون بعض وكذلـــك المدرسين . بالسيوف ومات عدد كبير من التلاميذ والمدرسين .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٦٤ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الـذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلـق الصريح
الدرجة	ناذ ١١٠	٢ر٠٩	٢٤	٦٢	١١

جدول (٦٥ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفـــال											
	التكيف الشخصـى						مجمـوع التكيـف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجمـوع التكيـف الاجتماعى	التكيف العـام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٩	٦	٦	٩	٨	١١	٥١	١٠	١١	١٢	١١	١١	٨	٦٣	١١٤

جدول (٦٦ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمـــل											
المجال	الأســـرة			العلاقات الانسانيـة		فكـرة الطفـل عـن نفســـه						
الاتجاه	نحـو الأب	نحـو الأم	نحـو وحدة الأسرة	نحـو المعـارف والأصدقاء	نحـو زمـلاء المدرسة	المخاوف	مشاعـر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفـر	صفـر	٣	٣	صفر	صفر	١	صفر
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٧					

١ ـ من الجدول (٦٤ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ويبدى مستو متوسطا من الذكاء ومرتفعا جدا من تقدير الذات ، ومنخفضا جدا من القلق ، وهو يعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة

٢ ـ ومن الجدول (٦٥ـ٤) يبدى الطفل تكيفا مرتفعا على المستوى الشخصى ، ومرتفعا جدا على المستوى الاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (٦٦ـ٤) لايبدى الطفل سوى اضطرابا بسيطا فى مجال فكرته عن نفسه ، خاصا ببعدى المخاوف ومشاعر الذنب

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) :

١ ـ القصة الأولى :

دجاجه واقفه وراء الكتاكيت وهما بياكلوا ، شربه وفته ولحمه على السفره ومش عارف الدجاجه واقفه كده ليه ، باين دى أمهم . أمهم بتقول لهم الأكل مش عليه كلام . يعنى تاكلوا وانتم ساكتين . الدجاجه مش عارف لازمتها ايه ؟ .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفل اشباع حاجته الى الطعام ، وذلك من خلال كثرة الطعام الموجود أمام الكتاكيت على السفره ، شربه وفته ولحمه ، كما تتضح علاقاته الطيبه باخوته فلا غيره ولا تنافس بينهم . أما بخصوص الأم فتتضح شخصيتها المسيطرة الكابته ، من خلال منع أبنائها من الكلام على الأكل والتزام الصمت ، بل يتعدى الأمر ذلك بانكاره ، لوجود الأم ، فلا داعى لوجودها ورغبته فى استبعادها والتخلص منها ، مما يؤكد سوء العلاقة بينها وبين الطفل .. ويتأكد ذلك أيضا من خلال رفض الطفل لوجود الأم فى بداية ونهاية القصة .

٢ ـ القصة الثانية :

دبتين عاوزين يوقموا بعض .. لأ . دول أسرة واحدة ، الأب وابنه بيتخانقوا مع الأم . ويمكن أم مخلفه عيل صغير وبيحاربوا واحد ، ثانيه ، اللى عاوز يخلص حقه مش بالضرب لكن بالعقل ، وهما مش حاياخدوا حاجه والمفروض مافيش حد يتخانق .

تحليل القصة الثانية :

موقف عدوانى يثير قلق الطفل وخوفه من الاعتداء ، فيختلط عليه الادراك ، فأولا يدرك الموقف على أنه ، دبتين بيتخانقوا ، ثم على أنه أسرة ، وموقف صراع عائلى وينضم الى الأب ضد الأم معلنا عن حبه لأبيه وعلاقته الطيبة به ، وفى نفس الوقت كرهه لأمه واضطراب علاقته بها ، وفى ادراك ثالث يدفعه الخوف الى ابعاد هذا الصراع بعيد عن ساحة الأسرة ، ليدرك امرأتين تتشاجران ، ثم هو يرفض العدوان والعنف "فهما مش حياخدوا حاجه ، والمفروض أنه مافيش حد يتخانق" ، فى اشارة لافتقاد الطفل للحماية ، والاحساس بالأمن . كما تبدو قسوة البيئة من حول الطفل . ثم يدفعه الخوف من الاعتداء الى رفض العدوان مهما كانت الدواعى والأسباب . حتى ولو كان المحافظة على الذات . وفى هذا اشارة الى فقدان الاحساس بالأمن ، والى الثقة بالنفس .

٣ ـ القصة الثالثة :

ده فار فى جحره بيتفرج على الأسد وهوه قاعد على الكرسى وماسك فى ايده بيبه وعكاز وقاعد زعلان . وهوه زعلان علشان الفار بيعاكسه ويضايقه . الفار قعد يضحك ويتفرج عليه . الفار حايعاكس الأسد مرة ثانية ويقوم الأسد يضربه ..

تحليل القصة الثالثة :

تتضح اتجاهات الطفل السالبة نحو الأب . فيدرك هذه الصورة الوالدية للأب على أنه شخص ضعيف ، حزين لاحول له ولا قوة ، عاجز عن حماية نفسه ، وهذه وسيلة دفاعية يستخدمها الطفل ضد الخوف من الأب ، حيث يقرر الطفل فى نهاية القصة أن الأسد سيقوم يضرب الفأر ، كما أن هذه الوسائل الدفاعية تتمكن أيضا من تحويل الفأر الى الشخصية الأكثر قوة وأوسع حيلة ، كما أنه عنيد مشاكس .. كما تبدو نزعة الطفل العدوانية نحو الأب ، ورغبته فى مضايقته واثارة قلقه ، كما أنه سعيد برؤيته للأب على هذه الصورة الهزيلة ، مما يؤكد اتجاهاته السالبة نحوه .

٤ ـ القصة الرابعة :

الابن الأكبر راكب دراجه وماشى وراء أمه . وهى تمسك فى يدها سله وفى ذراعها شنطة . ابنها الصغير فى بطنها . وأمامها أشجار . وهيه وأولادها

رايحين لجوزها . ابنها الصغير ماسك بالونه . ووصلوا الى أبيهم بالسلامة ..

تحليل القصة الرابعة :

تبدو العلاقة الطيبة بين الطفل والأم من ناحية وبينه وبين اخوته من ناحية أخرى ، من خلال اتجاهاته الموجبة نحو ذاته ونحو الجميع فالأشخاص سيصلون بالسلامة .. وتظهر أيضا اتجاهاته الموجبة نحو الأب . فهو يدرك الأشخاص فى الصورة على أنهم ذاهبون الى الأب . وسيصلون اليه بسلام ، مما يؤكد العلاقة الطيبة بينه وبين أبيه ، يتضح من القصة قوة شبكة العلاقات التى تربط بين أفراد الأسرة جميعا ، مما يشير الى اشباع حاجات الطفل النفسية الى كل من : الحب والانتماء والتقبل والعلاقات الطيبة .

٥ - القصة الخامسة :

سريرين فى غرفة نوم ولا ينام عليهم أحد . لأ . السرير الكبير نايم عليه راجل ومراته ، الأب والأم متغطيين باللحاف والبطانية ، والسرير الصغير نايم فيه دبتين صاحيين بيتكلموا بيقولوا لبعض : بابا وماما ناموا فى الفراش ، واحنا لا ننام الآن لأننا عاوزين نسهر ، نتفرج على التليفزيون وبعدين ننام ..

تحليل القصة الخامسة :

تشير استجابات الطفل الى الضبط الذى قد يصل الى حد الصرامة كأسلوب يستخدمه الوالدان فى ممارساتهما ازاء أبنائهما فى مواقف التنشئة ، وذلك بخصوص تحديد موعد صارم للنوم ، ومشاهدة التليفزيون ، وفيما عدا ذلك تبدو استجابات الطفل عادية خالية من الاضطراب أو التوتر ، توضح القصة ، صرامة الضبط الوالدى الذى يتعرض له الطفل فى مواقف التنشئة ، مما يقيد حريته ، ويفقده احساسه بالحرية . فالطفل يظهر رغبة قوية فى اشباع هذه الحاجات ، ولن يتاح له ذلك الا فى غياب الوالدين ، ولو بالاستغراق فى النوم .

٦ - القصة السادسة :

د ب وأبوه وأمه . يرقدون فى جحر كبير فى الجبل ، الابن لا ينام معهم فى الجحر لكنه صاحى خارج الجحر ، علشان عاوز يسهر مش ينام . وبعدين ينام معاهم فى الجحر .

تحليل القصة السادسة :

كامتداد لما جاء فى القصة السابقة تبدو صرامة الضبط الوالدى للطفل فى مواقف التنشئة ، ومنها موعد النوم المبكر ، ورفض الطفل لهذا الضبط المبالغ فيه ، ورفضه للسلطة الوالدية الصارمة ، فهو يبدى رغبته فى السهر ، ورغم هذا يظهر اتجاهاته الموجبة نحو والديه ، ومن ثم علاقاته الطيبة بهما ، فهو سيذهب لينام معهما ، بعد أن يشبع حاجته الى الحرية ، ورغبته فى السهر . كما تظهر صورة البيئة المشبعة لحاجات الطفل .

٧ ـ القصة السابعة :

النمر هجم على القرد . القرد كان يعاكسه بذيله . وكان النمر يهجم عليه ولم يطوله ، وفى الآخر النمر حايطوله ويمسكه ويموته .

تحليل القصة السابعة :

هنا تبدو أفكار الطفل عن الأخلاق واضحة ، فى ضرورة توقيع العقاب على المجرم مهما طال الأمد . فالقرد بمعاكسته للنمر بذيله قد أجرم ، لذلك فسوف يمسك به النمر ويقضى عليه . وفى هذا اشارة الى قوة " الأنا الأعلى " لدى الطفل ومشاعر الذنب ، ومضايقة القرد للنمر بذيله تشير الى خوف الطفل من الاخصاء ، أو ما يعرف بقلق الاخصاء . ويشير اصرار الطفل على ضرورة امساك النمر بالقرد ، الى ثقة الطفل بذاته وبقدراته .

٨ ـ القصة الثامنة :

الأم تضرب ابنها الصغير ، وناس جايين يعزوها فى زوجها الذى مات . وتقول لابنها امشى من هنا بسرعة لأنه يعاكسها فى أثناء التعزية ، وبعد عنها ومشى . الضيوف بيتوشوشوا عليها لأنها بتضرب ابنها وبتقول له امشى من هنا ..

تحليل القصة الثامنة :

توضح استجابات الطفل قسوة الأم وتسلطها فى ممارساتها نحو الطفل واستخدامها للعقاب البدنى والنفسى . ورفض الطفل لشخصية الأم وسلطتها وممارساتها هذه نحوه وذلك باسلوبين الأول الهروب والابتعاد عنها والثانى بالاستنكار الذى

اسقطه على لسان المعزيين • وتبدو أيضا اتجاهات الطفل السالبة نحـــو الأب ونزعته العدوانية نحوه ومن ثم رغبته فى وفاته والتخلص منه • مما يؤكد اضطـــراب علاقات الطفل بوالديه ، وتبدو أيضا صورة البيئة المضطربة المليئة بمشاعر الحـــزن والكآبة ، ومن ثم رغبة الطفل فى هجرها والابتعاد عنها • فالأم طردت ابنها وهـو بعد عنها ومشى • مما يشير الى رفضه لهذه البيئة أيضا •

٩ ـ القصـة التاسعـة :

أرنب صغير ينام فى غرفته على سريره والباب مفتوح عليه لأن أبوه وأمه سهرانين فى غرفة التليفزيون وهوه فاتح الباب بيص عليهم • لأنه عايز يسهر معاهم وهما مـش راضيين • وبيقولوا له ، نام علشان عندك مدرسه ••

تحليل القصـة التاسعـة :

كامتداد لما جاء فى القصتين السابقتين أيضا ، تبدو صرامة الضبط الوالـدى خاصة فيما يتعلق بموعد نوم الطفل ومشاهدة التليفزيون • ويظهر الطفل عـــدم رضائه عن هذا الضبط الصارم الذى يفقده احساسه بحريته ، ويبدى رغبته فـــى السهر ومشاهدة التليفزيون مع الوالدين • الا أنهما يحبطان هذه الرغبة ، بدعوى أن الطفل عنده مدرسة فى اليوم التالى ويجب أن ينام مبكرا ، بمعنى أنه يدرك أن هذا الضبط الصارم هو لصالحه ، مما يؤكد أن هذا الاسلوب للضبط الوالدى لـم يؤثر سلبا على اتجاهات الطفل نحو الوالدين ، ومن ثم علاقته بهما •

١٠ـ القصـة العاشـرة :

الأم قاعده على كرسى وفى ايدها ابنها علشان تحميه فى الحمام وهوه مـش عاوز يستحمى • عاوز يطفش • قالت له استنى هنا لما احضر الحمام فهوه هـــرب ومشى •

تحليل القصة العاشرة :

رغم أن الأم مهتمة بالطفل ونظافته ، وتؤدى دورها فى تنشئة الطفـل الا أن شخصيتها تبدو قاسية ، متسلطة ، ومحبطة لدوافع الطفل ، فتبدو اتجاهـــات الطفل السالبة نحو هذه الأم ، ومع امكانياته الضعيفة لا يملك الا الأسلـــوب السلبى لمواجهتها وهو الهروب منها وتحين الفرصة بانشغالها عنه • وحقق رغبته

فى التخلص من هذه الأم القاسية المتسلطة بالابتعاد عنها ، فهو لا يملك أكثر من هذا . والقصة كلها اتجاهات سالبة نحو الأم ورفض لممارساتها التى تتسم بالقسوة والتسلط وعدم تقبله لدورها فى تنشئته ، مما يشير الى اضطراب العلاقة بينهما .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

تغيب الأب عن الأسرة لفترات طويلة بسبب العمل بدولة عربية والأم مفرطه فى جميع ممارساتها نحو أبنائها فى مواقف التنشئة ، فهى مبالغة فى الحب والاشباع الجسمى والحماية الزائدة ، وتلبية الرغبات المادية ، فالدخل مرتفع بسبب عمل الأب فى الخارج ، كما تبدى حساسية مفرطة وعصبية وأحيانا نفاذ الصبر فى تعاملها مع أبنائها . وفيما عدا هذا فالمناخ الاسرى متزن ومشبع لحاجات الطفل .. كما يبدى الطفل تكيفا طيبا مع البيئة المدرسية .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وقد أظهر مستو منخفضا من القلق ، ومتوسطا من الذكاء ، ومرتفعا جدا فى تقدير الذات . وهو يعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال ، يظهر الطفل تكيفا متوسطا على مستوى التكيف الشخصى ، مرتفعا على مستوى التكيف الاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاكلينيكية :

(١) **من اختبار ساكس لتكملة الجمل :** يظهر الطفل اضطرابا بسيطا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو خاص ببعدى مشاعر الذنب والقدرات الذاتية .

(٢) **من اختبار (C A T) :**

١ ـ صورة الذات : قوية (٧) وتقدير مرتفع للذات (٢) .

٢ ـ صورة الأب : محبط للحاجات النفسية ومصدرا لخوف الطفل (٢ ، ٨ ، ٩) .

٣ ـ صورة الأم : أحيانا عطوفه مشبعة(٤) وغالبا صارمة قاسية ومتسلطـــــة ومحبطـه(١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : متذبذبة بين السواء (٤ ، ٦) والاضطراب (٣ ، ٨) .

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة بين السواء (٤ ، ٦)والاضطراب (١ ، ٢ ، ٨ ، ١٠)

٦ ـ العلاقة بالاخوة : طيبة (١ ، ٤) .

٧ ـ صورة البيئة : متذبذبة : فهى طيبة مشبعة(١ ، ٤ ، ٦) وأيضا مضطربـــة ومحبطة(٥ ، ٨ ، ٩ ، ١٠) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : اشباع الحاجات الى : الطعام ـ الحب ـ الانتماء ، احباط الحاجات الى : الأمن ـ الحرية .

٩ ـ العوامل الانفعاليـــــة : اتزان انفعالى ووجدانى .

١٠ ـ الضغوط : ضغط ناشئ عن سوء معاملة الأم للطفل ، من تسلط ، وصرامة فى الضبط ، وقسوة .

obeikandl.com

٨ ـ الحالة الثامنة (أ ٠ ع)

الحالـــة :

طفل فى السابعة من العمر ، تلميذ بالصف الثانى الابتدائى ، الحالـــة الصحية العامة متوسطة ٠ يميل الى النظام والنظافة ٠ والثقة بالذات النفسيـــة والجسمية ، يتميز بالنشاط الزائد والحيوية ٠ يحتل الطفل الترتيب قبل الأخـــير بين أشقائـــه ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الطفل مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية وأرضع من الثدى لمدة عامين تقريبا ٠ وتم الفطام بمنع الثدى عن الطفل قسريا ٠ وقد جاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا ٠ وتمكن الطفل مـــن ضبط بوله فى تمام الثانيـــة تقريبا ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تشمل جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث :

تقيم أسرة الطفل مع أسرة الجد للأب ضمن أسرة ممتدة مكونه من ١٢ فـــردا ، فى شقة متوسطة الحالة ، وهى ذات كثافة عالية ، حيث تتكون من ٣ حجرات ٠ ما بهـا من أثاث دون المتوسط ، تفتقر الى النظام والنظافة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

(١) الأب :

فى الرابعة والثلاثين من العمر ، أمى ، يعمل حرفيا ، تزوج من أم الحالـــة وعمره ٢٠ سنه ، حالته الصحية العامة جيدة ، يصفه الحالة بأنه ٠ طيب وحنـــون ويلبى كل طلباتى ٠ يتميز بالطيبة والهدوء ، وعندما يعاقب أبناءه يكون قاسيا جدا يميل الى السلبية قليلا ، ويبدو أن هذا بالاضافة الى طبيعة عمله يحد ان مـــن دوره فى تنشئة أبنائـــه ٠

(٢) الأم :

فى الثانية والثلاثين من العمر ، تقرأ وتكتب ، ربة بيت ، الحالة الصحيـــة

العامة جيدة ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ١٨ سنه . أكثر جدية وحيوية من الأب ، تميل الى القسوة والتسلط قليل ، تقوم بالدور الأكبر فى عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ، يصفها الحالة بأنها : طيبة ، وعصبية ، وشديدة قليلا ، وهى قليلا ما تضرب وتزعق .

(٣) الاخوة :

الحالة هو قبل الأخير بين اخوته ، اذ يسبقه طفل فى الثانية عشرة من عمره ، تلميذ بالصف السادس الابتدائى ، يعانى من البوال ، يصفه بأنه : طيب وهادئ ، ثم طفل فى العاشرة ، تلميذ بالصف الخامس الابتدائى ، يصفه بأنه : طيب وهادئ ومؤدب . ويليه طفل فى الثانية من عمره .

آخرون يعيشون مع الأسرة :

تعيش الأسرة مع أسرة الجد للأب ضمن أسرة ممتدة مكونة من ١٢ فردا يلعب كل فرد منهم دورا فى التنشئة الاجتماعية للطفل . وأهم هذه الشخصيات: الجد والجده ، ثم الأم فالأب ، فالأعمام .

المناخ الاسرى :

يرى الطفل أن الجو الاسرى ، هادئ وكويس . وان الأب هو مصدر السلطة فى أسرته بينما الجد هو مصدر السلطة فى الأسرة الممتدة ، وان العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة ، وكذلك المعاملات ، هى علاقات قوية وطيبة ، فكلنا كويسين مع بعض . وان الطريقة التى تربى بها يغلب عليها الحب والعطف . وانه لا يتعرض للعقاب الا عندما يرتكب خطأ ، وذلك من الأم أو الأب أو أحد الأعمام ، وعقاب الأم يكون "بالخرزانة" أما الباقين فباليد ، وان أكثر أفراد الأسرة تدليلا له هى العمة ، والأكثر قسوة هى الأم . وهو أكثر ميلا نحو الأب . ويشعر بالارتياح فى أسرته ومصدره حنان العمة وعطفها

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة ، كان وقتها يشعر بالسعادة والخوف معا ، مستوى التحصيل جيد جدا ، حسب رأى المدرسين ، وبسبب نشاطه

وحيويته يشارك فى جميع الأنشطة المدرسية علاقاته الاجتماعية بزملائه كثيرة وقويـــة ، ونظرا لتقدمه الدراسى فانه موضع حب وتقدير المدرسين ، فالطفل يبدى قـــــدرا طيبا من التكيف مع البيئـة المدرسيـة .

النـــوم والأحـــلام :

ينام الطفل فترة كافية وان نومه مريح ، وخفيف . وهو ينام على سرير مـــــع أخويه وهو يعانى من الأحلام التى أكثرها أحلاما عادية ، والقليل منها مزعـــج ، وقد توقظه من النوم يبكى ، ولا يستطيع مواصلة النوم . منها :

(١) وأنا ماشى جت واحده مجنونه ضربتنى بسكينه ، وأنا لم أمت لكنى مثلت انى مت ، عدى على رجل يركب حصان قلت له خدنى معاك ، فأخذنى معه ، وجت المجنونـه تانى ولم تجدنى " .

(٢) أنا وأمى ماشيين فى الطريق لقينا واحده ست بتولد فرحنا نساعدهـــا وأخدنا البنت نربيها لقيناها جنيّه ، قعدت أضرب فيها وهى تبرق لى عينيهـــــا ولا تتكلم " ، خفت قوى وقمت من النوم .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٦٧ــ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأســرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقديـر الـذات للأطفـــال	خبرات الطفولة	القلـــق الصريـح
الدرجة	ن/ز ١٣٥	ــ ٢ر٠٧	٢٢	٦٤	١٧

جدول (٦٨ــ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للاطفـــال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	١١	١٢	٧	١١	١٠	١١	٦٢	٩	٨	١٢	١١	١١	١٢	٦٣	١٢٥

جدول (٦٩ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	١	١	صفر	١	صفر
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٧					

١ ـ من الجدول (٦٧ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة فقيرة ، وقد أظهر مستو مرتفعا جدا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضا جدا من القلق ، وهو يعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ ومن الجدول (٦٨ـ٤) يبدى الطفل مستو مرتفعا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (٦٩ـ٤) لايبدى الطفل سوى اضطرابا متوسطا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو خاص ببعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ ـ القصة الأولى :

فرخه و ٣ كتاكيت أولادها بياكلوا . أمهم حطت الأكل وتقول لهم تعالوا علشان تاكلوا ، وهما بيقولوا لبعض سوا " بسم الله الرحمن الرحيم " . أمهم تقول لهم " كلوا وانتم ساكتين " ولما أكلوا قالوا الحمد لله وغسلوا ايديهم ، أمهم لم تاكل معهم علشان ليس لها كرسى تقعد زيهم وبعدين راحت جابت كرسى وقعدت تاكل .

تحليل القصة الأولى :

تشير استجابات الطفل الى الاشباع الفمى وحصوله على كفايته من الطعام وكذلك الى حسن العلاقة بينه وبين اخوته ، كما يتضح اكتسابه للقيم الخلقية والمهارات الصحيحة الخاصة بموقف التغذية ، أما بخصوص الأم فتبدو سيطرتها

وتسلطها من خلال فرض الصمت على الأبناء أثناء تناول الطعام ، لذلك يبدو الاتجاه السالب نحوها برفض وجودها بينهم ، فهى ليس لها مكان بينهم ، ولكن يبدى الطفل حاجته الى الأم ورغبته فى قربها منه ، فالفرخة جابت كرسى لها .

٢ ـ القصة الثانية :

أسد وكلب صغير ماسكين حبل قصاد كلب كبير بيشدوا بعض . الأسد والكلب الصغير وقعوا الكلب الكبير على الأرض ، علشان وهما ماشيين كان حط (وضع) قدامهم حجر كبير وراح موقعهم وكان معهم حبل راح الأسد راميه على الكلب ، راح الكلب ماسك فيه وفضل يشد فيه ، فالاثنين شدوه وقعوه ، وراح قايم شادد هم موقعهم . وجم يشدوه يوقعوه مش قدروا وفى الآخر باسوا على راس بعض وتصالحوا

تحليل القصة الثانية :

تبدو استجابات الطفل مليئة بالصراع والخوف من العدوان ، مع استفادة الطفل مما يشاهده من أفلام " الكاوبوى " من رمى الحبل على الخصم أو الفريسة . هذا الصراع الخطير بالحبل أو وضع حجر كبير أمام الخصم ، قد كشف فى نهايته عن افتقاد الطفل احساسه بالأمن ، فهو يرى أن المتصارعين قد تصالحوا وباسوا على رؤوس بعض ليتحقق لهم الأمن والسلام .. والشئ الغريب فى استجابات الطفل هو تعاون كلب مع أسد ضد كلب آخر ، فالأمر لا يعدو أن يكون جهلا بالحيوانات .

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد ماسك عكاز وقاعد على الكرسى بيفكر فى الفار علشان عاوز يموته . الفار مستخبى فى الجحر علشان الأسد ما يكونش مستخبى له . وفضل بيص على الأسد يراقبه يلاقيه لسه قاعد ، والأسد مستنى الفار لما يخرج ، وراح جاب سجاير يشربها وقعد يمكن الفار ينام بره (خارج) جحره ، يروح ماسكه موته وجم فيران كتير تانيين أخدوا الفار الميت ، وحطوا " سم " للأسد وموتوه .

تحليل القصة الثالثة :

يبدو حرمان الطفل من أهم حاجاته النفسية ، كالحاجة الى الحب والأمن ، ويتضح خوف الطفل الشديد من الأب ، وترقب العقاب منه فى أى لحظة ، وتنجح

وسائل الطفل الدفاعية ضد هذا الخوف فى اظهار الأب بصورة الرجل الضعيف ، الذى الذى يستعمل عكاز ولا يستطيع العقاب فى أى لحظة يشاء ، بل يتحين الفرصة لذلك .. ومن ثم يبدو العدوان الوجه نحو هذا الأب والرغبة فى التخلص منه ، ويتضح الاتجاه السالب نحو الأب ، فهو مصدر لخوف الطفل وفقد احساسه بالأمن ، مما يشير الى اضطراب علاقته به .. والبيئة اذن قاسية مخيفة .

٤ - القصة الرابعة :

الغزالة الكبيرة أكلت الأكل بتاع الكلب فهو ركب العجلة وراح داخل فيها بالعجلة ضربها فى رجليها ، ابنها الصغير ماسك بالونه فيها الميه (الماء) بتاعة الكلب . لأ . دى غزاله وابنها راكب عجله وراح جارى وراها علشان مش كانت راضيه تستناه (تنتظره) وراحت جاريه علشان مش كان عاوز يمشى معها ، فهو بيكلم أخوه الصغير ويقول له قول لماما : استنى علشان أخويا ييجى معنا ، فهى انتظرت فهو كان سريع بالعجلة فدخل فيها وراحت ماشيه وهو مشى وراها ، ووصلوا البيت فهى قفلت الباب وسابته بره علشان هو صدمها بالعجلة ، وأكلت هى وابنها الصغير وخلصوا الأكل ولم يتركوا له حاجه . أمه راحت مشوار ، فدخل لقى أخوه بياكل وأكلوا سوا ولم يتركوا للأم حاجه ، الأم جت وجابت أكل وأكلت ومش أكلتهم معها هما الاثنين .

تحليل القصة الرابعة :

تبدأ استجابات الطفل بايضاح فكرة الطفل عن الأخلاق وضرورة عقاب المجرم فورا ، مما يشير الى قوة الأنا الأعلى عنده . ثم يعيد الطفل ادراكه للموقف فى البطاقة ، ويستمر وضوح قوة الأنا الأعلى فى الادراك الجديد للموقف فالطفل صدم الأم بالعجلة عقابا لها على عدم رغبتها فى اصطحابه معها ، ثم هى رفضت اصطحابه عقابا له على عدم رغبته فى المشى معها ، ثم طرد الأم لابنها خارج البيت وقفل الباب دونه عقابا على صدمه لها بالعجلة وهكذا . بل وزادت الأم فى العقاب بأن " خلصت الأكل هى والصغير ولم يتركوا للطفل شيئا . ان هذا الصراع بين الطفل والأم يوضح سوء العلاقة بينهما .. كما تتضح العلاقة الطيبة بين الطفل وأخيه وسهولة التفاهم بينهما ، بل والتعاون معا ضد الأم .. فهو يطلب منه أن

يبلغ للأم رغبته فى أن تأخذه معهما .. وأيضا فى غياب الأم ، دخل الشخص المنزل فوجد أخاه يأكل فأكلا معا ولم يتركا للأم شيئا . توضح القصة شخصية الأم القاسية المتسلطة التى تعمل على حرمان الطفل من أهم حاجاته الجسمية ، الى الطعام ، والنفسية ، الى الحب والتقبل .

٥ ـ القصة الخامسة :

الأم والأب نايمين فى السرير ، والقطتين نايمين فى السرير الصغير قاعدين ينظروا من " خروم " السرير على الحجرة يشوفوها ضلمت ولا لأ ، علشان ينامـوا ، وقرأوا " قرآن " علشان ما يحلموش أحلام وحشه . أبوهم وأمهم قرأوا " قرآن " هما كمان . وكانوا سايبين الشباك مفتوح ، فالمطر نزل ودخل عليهم من الشباك .

تحليل القصة الخامسة :

يبدو خوف الطفل الشديد من الظلام ومن الأحلام المزعجة ، كما يسقط الطفل هذه المشاعر على الوالدين أيضا ، فهو يدركهما على أنهما خائفان وغير قادران على اشباع حاجته الى الأمن والحماية ، فهما عاجزان عن توفير الأمن والحماية حتى لنفسيهما .. ويشير دخول المطر على الطفل من الشباك الى الخوف الشديد وتوقع الخطر ، ورغم هذه المشاعر فاتجاهات الطفل نحو والديه ، وكذلك علاقاته بهما لم يصيبهما الاضطراب . توضح القصة حرمان الطفل من الحاجة الى الأمن والحماية . ويشير ترك الشباك مفتوح الى اهمال الوالدين ، الذى يفسد البيئة بعض الشئ لكن دون ضرر أو ازعاج .

٦ ـ القصة السادسة :

٣ دبات فى جحر ، الدبة الصغيرة نايمه بعيد لوحدها علشان مش لاقيه مكان لها فى الجحر لأنه ضيق ، وراحت جابت أكل " على قدها هى بس " ، الكبار مش لقيوا أكل فناموا الى الصبح وبعدين جابوا أكل وأكلوا وقالوا الحمد لله .

تحليل القصة السادسة :

يتضح فى استجابات الطفل الاتجاه السالب نحو البيئة الاسرية ويبدى عدم ارتياحه فيها ، ويرمز لذلك بضيق المكان ، الا أن الدافع الأساسى لهذا الاتجاه

السالب هو خوفه من الوحدة . وغيرته من العلاقة بين الوالدين ، فتبدو نزعته العدوانية نحو الوالدين ، ورغبته فى عقابهما ، على تركه وحيدا والاستئثار بالقرب من بعضهما ، متمثلة فى حرمانهما من الطعام ، فالدب الصغير سيحضر الطعام لنفسه فقط دون الوالدين ، الا أن حبه لوالديه وحاجته اليهما ، جعله يستنكر هذه النزعة نحوهما ويرفضها ، اذ أن الوالدين سيجدان الطعام .

٧ - القصة السابعة :

نمر يجرى وراء قرد ، يريد أن يأكله علشان هوه دخل بيته ليسرق حاجاته القرد صرخ لأنه خايف من النمر ، راح النمر ناطط على القرد "وخربشه" وكان حايموته راح القرد طاير فوق الشجرة لكنه مش طالها فوقع والنمر كان حاياكله لكنه جرى منه ، فالنمر رجع علشان القرد طفش من الغابة بتاعته .

تحليل القصة السابعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة ، تبدو مشاعر الخوف من العدوان ، الذى يعتبره الطفل عقابا مباشرا وشديدا على الجريمة ، مما يوضح قوة الأنا الأعلى ، فهجوم النمر على القرد انما هو عقاب له على ما اجرم فى حق النمر . فالأنا الأعلى أوقعت القرد فى أيدى النمر وتتدخل الأنا لتعطى الفرصة لميكانيزمات الطفل الدفاعية ضد القلق والخوف لكى تنقذ القرد من الهلاك ، وأبعدته عن موقف الصراع . مما يشير الى اتزان العلاقة بين مكونات شخصية الطفل .

٨ - القصة الثامنة :

قردين بيشربوا القهوة ، والقرد ، أمهم بتكلم ابنها الصغير تقول له : يلا نقوم نعمل لنا فنجالين قهوة ، علشان شافوا الثانيين بيشربوا ، ودول بيوشوشوا بعض بيقولوا لو كان معنا فلوس كنا نجيب قهوة للست دى وابنها لكن مش معنا . القرود دول مش قرايب بس قاعدين جنب بعض ، الاثنين اللى بيشربوا القهوة بيقولوا لبعض : يلا نخلص القهوة بسرعه ونمشى علشان مش ياخدوا منا حاجة ، ولما يخلصوا القهوة يروحوا يلعبوا .

تحليل القصة الثامنة :

تتضح فى استجابات الطفل الغيرة بين الأشقاء ، وهى بدرجة عاديه ، وذلك يتضح فى رغبة الشخص فى شرب القهوة مثل أشقائه ولكنه يسقط هذه الرغبة على لسان الأم ، فالأم هى التى تقول يلا نعمل لنا فنجالين قهوة . وفى نفس الوقت يظهر الطفل العلاقة الطيبة بأشقائه ، وذلك من خلال رغبة الشخصين الأشقاء اللذين يشربان القهوة فى اعطاء أخيهم وأمهم . وفجأة يعلن الطفل عن عدم رضائه عن المناخ الاسرى والعلاقات الاسرية السائدة فيه ، وذلك من خلال انكاره للعلاقة بين أشخاص القصة فيقرر ان : القرود دول مش قرايب ، ويصعّد اظهاره لاتجاهاته السالبة نحو أفراد أسرته ، من خلال اسراع الشخص فى شرب القهوة .

٩ - القصة التاسعة :

أرنب قاعد فى السرير بيشوف الحجرة ضلمت ولا لأ . علشان ينام . الأرنب خايف من الضلمة بيفكر يطلع برة يشوف فيه ضلمه ولا لأ . فوجد الدنيا ضلمة ، فراح نايم وقبل لما ينام قرأ " آية الكرسى " . وقفل الباب والشبابيك ونام وصحى الصبح شرب اللبن وراح لعب ولما الدنيا ضلمت راح نايم .

تحليل القصة التاسعة :

تتضح فى استجابات الطفل مشاعر الخوف من الظلام ، وهى بدرجه عاديه . فهو يعلن تغلبه عليها ، فالشخص فى القصة يستطيع أن يدخل فى النوم ، مما يشير الى أن مشاعر الخوف هذه بسيطة . وهو يسبق النوم بقراءة القرآن فى اشارة الى نمو دينى وخلقى . وفيما عدا مشاعر الخوف من الظلام تنساب استجابات الطفل هادئة معبرة عن بيئة عاديه لاتطرف فيها نحو السواء أو اللاسواء .

١٠ - القصة العاشرة :

حمام وكلب صغير نايم على حجر أمه ، وهى منيماه على حجرها وتقول له قوم اسيّر قبل ماتنام علشان مش تسيّر على نفسك ، قال حاضر واسيّر ونام على حجر مامته فهى قالت له روح نام على السرير . قال حاضر . وراح نام على السرير . وامه صحته الصبح شربته اللبن وراحوا يلعبوا .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو نزعة الطفل النكوصية قوية جدا ، فى اصراره أكثر من مرة على نوم الكلب على حجر أمه ، وذلك رغبة من الطفل فى الالتصاق بالأم بحثا عن الاشباع ومزيد من الاشباع لحاجاته النفسية ، ويبدى الطفل طاعته للأم ، واستسلامه لسلطتها ، الرقيقه الحانية ، فشخصية الأم يغلب عليها الحنان والاهتمام بالطفل واشباع حاجاته ، الجسمية ، " تسقيه اللبن " ، والنفسية كالحاجة الى : الحب والحنان ، والتقبل ، والاهتمام والأمن . من هنا فاتجاهات الطفل موجبه نحو الأم ، ومن ثم تربطه بها علاقة طيبة قوية .. وبالتالى فالبيئة طيبة ومشبعة ، والأم حنونة مهتمة ومشبعة .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

يعيش الطفل مع أسرته ضمن أسرة الجد لأبيه الممتدة كثيرة العدد ويلقى كل الحب والرعاية من الجميع ، ويؤثر الكبار المحيطون بالطفل ، وهم كثير ، كل بدوره فى تنشئة الطفل ، ودور الأم كبير جدا فى عملية التنشئة بالمقارنة بدور الأب المشغول دائما بعمله . تربط العلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة وبينهم وبين الطفل

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وقد أظهر مستو مرتفعا جدا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضا جدا من القلق وهو يعانى الطفل احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : يظهر الطفل تكيفا مرتفعا جدا فى التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) من اختبار ساكس لتكملة الجمل :

لم يظهر الطفل سوى اضطرابا متوسطا فى مجال فكرته عن نفسه ، وهو خاص ببعد المخاوف .

(٢) اختبـار (C A T) :

١ ـ صورة الذات : قوية ويظهر الطفل ثقته فى ذاته وتقديره لها (٤ ، ٧ ، ٨) .

٢ ـ صورة الأب : متذبذبة بين الحب والاشباع ، والقسوة والاحباط ، وعـــدم القدرة على توفير الحماية (٥) .

٣ ـ صورة الأم : متذبذبة الا أنها غالبا عطوفة مشبعة (٨ ، ١٠) ونادرا غـــير قادرة على توفير الحماية (٥) .

٤ ـ العلاقة بالأب : متذبذبة ، ويغلب عليها الاضطراب .

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة بين السواء (٨ ، ١٠) والاضطراب (١ ، ٤ ، ٦) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : علاقة طيبة (١ ، ٤ ، ٨) .

٧ ـ صورة البيئة : متذبذبة بين الاتزان والاشباع (١ ، ١٠) والاضطـــــراب والحرمان (٢ ، ٣ ، ٦ ، ٩) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : اشباع الحاجات الى : الحب والاهتمام والطعـــام واحباط الحاجات الى : الأمن والحماية .

٩ ـ العوامل الانفعاليـــــة : اتزان انفعالى ووجدانى وقوة الشخصية ، وأيضا الاحساس بالخوف .

١٠ ـ الضغوط : لا توجـد .

obeikandl.com

٩ - الحالة التاسعة (م . س)

الحالـــــة :

طفل فى الثامنة من العمر، تلميذ بالصف الثالث الابتدائى، وهو الابـــن الأكبر لأسرته المكونة من الوالدين وثلاثة من الأبناء . الحالة الصحية العامـــة متوسطه ، يتميز بالهدوء ، والنظام والنظافة ، ورقة المشاعر، يدرك ذاته النفسيـة والجسمية بصورة طيبة .

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الطفل مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ثم كانت الولادة طبيعية وأرضع رضاعة طبيعية لمدة عامين تقريبا . ثم فطم تدريجيا . وقد جاء كل مـــن التسنين والكلام والمشى فى الموعد المناسب تقريبا . وتمكن الطفل من ضبط بولـه اراديا بين الثانية ، والثالثة والنصف تقريبا .

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين والأبناء الثلاثة ، فى فيلا لوكس من خمـــس حجرات ، مؤثثة بأثاث فاخر، نصيب الحالة من الحجرات هو حجرة بمفرده . يغلـب عليها الهدوء والنظام والنظافـة .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يتضمن الأبعـاد الآتيـــة :

(١) الأب :

شاب فى السابعة والثلاثين من العمر، رجل أعمال ، ناجح جدا فى عمله ، موضع ثقة وتقدير المحيطين به ، وطموح جدا ، حاصل على التعليم الثانوى، يحاول التوفيق بين مطالب عمله الذى يستغرق معظم وقته بين مسئولياته فى تنشئة الأبناء ، قوى الشخصية . يصفه الحالة بأنه : بيشخط ويزعق كتير ويضرب كمان . ويجيـــب لى كل طلباتـــى .

(٢) الأم :

فى الرابعة والثلاثين من العمر ، حاصلة على التعليم الثانوى ، ربة بيت ، تتميز بالطيبة والهدوء والاتزان والوعى ، تحاول تعويض الأبناء عن فترات غياب الأب وانشغاله بأعماله ، فتربية الأبناء على حد قولها هى كل اهتمامها . يصفها الحالة بأنها : طيبة .

(٣) الاخوة :

الحالة هو الابن الأكبر لأسرته ، تليه طفلة فى السادسة من العمر ، تلميذ بالصف الأول الابتدائى ، يصفها بأنها : شرانيه ووحشه ، رغم ما يبدو عليها من طيبه وهدوء . ثم طفله فى الرابعة من عمرها يصفها بأنها : أحسن من أختها .

المناخ الاسرى :

يرى الطفل أنه : كويس بس بواية البيت بتفضل مقفوله على طول . وباحس انى محبوس . وان الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة ، وان المعاملة التى يلقاها من أفراد أسرته ، معاملة طيبة ، وان العلاقات بين أفراد الأسرة ، علاقات طيبة وقوية . وان الطريقة التى ترس بها يغلب عليها الحب والعطف . وان الأب أكثر تدليلا له بينما الأم أكثر قسوة عليه ، لذا فهو أكثر ميلا نحو الأب . ورغم هذا فالأب يفضل الأخت الصغرى ، بينما هو موضع تفضيل الأم . وان الوالدين لا يتشاجران ، ويشعر الطفل بالارتياح فى أسرته ، ومصدره الأم .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحق الطفل بالمدرسة فى سن السادسة وكان يشعر وقتها بالسعادة . مستوى تحصيله جيد جدا ، حسب رأى المدرسين ، وهو قليلا ما يشارك فى الأنشطة المدرسية ، علاقاته بزملائه عادية ، الا أنه موضع تقبل المدرسين ، بسبب جاذبيته الطبيعية ، واهتمامه بالنظافة والنظام ، وكذلك الخدمات التى يقدمها والده الثرى للمدرسة ، فالطفل يبدى مستوا طيبا من التكيف مع البيئة المدرسية .

النوم والأحلام :

يقرر الطفل أنه ينام مدة كافية ، وأن نومه عميقا ومريحا ، وهو ينام على سرير مع أخته ، وأحيانا مع والديه . ويقرر أنه يخاف أن ينام وحده ، وهو يحلم ومعظم

أحلامه مزعجه ، توقظه أحيانا من النوم بفزع ، وأحيانا يمشى أثناء النوم . من أحلامه " دخل على جيراننا لصوص كلهم شكل واحد وطول واحد ولابسين لبس واحد ومعهم أسلحة مثل الجيش " .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٧٠ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ١١٥	٢ر١٩	١٣	٦٣	١٥

جدول رقم (٧١ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٩	٨	٨	٧	٢	٦	٤٠	٨	٩	٣	٨	٩	٨	٤٥	٨٥

جدول (٧٢ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	٤	٣	٢	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	صفر			٤		٩					

١ ـ من الجدول (٧٠ـ٤) ينتمى الطفل لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وهو يبدى مستو مرتفعا من الذكاء ، ومتوسطا من تقدير الذات ،

ومنخفضا جدا من القلق ، وهو خال من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - ومن الجدول (٧١-٤) يبدى الطفل سوء التكيف فى بعد التحرر من الميول المضادة للمجمع على مستوى التكيف الاجتماعى وبعد التحرر من الميل للانفراد على مستوى التكيف الشخصى .

٣ - ومن الجدول (٧٢-٤) يبدى الطفل اضطرابا متوسطا فى مجال العلاقات الانسانية ، خاصا ببعد الاتجاه نحو زملاء المدرسة ، وأيضا فى مجال فكرته عن نفسه ، خاصا ببعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

فرخه و٣ كتاكيت ولادها بياكلوا . وهيه واقفه تأكلهم . الكتاكيت بياكلوا مع بعض . بيقولوا مامتنا مش جايه ؟ .. وفى الآخر الأم حاتيجى ويفرح الأولاد .

تحليل القصة الأولى :

تبدو فى استجابات الطفل صورة الأم المشبعة العطوفة ، فحاجات الطفل مشبعة ، كما تتضح العلاقة الطيبة بالاخوة ، فالكتاكيت بياكلوا مع بعض . ثم يبدو تناقضا بين استجابات الطفل ، ففى بداية القصة يؤكد وجود الأم ، فأمهم واقفه تأكلهم . وفى منتصفها يفتقدها ويسأل عن قدومها ، مامتنا مش جايه؟ . وتأتى الأم ويفرح بقدومها ، مما يوضح نزعة الطفل النكوصية الشديد ورغبته فى الالتصاق بها ، وخوفه من الانفصال عنها ، ومن ثم تتضح اتجاهاته الموجبة نحوها والعلاقة الطيبة التى تربطه بها . كما تبدو صورة البيئة المستقرة الهادئة والمشبعة .

٢ - القصة الثانية :

دبه وبنتها بيشدوا الحبل مع الدب الأب . وهما بيلعبوا مبسوطين . والحبل حاينقطع .

تحليل القصة الثانية :

يعانى الطفل من صراع مصحوب بالخوف من العدوان . كما يعانى من القلق ، رغم نجاح وسائله الدفاعية فى كبت هذه المشاعر والوجدانات ، واظهار

الموقف فى شكل لعبه مسليه لادخال السرور ، فالأشخاص بيلعبوا مبسوطين . كما يبدى الطفل نزعة انثوية وانكار لذكورته - دبه وبنتها - ثم هو يعانى من الخوف من الخصاء - الحبل حاينقطع - لذلك فهو فى صراع بين الثنائية الجنسية ، ومع هذا تبدو صورة البيئة المتزنة المشبعة خاصة للحاجات النفسية ، كما تبدو صورة الوالدين العطوفين الحريصين على اسعاد الطفل .

٣ - القصة الثالثة :

ملك الغابة ودبه فار فى جحره . الأسد قاعد يفكر غضبان أكيد حاجه ضايعه منه ، مثلا جوهرة أو الكلب بتاعه . وجنبه عصايه . ورجل الأسد مخرومه ، ولا دى ضوافره . الفار باصص (ينظر) على الأسد عاوز يشوفه زعلان ليه . وفى الآخر الأسد حايفرح لأنه حايلاقى اللى ضاع منه .

تحليل القصة الثالثة :

توضح استجابات الطفل الصورة الوالدية للأب المتذبذبة بين الهم والكآبة ، فالأسد يفكر وهو غضبان . وبين القوة والتسلط ، وذلك من خلال ادراك العصى بجانب الأسد . ثم يظهر الطفل نزعته العدوانية نحو الأب ، فهو يدرك أن رجل الأسد مخرومة . يوضح ذلك الاتجاهات السالبة نحو الأب ، وأيضا اضطراب العلاقة به . ثم يبدى الطفل اتجاهات ايجابية نحو الأب ، وذلك من خلال ادراكه اهتمام الفأر بالأسد ورغبته فى مساعدته وادراك الطفل أن الأسد سوف يفرح ويجد ماقد فقده .

٤ - القصة الرابعة :

الأم جارة ابنها الصغير على العجلة ، وابن صغير خالص شايلاه فى بطنها وشايله سبت (سلة) تشترى فيه الخضار ، ابنها الصغير ماسك برتقالة ، ولما يشتروا حايرجعوا البيت ، يطبخوا ياكلوا ويكونوا مبسوطين .

تحليل القصة الرابعة :

تتضح قسوة الأم فى معاملتها للطفل ، فهى تجر ابنها على العجلة - ومع هذا فهى مشبعة لحاجاته الجسمية - الى الطعام ، والنفسية - الى الحب والتقبل والسعادة ، لذلك فاتجاهات الطفل نحو الأم هى اتجاهات موجبة ،

وتربطه بها علاقة طيبة ، وكذلك علاقته باخوته هى أيضا علاقة طيبة ، ومن ثم فالبيئة الاسرية بيئة متزنة يجد فيها الطفل الاشباع لحاجاته الجسمية والنفسية ..

٥ - القصة الخامسة :

دبتين صغار على السرير الصغير بيلعبوا مع بعض . وسرير كبير مش عليه حد والحجرة مظلمة ، وشباك مقفول . الدبتين بعد ما يخلصوا لعب حاينامو امبسوطين

تحليل القصة الخامسة :

رغم وجود مثيرات الخوف كالظلام ، فلا يبدى الطفل مشاعر الخوف ولا القلق ، فهو مشغول بالعلاقات الطيبة التى تربطه بأشقائه ، فالشخصان يلعبان ولما ينتهيان من اللعب سينامان مسروران . أما صورة الوالدين وأيضا اتجاهات الطفل نحوهما وبالتالى علاقاته بهما فهى جميعا غير واضحة ، أما صورة البيئة فهى عاديه متذبذبة بين السواء والاضطراب .

٦ - القصة السادسة :

دب صغير ودبتين كبار نايمين فى بيتهم . الدب الصغير نايم بره لأنه زعلان . أمه أو أبوه أو حد من أصحابه زعله ، مامته وباباه حايطبطبوا عليه ويراضوه .

تحليل القصة السادسة :

تتضح غيرة الطفل من العلاقة بين الوالدين ومايحدث بينهما فى السرير ووقوعه فى صراع أوديبى ، أدى الى هروبه وانسحابه من الموقف ، وتبرير هذا السلوك من جانبه بأن أمه أو أبوه أو أحد من أصحابه زعله .. ثم تظهر نزعة نكوصية ، وخوف الطفل من الانفصال عن الوالدين ، فيدفعه قلق الانفصال الى الرغبة فى مصالحة الوالدين حفاظا على حبهما له ، وارتباطه بهما ، فمامته وباباه حايطبطبوا عليه ويراضوه . توضح القصة شخصية الوالدين المتذبذبة بين الاضطراب والسواء ، أما البيئة فهى مشبعة .

٧ - القصة السابعة :

نمر عاوز ياكل القرد . علشان هوه جعان . القرد حاينط على الشجرة ووراه النمر وحايمسكه وبعدين ياكله .

تحليل القصة السابعة :

رغم أن الموقف ، موقف صراع وعدوان ، فان استجابات الطفل تبدو هادئة مسترسلة فى سياق منطقى بعيدة عن المشاعر المصاحبة عادة للعدوان . فالنمر يهجم على القرد بدافع الجوع ، وليس بدافع الاعتداء ، ويشير اصرار الطفل على امساك النمر بالقرد ، إلى ثقته بذاته ، وايمانه بقدراته . وتوضح القصة اشباع حاجة الطفل الى الأمن ، والى النجاح ، وأيضا حاجته الى الطعام .

٨ - القصة الثامنة :

الأم تقول للقرد ابنها . مش تعمل عفرته (شقاوه) وهوه مش حايسمع كلامها وهيه حاتضربه . ودول اثنين ستات ضيوف بيشربوا الشاى ويتكلموا عن الولد الصغير بيقولوا انه ولد شقى قوى والولد حايتعفرت (يتشاقى) أكتر .

تحليل القصة الثامنة :

الطفل عدوانى مشاكس ويصر على السلوك العدوانى رغم عقاب الأم له ، كما يتضح استخدام الأم للعقاب البدنى كأسلوب فى التربية ، وأيضا يظهر اضطراب العلاقة بين الطفل والأم . فالقرد لن يسمع كلام أمه وهى حاتضربه . ويظهر عناد الطفل وسلوكه الطفلى فى اصراره على السلوك العدوانى أمام كلام معارف وأصدقاء الأسرة عنه . الولد حيتعفرت كمان ، وتبدو حاجة الطفل لاثبات ذاته ، خاصة أمام الآخرين .

٩ - القصة التاسعة :

أرنب فى السرير زعلان وخايف ، الحجرة مظلمة والباب مفتوح علشان كده هوه خايف . وعلشان كده ماشه وباباه حايناموا معاه .

تحليل القصة التاسعة :

يبدو قلق الطفل وخوفه من الظلام ، كما أنه يفتقد الحاجة الى الأمن النفسى ، كما يبدو خوفه من الوحدة وهجر الأهل ، من ثم يدفعه الخوف وعدم احساسه بالأمن الى الرغبة فى الالتصاق بالوالدين لاشباع هذه الحاجة النفسية الهامة وازالة الخوف ، الذى ينشأ عن نوم الطفل بعيدا عن والديه ، فهو يبدى رغبته فى النوم معهما .

١٠ـ القصة العاشرة :

أم ماسكه ابنها الكلب الصغير قاعده فى الحمام بتحميه وهوه مش عاوز وماسكه ضربته ، وهوه حايهرب منها علشان مش يستحمى وبعدين تدور عليه وحاتلاقيه .

تحليل القصة العاشرة :

مرة أخرى يتضح اضطراب العلاقة بين الأم والطفل ، فتبدو سيطرتها وقسوتها فى ممارساتها خلال مواقف التنشئة الاجتماعية ورفض الطفل لهذا التسلط وهذه الممارسات ويرفض الخضوع لسلطتها ، حتى ولو أدى ذلك الى الهروب منها . الا أن حبه لأمه وحاجته اليها فى اشباع حاجاته يمنعانه من الابتعاد عنها ، وهو يسقط على الأم رغبته فى عدم الابتعاد عنها ، فهى التى ستبحث عنه . وتبدو شدة ارتباط الطفل بالأم وحبه لها ، فهو يرى أن الأم عندما تبحث عن ابنها سوف تجده .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

ارتفاع مستوى دخل الأب جدا ، الذى يهتم كثيرا بتحقيق مستوى معيشى مرتفع جدا لأسرته ويوفر لأبنائه كل متطلباتهم ، ومع هذا فهو مشغول عنهم بعمله والأم مثقفة وعلى درجة عالية من الوعى . والمناخ الاسرى على درجة عالية من الهدوء والاستقرار . الا أن الطفل يرى أن بوابة المنزل تظل مغلقه دائما فيشعر أنه محبوس ، وهذا هو الشئ الوحيد الذى يضايقه .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) ينتمى الطفل لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، ويظهر مستو مرتفعا من الذكاء ، ومتوسطا من تقدير الذات ، ومنخفضا من القلق وهو يعانى من احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : وعلى مستوى التكيف الشخصى يظهر الطفل سوء التكيف فى بعد التحرر من الميل للانفراد ، وعلى مستوى التكيف الاجتماعى فسوء التكيف فى بعد التحرر من الميول المضادة للمجتمع .

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) من اختبار ساكس (SSCT) : يبدى الطفل اضطرابا متوسطـا فى مجال العلاقات الانسانية خاص ببعد الاتجاه نحو زملاء المدرسة ٠٠ وكذلـك فى مجال فكرته عن نفسه فى بعدى : المخاوف ومشاعر الذنب ٠

(٢) من اختبـار (C A T)

١ ـ صورة الذات : طيبه ، وتقدير مرتفع للذات (٧) ٠

٢ ـ صورة الأب : معاقب وقاسى ، ومع هذا فصورته عند الطفل طيبه (٣ ، ٩) ٠

٣ ـ صورة الأم : عطوفه مشبعة لحاجات الطفل ، وقليلا قاسية معاقبـة (١ ، ٤ ، ٨ ، ١٠) ٠

٤ ـ العلاقة بالأب : متذبذبة (٣ ، ٥ ، ٦) ٠

٥ ـ العلاقة بالأم : طيبه (١ ، ٤) وقليلا مضطربه (٨ ، ١٠) ٠

٦ ـ العلاقة بالاخوة : طيبه (١ ، ٤ ، ٥) ٠

٧ ـ صورة البيئة : متزنة مشبعة (١ ، ٤ ، ٧) ٠

٨ ـ الدوافع والحاجات : جميع الحاجات تقريبا مشبعة ماعدا الحاجة الـى الحرية والحاجة الى الأمن (٥ ، ٩) ٠

٩ ـ العوامل الانفعاليـة : الخوف وغير ذلك يبدو الاتزان الانفعالى والوجدانى ٠

١٠ ـ الضغوط : ضغط الحرمان من الاحساس بالأمن ، والحرمان من الحرية ٠

ب ـ بنات غير بواليات

١ ـ الحالة الأولى (غ ٠ ع)

الحالة :

طفلة فى الثانية عشرة من العمر ، تلميذة بالصف السادس الابتدائى ، الحالة الصحية العامة جيدة متعددة الأنشطة والهوايات ، فهى عضو فى فرق : التمثيل والغناء ، والشرطة المدرسية ، تتصف بالحيوية والنشاط ، والاهتمام بالنظافة والنظام ، وتتصف أيضا بالطيبة والهدوء ، تحتل الطفلة الترتيب الثانى بين ٤ من الأشقاء ٠ تدرك ذاتها : النفسية والجسمية بصورة طيبة ٠

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه واستمر تسعة أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية ٠ وأرضعت من الثدى لمدة عامين تقريبا ٠ ثم فطمت تدريجيا ، وقد جاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الموعد المناسب تقريبا ٠ وقد تمكنت الطفلة من ضبط بولها ارادياً فى تمام السنة الثانية من عمرها ، تقريبا ٠

البيئة الاسرية :

تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء فى شقة بالاسكان الشعبى مكونة من ثلاث غرف مستوى الأثاث متوسط ٠ وعلى درجة مناسبة من النظام والنظافة٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويتضمن الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

فى الخامسة والأربعين من العمر ، يقرأ ويكتب ، تاجر بقالة ، مستوى الدخل فوق المتوسط ، تزوج من أم الحالة وعمره ٢٩ سنه ، يتميز بالطيبة والهدوء والاتزان ٠ يقدر دور الأم جدا فى تنشئة الأبناء ٠ فهو يرى أنها الأقدر على فهم أبنائها ٠ تصفه الحالة بأنه : " طيب ولا يضرب ٠ ويلبى كل طلباتى " الحالة الصحية العامة جيده ٠

(٢) الأم :

فى الخامسة والثلاثين من العمر ، تقرأ وتكتب ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ١٩ سنه ، تتمتع بدرجة عالية من الوعى والثقافة العامة ، تهتم كثيرا بالنظام والنظافة . تقوم بالدور الأكبر فى التنشئة الاجتماعية للأبناء ، يبدو أنها تتمتع بسلطات واسعة فى الأسرة فهى موضع ثقة واعتزاز الأب والأبناء أيضا . تصفها الحالة بأنها : طيبه ، وحنونه ، ومثقفة .

(٣) الاخـــوة :

الحالة هى الابنة الثانية للأسرة ، اذ تسبقها طفله فى الرابعة عشرة ، تلميذه بالصف الثالث الاعدادى . ترى الحالة أنها : طيبه وتساعدنى فى المذاكرة . ويليها طفل فى الحادية عشرة ، تلميذ بالصف الخامس الابتدائى ، ترى أنه طيب . ثم طفل فى الثامنة تلميذ بالصف الثالث الابتدائى ، ترى أنه هادىء ومطيع .

المنـاخ الاسـرى :

ترى الطفلة أن المناخ الاسرى هادىء جدا وخالى من المشاكل تماما . والسلطة فى الأسرة مشتركة بين الوالدين . وان المعاملة والعلاقات المتبادلة بين جميع أفراد الأسرة ، طيبه جدا وقويه . وان الطريقة التى تربت بها يغلب عليها الحب والعطف ، وهى تتعرض للعقاب نادرا . وان الوالدين يد للانها ولا أحد يقسو عليها ، ومع هذا فهى أكثر ميلا نحو الأب . وانه لا توجد تفرقة بين الأبناء فى المعاملة فلا يفضل أحد على أحد . ونادرا ما يتشاجر الوالدان . ولا تعرف سببا لذلك ، ولا تنتهى لصالح أحد . وهى تشعر بالارتياح فى أسرتها ومصدره الوالدين والاخوة .

التعليم والبيئة المدرسية :

تبدى الطفلة مستو ممتازا من التكيف مع البيئة المدرسية فهى تشارك فى جميع الأنشطة المدرسية من تمثيل وغناء وشرطه مدرسيه وهلال أحمر . وغيرها . وعلاقاتها بزملائها كثيرة وقوية ، فهى تحب جميع زملائها وتشعر بحبهم لها ، كما تشعر بحب المدرسين لأنها نشيطه ومتفوقه دراسيا .

النـــوم والأحـــلام :

تنام الطفلة فترة كافية ، ونومها مريح وعميق . تنام مع أختها فى سرير واحد وهى تحلم وان كانت أحلامها قليلة ، منها العادية والمزعجة . من أحلامها :

" أنا وبنت صاحبتى كنا ماشيين فى طريق ضيق بجوار ترعه ، فوقعت فـــى الترعة وصاحبتى لم تقع ، وقد أخرجنى أخى الأصغر منى " .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٧٣ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ذ ١١٥	ـ ٣ ١ر٢	١٧	٦٥	٢٠

جدول (٧٤ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٩	١٠	٨	١٢	٥	١١	٥٥	١١	٩	١٢	١٢	١٠	٩	٦٣	١١٨

جدول (٧٥ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٣	٢	صفر	٢	صفر	صفر
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٧					

١ - من الجدول (٧٣-٤) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة ، وتبدى مستو مرتفعا من الذكاء وتقدير الذات ، ومنخفضا من القلق ، وتعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - ومن الجدول (٧٤-٤) تبدى الطفلة مستوى مرتفعا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

٣ - ومن الجدول (٧٥-٤) تظهر الطفلة اضطرابا بسيطا فى مجال فكرتها عن نفسها وهو خاص ببعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال

١ - القصة الأولى :

كتاكيت بتاكل ودى أمهم واقفه تتفرج عليهم علشان ياكلوا ، وهما حاياكلوا ويكبروا ، وممكن يتخانقوا وأمهم تحل المشكلة ، وياكلوا ويشيلوا الأكل .

تحليل القصة الأولى :

يبدو اشباع حاجة الطفلة الى الطعام ، وشخصية الأم الحنونة المشبعة المهتمة باشباع حاجات الطفلة والسعيدة بذلك ، كما تبدو نزعة الطفلة الى الاستقلال ، فالصغار سيأكلون لكى يكبروا .. وتبدو أيضا الغيرة والمنافسة بين الاخوة التى تصل الى حد اضطراب العلاقة بينهم . وتظهر مرة أخرى شخصية الأم الحكيمة المتزنة القوية ، القادرة على حل مشاكل الطفلة ، وتصفية مناخ العلاقات الاسرية .. توضح القصة اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الأم ، ومن ثم العلاقة الطيبة بها ، وكذلك اشباع حاجات الطفلة الى كل من : الحب والأمن والطعام . وتبدو البيئة متزنة ومشبعة .

٢ - القصة الثانية :

دبه وبنتها يشدوا الحبل مع دبه ثانيه صاحبتهم . بيلعبوا مع بعض والحبل حاينقطع وتحصل شكله (خناقه) لأن كلهم حايتخانقوا لما الحبل ينقطع وبعدين يمشوا متخانقين .

تحليل القصة الثانية :

تدرك الطفلة الموقف على أنه لعبة مسلية ، بين الأصدقاء وينقلب الموقف فجأة وتظهر الطفلة خوفها من الاعتداء ، الذى يبلغ ذروته فى انقطاع الحبل ومايتبع ذلك من أحداث غير سارة مليئة بمشاعر أليمة من الاشتباك والوقوع على الأرض وينتهى الموقف بالاضطراب الشديد فى العلاقات بين الأشخاص ، فهم سيفترقون متخانقين ، وتوضح القصة معاناة الطفلة من الخوف ، وفقد احساسها بالأمن فالبيئة اذن مخيفة وغير مريحة ، كما تظهر ميول الطفلة العدوانية ..

٣ ـ القصة الثالثة :

الأسد جالس على الكرسى بيفكر وتحت منه جحر فيه فار ، ومعرفش الأسد بيفكر فى ايه ؟ يمكن عايز ياكل الفار ، وهوه حاطط رجل على رجل وماسك " بيبه " وجنبه عكاز . الفار ينظر الى الأسد وهوه خايف منه .

تحليل القصة الثالثة :

يبدو خوف الطفلة من الأب ، ثم تستخدم وسائلها الدفاعية ضد هذا الخوف التى تظهر شخصية الأب كرجل ضعيف مثقل بالهموم والمشاكل ، ومع هذا لا تنجح هذه الدفاعات فى تخليص الطفلة من هذا الخوف ، فهو خوف طبيعى يتفق مع مخاوف الأطفال ، وهو يندرج فى اطار احترام الأب وتقدير سلطته .

٤ ـ القصة الرابعة :

كنجارو . الأم شايله ابنها فى كيس فى بطنها ، وهوه ماسك بالونه والأم لابسه برنيطه وماسكه شنطه فيها خضار ، وشايله شنطه . وابنها راكب دراجه وراءها . وماشيين على شجر . الولد حايدخل فى أمه بالعجلة والبالونة حاتفرقع والبرنيطه حاتقع والأم بتجرى .

تحليل القصة الرابعة :

ترفض الطفلة انوثتها وتتقمص شخصية الذكر ، فتظهر لديها عقدة الخصاء ، فتثور على كل ذى قضيب ، وترغب فى الانتقام منه ، بدفعه الى جرم يعرضه للعقاب ثم تكشف عن ميولها العدوانية نحو الأم ، فالولد سيصدمها بالدراجة ، وكذلك نحو أخيها فسوف " تفرقع بالونته " فما يوضع اتجاهاتها السالبة نحو الأم وكذلك

الاخوة ، واضطراب علاقتها بالأم وكذلك بالاخوة .. هذا العدوان بمثابة عقاب للأم ، التى هى على مستوى تخيل الطفلة ، المسئولة عن ولادتها بلا قضيب ، وكذلك العدوان على الأخ لغيرتها منه على تميزه عنها بامتلاكه للقضيب .

٥ - القصة الخامسة :

حجرة نوم فيها سرير صغير وسرير كبير ونافذة عليها ستاير وأباجورة . السرير الصغير فيه دبتين والسرير الكبير فيه دبه . الدبتين الصغار صاحيين بيكلموا بعض عايزين يقوموا من السرير يطلعوا برة يلعبوا وماما تهم حاتصحى ماتلاقيهمش وتقعد تدور عليهم ولما تلاقيهم حاتعاقبهم .

تحليل القصة الخامسة :

يبدو حرمان الطفلة من الحاجة الى الحرية واللعب ، وخوفها من الأم التى تبدو قاسية معاقبة . وفى نفس الوقت تتسم بالرعاية والاهتمام . مما يشير الى تذبذب اتجاهات الطفلة نحو الأم ، وأيضا تذبذب علاقتها بها . كما تظهر العلاقة الطيبة بين الطفلة واخوتها .. فى هذا الموقف العائلى ، يتضح غياب صورة الأب ، مما يشير الى دوره الثانوى فى عملية التنشئة الاجتماعية ، فالأم لها الدور الأعظم فى هذه العملية ، أما صورة البيئة فهى طيبه ومتزنة مليئة بمصادر الاشباع

٦ - القصة السادسة :

دبتين وبنتهم دبه صغيره ، نايمين فى بيتهم جحر فى الجبل ، وبنتهم صاحيه وهيه بعيده كده علشان مافيش بنت بتنام مع ماما تها وباباها . الدبة الصغيرة بتفكر ، ما أعرفش بتفكر فى ايه . وهيه شكلها كده زعلانه (ليه أو من ايه ؟) ما اعرفش ..

تحليل القصة السادسة :

تبدو على الطفلة مشاعر الهم والقلق والخوف من الوحدة مما أفقدها القدرة على النوم ، فنومها بعيدا عن الوالدين أثار فى نفسها مشاعر قلق الانفصال ، مما أثار مشاعر الهم والحزن ، رغم أن الطفلة تبرر نومها بعيدا عن الوالدين بالتقاليد الاجتماعية ، كما تبدو مشاعر الغيرة من العلاقة بين الوالدين ، مما يشير الى صراع أوديبى .. والقصة توضح الاتجاهات السالبة نحو الوالدين واضطراب

علاقتها بهما . وكذلك اضطراب البيئة الاسرية ، وحرمان الطفلة من أهم حاجاتها النفسية كالحاجة الى : الحب والأمن والسعادة .

٧ - القصة السابعة :

نمر عايز يفترس القرد . والقرد بينط على الشجرة يهرب من النمر . وهما فى الغابة . النمر حايطلع على الشجرة علشان ياكل القرد . ولكن مش حايطوله لأن القرد بينط كويس .

تحليل القصة السابعة :

موقف عدوان يثير فى نفس الطفلة مشاعر الخوف من الاعتداء ، لكنها بدرجة طبيعية لا مبالغة فيها ، فتتمكن من مواجهة الموقف واستكمال القصة بعمل مناورات بين النمر والقرد ، تنتهى نهاية سعيدة بنجاة القرد من اعتداء النمر وافتراسه ، وذلك بسبب مهارات القرد واجادته للقفز ، التى تشير الى ثقة الطفلة بقدراتها وتقديرها المرتفع للذات ، توضح القصة قوة البناء النفسى للطفلة وتكامل شخصيتها ، واحساسها بالأمن .

٨ - القصة الثامنة :

قرد وقرده بيشربوا الشاى قاعدين على الكنبة ، وجنبهم قرده وابنها . القرده اللى بتشرب الشاى بتوشوش جوزها علشان الست الثانية ما تسمعش باين هما بيقولوا حاجه فى نفسهم ، والأم بتنصح ابنها الصغير ، أو بتقول له روح هات حاجه من بره . الابن طبعا حايسمع كلامها وهو منتبه لها . ودى صورة قرد متعلقة على الحائط .

تحليل القصة الثامنة :

لم توضح الطفلة طبيعة شخصية الشخصين اللذين يشربان الشاى ولا علاقتهما بالطفلة وأمها . مما يشير الى عدم وضوح علاقاتها بالبيئة المحلية ، وكذلك لم تحدد طبيعة الهمس بين هذين الشخصين وعمن يهمسان ، وهذا أيضا يشير الى عدم وضوح اتجاهاتها نحو الآخرين والبيئة المحيطة بها . وتتضح شخصية الأم الحنونة الناصحة ، المهتمة بالطفلة ، وطاعة الطفلة التامة لهذه الأم وحبها لها "فهى طبعا تسمع كلامها وهى منتبهة لها" وفى هذا اشارة الى العلاقة القوية والطيبة بينهما .

٩ - القصة التاسعة :

باب الحجرة مفتوح ، وده سرير قاعد عليه " أرنوب " . وده شباك عليه ستارة وجانبه أباجورة ، أرنوب بيفكر يطلع يدور على " جزر " أو خضار يأكله لأنه جوعان ولما ياكل حينام .

تحليل القصة التاسعة :

يبدو حرمان الطفلة من الحاجة الى الطعام ، الا أن اتجاهاتها موجبة نحو البيئة فهى مشبعة . فالأرنب سيبحث عن الطعام وسيجده ، والبحث عن الطعام يشير الى شخصية الطفلة الايجابية ، ونزعتها الى الاستقلال والاعتماد على النفس. ويتضح اشباع حاجات الطفلة النفسية الى : الأمن ، والانتماء ، والحب ، حيث لا تظهر مشاعر الخوف أو القلق ، أو الاحساس بالوحدة ، والبيئة مستقرة ومشبعة .

١٠ - القصة العاشرة :

ده حمام فيه كلبه وابنها ، عايزه تحميه ، والكلب مش راضى ، هيه قاعده على كرسى . والحمام فيه كابينيه وفوطه وسيفون " والأم حاتحمى ابنها بالعافية وهوه بيعيط ، لأن أمه كمان ضربته ، الأم مكشرة وزعلانه علشان ضربت ابنها .

تحليل القصة العاشرة :

الأم حريصه على نظافة الطفلة ، وان أدى ذلك الى استخدام القسوة والعقاب البدنى فى هذا الموقف من مواقف التنشئة ، مما قد يؤدى الى اضطراب العلاقة بينها وبين الطفلة ، وتبدى الطفلة رفضها لقسوة الأم ، الذى يأخذ شكلا ايجابيا بالمقاومة ، ثم شكلا سلبيا بالبكاء ، ثم يتضح استخدام الأم للعقاب البدنى كأسلوب للمعاملة فى بعض مواقف التنشئة . ويشير حزن الأم وتكشيرها لأنها ضربت ابنها ، الى اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الأم ، الحنونة العطوفة ، ومن ثم الى العلاقة الطيبة التى تربط بينهما ، وفى هذه القصة أيضا كسابقتها يظهر التوحد الذكرى كتعبير عن رفض الدور الانثوى ، أو كتعبير عن عدم وضوح الدور الجنسى لدى الطفلة .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية :

الحالة الاقتصادية للأسرة متوسطة تفى بالمتطلبات الأساسية للأسرة ، الأب عطوف يجاهد لاشباع حاجات أبنائه والأم حنونه على درجة عالية من الوعى ، تقوم بالدور الأساسى فى تربية أطفالها ويعترف لها الأب بهذا الفضل ويقوم بمعاونتها . المناخ الأسرى هادئ متزن يسوده الحب والتعاون والعلاقات الطيبة ويبعث على ارتياح الطفلة . وتظهر الطفلة تكيفا ممتاز فى البيئة المدرسية بنشاطاتها المتعددة وعلاقاتها الكثيرة والعميقة مع الجميع .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وقد أظهرت مستو مرتفعا من الذكاء وتقدير الذات ، ومنخفضا من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة ، والقلق .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال . تظهر الطفلة انحرافا بسيطا فى بعد التحرر من الميل للانفراد على مستوى التكيف الشخصى ، فيما عدا ذلك تظهر الطفلة تكيفا ممتازا ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **من اختبار ساكس لتكملة الجمل :** تظهر الطفلة اضطرابا بسيطا فى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو خاص ببعد المخاوف .

(٢) اختبار (CAT) :

١ ـ صورة الذات : قوية ، وتقدير مرتفع للذات ، مع الايجابية فى مواجهة المواقف (١٠) .

٢ ـ صورة الأب : مصدر خوف الطفلة (٣) .

٣ ـ صورة الأم : مشبعة ، حنونة ناصحة ، قوية قادرة على حل مشاكل الطفلة (١ ، ٨) وقاسية أحيانا (١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : غير واضحة ، وان كان يشوبها بعض الاضطراب (٣) .

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة بين السواء (١ ، ٨) والاضطراب (٤ ، ٦ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : مضطربة بسبب الغيرة (١ ، ٤) .

٧ ـ صورة البيئة : أكثر اتزانا واشباعا

٨ ـ الدوافع والحاجات : حاجات مشبعة كالحاجة الى : الطعام ، والحب ، والأمن ، والانتماء ، والسعادة .

٩ ـ العوامل الانفعالية : تظهر الطفلة اتزان انفعالى ووجدانى ، مع قليل من الخوف .

١٠ ـ الضغوط : لا توجد .

obeikandl.com

٢ - الحالة الثانية (د ٠أ)

الحالـــة :

طفلة فى الثانية عشره من العمر، تلميذة بالصف السادس الابتدائى، تحتل ترتيبا وسطيا بين أشقائها الأربعة ، الحالة الصحية العامة جيدة جدا ، تتميز بالنشاط والحيوية ، وتعدد الهوايات والأنشطة المدرسية ، كما تتميز بدرجة مناسبة من الوعى والنظافة والنظام ، وهى تدرك ذاتها النفسية وكذلك الجسمية بصورة طيبة .

التاريخ المبكر :

جاء الحمل فى الطفلة مرغوب فيه ، ثم كانت الولادة طبيعية ، وأرضعت من الثدى لمدة أسبوع واحد ، ثم كرهت الثدى، وأكملت الرضاعة الصناعية الى سنة ونصف . ثم فطمت جبريا بوضع مادة مرة على حلمة الزجاجة . وقد جاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا . وتحكمت الطفلة فى البول ارادیا فى سن السنة والنصف تقريبا . وقد أصيبت الطفلة بالحصبة وكذلك بنزلة شعبية ، الا أنها لم تترك أثرا على صحة الطفلة ، ولم تتذكر الأم سن الطفلة عند ذلك .

البيئة الاسرية :

تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى: المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وخمسة من الأبناء فى منزل ملك للأسرة مكون من ٣ طوابق به ٦ شقات . مابه من أثاث متوسط المستوى، نظيف ، ومنظم .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يتضمن الأبعاد الآتية :

(١) الأب :

فى الخمسين من العمر، يقرأ ويكتب ، كان يعمل ، عامل فنى بالحكومة ثم استقال وأصبح فنى حر . تزوج من أم الحالة وعمره ٢٤ سنه . ثم تزوج بأخرى، فانهارت أسرته الأولى حوالى ٤ سنوات ، ثم طلق الزوجة الثانية بعد انجابه

طفل منها واستعاد أسرته الأولى . حالته الصحية العامة جيدة . تصفه الحالة بأنه " متفاهم ، وطيب ومرن ، ويشخط أيضا .

(٢) الأم :

فى الواحدة والأربعين من عمرها ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ١٥ سنة ، تقرأ وتكتب ، منخفضة الوعى ، متسلطه ، تقوم وحدها بعملية تنشئة الأبناء وهى تحاول الايقاع بينهم وبين الأب وتنتقد تصرفاته أمامهم ، متوسطة الاهتمام بالنظام والنظافة . تصفها الحالة بأنها : تزعل بسرعة ، طيبه وقلبها أبيض .

(٣) الاخوة :

تحتل الحالة مكانا متوسطا بين ٤ من الأشقاء . اذ تسبقها فتاة طالبة بالمرحلة الثانوية ، تصفها بأنها : تغضب بسرعة وعصبية . ثم فتاة بالمرحلة الثانوية أيضا تصفها بأنها طيبة . وتليها طفلة فى التاسعة من العمر ، تلميذة بالصف الثالث الابتدائى ، تصفها بأنها : تكذب وأنانية ، ثم طفل ، هو الذكر الوحيد فى الأسرة ، فى السادسة من عمره ، تلميذ بالصف الأول الابتدائى تصفه بأنه : لا يسمع الكلام الا بالضرب .

(٤) المناخ الاسرى :

ترى الطفلة أن المناخ الاسرى متوسط بين الاضطراب والاتزان ، وأن الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة فى الأمور الكبيرة ، أما الأم ففى الأمور العادية . وان المعاملة والعلاقات بين أفراد الأسرة هى معاملة وعلاقات طيبة . وان الطريقة التى تربت بها يغلب عليها الحب والعطف . وان تعرضها للعقاب متوسط الحدوث وذلك بالتوضيخ أو الضرب . وان أخيها الأصغر هو موضع تفضيل الوالدين وحبهما ، فهو الولد الوحيد فى الأسرة . وان خلافات ومشاجرات الوالدين متوسطة المعدل ، ولا تعرف لها سببا ، وأنها لا تنتهى لصالح أحد . وهى تشعر بالارتياح فى الأسرة .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الطفلة بالمدرسة فى سن السادسة ، وكانت تشعر وقتها بالخوف بسبب البعد عن الأم ، الا أنه فى الوقت الحاضر تبدى الطفلة مستوا ممتازا من التكيف مع البيئة المدرسية فهى متعددة الهوايات تشارك فى جميع الأنشطة

داخل المدرسة ، ودائما تكون قائد فى أغلب هذه الأنشطة : الفنية والرياضية والاجتماعية والشرطة المدرسية والهلال الأحمر . وهى متفوقه دراسيا لذلك فهى موضع تقبل المدرسين ، وعلاقاتها مع زملائها كثيرة وقوية . وهى تريد أن تصبح طبيبة أو صحفية .

النوم والأحلام :

تنام الطفلة فترة كافية ، ونومها خفيف . وهى تنام على سرير مع اختيها السابقة والتالية لها . وهى تحلم أحلاما عادية وأخرى مزعجة . تجعلها تستيقظ بالفزع والبكاء . ومنها :

١- " رأيت واحده ست قاعده على السرير عينيها عينين قطه وشعرها منكوش . تشبه بنت عمى تقول لى تعالى معى أنا باحبك . وأنا أصرخ ومش عاوزه أروح معها وناديت على ماما ، بس صوتى اتخرس " .

٢- و " رأيت فريقين من الناس ، ناس منهم سود اللون ورجليهم مكورة . وناس بيض عاديين بيشدونى قصاد بعض . ورجليا مش حاسه بيها . ولم أقدر أحركها واتخرست خالص . كل فريق منهم عاوز ياخدنى معه ، وأخيرا رحت مع الفريق الأبيض

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٧٦ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ذ ١٢٥	٣٫٠٧	١٩	٥٧	١٨

جدول (٧٧ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للاطفال														
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٨	١٠	١٠	١٠	٧	١٠	٥٥	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٠	٦٠	١١٥

جدول (٧٨ـ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	صفر	٣	٣	١	١	صفر	صفر
مجموع الدرجات	صفر			صفر		٨					

١ ـ من الجدول (٧٦ـ٤) تنتمى الطفلة لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وهى تظهر مستو مرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضا من القلق ، وتبدى خلوا من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ ومن الجدول (٧٧ـ٤) تبدى الطفلة درجة عالية من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (٧٨ـ٤) لاتبدى الطفلة سوى اضطرابا بسيطا فى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو خاص ببعدى المخاوف ومشاعر الذنب .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) :

١ ـ القصة الأولى :

كتاكيت عاوزين ياكلوا . وده أكل : ديك وشربه ورز ، وبعدين الديك طلع لهم من الطبق فاتخضوا ، فهما حايسيبوا الأكل ويجروا بعيد خايفين ، والديك حايجرى وراهم وبعدين حايطلع أمهم . وهما مش عارفين طبعا ان الأكل ده يبقى أمهم .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفلة ماتعانيه من الحرمان من الحاجة الى الطعام . وأيضا الحاجة الى الاحساس بالأمن . فالكتاكيت عاوزين ياكلوا ، وعندما يحاولوا اشباع هذه الرغبة لايجدون طعاما بل خيالات ومثيرات للخوف ، وتتعدى الاستجابة

حدود مثيرات الموقف ، الى الخيال الخصب الملىء بمشاعر القلق والخوف ، وهى توضح اتجاهات الطفلة السالبة نحو الأم ومن ثم اضطراب علاقتها بها ، فهى تدرك شخصية الأم على أنها هى السبب فيما تعانيه من الحرمان لحاجتها الجسمية الى الطعام ، والنفسية الى الحب والأمن . وفى نفس الوقت تبدو العلاقة الطيبة التى تربط بينها وبين اخوتها . وتبدو القصة غاية فى الغرابة ، كما تبدو البيئة قاسية ومحبطة .

٢ - القصة الثانية :

دبتين ، راجل والأم والبنت ، هو عاوز يشدهم لأنه عاوز البنت ، مش عارفه ليه . وهو عاوز ياخدها . وهما بيشدوه علشان ياخدوه هما ويحبسوه . وهو عاوز ياخدها يذبحها أو يخليها بنته . والآخر هما اللى حاياخدوه ويحبسوه وحايموت لأنهم حايمنعوا عنه الأكل .

تحليل القصة الثانية :

استجابات الطفلة مليئة بالعدوان ، منه الموجه نحو الذات - يذبحها - ومنه الموجه نحو الأب ، أو نحو الرجال بصفة عامة ، بمعنى آخر نحو الذكورة الجنسية يتضح فى الحبس والحرمان من الطعام وأخيرا تحقيق الموت . . ويتضح نضج الطفلة الجنسى ورغبتها الجنسية فى ان " الراجل عاوز ياخدها مش عارفه ليه " ، ثم تنكر هذه الرغبة الجنسية ، وتحل محلها خوفها من الذكورة ، " هوه عايز يذبحها " ، فالطفلة تعانى من عقدة الخصاء ، والرغبة فى قهر كل ذى قضيب . يتضح أيضا هنا الحرمان من الاحساس بالأمن ، فالبيئة اذن مخيفة ومقلقة .

٣ - القصة الثالثة :

أسد قاعد على الكرسى . عامل نفسه انه الملك ، وبيشرب " بايب " وقاعد يقى على المملكه بتاعته ، وحاطط رجل على رجل ، والعكاز جنبه الكرسى وايده على خده بيفكر عاوز فريسة ، الفار بييص له غيران منه ، بيقول : ليه ما اكونش أنا الملك ؟ وعمال بيعاكس فى الأسد ، والأسد بيفكر أجيبه ازاى ؟ والآخر الأسد سيجرى وراه يموته وياكله .

تحليل القصة الثالثة :

الأب قوى مسيطر ، متسلط ، ومن ثم تظهر الطفلة اتجاهاتها السالبة نحوه . وتنجح وسائلها الدفاعية فى اظهاره فى صورة الشخص الضعيف المهموم ، الذى لا يخشى بأسه ، وفى نفس الوقت تظهر الفأر الذى تتقمصه فى صورة الشخص القوى المعاند ، الذى يتمكن من مضايقة الأسد ، وتبدى الطفلة غيرتها عن الصورة الوالدية للأب ، وتتحدى سلطته ، بل وترغب فى سلبها منه . و توضح القصة ميول الطفلة العدوانية نحو الأب ، ومن ثم اضطراب العلاقة بينهما .

٤ ـ القصة الرابعة :

كنجارو راكب عجلة وماشى وراء مامته ، وابنها الصغير حاطاه فى الجراب بتاعها وماسك بالونه ، ابنها الكبير سايق العجله وهيه ماسكه شنطه ولابسه طاقية ، الشنطه فيها فاكهة ، رايحين يتفسحوا فى الجنينه ، وهيه ماسكه الطاقيه علشان ما تقعشى ، الولد الكبير ماسك ذيل أمه ، وأمامهم شجر . فى الجنينه حايقعدوا وياكلوا وبعدين العيال تلعب . الأم دى تاعبه نفيسها وحاميه أولادها والشنطه ثقيله عليها . .

تحليل القصة الرابعة :

تبدو شخصية الأم العطوفة المشبعة لحاجات الطفلة الجسمية كالحاجة الى الطعام ، والنفسية كالحاجة الى كل من : الحب والأمن والرعاية والاهتمام ، والحرية واللعب . فتظهر الطفلة اتجاهاتها الموجبة نحو هذه الأم الحريصة على اشباع حاجات الطفلة ، مهما كلفها الأمر ، ثم تظهر مشاعر الذنب نحوها فترى أنها " تاعبه نفسها علشان أولادها والشنطة تقيلة عليها " . و توضح القصة العلاقة الطيبة بين الطفلة والأم من ناحية ، وبينها وبين اخوتها من ناحية أخرى ، والبيئة مشبعة .

٥ ـ القصة الخامسة :

سرير صغير فيه دبتين نايمين بيتكلموا مع بعض ، عايزين يلعبوا وبيفكروا ينزلوا ازاى ؟ من غير مامتهم ما تشوفهم . والشبابيك مقفولة . ودى أباجوره ودى سرير كبير فاضى وجنبه ترابيزة ، وهما جايين يطلعوا (يخرجوا) مامتهم حاتدخل

عليهم وتدور عليهم مش تلاقيهم لأنهم استخبوا منها ، وهيه حاتبكى عليهم . ويمكن حد خطفهم . الشريره حاتاخدهم وعايزين يهربوا منها . لكن واحد حايقابلهم ويسرقهم عاوزهم يبقوا عياله وهوه طيب وحاياخدهم . وماتهم حاتلاقيهم بعد خمس سنين وبعدين يحكوا لها عن اللى حصل .

تحليل القصة الخامسة :

من الواضح اندماج الطفلة مع الموقف وتخطت حدود المثيرات الموجودة فى الصورة ، ومن الأشياء الملفتة للنظر الرقم " خمسة " فبالاستيضاح عن دلالته اتضح ان لا قصد للطفلة من ورائه . تبدو حاجة الطفلة الى الحرية واللعب ، التى تصطدم بالخوف من الأم ، مع أنها حنونة وغير معاقبة ، فهى ستبكى عندما لاتجد بنتيها ، وتظهر الطفلة اتجاهاتها السالبة نحو البيئة ورغبتها فى الهروب منها ، لكن حبها لأمها يمنعها من الهرب بارادتها ، فليكن هجرها للبيئة على يد آخر يسرقها ، لكن حبها لأمها يظهر مرة أخرى ويعيدها لها .. توضح القصة الى جانب عدم ارتياحها للبيئة ، علاقتها الطيبة بالأم .

٦ - القصة السادسة :

دبتين نايمين صاحيين بيفكروا عاوزين ياكلوا ومش عارفين يطلعوا من الجحر خايفين من الأسد ، واللى برده أخوهم . لأ ، دول الأب والأم ودوه ابنهم . زعلان لأنه جعان وهما مش عارفين يجيبوا أكل . لكن لازم يخرجوا يجيبوا أكل للولد ، ويتفرقوا كل واحد فى ناحيه وبعد كام سنه حايطلع الدب الصغير من الجحر ويكون الأسد مات ، وياكل ويدور على أبيه وأمه ويلاقى الأب ، ويدوروا هما الاثنين على الأم لأنها حاتمر بمتاعب كثيرة ، زى مثلا حيوان يهجم عليها وبعدين يلاقوها ويعملوا بيت جديد وياكلوا .

تحليل القصة السادسة :

تبدو غيرة الطفلة من أخيها ورغبتها فى حرمانه من الطعام ، ثم تعيد ادراك الموقف ، فتظهر حرمانها من الحاجة الى الطعام ، واتجاهاتها السالبة نحو البيئة المحبطة المخيفة ، التى تعرقل جهود الوالدين لاشباع هذه الحاجة . ثم تبدى اتجاهاتها الموجبة نحو والديها العطوفين الحريصين على اشباع حاجات

الطفلة مهما كلفهما ، وخاصة الأم ، التى ترى أنها ستمر بمتاعب كثيرة ، فكما فى القصة السابقة تظهر مشاعر الذنب نحوها . وتوضح القصة العلاقة الطيبة بين الطفلة ووالديها . الا أن ميلها نحو الأم أكثر من الأب .. أما اتجاهاتها نحو البيئة فهى سالبه وترغب فى هجرها فهى محبطه ومخيفه .

٧ - القصة السابعة :

الأسد يهجم على القرد . القرد يتعلق فى الشجرة " ويهبشه " الأسد ، القرد خائف من الأسد ، ويتعلق من شجرة الى شجرة ، لكن الأسد لا يطوله . حايثنى ذيله وعينيه تحمر ، ويفضل قاعد للقرد . لكن القرد حايعمل حيله للأسد هوه والقرود الثانيين يعملوا له مصيده يوقعوه فيها ، لكن حايطلع منها ولازم يمسك فريسه ثانيه . وفى الآخر حايموت فى بركة مياه وتستريح الحيوانات منه ومن شروره .

تحليل القصة السابعة :

يتضح خوف الطفلة الشديد من الاعتداء ، المصحوب بالقلق والتوتر فالأسد حايثنى ذيله وعينيه تحمر ، وسائل الطفلة الدفاعية تجعلها تتخطى حدود المثيرات فى الصورة ، بهدف التخلص من هذا الخوف ، بالقضاء على مصدره ، بتصور مجموعة من القرده ينصبون " مصيده للأسد " للخلاص منه ، ولكن أمام شدة خوفها تفشل وسائلها الدفاعية " ويهرب الأسد من المصيدة " وتحاول مرة أخرى وتنجح هذه المرة فى الخلاص من مثير الخوف نهائيا بتخيل غرق الأسد فى بركة مياه . توضح القصة فقدان الطفلة لاحساسها بالأمن ، واتجاهاتها السالبة نحو البيئة المخيفة ..

٨ - القصة الثامنة :

قرد وقرده خطيبته قاعدين على الكنبة بيشربوا قهوة ويتكلموا . القرد حاطط رجل على رجل وهيه حاطه ايدها على بقها علشان مش حد يسمع كلامها لأنها تقول حاجات خصوصية ومديه ظهرها لأمها ، وصورة جدتهم متعلقه على الحيطه . ودى الأم بتكلم ابنها الصغير بتضربه وتقول له كده غلط ، لأنه اتسير على نفسه . خطيب البنت حايمشى وبعدين الأم حاتقول لبنتها كنتم بتقولوا ايه ؟ فالبنت ما ترضاش تقول لها الكلام ده ، وتقول لها احنا كنا بنتكلم عن الجهاز . الولد

الصغير كان بيتصنط عليهم وسمع كلام أخته وخطيبها ، وحايقول لمامته الأم حاتفسخ الخطوبة وتقول لبنتها : مش عيب تضحكى عليا ؟ والبنت حاتهرب من مامتها وتروح الى خطيبها فيأخذها يتجوزها ويخلفوا ويرجعوا للأم ويحكوا لها ، والأم حاتفرح بيهم لما تعرف الحقيقة وهيه حاتبقى جدة .

تحليل القصة الثامنة :

تبدو صورة الأم المعاقبة ، فهى تستخدم العقاب البدنى كأسلوب فى معاملة أبنائها ، كما تبدو قوة " الأنا الأعلى " عند الطفلة فى ضرورة توقيع العقاب على الجريمة ، التى هى هنا " تبول الطفل لا ارادياً " ـ مع أن الطفلة غير بواليه ـ وتتضح أيضا شخصية الأم المتسلطة ، فهى تريد أن تعرف كل شىء عن أبنائها ، حتى ولو كان كلاما بين البنت وخطيبها ، ويظهر اسلوب " الأمر الواقع " كأسلوب للمتعامل بين الطفلة والأم ، فالأم دائما رافضة ، الا اذا وضعت أمام الأمر الواقع . كما تبدو استجابات الطفلة فى الجزء الأخير من القصة ، متأثرة بأفلام أو مسلسلات التليفزيون . من القصة يتضح تذبذب الصورة الوالدية للأم ، وعلاقتها بالطفلة ، وأيضا العلاقة الطيبة بين الطفلة واخوتها .

٩ ـ القصة التاسعة :

بنت . أرنوبه قاعده على السرير . الشباك مقفول والباب مفتوح عليها قاعدة بتفكر لأنها خايفه لوحدها . متهيألها لو دخل عليها حد تنام على روحها وتحلم ان واحد دخل عليها وسرقها وعذبها ، وأمها اتجوزت واحد ثانى وهيه هربت من أمها وراحت عند البحر ورمت نفسها فيه ، وتحت الميه قابلها ناس أخذوها . والأمير اتجوزها وفى بيتها تحت الميه دخل عليها اخطبوط فصرخت فأمها سمعت صراخها جت صحتها من النوم .

تحليل القصة التاسعة :

يبدو الخوف من الوحدة وهجر الأهل واضحا فى استجابات الطفلة ، كما يبدو الاسلوب السلبى فى مواجهة هذا الخوف ، بالهروب من عالم الواقع والدخول فى النوم . وتبدو قسوة البيئة الاسرية واضطرابها ، حيث تلعب الأم الدور الأكبر فى ذلك .. فالطفلة ـ فى الحلم ـ تتعرض للسرقة والتعذيب ، ويبلغ

الاضطراب ذروته فى زواج الأم ، فتلجأ الطفلة الى الهرب من تلك البيئة القاسية المضطربة ، مرة أخرى .. وتلقى الطفلة بنفسها فى البحر ليس بدافع الانتحار ، وانما بحثا عن بيئة متزنة آمنة ، " فهى ستتزوج أمير البحر " ، فى صورة خيالية درامية متأثرة بالروايات والأفلام .. يتضح اضطراب العلاقة بالأم وبالبيئة .

١٠ ـ القصة العاشرة :

أم قاعدة على الكرسى تحمّى بنتها . البنت بتعيط فالأم شالتها على رجليها وبتنظف جسمها بايديها ، البنت خايفه مش عايزه تستحمى عايزه تلعب . وبعد ما تجرى من أمها حاتمرض وأمها حاتجيب الدكتور ، الدكتور حايقول ده برد ، ويقول لها : ثانى مره ما تعمليش كده ، ويقول لأمها دفيها دايما . ودى فوطه وقاعدة حمام . البنت كبرت وأصبحت تستحمى وتحب الحموم .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو قسوة الأم وتسلطها فى ممارساتها ازاء الطفلة ، فى موقف النظافة ، مما يثير خوفها ، ورفضها لممارسات الأم ، مرة بطريقة سلبية بالبكاء وأخرى بطريقة ايجابية بالهروب من الأم . ثم تواجه رغبتها فى هجر هذه الأم القاسية المتسلطة ، بنزعة نكوصية ، هى المرض ، ليحول بينها وبين الابتعاد عن الأم . مما يوضح وقوع الطفلة فى صراع بين كرهها للأم ورفض قسوتها من ناحية وبين حبها لها وحاجتها للالتصاق بها من ناحية أخرى ويتغلب حبها لأمها ورغبتها فى استمرار الارتباط بها ، الذى تسقطه على لسان الطبيب الذى يحذرها من الهروب من الأم . وتبدى حاجتها الى الدفء العاطفى والحب والاهتمام من الأم ، كما تظهر الطفلة أيضا حاجتها الى الحرية واللعب .. توضح القصة تذبذب العلاقة بالأم وميلها الى الاضطراب . وقسوة البيئة الاسرية واحباطها لدوافع الطفلة .

ملخص الحالة :

أولا : المقابلة الاكلينيكية :

المستوى المادى للأسرة مرتفع يوفى بجميع متطلبات الأبناء ، الأب مرن جدا ومتفاهم ومتعاون مع الأم المسيطرة على السلطة فى الأسرة . ويسود الحب والتعاون والعلاقات الطيبة المناخ الاسرى . وتبدى الطفلة تكيفا ممتازا فى البيئة المدرسية

حيث نشاطاتها المتعددة وعلاقاتها الطيبة والكثيرة مع زملائها ومدرسيها .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وقد أظهرت مستو مرتفعا من الذكاء وتقدير الذات ، ومنخفضا من القلق : كما أظهرت خلوا من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : تظهر الطفلة درجة مرتفعة من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطية :

(١) **من اختبار ساكس لتكملة الجمل :** لاتبدى الطفلة سوى اضطرابا بسيطا فى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو خاص ببعدى المخاوف ومشاعر الذنب .

(٢) **من اختبار** (C A T) :

١ - صورة الذات : مضطربه ، وعدوان موجه نحو الذات (٢) .

٢ - صورة الأب : متذبذبة ، فمرة عطوف قوى ومشبع (٦) وأخرى مخيف قاسى متسلط (٢ ، ٣) .

٣ - صورة الأم : متذبذبة ، فهى حنونه مشبعة (٦ ، ٤) وأيضا مخيفه ، معاقبه ، ومتسلطه (١ ، ٨ ، ١٠) .

٤ - العلاقة بالأب : متذبذبة بين السواء والاضطراب .

٥ - العلاقة بالأم : متذبذبة ، وهى غالبا علاقة طيبة .

٦ - العلاقة بالاخوة : علاقة طيبة (١) وان شابها بعض الغيرة (٦) .

٧ - صورة البيئة : متذبذبة ، وان غلب عليها القسوة والاحباط والاضطراب (٢ ، ٣ ، ٥ ، ٩ ، ١٠) .

٨ - الدوافع والحاجات : حاجات مشبعة : الحاجات الى الطعام والانتماء والحب . وأخرى محبطه ، كالحاجات الى الاحساس بالأمن والحرية والاحساس بالدفء العاطفى .

٩ - العوامل الانفعالية : خوف - غيره - صراع أوديبى

١٠ - الضغوط : ضغط الحرمان من الاحساس بالأمن والحرية والدفء العاطفى .

obeikandl.com

٣ - الحالة الثالثة (هـ ٠ م)

الحالـــــة :

طفلة فى العاشرة من العمر ، تلميذة بالصف الرابع الابتدائى ، تحتل ترتيب متوسط بين أربعة من الأشقاء ٠ والحالة الصحية العامة جيده ، مفرطة النشـاط ، عنيده ، قليلة الوعى ، تتصف باللامبالاه وعدم الاهتمام بالنظام والنظافة ٠ تـدرك ذاتها النفسية والجسمية بصورة طيبـة ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الـــولادة طبيعية ، وأرضعت من الثدى لمدة عامين تقريبا ٠ ثم فطمت تدريجيا ٠ وقد جـاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا ٠ وتمكنت من ضبط بولهـا ارادياً فى سن الثالثـة والنصف تقريبا ٠

البيئـــة الاسريـــة :

تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وخمسة من الأبناء فى شقة من ثلاث حجرات ، تقيم أسرة عم الحالة فى واحدة منها ، بينما تقيم الأسرة فى الحجرتين الأخرتـين ٠ مستوى المنزل وما به من أثاث متواضع جدا ، ويفتقر الى النظام والنظافة ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يتضمن الأبعـاد الآتيـة :

(١) الأب :

فى الثلاثين من العمر ، أمى ، يعمل بالتجارة ، تزوج من أم الحالة وعمره ١٦ سنه ٠ الحالة الصحية العامة جيده ، يكاد ينعدم دوره فى تنشئة الأبناء لأسبـاب منها : طبيعة عمله ، وطريقة قضائه لوقت فراغه ، وأيضا خصائص شخصيته ٠ تصفـه الحالة بأنه : " طيب ويحبنا وبرضه بيزعق ويضرب " ٠ وتضيف الأم : " ان أبوهـــم ماعندوش طاقه ولا وقت للعيال ٠ كل وقته للشغل ولنفسه ٠ أبوهم دوره سلـــبى ، ضرب وقسوة دون توجيه أو اشراف ، وهم يخافون منه جدا ، لأنه ماعندوش تفاهـــم

وضربه جامد جدا • ده ما يعرفش هما فى سنه ايه فى المدرسة ، ومربى لهم الرعب ، ومافيش كلام بيننا ودايما يصدنى معاملته جافه ، وده مضايقنى ومعقدنى"

(٢) الأم :

فى الثامنة والعشرين ، أميه ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ١٤ سنه ، حالتها الصحية متوسطة أو دون المتوسط ، منذ ٤ سنوات أصيبت بحمى نفاث اثر وضعها لمولودها الأخير ، كادت تؤدى بحياتها ، الا أن مضاعفاتها قد استمرت معها الى مايقرب من العام ، وقد شفيت منها • رغم حالتها الصحية هذه فان سلبية الأب قد ألقت على عاتقها بكامل عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء • تصفها الحالة بأنها • طيبة وهادئة •

(٣) الاخوة :

الحالة هى الابنة المتوسطة للأسرة • يسبقها طفل فى الثانية عشرة ، حاصل على الشهادة الابتدائية ، وهو يعانى من البوال ، تصفه بأنه : طيب ويسرح كثير ، وضربه وحش • ثم طفل فى الحادية عشرة بالصف الخامس الابتدائى ، يعانى أيضا من البوال • ويليها طفل فى الخامسة من عمره • ثم طفل فى الثانية من عمره

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

تقيم الأسرة فى شقة من ثلاث حجرات ، وأخيرا تزوج عم الحالة فى واحده منها، وترى الحالة أن مشاركة أسرة العم ، لأسرتها فى الاقامة فى نفس الشقة يعتبر مصدر للازعاج والمضايقات المستمرة بل والمشاجرات بين الأب والعم ، أو بين الاسرتين عموما ، مما أوجد عاملا للتوتر المستمر فى الأسرة •

المناخ الاسرى :

ترى الطفلة أن الجو الاسرى مناسب ، وان العلاقات القائمة بين أفراد الأسرة علاقات طيبه ، ماعدا ما يخص أخيها الأكبر فمعاملته وحشه • وان الطريقة التى تربت بها هى مزيج من القسوة والاهمال والحب والعطف • وان أباها أكثر قسوة عليها بينما الأم هى الأكثر تدليلا لها • لذلك فهى أكثر ميلا نحوها • وترى نفسها موضع حب وتفضيل الأم بينما الأخ الأكبر موضع تفضيل الأب • وان مشاجرات

الوالدين لا تنقطع ، وذلك بسبب تربية الأبناء . وهى تنتهى دائما لصالح الأب ، وان الأم هى مصدر ما تشعر به من ارتياح فى الأسرة ، بينما الأب و الأخ الأكبر فهما مصدر ما قد تشعر به من ضيق .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الطفلة بالمدرسة فى سن السادسة ، ولا تتذكر مشاعرها عند ذلك . مستوى تحصيلها متوسط . تتصف ببعض اللامبالاه ولا تشارك فى الأنشطة المدرسية ، وهى تعتمد على قوتها الجسمية فى فرض وجودها على زملائها ، وفى علاقاتها بهم . أما عن علاقاتها بالمدرسين فهى عاديه .

النوم والأحلام :

تقرر الطفلة أنها تنام فترة كافيه ، ونومها عميق . وهى تنام بمفردها على كنبة أو على سرير . وهى تحلم أحلاما عاديه وأخرى مزعجه قد توقظها من النوم وهى تبكى أو تصرخ الا أنها لم تتذكر أيا منها .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٧٩ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ن ذ ١٢٥	ـ ٤٣ر٤	١٨	٥٨	٢٥

جدول (٨٠ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	٨	١٢	٨	١٠	٦	٥	٤٩	٩	١٠	١٠	٨	١٢	١٠	٥٩	١٠٨

جدول (٨١ــ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	٢	٢	١	صفر	صفر	٣	٣	١	صفر	١	صفر
مجموع الدرجات	٥			صفر		٨					

١ ــ من الجدول (٧٩ــ٤) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة جدا ، وهى تبدى مستوى مرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومتوسطا من القلق ، وهى تعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ــ ومن الجدول (٨٠ ــ٤) تظهر الطفلة مستو مرتفعا من التكيف العام ، ببعديه الشخصى والاجتماعى ، وعلى مستوى التكيف الشخصى تبدى اضطرابا خفيفا فى بعد الخلو من الأعراض العصابية .

٣ ــ ومن الجدول (٨٠ ــ٤) تبدى الطفلة اضطرابا خفيفا فى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو خاص ببعدى المخاوف ، ومشاعر الذنب .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C. A. T.) :

١ ــ القصة الأولى :

كتاكيت وأمهم واقفه جنبهم وهما بياكلوا وبييصوا لأمهم ، علشان هى بتحميهم ، وهى مش بتاكل معاهم علشان تحرسهم ولما يخلصوا أكل السفرة تتشال ويشربوا ويتمشوا (يتفسحوا) مع أمهم .

تحليل القصة الأولى :

يبدو اشباع حاجات الطفلة الى الطعام والحب والأمن ، والحماية ، وكذلك الى الحرية والسعادة ، وشخصية الأم حنونة حريصة على اشباع حاجات الطفلة ، قبل حاجاتها ، فهى لا تأكل حتى تحرس أبنائها وهم يأكلون فلا أقل من أن تحظى

هذه الأم بنظرات الحب والتقدير من أبنائها ، جزاء على حبها واهتمامها بهم ، فهم ينظرون اليها علشان هى بتحميهم .. توضح القصة اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الأم والعلاقة الطيبة بينهما . وكذلك علاقتها الطيبة باخوتها .. والبيئة طيبه مشبعة

٢ ـ القصة الثانية :

دب بيشد الحبل قصاد دب ثانى وابنه ، بيتخانقوا مع بعض . الأب وابنه حايشدوا الثانى ويوقعوه . وبعدين يتصالحوا وماعادوش يتخانقوا ثانى .

تحليل القصة الثانية :

تظهر ميول الطفلة العدوانية ، فهى تدرك الموقف على أنه اشتباك بين طرفين ، يؤدى الى قهر أحد الطرفين وطرحه أرضا . ثم تظهر مشاعر الخوف من الاعتداء ، ورفضها للعدوان ، ورغبتها فى العيش بسلام مع البيئة ، وحيث أن هؤلاء الأشخاص لا تربطهم علاقة أسرية ، فانهم يمثلون البيئة المحيطة بالطفلة ، مما يوضح افتقاد الطفلة لاحساسها بالأمن ، واضطراب علاقتها بالبيئة فهى مصدر خوف وقلق لها .

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد قاعد ، عكاز جنب الكرسى . وماسك "بيبه" وهوه حايقوم يجيب أولاده يقعدهم معاه ، ويأكلهم ويشربهم وينيمهم معاه . وده فار واقف على باب جحره ، والأسد عامل انه مش شايفه ولما الفار يطلع من الجحر الأسد حاياكله .

تحليل القصة الثالثة :

الأب عطوف مهتم بأبنائه حريص على اشباع حاجاتهم الجسمية ، الى الطعام ، والنفسية ، الى الحب والحنان والأمن والحماية .. وفى هذا اشارة الى اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الأب وعلاقتها الطيبة به .. وفجأة تتغير صورة الأب الى شخص عدوانى مخيف ، وقاسى ، بل وماكر لايؤمن جانبه ، وفى هذا اشارة الى الاتجاهات السالبة نحوه واضطراب العلاقة به .. توضح القصة تذبذب صورة الأب بين الحب والحنان والاشباع وبين القسوة والمكر . وأيضا تذبذب أساليب معاملته للطفلة .. وتذبذب علاقة الطفلة به بين السواء والاضطراب .

٤ ـ القصـــة الرابعـــة :

الأم شايله بنتها فى بطنها وبنتها التانية وراها بالعجلة • وشايله أرانـــب فى ايدها ـ تشير الى السلة ـ وشايله شنطه ولابسه برنيطه والبنت الصغيرة ماسكه بالونه وأمامهم زرع • وهما رايحين يشتروا أرانب ولبن • ويروّحوا ، ولما يروّحـــوا حاياكلوا ويتبسطوا •

تحليل القصـــة الرابعـــة :

تبدو شخصية الأم الحنونة الحريصة على اشباع حاجات الطفلة الجسميـــة ، الى الطعام ، والنفسية ، الى الحب والحنان والاهتمام والسعادة ورغم هذا تظهـر الطفلة الحرمان من الحاجة الى الطعام • توضح القصة اتجاهات الطفلة الموجبـة نحو الأم ، والعلاقة الطيبة بها ، وكذلك العلاقة الطيبة بالاخوة •• كما أن صـورة البيئـة طيبـة ومشبعة لحاجاتها •

٥ ـ القصـــة الخامســـة :

سرير أطفال به دبتين نايمين ، ودة دولاب ـ تشير الى الشباك ـ وسريـــر كبير فاضى وأباجورة منورة ، وتسريحة • والأرض عليها فرشة • الدبتين رح يصحـوا الصبح ويلعبـــوا •

تحليل القصـــة الخامســـة :

تبدو صورة البيئة مشرقة ، من خلال وصف الطفلة للموقف فى البطاقة وادراكها للأثاث فى الحجرة ، وفرش أرضية الحجرة ، وان الأباجورة منورة ، فهى اذن بيئـة تحقق ارتياح الطفلة وهى متزنة خالية من الاضطراب أو مثيرات الخوف • وتظهـــر العلاقة الطيبة بالاخوة •• كما أن عدم ادراك الوالدين فى السرير الكبير يشـــير الى نزعة الطفلة الى الاستقلال والاعتماد على النفس • والبيئة متزنة ، مستقـــرة ، وتحقق للطفلة الاشباع النفسى الى الحرية والسعادة والأمن •

٦ ـ القصـــة السادســـة :

دبتين نايمين فى جحر ، ودبة صغيرة نايمه صاحيه بره (خارج) الجحـــــر علشان مش عاجبها الجو فى الجحر يمكن حر أو بارد • أو الجحر نفسه مش عاجبها •

أبوها وأمها حايروحوا لها يسألوها : زعلانه ليه ؟ فهى حاتقول لهم : " الجحر بتاعنا مش عاجبنى وأنا مش مرتاحة له " . فالأب والأم حاينتقلوا جحر غيره ..

تحليل القصة السادسة :

تبدو اتجاهات الطفلة السالبة جدا نحو البيئة الاسرية والمناخ الاسرى بجانبيه : المادى والانفعالى ، الى درجة تثير توتر وقلق الطفلة ، فالدبة الصغيرة فقدت قدرتها على النوم . فهى تشعر فيها بعدم الارتياح ومن ثم تظهر رغبتها فى هجرها الى بيئة أخرى تحقق لها الارتياح ، الا أن الطفلة لا تكشف عن أسباب اتجاهاتها هذه نحو البيئة الاسرية ، أهو الخوف أم الحرمان أم الاحباط .. ووسط هذه الظروف تبدو اتجاهاتها الموجبة نحو الوالدين اللذين يبديان اهتمامهما برغبات الطفلة ويعملان على تحقيقها .. مما يشير الى العلاقة الطيبة التى تربطها بهما ..

٧ ـ القصة السابعة :

ده نمر ، وده قرد ، وده جبل ، النمر عايز يصطاد القرد ، فالقرد راح طالع على الجبل وطلع الشجرة ، القرود راح ييجوا للنمر ويقولوا له : انت مش تعرف تمسكنا ولا تعرف تطلع الشجرة زينا ، وممكن النمر يمسك قردين ياكلهم .

تحليل القصة السابعة :

موقف اعتداء وتحدى بين النمر والقرد يظهر فى استجابات الطفلة مشاعر الخوف من الاعتداء ، فالقرد يطلب الحماية من الآخرين أفراد جنسه ، فبعد خوف القرد وهروبه من النمر سيأتى قردة آخرون لنجدته ، ويعلنون تحديهم للنمر . لكن النمر سيتمكن من الامساك بقردين ويأكلهما .. فى اشارة الى خوف الطفلة وعدم احساسها بالأمن .. ووسط هذه المشاعر من الخوف ، تعلن الطفلة ثقتها بقدراتها وتقديرها لذاتها ، فالقردة سيتفاخرون على النمر بمهاراتهم فى القفز والتسلق

٨ ـ القصة الثامنة :

قردة بتكلم ابنها بتقول له : فيه ناس قاعدين جنبنا بيتصنتوا علينا . وهو حايقول لأمه : لأ . دول مش بيتصنتوا علينا ، دول بيشربوا الشاى ويتكلموا مع بعض ، ودى ست وجوزها بيشربوا شاى ويتكلموا ، الأم وابنها بيتصنتوا عليهم ،

الست تقول لجوزها ، دول بيتصنتوا علينا ، وجوزها يقول لها : لأ ، دول نـــاس طيبين والست بتتكلم مع ابنها ، وبعد كده الكل يروح على بيته .

تحليل القصة الثامنة :

يتضح افتقاد الطفلة للثقة فى الآخرين وفى البيئة المحيطة بها ، والشك فيما يصدر حولها من سلوك باعتباره موجها ضدها . وذلك من خلال ادراكها لعمليات التصنت المتبادلة التى تسقطها الطفلة على كل من طرفى الموقف . وهذا يوضح حرمان الطفلة من أهم حاجاتهـــا النفسية كالحاجة الى كل من الأمن والحب والانتماء والتقبل ، واقامة علاقات طيبة مع الآخرين .. كما تتضح شخصيـــة الأم الضعيفة المساعدة على هذا الحرمان ، وكذلك اضطراب المناخ الاسرى وانعدام الثقة فيه ، فالبيئة تتضمن توترا خفيفا فى العلاقات بين أفرادها .

٩ ـ القصة التاسعة :

سرير أطفال قاعد فيه أرنب ، وده شباك وعليه ستاره والباب مقفول والحجـــرة ضيقه ومنورة . الأرنب زعلان وبيفكر فى بيت أحسن وأصحاب يلعبوا معاه .

تحليل القصة التاسعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة ، تبدو اتجاهات الطفلة السالبة نحـــو البيئة الاسرية التى تثير فيها مشاعر عدم الارتياح ، ويمتد الاتجاه السالب ومشاعـــر عدم الارتياح لتشمل البيئة المحيطة أيضا .. فهى تفتقر الى الصداقات مع الأقـران من الجيرة . مما يوضح اضطراب علاقاتها فى البيئة المحلية . ومن ثم ترغب فـــى هجر هذه البيئة الى بيئة أخرى بحثا عن الارتياح واشباع حاجتها النفسية الـــى الآخرين وارتباطها بهم بعلاقات طيبة ، مما يشير الى افتقاد الطفلة لارتباطهـــا بالبيئـة ..

١٠ـ القصة العاشرة :

ده كلب كبير بيحمى ابنه ، وده حمام ودى فوطة على الشماعة . الكلب الكبير حاياخد ابنه يحطه فى الحمام ويحميه وينشفه ويلبسه ويأكله وبعدين ينام ، الكلـــب الصغير بيهوهو .. علشان خايف من الحموم ، وأمه بتشده بايدها وتقول لـــــه : "مش تخاف " دا الحموم حلو " .

تحليل القصة العاشرة :

يشير ادراك الطفلة للشخصية الوالدية فى الصورة مرة على أنها شخصية الأب ومرة أخرى أنها الأم ، يشير الى غموض الدور الذى يقوم به كل منهما ، والى الصراع القائم بين الرغبة فى التوحيد الذكرى ، والتوحد الانثوى ، وفى هذا اشارة الى جنسية ثنائية ، وأيضا اشارة الى اضطراب الصورة الوالدية للأب وكذلك للأم .. كما تشير القصة الى بعض القسوة التى يبديها الوالدان فى ممارساتهما خلال مواقف التنشئة ، ومنها موقف النظافة ، التى لا تبلغ حد افساد علاقة الطفلة بوالديها ، واظهار اتجاهات سالبة نحوهما .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

الأب قوى . أحيانا عطوف وأخرى قاسى جدا معاقب نفسيا وبدنيا . والأم ضعيفة صحيا ونفسيا ، وحنونة حريصة على اشباع حاجات أبنائها . ترى الطفلة اضطراب المناخ الاسرى بسبب مشاجرات الوالدين ، وأحيانا عقاب الأب القاسى وكذلك الأخ الأكبر . وهى تشعر بالارتياح فى الأسرة ومصدره حنان الأم .. وتبدو الطفلة عدوانية وتظهر سوء التكيف مع البيئة المدرسية حيث تنفر منها زميلاتها وتفرض نفسها عليهن بالقوة الجسمية ويمتد الاضطراب الى نوم الطفلة حيث تعانى من الأحلام المزعجة وان كانت قليلة .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة منخفضة المستوى الاقتصادى والاجتماعى جدا . وقد أظهرت مستو مرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، والقلق ، وهى تعانى احساسا بسيطا بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : أظهرت الطفلة تكيفا عاما مرتفعا على المستويين الشخصى والاجتماعى . وعلى مستوى التكيف الشخصى تبدى اضطرابا خفيفا فى بعد الخلو من الأعراض العصابية .

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) **من اختبار ساكس** (SSCT) : تظهر الطفلة اضطرابا بسيطا فـــى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو خاص ببعد ى: المخاوف ، ومشاعر الذنب ٠

(٢) **اختبـــار** (C A T) :

١ ـ صورة الذات : قوية وتقدير مرتفع للذات (٧) ٠

٢ ـ صورة الأب : عطوف مشبع ٠ وقوى قادر على الحماية (٦٠٣) وأحيـــان قليلـة قاسى مخيف (٣٠١٠) ٠

٣ ـ صورة الأم : عطوفة حريصة على الاشباع (١٠٤٠٦) وأيضا ضعيفـــــة محبطة للحاجات النفسية (٨) ٠

٤ ـ العلاقة بالأب : علاقة طيبة (٦٠٣) ٠

٥ ـ العلاقة بالأم : علاقة طيبة (١٠٤٠٦) ٠

٦ ـ العلاقة بالاخوة : علاقة طيبة (١٠٤٠٥) ٠

٧ ـ صورة البيئة : متذبذبة : الا أن اتزانها واشباعها أكثر من حرمانها وقسوتها

٨ ـ الدوافع والحاجات : اشباع الحاجات الى كل من : الطعام ، والانتمـاء ، والحب ، وحرمان من الحاجات الى : الحماية ، والأمن ٠٠

٩ ـ العوامل الانفعاليـــــــة : الخوف ، الميول عدوانيـة ، واتـــزان انفعالى ، واحساس بالسعادة ٠

١٠ ـ الضغوط : ضغط الحرمان من الحاجات النفسية الى كل من الأمن والحماية

٤ ـ الحالة الرابعة (آ ١٠ أ)

الحالـــــة :

طفلة فى العاشرة من العمر، تلميذة بالصف الرابع الابتدائى، تحتل الترتيب قبل الأخير بين ٤ من الأشقاء . الحالة الصحية العامة متوسطة، مهذبة ورقيقة الاحساس، هادئه، تهتم كثيرا بالنظام والنظافة . الا أن صورة الذات بجانبيها الجسمى والنفسى مضطربة كثيرا . فهى ترى أن جسمها ضعيف وشكلها مش حلو مثل زميلاتها، وان الوقت الحاضر وحش، أما المستقبل فسكون أكثر سوءا .

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة أمر " عادى " . واستمر ٩ أشهر، ثم كانت الولادة طبيعية، وأرضعت من الثدى أربعين يوما ثم ـ كرهت الثدى ـ وأكملت الرضاعة الصناعية حتى تمام السنة والنصف . وتم الفطام بوضع مادة مرة على حلمة الزجاجة . وجاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا . وتمكنت الطفلة من ضبط بولها ارادیا فى أول السنة الثالثة .

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تشمل جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وخمسة أبناء فى منزل جيد المستوى يناسب متوسطى الدخل مكون من طابقين، ملك للأسرة، مابه من أثاث متوسط المستوى ومتوسط النظافة والنظام .

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويتضمن الأبعاد الآتيـــة :

(١) الأب :

فى الخمسين من العمر، يقرأ ويكتب، كان يعمل عامل فنى بالحكومة، ثم استقال وأصبح حرفيا . تزوج من أم الحالة وعمره ٢٤ سنه . ثم تزوج بأخرى اثر خلافات بينه وبين زوجته . وأدى الزواج الى تفاقم هذه الاضطرابات وبعد ما يقرب من عامين طلق الزوجة الثانية وعاد الى أسرته الأولى . حالته الصحية متوسطه تصفه الحالة بأنه بيزعق ويتنرفز وغير كده كله كويس .

(٢) الأم :

فى الواحدة والأربعين من العمر ، تقرأ وتكتب ، تزوجت من أب الحالة فى سن ١٥ سنه ، تتصف باللامبالاه ، والأنانية وقلة الوعى ، والتسلط . تحاول دائما أن تلغى شخصية الأب ودوره أمام أبنائه وتعقب على كل سلوك يصدر منه فى عملية التنشئة للأبناء ، رغم هذا تصفها الحالة بأنها " متفاهمة مهتمة بنا ، تخلينا نعمل ما نريد ، وحنونه " .

(٣) الاخوة :

تحتل الطفلة المرتبة قبل الأخيرة بين أشقائها ، اذ تسبقها فتاة بالتعليم الثانوى ، ترى أنها مهتمة بشكلها ، ثم فتاة فى التعليم الثانوى أيضا ترى أنها : طيبة وهادئه - ثم طفلة بالصف السادس الابتدائى ترى أنها " بتتخانق معى كتير " . ويليها طفل هو الذكر الوحيد للأسرة ترى أنه عدوانى وشرس .

(٤) المناخ الاسرى :

ترى الطفلة أن الجو الاسرى عادى وان الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة . وان معاملته طيبه ، بينما معاملة الأم سيئة الى حد ما . وأيضا معاملة الاخوة . أما العلاقات المتبادلة بين أفراد الأسرة فهى علاقات طيبة ، وان الطريقة التى تربت بها يغلب عليها الحب والعطف . وان الأب هو الأكثر قسوة عليها بينما الأم هى الأكثر تدليلا لها ، لذلك فميلها أكثر نحوها . وان الوالدين لا يفرقان بين الأبناء فى المعاملة . وانه لا توجد خلافات بين الوالدين . ثم هى تشعر بالارتياح فى أسرتها ومصدره الأم وحنانها ، كما تشعر بالضيق الذى مصدره زعيق بابا وماما .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الطفلة بالمدرسة فى سن السادسة وكانت وقتها تشعر بالسعادة . مستوى تحصيلها متوسط ، حسب رأى المدرسين . تشارك فى الأنشطة المدرسية وعلاقاتها بزملائها عادية ، أما علاقاتها بالمدرسين فهى غير واضحة . وهى تبدى مستوا مقبولا من التكيف مع البيئة المدرسية .

النـــوم والأحـــلام :

تنام الطفلة فترة كافية، ونومها مريح وبلا مضايقات ، وهو من النوع الخفيـف. وهى تنام مع اختيها على سرير واحد . تحلم أحلاما عادية وأخرى مزعجة ، مـــن أحلامها :

(١) " ستنا مريم ماسكه شمعه والناس بيدوروا حولها وأنا معاهم . وهى قعـدت على الكرسى واحنا فضلنا ندور حولها " .

(٢) " رأيت انسان بمنقارين ، كل ما يقابل أحد يضربه بالمنقار ويموته . ولمـــا قابلنى لقيت نفسى بمنقارين زيه ورحنا نضرب بعض ومتنا احنا الاثنين " .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول (٨٢ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات	قياس خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ذ ١١٠	٣ر٠٧	١٦	٨٢	١٨

جدول (٨٣ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	١٠	٣	٨	٣	٥	١٠	٣٩	١٠	١٠	١٠	١٠	٦	٥	٥١	٩٠

جدول (٨٤ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	٤	٤	٢	٣	٢	١	٢
مجموع الدرجات				٤		١٤					

١ ـ من الجدول (٨٢ ـ ٤) تنتمى الطفلة لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى ، وهى تبدى مستو متوسطا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضا من القلق ، كما تبدى احساسا شديدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ ومن الجدول (٨٣ ـ ٤) تبدى الطفلة مستو متوسطا من التكيف الشخصى ، مع اظهار انحراف شديد فى بعدى : احساس الطفل بقيمته ، وشعوره بالانتماء . كما تظهر مستو مرتفعا من التكيف الاجتماعى .

٣ ـ ومن الجدول (٨٤ ـ ٤) تبدى الطفلة مستوا متوسطا من الاضطراب فى مجال العلاقات الانسانية ، وهو خاص ببعد الاتجاه نحو زملاء المدرسة . وفى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو خاص ببعدى المخاوف والقدرات الذاتية .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) :

١ ـ القصة الأولى :

فرخه وعيالها الصغيرين بياكلوا ، ولابسين فوط على صدرهم ، أمهم واقفه تتفرج عليهم ، تلاقيها أكلت . واحده تقول لأختها معلقتى نضيفة ومعلقتك وحشه وهما بيزعقوا لبعض علشان كده . أمهم جايه تشوف بيزعقوا ليه . وبتزعق لهم علشان مايتخانقوش ، اختهم اللى فى النص بتضحك عليهم ، والاثنين دول حايضربوا بعض وعلشان كده مامتهم حاتضربهم وتزعق لهم .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفلة ، الغيرة والمنافسات بين الأشقاء ، التى تقود الى العدوان بينهم ، نفسيا وبدنيا . فالأخت تقول لاختها معلقتى نضيفه ومعلقتك وحشه ، فيتخانقوا ، مما يعرضهم لعقاب الأم ، النفسى والبدنى ، فهى تزعق لهم ثم تضربهم ، مما يوضح اتجاهات الطفلة السالبة نحو أشقائها ، وكذلك الأم وبالتالى توضح اضطراب علاقاتها بأشقائها من ناحية ، وبالأم من ناحية أخرى ، الى درجة أبعدتها عن الاهتمام باشباع الحاجة الى الطعام ، فالاستجابات كلها تدور حول علاقات الطفلة بأشقائها وأمها . وتوضح القصة بالاضافة الى مناخ وطبيعة العلاقات المتبادلة ، توضح اشباع حاجة الطفلة الى الطعام .

٢ - القصة الثانية :

دبتين بيلعبوا شد الحبل ، واللى لوحده هوه الراجل ودى الست وبنتها . وهما حايوقعوا الراجل ويقعوا هما كمان . الأم حاتقع على بنتها والأب يقع عليهم . ويقوموا يتخانقوا بقى . والبنت وأمها حايضربوا باباها .

تحليل القصة الثانية :

تدرك الطفلة الموقف على أنه صراع وعدوان ، فيثير نزعتها العدوانية الموجهة نحو الوالدين ونحو الذات ، وعدوان صارخ موجه نحو الأب والرغبة فى قهره مما يؤكد اتجاهها السالب نحوه واضطراب علاقتها به ، ويشير العدوان الموجه نحو الذات ونحو الوالدين ، الى اضطراب صورة الذات وكذلك صورة الوالدين وعدم رضائها عنهما ، وكذلك اضطراب البيئة الاسرية وعدم ارتياحها لها وذلك رغم أن بداية القصة توضح ادراك الطفله للموقف على أنه لعبه مسلية .

٣ - القصة الثالثة :

أسد عجوز ماسك " بيبه " وعكاز وحاطط رجل على رجل وقاعد بيفكر فى انه وحيد ومين يأكله وكده . وده فار عاوز يدخل بيت الأسد يجيب حاجه ياكلها والأسد قاعد علشان كده هوه خايف من الأسد . ومش عارف يوصل الثلاجة يجيب حاجه ياكلها . الفار حايدخل وهوه طالع على الثلاجة ، الأسد حايضربه بالعكاز يموته ويأكله .

تحليل القصة الثالثة :

توضح استجابات الطفلة اتجاهاتها السالبة نحو الأب ، القاسى المحبط ، المثير لخوفها . فالفأر يريد أن يحضر طعاما ليشبع حاجته الى الطعام ، لكن الأسد سيمنعه ، بل سيضربه ضربة تقضى عليه . فتدفع مشاعر الخوف منه والكراهية له ، تدفع وسائل الدفاع الى اظهار صورته الوالدية كشخص ضعيف وعجوز ولا يخشى بأسه ، بل هو الذى يحتاج الى الآخرين فى اشباع أهم حاجاته وهى الحاجة الى الطعام ، بل ويعيش وحيدا ، وكأن الآخرين قد نفروا منه . توضح القصة اضطراب علاقة الطفلة بالأب .

٤ ـ القصة الرابعة :

كلب صغير راكب العجلة وأمه ماسكه شنطة بها لبن وأكل ، وشايله شنطه فى كتفها ودى كلبه صغيرة ماسكه بالونة ، رايحين يجيبوا أكل علشان ياكلوا . الأم لابسه برنيطة . البنت اللى راكبه العجلة قطعت ديل أمها بالعجلة وعلشان كدا أمها حاتفضل تضربها وتعورها دم .

تحليل القصة الرابعة :

موقف عائلى مشبع جسميا ونفسيا ، يجمع بين الأم وابنائها ومعهم الغذاء والتسليه . فتوضح استجابات الطفلة شخصية الأم العطوفة المشبعة لحاجات الطفله الجسمية ، الى الطعام . وفجأة تبدى الطفلة اتجاهاتها السالبة نحو الأم ، ونزعتها العدوانية نحوها ، فهى ترغب فى تحطيمها أو على الأقل فى اخصائها ، لأنها شخصية قاسية معاقبة ، فالبنت راكبة الدراجة تصدم أمها وتقطع ذيلها ، أما الأم فستضربها ضربا مبرحا.

٥ ـ القصة الخامسة :

دى حجرة متوسخة ، والدنيا مضلمه بالليل ، والسرير متوسخ ، والأباجورة مش باينة . ودى سرير قطة ـ لأ ـ دى كلب وكلب ثانى بيلعبوا مع بعض ، لأ . دى كلب واحد نايم على السرير صاحى وماسك دبة ـ لعبة ـ بيلعب بيها ويقطع فيها علشان الكلب طبيعته كدى يمسك الحاجه ويقطع فيها . ودى سرير كبير متوسخ مش عليه حد .

تحليل القصة الخامسة :

تظهر اتجاهات الطفلة السالبة جدا نحو البيئة الاسرية فكل شئ فى الصورة ملوث وغير نظيف وكذلك الحجرة مظلمة ، ثم تدرك فى السرير شخصين يلعبان معا ثم تنكر هذا الادراك وترفضه فى اشارة الى اضطراب علاقتها باخوتها .. ثم تظهر نزعاتها العدوانية ، فيما يقوم به الشخص فى الصورة ـ الكلب ـ من تقطيع وتمزيق للأشياء . توضح القصة اضطراب صورة البيئة الاسرية وعدم ارتياح الطفلة لها ، فتظهر ميولها العدوانية نحوها وثورتها عليها ورغبتها فى تمزيق وتحطيم مافيها .

٦ ـ القصة السادسة :

دبتين الأب والأم بيشموا ويدوروا على الأكل ، قاعدين فى عشة وبنتهم قاعدة برة منتظرة لما يجيبوا لها الأكل . هى زعلانة علشان هما شخطوا فيها علشان هى أخذت الأكل من وراهم . وعلشان كده هى عمالة تبكى .

تحليل القصة السادسة :

يبدو حرمان الطفلة من الحاجة الى الطعام ، فهذه الحاجة تمثل جوهر القصة ومادة محددة لعلاقة الطفلة بوالديها ، وتظهر قسوة الوالدين فى معاملتهما للطفلة ، ودورهما فى ماتعانيه من حرمان ، ثم تظهر مشاعر عدم الارتياح تجاه الوالدين ، وتعلن عن رفضها لممارساتهما نحوها ولكن بطريقة طفلية هى التوتر والبكاء .. توضح القصة صورة الوالدين المحبطين لحاجة الطفلة الى الطعام ، واضطراب علاقاتها بهما ، وان البيئة قاسية محبطة . ورغم هذا تبدو شخصية الوالدين العطوفين الحريصين على اشباع حاجتها الى الطعام . فهما يبحثان عنه .

٧ ـ القصة السابعة :

نمر بيجرى وراء قرد علشان وهو بياكل القرد رماه بحجر . والقرد عمال يجرى عاوز ينط على الشجرة . النمر عاوز ياكله لكنه مش حايطوله علشان هو مش بيعرف يطلع على الشجرة . والنمر حايمشى بقى .

تحليل القصة السابعة :

موقف عدوانى يثير نزعات الطفلة العدوانية ، فالقرد رمى النمر بحجر . كما يثير خوف الطفلة من الاعتداء ، حيث تنشط وسائلها الدفاعية وتحول دون تعرضها

للعدوان ، فتؤكد الطفلة افلات القرد من عدوان النمر . وهى تدرك هجوم النمر على القرد كعقاب على قذفه له بحجر ، وفى هذا اشارة الى قوة الأنا الأعلى ، التى توجب العقاب الفورى على الجريمة .. توضح القصة نزعات الطفلة العدوانية ، وفى نفس الوقت خوفها من الاعتداء .

٨ ـ القصة الثامنة :

دى أم بتكلم ابنها الصغير عاوزه تبعته يجيب لها طلب . وأبوه بيشرب الشاى مع واحده ست ، هى مراته الثانية ـ أب الحالة كان قد تزوج من أخرى ثم طلقها ـ لأ ـ دى جارتهم . وبنتهم الكبيرة بتبص ـ تنظر ـ فى المرايا ، لأن دى صورة متعلقة ، الجارة أو الضيفة دى جايه تشكى لهم بنتهم علشان هى ضربت بنتها .

تحليل القصة الثامنة :

تبدو علاقة الطفلة الطيبة بالأم ، وفى نفس الوقت اتجاه سالب نحو الأب الذى تدرك أنه متزوج بأخرى غير الأم ، يوليها رعايته واهتمامه من دون الطفلة وامها ، فهو جالس يشرب معها الشاى وحدهما .. وفى هذا الادراك اشارة الى اضطراب البيئة الاسرية وكذلك مناخ العلاقات الاسرية .. وترفض الطفلة بيئتها الاسرية على هذه الصورة ، ففى ادراك آخر ، ترى أن السيدة التى تشرب الشاى مع الأب ليست زوجته الثانية ، بل هى جارة للأسرة . ثم تظهر ميول الطفلة العدوانية واضطراب علاقاتها بأقرانها من الجيرة . فهى تعتدى على أطفال الجيران .

٩ ـ القصة التاسعة :

دى بيت قطة ، وهى مقعده ابنها الصغير على السرير بتاعه ـ وتشير الى الأباجورة ـ وهى قاعدة على السرير بتاعها . الباب مفتوح . والشقة مش نظيفه ومضلمه . وهما حايقفلوا الباب علشان مايدخلش تراب ويفتحوا الشباك يدخل نور ويطلع التراب .

تحليل القصة التاسعة :

كامتداد لما جاء فى القصص السابقة تظهر الطفلة اتجاهاتها السالبة نحو بيئتها الاسرية ، بجانبيها المادى والنفسى ، من خلال ادراكها أن الشقة غير نظيفة ، ومظلمة ، ومليئة بالتراب ، وتبدو مشاعر القلق وعدم الارتياح بسبب

هذه البيئة ، فالأشخاص فى القصة ، سيفتحون الشباك يدخل نور ويخرج التراب ، وسيقفلون الباب كتعبير عن انها بيئة متعبة وتبدو شخصية الأم بصورة طيبة فهى ، تعمل على راحة الطفلة ، فعلاقة الطفلة بالأم علاقة طيبه والبيئة مضطربه وغيرمريحه .

١٠ـ القصة العاشرة :

كلبه مقعدة بنتها الصغيرة على رجليها وتقول لها تغسل وشها قبل أن تنام . وتقول لها ادخلى الحمام واعملى تواليت وبعدين اقفلى " السيفون " . البنت بتعيط مش عاوزه تعمل الحاجات دى ، عاوزه تقعد وخلاص وهى مكسلة وأمها عاملة توقعها فى الأرض علشان تروح تعملها ـ الأم متوسخه ومليانه تراب . دى هى اللى المفروض تروح الحمام وتغسّل مش بنتها .

تحليل القصة العاشرة :

تبدو شخصية الأم العطوفة المهتمة بالطفلة والحريصة على أداء دورها فى التنشئة ، باكساب الطفلة العادات الصحيحة المتعلقة بموقف التدريب على النظافة ، ففى القصة ، الأم شايله بنتها على رجليها ، وتمارس معها دورها التربوى ، ثم تبدو شخصية الطفلة السلبية الرافضة لممارسات الأم ، سواء بالامتناع أو بالبكاء ، وتتضح شخصية الأم القاسية المعاقبة بدنيا ، فالأم فى القصة تضرب بنتها وتوقعها على الأرض . فتظهر الطفلة اتجاهاتها السالبة نحو الأم ورفضها الصارخ لممارساتها وأيضا نزعتها العدوانية نحوها ، ففى القصة ، الأم هى اللى متوسخه ومليانه تراب ، وهى اللى المفروض تروح الحمام مش البنت .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

(١) أن الطفلة أرضعت من الزجاجة منذ البداية ثم فطمت بوضع مادة "الصبار" المرة على حلمة الزجاجة .. كما أن صورة ذاتها الجسمية غير مرضية ، فهى ترى أن جسمها ضعيف وشكلها مش حلو مثل زميلاتها . كما يتضح طيبة الأب وسيطرة وتسلط الأم . وزواج الأب من أخرى ثم طلقها وعاد الى أسرته .

(٢) المستوى الاقتصادى للأسرة مرتفع ويفى بجميع المتطلبات المادية . والمناخ الاسرى عادى ، مع القليل من التوتر والخلافات التى تثيرها الأم بنقد لتصرفات الأب أمام أبنائه .

ثانيا : الأدوات السيكومتريـــة :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى • وتظهـر مستو متوسطا من الذكاء ، وتقدير الذات ، والقلق ، وهى تعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطات الطفولـة •

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : تظهر الطفلة مستو مرتفعا من التكيف الاجتماعى ، أما على مستوى التكيف الشخصى فتظهر اضطرابا شديدا فى بعـدى : احساس الطفل بقيمته ، والشعور بالانتماء •

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) **من اختبار ساكس** (S S C T) : تبدى الطفلة اضطرابا متوسطا فى مجال العلاقات الانسانية ، خاصا بالاتجاه نحو زملاء المدرسة ، وفى مجـــال فكرتها عن نفسها ، خاصا ببعدى المخاوف والقدرات الذاتية •

(٢) **ومـن اختبـار** (C A T) :

١ ـ صورة الذات : مضطربه ، سلبية وتنقصها الدافعية وميول عدوانية موجهـة نحوها (١ ، ٤ ، ١٠) •

٢ ـ صورة الأب : الأب ضعيف وفى نفس الوقت معاقب وقاسى ، ومحبط (٢ ، ٣ ، ٦)

٣ ـ صورة الأم : قاسية معاقبة ، محبطة ، وأيضا مسيطره وتعتبرها قـــــدوة سيئة (١ ، ٤ ، ٦ ، ١٠) ونادرا عطوفه مشبعه (٨) •

٤ ـ العلاقة بالأب : مضطربه (٢ ، ٣ ، ٦) •

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة بين السواء والاضطراب (١ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) •

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة بين الاضطراب (١) والسواء (٤) •

٧ ـ صورة البيئة : مضطربة ، قاسية ، محبطة (١ ، ٢ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩) •

٨ ـ الدوافع والحاجات : كلها تقريبا محبطه : كالحاجة الى كل من : الحـب والأمن والحماية والانتماء والاحساس بالسعادة •

٩ ـ العوامل الانفعالية : خوف ، قلق ، عدوان ، توتر وعدم ارتياح

١٠ ـ الضغوط : ضغط الحرمان من الحاجات النفسية ، وضغط سوء المعاملـة الوالدية ، وضغط ناشىء عن اضطراب المناخ الاسرى وتفكك العلاقات فيه •

٥ - الحالة الخامسة (د ٠ م)

الحالـــــة :

طفله فى السابعة من عمرها ، تلميذه بالصف الثانى الابتدائى ، تحتـــــل الترتيب قبل الأخير بين أشقائها الثلاثه ، الحالة الصحية العامة جيده ٠ متوسطـة الاهتمام بالنظافة والنظام ، تدرك ذاتها الجسمية والنفسية بصورة عادية وان كـان يشوبها قليل من الاضطراب ، فهى تقرر أن زملائى محبوبون أكثر منى لأن شكلهـــم أحسن ولبسهم أحسن ٠ ولدى الطفلة اتجاهات سالبة قوية نحو الأطفال الذكـور ، غرستها الأم لديها ، بدعوى أنه " عيب أو حرام ان الطفلة تلعب مع الأولاد " ٠

التاريـــخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه واستمر ٩ أشهر ٠ ثم كانت الولادة طبيعية وقد أرضعت من الثدى لمدة عامين تقريبا ٠ ثم فطمت تدريجيا ٠ وقد جاء كل مـــن التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا ٠ وقد تمكنت من ضبط البـــول ارادياً فى سن الثالثـة ٠

البيئـة الاسريـــة :

وتشمل جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل ومابه من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وأربعة من الأبناء مع أسرة الجد للأب ، وأسرة العم كأسرة ممتده مكونه من ١٩ فردا بكثافة عاليه جدا ، تقيم فى منزل قديـــم ردىء الحالة ، مكون من ٤ حجرات ينقصه الهدوء والنظام والنظافة ، ومابه من أثـــاث ردىء المستوى جدا ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

ويتضمن الأبعـــاد الآتيـــة :

(١) الأب :

فى الأربعين من عمره ، يقرأ ويكتب ، حرفى ، تزوج من أم الحالة وعمـــره ٢٦ سنه ، يتميز بالطيبة والهدوء ، يهتم بدوره فى تنشئة الأبناء ، حالته الصحية العامة متوسطه ٠ ترى الحالة أنه : طيب ويعاملنا كويس ويعامل الناس صح ، وتـــرى أن حالته الصحية تعبانه حيث يعانى من الآلام بالصدر والغليظ والعمود الفقرى ٠

(٢) الأم :

فى الخامسة والثلاثين من العمر، تقرأ وتكتب ، ربة بيت ، تزوجت من أب الحالة وعمرها ٢١ سنه ، حالتها الصحية العامة جيدة ، قوية الشخصية تقوم بالدور الأكبر فى عملية تنشئة الأبناء مع قليل من التسلط والقسوة ، تصفها الحالة بأنها تعاملنا بالضرب ومعاملتها وحشه .

(٣) الاخوة :

تحتل الطفلة الترتيب قبل الأخير بين ثلاثة من الأشقاء . اذ يسبقها طفل فى الرابعة عشرة من عمره ، بالتعليم الاعدادى ، هو الذكر الوحيد للأسرة . تصفه بأنه : رخم ، بيضربنا ، ويكذب ، وبيوظ لنا اللعب . ثم طفلة فى الثانية عشره ، تلميذه بالصف السادس الابتدائى ، تعانى من البوال . تصفها بأنها : طيبه وتعطينى اللى معها ، ومعاملتها طيبه . وتليها طفله فى الخامسة .

(٤) آخرون يعيشون مع الأسرة :

تعيش الأسرة ضمن أسرة ممتدة مكونة من ١٩ فردا يلعب كل منهم دورا ، ايجابيا أو سلبيا فى عملية التنشئة الاجتماعية لصاحبة الحالة .

(٥) المناخ الاسرى :

ترى الطفلة أن جو الأسرة ، غير هادئ فيه زعيق وخناقات . وان الأب هو مصدر السلطة فى الأسرة . وان المعاملة التى تلقاها من الأب معاملة طيبة . أما من الأم فهى معاملة حلوه بس لا تعطينى حاجه نفسى فيها أبدا . وترى أن العلاقات المتبادلة بين جميع أفراد الأسرة هى علاقات طيبه يغلب عليها الحب . وان الطريقة التى تربت بها يغلب عليها الحب والعطف . وترى أنها موضع حب وتفضيل الأب لذلك فهى أكثر ميلا نحوه . بينما أختها الكبرى موضع تفضيل الأم . وانها تتعرض للعقاب فى الأسرة من الأم والأخ الأكبر، وابن العم . والوالدان لا يتشاجران . وهى تشعر فى اسرتها بالارتياح الذى مصدره الجدة للأب، وتشعر بالضيق الذى مصدره ابن العم ، والأخ الأكبر .

التعليم والبيئة المدرسية :

التحقت الطفلة بالمدرسة فى سن السادسة . وكانت تشعر بالسعادة،

علشان سيكون لها أصحاب ، وهى تحب اللعب والأنشطة الجماعية وغالبا تكـــون زعيمة للجماعة . أما علاقاتها بزملائها فهى كثيرة وتشعر أنهم يحبونها ، ويساعـد الطفلة على حسن التكيف مع البيئة المدرسية ، النشاط والحيوية ، والجـــرأة ، وطلاقـة اللسـان .

النـــوم والأحـــلام :

ترى الطفلة أنها لا تنام فترة كافية ، ونومها خفيف ، وهى تنام على سرير مـع أختيها وهى تحلم وأكثر أحلامها عادية . من أحلامها :

(١) " شفت حصان أبيض يرقص فى السماء يركبه راجل غنى ، وكان معى أطفـــال قرايبى فقلنا ايه ده . وقعدنا نسبح ربنا . ونزل وضربنا بالبوكس ، وجـــه يضربنى جت ضربتـه فى الهواء .

(٢) " كنت فى البيت وحدى فدخل علىّ حرامى ، وعملت انى نايمه فهو أخـــذ الحاجات وهرب . جت ماما سألتنى عن الحاجات دى . قلت لها اللى حصل فراحت مبلّغه البوليس . فمسك الحرامى ورجّع لنا الحاجات .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (٨٥ ــ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ج)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	١٠٥ذ	ــ ٣٫٤٥	١٧	٨٢	٢٢

جدول (٨٦ ــ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى						مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و		
الدرجة	١٠	٦	٨	٨	٣	٥	٤٠	١٠	٩	١١	١١	٦	٩	٥٦	٩٦

جدول (٨٧ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضي	المستقبل	الأهداف
الدرجة	صفر	صفر	صفر	صفر	٢	٥	٣	٣	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	صفر			٢		١١					

١ ـ من الجدول (٨٥ ـ ٤) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة ، وتبدى مستو متوسطا من الذكاء ، وتقدير الذات ، والقلق . وهى تعانى احساسا شديدا بوطأة احباطات الطفولة .

٢ ـ ومن الجدول (٨٦ ـ ٤) تبدى الطفلة مستو متوسطا من التكيف الشخصى ، ومرتفعا من التكيف الاجتماعى ، الا أنها على مستوى التكيف الشخصى تبدى اضطرابا شديدا فى بعد التحرر من الميل للانفراد .

٣ ـ ومن الجدول (٨٧ ـ ٤) لاتبدى سوى اضطرابا متوسطا فى مجال فكرتها عن نفسها ، خاصا بأبعاد : المخاوف ومشاعر الذنب ، والقدرات الذاتية .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) :

١ ـ القصة الأولى :

٣ كتاكيت كل واحد ماسك معلقته وحاطط طبقه على الترابيزة وكل واحد بياخد " نابيه " . ودى فرخه ، أمهم واقفه تشوف كل واحد حاطط الفوطه بتاعته ، ماعدا واحد . الأم مش بتاكل معهم علشان يشبعوا لانها بتاكل كتير ، وهى حتاكل بعدهم ، لما ياكلوا يدخلوا يذاكروا وبعدين يناموا .

تحليل القصة الأولى :

توضح استجابات الطفلة ، اشباع حاجتها الى الطعام ، وشخصية الأم المشبعة الحريصة على توفير الرعاية والاهتمام لأبنائها ، واكسابها لهم عادات الأكل الصحيحة . فرغم أنها لا تأكل معهم ، وفى هذا إثار وتأجيل اشباع حاجاتها الى أن يشبع الأبناء حاجاتهم ، فرغم أنها لا تأكل فهى تصر على التواجد معهم للرعاية والاهتمام والحماية . توضح القصة اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الأم ، ومن ثم العلاقة الطيبة بها ، وأيضا بالاخوة . وتبدو أيضا صورة البيئة المشبعة لحاجات الطفلة الجسمية للطعام والنفسية ، للحب والرعاية والاهتمام .

٢ ـ القصة الثانية :

دبتين بيتخانقوا مع بعض علشان الحبل ، كل واحدة تقول ده الحبل بتاعى . ودبه صغيرة تشد مع أمها . اللى لوحدها دى تبقى جارتهم وبعدين يقعدوا ويحطوا الحبل بينهم وكل واحده تقول كلامها ، ويطلع الحبل بتاع الأم وبنتها وياخدوه ، وتروح الثانية تدور على حبلها فى بيتها وتلاقيه وبعدين تروح تعتذر للست دى .

تحليل القصة الثانية :

موقف نزاع وصراع ، لاثبات الملكية الذاتية ، ويبدو أن خوف الطفلة من الاعتداء ، دفعها الى رفض كل أشكال العدوان ، واللجوء الى المنطق والحجة فالدبتان تتنازعان ملكية الحبل ، ولكنهما بدلا من الهجوم والاعتداء سوف تضعان الحبل بينهما وكل واحده تقدم الأدلة على ملكيتها له . وفى هذا اشارة الى الخوف وفقد الاحساس بالأمن ، ثم هى قد أدركت الدبه على الطرف الثانى من الحبل على أنها جاره والأم وابنتها على الطرف الأول وفى هذا اشارة الى العلاقات الطيبة للطفلة مع الجيران . كما يبدو النمو الخلقى للطفلة من خلال ضرورة احترام ملكية الغير ، وأيضا الاعتذار لهم عن الخطأ . فعندما تثبت البراهين أحقية احدى الدبتين امتلاك الحبل ، لابد أن تقتنع الثانية بذلك ، بل وتعتذر لها عن منافستها .

٣ - القصة الثالثة :

ده أسد بيشرب سجاير ويفكر فى بنته (ليه؟) علشان هيه غابت عنه فى الجنينه وتأخرت عليه . وهوه قاعد على الكرسى وحاطط رجل على رجل وحاطط العكاز . الفار خرج من الجحر يشوف الأسد بيعمل ايه أو حايعمل ايه، ويعمل زى الأسد ، لما الأسد يمشى، الفار حايقعد مكانه ويعمل زيه ، يحط رجل على رجل ويجيب" بيبه" زى دى ويفكر زيه .

تحليل القصة الثالثة :

توضح القصة حب الطفلة للأب ، واتجاهاتها الموجبة نحوه ومن ثم علاقتها الطيبة به . فهى تدرك أن الأسد مشغول من أجل بنته ويفكر فيها . ورغم هذا الحب للأب فهى تدركه عجوزا ضعيفا ، وذلك من خلال ادراك العكاز . ولأن الطفلة واثقة من حب أبيها . فقد أدركت عدم خوف الفار من الأسد ، فهى اذن لا تخاف من الأب . بل وجوده يشعرها بالأمان . ويبلغ حبها للأب ذروته فى رغبتها فى التوحد معه ، فالفأر يريد أن يفعل مثل الأسد فى كل شئ .

٤ - القصة الرابعة :

جيران ، الأرنوبة راكبه العجلة رايحه تجيب طلب ، الست دى الكبيرة قالت، أنا حا آجى معاكى يمكن تتعبى أو العجلة تقع منك ، فأنا آخدك وأحطك فى بطنى مع الأرنوبة الصغيرة بنتى . ووصلوا المكان ، الشنطة اللى معاها فيها زرع صغير جايباه تزرعه مع الزرع ده . هما ممكن يتخانقوا . أو الست اللى راكبه العجلة تدوس جارتها اللى قدامها .

تحليل القصة الرابعة :

تظهر اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الجيران ، وعلاقاتها الطيبة بالبيئة المحلية ، فهى تجد فى هذه البيئة الحب والاهتمام والاحساس بالأمن والحماية . وفجأة تظهر نزعتها العدوانية نحو الجيران فى البيئة المحلية ، واتجاهاتها السالبة نحوهم والرغبة فى تحطيمهم ، وبلا مبرر مما يوضح اضطراب علاقاتها فى البيئة المحلية .. توضح القصة تذبذب اتجاهات الطفلة نحو البيئة المحلية المحيطة بها . ومن ثم تذبذب علاقاتها بأفرادها ..

٥ ـ القصـــة الخامســـة :

سرير كبير فاضى ونظيف ، وأباجورة ، ودول أطفال صغيرين نايمين فـــى السرير ، مامتهم راحت تشترى طلب وسابتهم ، وفتحت الشبابيك ، فالعيال صحيوا ، فالولد والبنت بيقولوا لبعض فين ماما ؟ ويقوموا من السرير يجيبوا أكلهم ويقعـــدوا على السفره ياكلوا وبعدين يذاكروا ، وهما مبسوطين علشان مامتهم مش هنـــا ، علشان ياخدوا راحتهم ويكون المكان هادى ويعملوا أكلهم براحتهم ..

تحليل القصـــة الخامســة :

يبدو واضحا أن الأم تعد مصدر ازعاج وقلق للطفلة ، وتقييد حريتها ، كمـــا يظهر العدوان موجها نحو الأم ، ورغبة الطفلة فى التخلص منها ، فبُعـــد الأم يحقق للطفلة السعادة والارتياح ، والاحساس بالحرية .. فالأم اذن معوقة محبطـه لأهم حاجات الطفلة كالحاجة الى كل من : الطعام والحرية والسعادة والأمـــن والحب . فالطفلة غير راضية عن شخصية الأم وممارساتها نحوها ، فهى لذلك تحمل اتجاهات سالبة نحوها ، كما يتضح اضطراب العلاقة بينهما ، أما العلاقة بالاخـــوة فهى علاقـة طيبـة .

٦ ـ القصـــة السادســة :

الأم والأب وبنتهم نايمين فى العشة ، بنتهم صحيت وسمعت صوت " طقطقة " سقف البيت ، لقيت عصافير بيجروا فوق السطح ، جريت وراهم ، ورجعت ثانى ، لقيت باباها وأمها صحيوا بيدوروا عليها ، فطمئنتهم ، وقالت ماتخافوش ، دى أنا كنـــت باشوف ايه اللى بيخبط على السطح .

تحليل القصـــة السادســة :

تشير القصة الى اتجاه سالب نحو المنزل ، كجانب مادى من البيئة الاسريـة ، وخوفها من انهياره فجأة ، ففى هذا تهديد لأمنها وأمن أسرتها .. ان خـــوف الطفلة من خطر انهيار المنزل أفقد المناخ الاسرى أمنه واستقراره .. ووسط مشاعر الخوف من انهيار المنزل ـ منزل الأسرة فى الحقيقة قديم جدا ومبنى بالطـــين ـ يظهر حب الوالدين للطفلة واهتمامهما بها ، ومن ثم تظهر اتجاهاتها الموجبـــة نحوهما والعلاقة الطيبة التى تربطها بهما .

٧ ـ القصـــة السابعـــة :

قرد يلعب فى الغابة ، النمر قاعد وراء الشجرة فسمع حركة وشاف القرد فجرى وراه عاوز ياكله ، فالقرد قعد يغيظه وطلع على الشجرة ، والنمر مش لحقه ، القـرد حرم ييجى عند النمر ، وقعد فى عشته مع مامته واخواته وباباه .

تحليل القصـة السابعـة :

تتقمص الطفلة شخصية القرد وتبدى نزعتها الى الاستقلال والاعتماد علـى النفس ، فتواجه موقف عدوان ، فتظهر عليها مشاعر الخوف من الاعتداء ، الا أن وسائلها الدفاعية تنجح فى التعامل معه . فتظهر شخصية القرد العنيد الأكـثر مهارة من النمر والأكثر حيلة ، وفى هذا اشارة الى تقدير مرتفع للذات . وأمام هـذا الموقف المثير للخوف يحبط الدافع الى الاستقلال وتنكص الطفلة وتبدى رغبتها فـى استمرار ارتباطها بالأسرة لاشباع حاجاتها وخاصة للأمن .

٨ ـ القصـــة الثامنـــة :

قرد بيشرب الشاى مع مراته ، القردة الكبيرة ، أمهم تقول لابنهم ـ يعـنى دى جدته أم أبوه ـ تقول له : اسمع كلام مامتك وأبوك علشان يحبوك . ودى أمـه حاطه ايدها على راسها وتقول لابنها الصغير ، اسكت راسى وجعانى .. فجدتـه أم أبوه تنبهت وتقول له اسمع الكلام أحسن أحط صباعى فى عينك .

تحليل القصـة الثامنـة :

تبدو شخصية الطفلة العدوانية العنيدة التى لا تسمع الكلام وتظهر ميولهـا العدوانية الموجهة نحو الأم ، والرغبة فى ايذائها ، ولو بالكلام الذى يسبب لهـا آلاما فى رأسها ، وهى تسلك بهذه الطريقة نحو والديها ، لشعورها بعدم حبهـم وتقبلهم لها . " اسمع كلام مامتك وأبوك علشان يحبوك " . فعدوان الطفلة وعنادهـا تعبير عن رفضها لنبذ الوالدين واهمالهما لها ، واحباط حاجتها الى الحب والقبول

٩ ـ القصـــة التاسعـــة :

بنت قاعدة على السرير بتشوف على الباب ، ماما جت ولا لأ ، علشان هيـه مريضة ، الحجرة نظيفة ومترتبة ، مامتها قالت لها ، الأكل قدامك وكل حاجه عنـدك

وانا رايحه لبابا فى الشغل - الدكان - فالبنت سمعت الباب بينفتح فاتبسطت ان مامتها جت لأنها كانت خايفه .

تحليل القصة التاسعة :

تتضح صورة البيئة المريحة المحببه للطفلة فالحجرة نظيفه ومترتبه . وتبدو الأم أكثر اهتماما بالأب ، واهمالا للطفلة ، مما أثار غيرة الطفلة من العلاقة بين الوالدين ، فتلجأ الى ادعاء المرض كحيلة نكوصية لجذب اهتمام الأم وتحويل اهتمامها عن الأب . فرغم اشباع الأم لحاجة الطفلة الى الطعام ، فهى تحبط حاجاتها الى : الحب والأمن والاهتمام ، وتظهر الطفلة حاجتها القوية الى الاحساس بوجود الأم بقربها ، لاشباع حاجتها الى الأمن .

١٠ - القصة العاشرة :

كلبه تقول للكلبة الصغيرة بنتها : تعالى استحمى ، حرام عليكى انتى ما استحميتيش من زمان . وقلعتها الهدوم وجهزت لها الفوطة وهدومها النظيفة .. بنتها بتعيط ، مش عايزه تستحمى ، فالأم راحت ماسكاها وحمتها غصب عنها وبعد كده البنت اتبسطت من الحموم وقالت لأمها . عندك حق ياماما ، الحموم حلو ..

تحليل القصة العاشرة :

توضح استجابات الطفلة صورة الأم العطوفة التى تبذل للطفلة الرعاية والاهتمام ، والحريصة على أداء دورها فى تنشئة الطفلة ، حتى ولو تطلب الأمر بعض القسوة أو الشدة مادامت لصالح الطفلة وعملية التنشئة ، كما توضح لجوء الطفلة الى السلوك الطفلى كأسلوب للاعتراض على ممارسات الأم ، ففى القصة ، الكلبة الصغيرة ستبكى من قسوة الأم . ثم توضح حب الطفلة لأمها ، وتقبلها لشخصيتها ولممارساتها معها فى مواقف التنشئة ، ومنها موقف النظافة ، فالبنت اتبسطت من الحموم وقالت لأمها : عندك حق .. مما يشير الى الاتجاهات الموجبة نحو الأم ، والعلاقة الطيبة التى تربط بينهما

ملخـــص الحالـــة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية:

تدرك الطفلة ماضيها أفضل كثيرا من الحاضر، أما المستقبل فهو " وحـش " أما ذاتها الجسمية فهى مشوهة جدا اذ ترى أن " لما أبص فى المرايا ألاقى شكلى وحش ومش فيه شبه من بابا أو ماما . وان الأطفال محبوبين أكثر منى علشان شكلهم ولبسهم حلو " .. كما يتضح الفقر وتكدس ١٩ فردا فى أربعة حجرات . وكذلـك ادراك الطفلة للحالة السيئة لمبنى المنزل، واحتمال تصدعه .. وبالاضافة الـــى مرض الأب هناك مضايقات الأخ الأكبر، وزوجه وابـــن العـــم أيضا ، فيما عدا هـــذا يبدو الحب والتعاون والعلاقات الطيبة بين أفراد الأسرة .

ثانيا : الأدوات السيكومتريـة :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة فقيرة جدا ، وهى تبدى مستو متوسطا من الذكاء ، وتقدير الذات ، والقلق ، الا أنها تعانى احساسا شديدا جدا بوطأة احباطـات الطفولـــــة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : تظهر مستو متوسطا من التكيـــف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى ، مع وجود اضطراب شديد فى بعد الميـــل للانفراد على مستوى التكيف الشخصى .

ثالثا : الأدوات الاسقاطيـة :

(١) **من اختبار ساكس لتكملة الجمل :** يظهر الاضطراب فقط فى مجال **فكـرة** الطفل عن نفسه ، وهو متوسط فى أبعاد : المخاوف ومشاعر الذنب والقـــدرات **الذاتيـــــة** .

(٢) اختبـــار (C A T) :

١ ــ صورة الذات : طيبة وواضحة ، وتقدير مرتفع للذات (٧) .

٢ ــ صورة الأب : عطوف مهتم بالطفلـة وحاجاتهـا (٣) .

٣ ــ صورة الأم : متذبذبة ، فهى أكثر اهتماما واشباعا لحاجات الطفلة (١، ١٠) وأقل اعاقـة (٥) .

٤ ـ العلاقة بالأب : علاقة طيبة (٣) .

٥ ـ العلاقة بالأم : متذبذبة ، الا أنها تميل نحو السواء (١ ، ٥ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : متذبذبة (٤) .

٧ ـ صورة البيئة : متذبذبة بين القسوة والاشباع ، مع اضطراب جانبها المادى (٦) .

٨ ـ الدوافع والحاجات : الحاجة الى كل من : الحب والأمن والحرية والسعادة والطعام ، متذبذبة بين الاشباع والحرمان (١ ، ٥ ، ٦ ، ٨ ، ٩) .

٩ ـ العوامل الانفعالية : خوف وميول عدوانية وعناد (٢ ، ٦ ، ٧) .

١٠ ـ الضغوط : ضغط ناشئ عن الحرمان من الاحساس بالأمن .

obeikandl.com

٦ - الحالة السادسة (م ٠ س)

الحالـــــة :

طفلة فى السادسة من العمر ، تلميذه بالصف الأول الابتدائى ، هى الابنـــة المتوسطة لأسرة مكونة من الوالدين وثلاثة من الأبناء ٠ الحالة الصحية العامـــة جيدة ٠ تتميز الطفلة بالهدوء والاتزان ، والنظام والنظافة ، تدرك ذاتهـــا الجسمية والنفسية بصورة طيبـــة ٠

التاريخ المبكـــر :

جاء الحمل فى الحالة مرغوب فيه ، واستمر ٩ أشهر ، ثم كانت الولادة طبيعية وأرضعت من الثدى لمدة سنه ونصف تقريبا ، ثم فطمت تدريجيا باعطائها أكل مناسب وقد جاء كل من التسنين والمشى والكلام فى الوعد المناسب تقريبا ٠ وقد تمكنـــت من ضبط البول ارادياً فى منتصف الثانية والنصف تقريبا ٠

البيئـــة الاسريـــة :

وهى تتضمن جانبين :

أولا : الجانب المادى : المتمثل فى مستوى المنزل وما به من أثاث :

تقيم الأسرة المكونة من الوالدين وثلاثة من الأبناء فى فيلا فاخرة مكونة مـــن خمس حجرات مفروشة بالأثاث الفاخر تتصف بالنظام والنظافة والهدوء ٠

ثانيا : الجانب النفسى والاجتماعى :

يتضمن الأبعـــاد الآتيـــة :

(١) الأب :

شاب فى السابعة والثلاثين من العمر ، حاصل على التعليم الثانوى ، رجـــل أعمال ناجح يتصف بالطموح والنشاط والحيوية ، يوزع اهتمامه بين أسرته وعملـــه الناجح جدا ، كما يتصف بالذكاء والاتزان ، فرغم نجاحه فى عمله يقوم بدوره كاملا فى تنشئة أبنائه ٠

(٢) الأم :

فى الرابعة والثلاثين من عمرها حاصلة على التعليم الثانوى ، تتمتع بدرجـــة طيبة من الوعى والهدوء والاتزان ، ربة بيت ، أسرتها تمثل كل حياتها واهتمامها ٠

تصفها الحالة بأنها : طيبة وبتحبنا .

(٣) الاخـــوة :

تحتل الطفلة المرتبة المتوسطة بين أشقائها . اذ يسبقها طفل فى التاسعة من عمره ، ترى أنه " يضربنى ، وبيزعق كتير . وتليها طفلة فى الثالثة من العمر ، ترى أنها : طيبة وزرامه انانيه .

المنـــاخ الاســـرى :

ترى الطفلة أن جو الأسرة كويس وهادئ ، وان الأب هو مصدر السلطة وان المعاملة التى تلقاها من أفراد الأسرة ، طيبة ، لكن فيها ضرب . والعلاقـــات السائدة بين أفراد الأسرة ، علاقات طيبة يغلب عليها الحب . والطريقة الـــتى تربت بها هى مزيج من القسوة والحب والعطف . وانها تتعرض للعقاب قليلا مـــن الوالدين . وان الأم الأكثر تدليلا لها ، ولا يقسو عليها أحد ، لذلك فهى أكـــثر ميلا نحو الأم . وترى أن الأخت الصغرى هى موضع تفضيل واهتمام الأب ، لكـــن الأم لا تفضل أحد على أحد . وان الوالدين لا يتشاجران ، وتشعر الطفلـــــة بالارتياح فى أسرتها ، الذى مصدره الأم ، ولا تشعر بالضيق .

التعليم والبيئـــة المدرسيـــة :

التحقت الطفلة بالمدرسة فى سن السادسة ، وكانت تشعر عند ذلـــــك بالسعادة ، مستوى تحصيلها جيد ، حسب رأى المدرسين ، تشارك زملائها فـــى الأنشطة المدرسية وهى على علاقات طيبة بزملائها ، فصداقاتها كثيرة ، وكذلـــك علاقاتها بالمدرسين طيبة أيضا ، وتبدى الطفلة مستوا طيبا من التكيف مـــــع هـــذه البيئـــة .

النـــوم والأحـــلام :

تقرر الطفلة أنها تنام فترة كافية ، ونومها هادئ ومريح ، وهو من النـــــوع الخفيف وهى تنام على سرير مع الأم والأخت الصغرى . وهى تحلم أحلاما عاديـــة وأخرى مزعجـــة التى قد توقظها من النوم . من أحلامها :

(١) " وانا ماشيه أنا واختى جه واحد حرامى خطفها " .

(٢) " رأيت قطه شكلها وحش ، عمرى ماشفته قبل كده ، وأنا ماشيه فى الشـــارع ، جت خربشتنى " .

استجابات الحالة على الأدوات :

جدول رقم (٨٨ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبارات : الذكاء ، وتقدير الذات ، وخبرات الطفولة ، والقلق ، واستمارة المستوى الاقتصادى والاجتماعى للأسرة

الاختبار	الذكاء المصور	استمارة المستوى (ص . ح)	تقدير الذات للأطفال	خبرات الطفولة	القلق الصريح
الدرجة	ف ذ ١٢٠	٢٫٠٩	١٨	٥٢	١١

جدول (٨٩ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار الشخصية للأطفال

الاختبار	الشخصية للأطفال													
	التكيف الشخصى						مجموع التكيف الشخصى	التكيف الاجتماعى					مجموع التكيف الاجتماعى	التكيف العام
	أ	ب	جـ	د	هـ	و		أ	ب	جـ	د	هـ	و	
الدرجة	٢	١١	٤	١١	٨	١١	٤٧	٧	٦	١٢	١٠	٩	١٠	٥٤	١٠١

جدول (٩٠ ـ ٤) يوضح استجابات الحالة على اختبار ساكس لتكملة الجمل (SSCT)

الاختبار	ساكس لتكملة الجمل											
المجال	الأسرة			العلاقات الانسانية		فكرة الطفل عن نفسه						
الاتجاه	نحو الأب	نحو الأم	نحو وحدة الأسرة	نحو المعارف والأصدقاء	نحو زملاء المدرسة	المخاوف	مشاعر الذنب	القدرات الذاتية	الماضى	المستقبل	الأهداف
الدرجة	١	صفر	١	صفر	صفر	٤	٢	١	صفر	صفر	صفر
مجموع الدرجات	٢			صفر		٧					

١ ـ من الجدول (٨٨ ـ ٤) تنتمى الطفلة لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصـــادى والاجتماعى ، وهى تبدى مستو مرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات ، ومنخفضـا من القلق ، وهى خالية من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة .

٢ - ومن الجدول (٨٩ - ٤) تبدى الطفلة مستو مرتفعا من التكيف العام ببعديه الشخصى والاجتماعى ، الا أنها على مستوى التكيف الشخصى ، تبدى اضطرابا شديدا فى بعد اعتماد الطفل على نفسه ومتوسطا فى بعد احساس الطفل بحريته .

٣ - ومن الجدول (٩٠ - ٤) لاتبدى الطفلة سوى اضطرابا متوسطا فى مجال فكرة الطفل على نفسه ، وهو خاص ببعد المخاوف .

اختبار تفهم الموضوع للأطفال (C A T) :

١ - القصة الأولى :

فراخ صغيره بياكلوا على السفرة مع أمهم . أمهم بتكلمهم تقول : كلوا بالمعلقة ، وهى سايباهم ياكلوا لوحدهم ، وقدامهم أطباق . وبعدين أمهم حاتقعد معاهم على السفرة ، وياكلوا وهما مبسوطين ويغسلوا ايديهم .

تحليل القصة الأولى :

تبدو شخصية الأم الحنونة الحريصة على اشباع حاجات أبنائها ، وتوفير الرعاية والاهتمام ، واكسابهم العادات الصحية والصحيحة المتعلقة بموقف الغذاء . فالأم تقول لأبنائها : كلوا بالمعالق . وتبدو نزعة الطفلة نحو الاستقلال والاعتماد على النفس ، كما أن الأم تؤيد هذه الرغبة عند الطفلة وتشجعها ، فالأم سايباهم ياكلوا لوحدهم . ويبدو أيضا حب الطفلة للأم واتجاهاتها الموجبة نحوها ، ورغبتها فى استمرار الالتصاق بها ، ففى هذا اشباع لأهم حاجاتها الجسمية الى الطعام ، والنفسية ، الى الحب والحنان ، والاهتمام ، فالأم حاتقعد معهم على السفرة وياكلوا وهما مبسوطين . توضح القصة بالاضافة الى شخصية الأم الحنونة المشبعة للحاجات الجسمية والنفسية ، توضح أيضا العلاقة الطيبة بالاخوة ، وأيضا صورة البيئة المشبعة المتزنة .

٢ - القصة الثانية :

دبه وجوزها وبنتها بيشدوا الحبل ، البنت تشد مع أمها والحبل حايتقطع ويقعوا كلهم ويضحكوا على نفسهم ، ويزعلوا علشان الحبل اتقطع ، والآخر يفرحوا بلعبهم .

تحليل القصة الثانية :

البيئة طيبة مسلية مشبعة لحاجات الطفلة النفسية رغم اظهار استجابات الطفلة للموقف على أنه لعبة مسلية مدخله للسرور على نفس الطفلة والوالدين أيضا ، مما يوضح العلاقة الطيبة بين الجميع ، بين الوالدين من جهة ، وبينهما وبين الطفلة من جهة أخرى ، رغم ذلك يظهر خوف الطفلة من الاعتداء وما يصاحبه من عقاب ، وذلك فى اشارة الطفلة لانقطاع الحبل . توضح القصة اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الوالدين ، واشباع حاجاتها الى : الحب والتقبل والانتماء والسعادة .

٣ ـ القصة الثالثة :

أسد وفار . الأسد قاعد زعلان علشان حاجه وقعت منه ، الفار بيبص عليه عاوز يساعده ، ويشوف هوه عاوز ايه . وفى النهاية الفار حايلاقى الحاجة والأسد يبقى فرحان ، ويخلى الفار يقعد معاه فى البيت ، ويلعبوا سوا .

تحليل القصة الثالثة :

كوسيلة دفاعية ضد الخوف من الأب ، يظهر الأب كشخص حزين مهموم حائر ، ضعيف محتاج للمساعدة ، كما تظهر شخصية الفأر الذى تتقمصه الطفلة كشخص قوى بارع الحيلة يتمكن من مساعدة الأسد وايجاد ما فقد منه ، أو بمعنى آخر مساعدته على التغلب على مصدر همه وحزنه . وتبدو فكرة الطفلة عن الأخلاق واضحة فى ضرورة تقديم الشكر عن المساعدة ، متمثل فى استضافة الأسد للفأر فى بيته ومشاركته اللعب . توضح القصة أنه رغم خوف الطفلة من الأب ، فهى تحبه وترغب فى أن تراه سعيدا دائما . مما يوضح العلاقة الطيبة التى تربط بينهما .

٤ ـ القصة الرابعة :

كلبه وراها بنتها راكبه عجله وبنتها التانيه فى بطنها . رايحين يجيبوا الخضار من السوق ويروحوا يطبخوا الخضار وياكلوا ويغسلوا ايديهم ، وفى النهاية يتبسطوا ويكونوا فرحانين .

تحليل القصة الرابعة :

الأم عطوفة مشبعة لحاجات الطفلة الجسمية والنفسية الى كل من : الطعام والحب والاهتمام والسعادة . وبالتالى فاتجاهات الطفلة نحو الأم اتجاهات

موجبة ، كما تربطها بها علاقة طيبة ، وكذلك علاقتها باخوتها علاقة طيبة . والبيئة طيبة متزنة ومشبعة لحاجات الطفلة الجسمية والنفسية .

٥ ـ القصة الخامسة :

دبتين اخوات نايمين فى السرير الصغير ، والشباك مقفول والحجرة مظلمة وسرير كبير فاضى . الدبتين بيلعبوا فى السرير وبيقولوا لبعض : " الدنيا ضلمه " يلا ننام . وهما مبسوطين .

تحليل القصة الخامسة :

تبدو مشاعر الخوف من الظلام وقلق الانفصال عن الوالدين أثناء النوم ، فالحجرة مظلمة ، وليس فيها سوى الشخصين الصغيرين . كما تتضح العلاقة الطيبة بين الطفلة واخوتها اما إتجاهات الطفلة فسالبة نحو البيئة القاسية المخيفة . وتوضح القصة حاجة الطفلة الى الاحساس بالأمن وحاجتها الى القرب من الوالدين والالتصاق بهم . وتشعر الطفلة بالسعادة فى علاقتها باخوتها ، فهذه العلاقة يتخللها اللعب والسعادة .

٦ ـ القصة السادسة :

دبتين نايمين جوه الجحرة وبنتهم نايمه بره . علشان " منعوسة " على روحها فنامت بره .. آه . البنت صحيت وعينيها مفتحه ، وحاتنام تانى . وهى مبسوطه .

تحليل القصة السادسة :

رغم ادراك الطفلة للدبة الصغيرة أنها تنام بعيدا عن الوالدين ، فان استجاباتها تظهر الاتجاه الموجب نحو الوالدين ، والعلاقة الطيبة التى تربطها بهما فنومها وحدها بعيدا عنهما ليس بسبب اضطراب أو أى توتر فى العلاقة بهما ، وانما بسبب داخلى يتعلق بها هى ، وهو أنها قد غلبها النوم بعيدا عن الوالدين فنامت . يتضح اشباع حاجات الطفلة الى الحب والأمن والحماية . والبيئة مشبعة متزنة .

٧ ـ القصة السابعة :

الأسد عاوز ياكل القرد . القرد طلع فوق الشجرة والأسد حايمسكه وياكله وبعدين يضحك علشان أكل القرد . ويقعد يلعب وهوه مبسوط .

تحليل القصة السابعة :

من القصة تتضح الحالة الانفعالية المزاجية للطفلة فتبدو عليها مشاعر السعادة والارتياح ، فالنمر يضحك ، ويلعب وهو مبسوط .. مما يوضح احساس الطفلة بالأمن ، الذى يحول بينهما وبين ادراك الموقف على أنه عدوان وصراع .. ومن ثم فاتجاهاتها نحو البيئة اتجاهات موجبة وبالتالى تشعر نحوها بالانتماء وتربطها بها علاقة طيبة .

٨ ـ القصة الثامنة :

قرده ومعاها بنتها ، وقرده ثانيه يتكلم جوزها . الأم تقول لبنتها روحى اشترى حاجه . القرده وجوزها فى بيت أمها ، بيوشوشوا بعض بيقولوا الناس دول غنيين ، يعنى عندهم فلوس كتير ، وبعد لما يشربوا الشاى حايروّحوا وهما مبسوطين .

تحليل القصة الثامنة :

اتجاهات موجبة نحو البيئة الاسرية ، فهى بيئة غنية بمتطلبات اشباع حاجات الطفلة . فهى اذن بيئة مشبعة . وتظهر اتجاهات الطفلة الموجبة نحو الأم ونحو الاخوة ، مما يوضح العلاقات الطيبة التى تربط بين الطفلة والأم من ناحية وبينها وبين اخوتها من ناحية أخرى . وتوضح القصة اشباع حاجات الطفلة الى كل من : الحب والأمن والانتماء وكذلك السعادة ، فالعلاقات فى البيئة الاسرية علاقات قوية وطيبة .

٩ ـ القصة التاسعة :

أرنب نايم فى السرير لوحده مش معاه حد . وهوه مش خايف . الباب مفتوح ، هوه اللى فاتحه علشان " الاوده " (الحجرة) تتهوى . الأوده نضيفة . وفى الآخر حاييجى له ناس ويفرح ويتبسط بيهم .

تحليل القصة التاسعة :

تبدو مشاعر الخوف من الوحدة ، رغم انكار الطفلة لهذه المشاعر ، وتبريرها لفتح الباب لكى يجدد هواء الحجرة ، فى حين ان الدافع الأساسى لذلك هو الخوف . كما توضح نهاية القصة فى رغبتها فى قدوم آخرين لاشباع حاجتها الى

الأمن ، فالشخص فى الصورة سيفرح ويتبسط بيهم . توضح القصة حاجة الطفلة الى الانتماء الى الآخرين والارتباط بعلاقات طيبه بهم . أما صورة البيئة فهى بيئة مشبعة تحقق ارتياح الطفلة وسعادتها .

١٠ـ القصة العاشرة :

تضحك الطفلة ثم تقول .. " كلبه وبنتها فى الحمام بتحمى بنتها وحاتسرح لها لما تطلع من الحمام ، وتنشفها ويناموا . الكلبة الصغيرة بتكلم أمها وتقول: حاتفسحينى بقى ؟ والأم حاتقول : أيوه طبعا .. ويناموا مبسوطين .

تحليل القصة العاشرة :

علاقة حميمة بالأم واتجاهات موجبة نحوها ، فهى حنونه تبدى رعايتها للطفلة واهتمامها بها ، وحرصها على اشباع حاجاتها الجسمية ، الى النظافة ،والنفسية الى الحب والتقبل والسعادة ، وتبدو الطفلة طائعة للأم ، حريصة على استمرار العلاقة الطيبة بينهما ، كما تبدو متقبلة لدور الأم فى تنشئتها اجتماعيا . فالبيئة المحيطة بالطفلة اذن مشبعة لحاجاتها محققة لسعادتها وارتياحها .

ملخص الحالة :

أولا : من المقابلة الاكلينيكية : يتضح :

ارتفاع المستوى الاقتصادى للأسرة مما يمكنها من الوفاء بجميع متطلبات الطفلة المادية . والأب رجل أعمال ناجح جدا ، الا أن عمله هذا لا يشغله عن أداء دوره التربوى وتحقيق الاشباع النفسى لأبنائه ، والأم مثقفة وعلى درجة كبيرة من الوعى . والمناخ الاسرى متزن ومشبع ويغلب عليه الحب والتعاون . وعلى مستوى البيئة المدرسية تظهر الطفلة تكيفا طيبا ، ونومها خالى من الاضطراب . وأخيرا تبدى الطفلة غيرتها من أختها الصغرى التى تحظى بحب واهتمام الأب ، كما اتضح من أحلامها .

ثانيا : الأدوات السيكومترية :

(١) تنتمى الطفلة لأسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى والاجتماعى وقد أظهرت مستو منخفضا من القلق ، ومرتفعا من الذكاء ، وتقدير الذات وهى خالية من الاحساس بوطأة احباطات الطفولة .

(٢) على اختبار الشخصية للأطفال : تظهر الطفلة تكيفا عاما مرتفعا بمستوييه الشخصى والاجتماعى الا أنه على المستوى الشخصى تظهر اضطرابا شديدا فى بعد اعتمادها على نفسها ، ومتوسطا فى بعد احساسها بحريتها ..

ثالثا : الأدوات الاكلينيكية :

(١) من اختبار ساكس لتكملة الجمل : تظهر الطفلة اضطرابا متوسطا فى مجال فكرتها عن نفسها ، وهو خاص ببعد المخاوف .

(٢) **اختبار** (C A T) :

١ ـ صورة الذات : قوية سعيدة (٧) .

٢ ـ صورة الأب : قوى عطوف مشبع للحاجات الجسمية والنفسية (٢ ، ٣) .

٣ ـ صورة الأم : كلها حنان وحب واشباع (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) .

٤ ـ العلاقة بالأب : علاقة طيبة (٢ ، ٣ ، ٦) .

٥ ـ العلاقة بالأم : علاقة طيبة (١ ، ٢ ، ٤ ، ٦ ، ٨ ، ١٠) .

٦ ـ العلاقة بالاخوة : علاقة طيبة (١ ، ٤) .

٧ ـ صورة البيئة : هادئة ، متزنة ، ومشبعة .

٨ ـ الدوافع والحاجات : كلها مشبعة تقريبا .

٩ ـ العوامل الانفعالية : يغلب عليها الاحساس بالسعادة والارتياح .

١٠ ـ الضغوط : لا توجد .

تعقيب على استجابات المجموعة الضابطة (الاطفال غير البوالين)

أولا : من المقابلة الاكلينيكية يتضح :

١) انتماء الطفل غير البوالى لاسرة مرتفعة المستوى الاقتصادى الاجتماعى قادة على اشباع حاجات الطفل الاساسية ، ارتفاع المستوى المادى للمنزل وما به من اثاث ، وايضا الاهتمام بالنظام والنظافه وانخفاض كثافة الأسرة وبالتالى ارتفاع نصيب الطفل من حجرات المنزل

٢) هدوء واستقرار المناخ الاسرى وذلك من خلال :

أ) التعاون بين الوالدين وقلة الخلافات بينهما ، فلاهما يجعل الاسرة وتنشئة الابناء واشباع حاجاتهم هدفه الاساسى .

ب) اتصاف اساليب معاملة الوالدين للابناء وممارساتهم نحوهم بالسواء ، وقلة استخدامهم للعقاب البدنى او النفسى كطريقة للتربية .

حـ) قلة أو انعدام مصادر قلق وتوتر الطفل فى الاسرة

٣) تكيف الطفل مع البيئة المدرسية ، وذلك بنجاحه فى تكوين علاقات قوية مع افرادها من تلاميذ ومدرسين ، وايضا وجود هدف واضح للطفل فى ان يصبح شخصا هاما بعد التخرج وقد انعكس هذا التكيف على ارتفاع مستوى التحصيل .

٤) عدم اضطراب النوم كنشاط حيوى واتصافه بالهدوء والخلو من الاحلام المزعجه ، ونوم الطفل على سرير بمفرده أو مع واحد من اشقائه .

ثانيا : من الادوات السيكومتريه يتضح :

١) ارتفاع مستوى الذكاء فتراوحت مستويات الذكاء بين (٩٥ ، ١٢٥) بمتوسط ١١٣,٦٦

٢) ينتمى هؤلاء الاطفال الى اسر متوسطه او مرتفعة المستوى الاقتصادى الاجتماعى .

٣) ارتفاع مستوى تقدير الطفل لذاته ، فتراوحت الدرجات بين (١٠ ، ٢٣) بمتوسط ١٨,٢

٤) خلو الطفل أو شعورة بمستوى بسيط من احباطات الطفولة فكان المتوسط ٦٤,٣٣

٥) احساس الطفل بمستوى منخفضا أو خلوه من الاحساس بالقلق فتراوحت الدرجات بين (٨ ، ٢٥) بمتوسط ١٦,٩

٦) اظهار الطفل لمستوى تراوح بين المتوسط والمرتفع من التكيف العام ببعديه الشخصي والاجتماعي .

ثالثا : من الادوات الاسقاطيه يتضح :

١) انخفاض مستوى احساس الطفل بالاضطراب فى مجال الاسرة بابعاده : الاتجاه نحو الاب ونحو الام ونحو وحده الاسرة وايضا فى مجال العلاقات الانسانيه المتبادلة مع الاصدقاء ومع زملاء المدرسة . وكذلك فى مجال فكرة الطفل عن نفسه بجميع مجالاته الستة اللهم اضطرابا بسيطا فى بعد المخاوف .

٢) تكشف ديناميات الشخصيه عن أن الطفل لا يعانى اضطرابا ذا قيمه فى الابعاد التالية :

أ- صورة الذات : قوية وضاحة مع تقدير مرتفع للذات بجانبيها النفسى والجسمى .

ب- صورة الوالدين : عطوفان ومشبعان لحاجات الطفل تتسم سلطتهما بالاعتدال والحكمة ويظهر الطفل لهما الحب والرضى عن ممارساتهما نحوه .

حـ- العلاقات الاسرية : تبدو قويه تقوم على الحب والتعاون

د- صورة البيئة : يظهر الطفل رضاءه عن البيئة المحيطه به ، فهى مشبعه لحاجاته الجسميه والنفسية ، خاليه من مصادر القلق والتوتر .

هـ- الدوافع والحاجات : معظم دوافع الطفل محققه ويلقى اشباع اغلب حاجاته الجسيمه والنفسيه كالحاجه الى كل من : الطعام والامن والحب والتقدير والحرية .

و- العوامل الانفعاليه : يغلب على قصص الاطفال طابع النهايات السعيدة وهى خاليه من تعبيرات السرقه او القتل أو التدمير او الغيره . وفى المقابل يسيطر فيها طابع الخوف .

ل- الضغوط : تكاد تخلو قصص الاطفال من الضغوط النفسية اللهم الا قليلا جدا وهى ضغوط بسيطة .

obeikandl.com